ورق عدد
٢٢٢

هذا كتاب تاريخ العقد الثمين في تاريخ مكة بلد الله الأمين

تاليف السيد الشريف ابو الطيب الشريف محمد تقي الدين ابن الشريف ابي العباس الشريف شهاب الدين احمد الحسني المكي

٨٧٣

مؤلف هذا الكتاب ترجم نفسه في كتابه ذيل كتاب التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد [illegible]
قال [illegible] محمد بن احمد بن علي بن محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] المكي يلقب تقي الدين ويكنى ابا الطيب [illegible]
ولد [illegible] ليلة الجمعة [illegible] ربيع الاول سنة ٧٧٥ [illegible] وعني بالحديث [illegible]
[illegible] سنة ٧٩٦ [illegible]
[illegible] التاريخ [illegible] المسجد الحرام [illegible] الازرقي [illegible]
[illegible] ثم وصف هذا الكتاب [illegible] ثم [illegible] مختصر [illegible]
[illegible]
[illegible] العقد الثمين في تاريخ البلد الامين [illegible]
[illegible]

[illegible] سنة ٨٣٢ [illegible]

١٠٦٦٥

٧٠٩

وعدم الجمعة في مرضه وعاش اربعين سنة ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع في ايامه من الماثر بمكة وهي توسعة المسجد الحرام بما بقي من دار الندوة وتحليته للكعبة كما ذكرنا في المقدمة

احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي قاضي مكة وخطيبها شهاب الدين ابو العباس المكي ذكر انه ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة بمكة وسمع من قاضيها نجم الدين الطبري كتاب جابر العقيق والسمط الثمين عن جده المحب الطبري مؤلفهما اجازة ان لم يكن سماعا واجاز له ومن عيسى ابن عبد الله الحجي صحيح البخاري ومن القاضيين جمال الدين الحنبلي وجمال الدين الطبري الاشانموعلى الزين الطبري وعثمان بن الصفي والاقشهري سنن ابي داود وعلى الاقشهري وبلوغ عبرا بدهر الوادي اشي التيسير لابي عمرو الداني وعلى ابي محمد عبد الله بن موسى بن عمر بن الزواوي الجزء الثاني من حلبيات موسيقه خاتون بنت الملك العادل ابي بكر بن ايوب من اوله الى حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان واجاز له وغير ذلك كثيرا على جماعة غيرهم وبعض ذلك بقراءته وطلب العلم فقرأ الفقه على جماعة من الائمة منهم الشيخ نجم الدين الاصفوني وبه تخرج وعنه اخذ الفرائض والجبر والمقابلة والشيخ شرف الدين محمد الحسني نقيب الاشراف بالقاهرة والى قطعة لا الدين العلائي واذن له في الفتوى والتدريس والشيخ جمال الدين الاسنائي وعنه اخذ اصول الفقه وقرأ بالشيخ منتهيا لذلك على الشيخ برهان الدين التبرودي واذن له في الاقراء فاقرأ ودرس وافتى واشتغل به الناس وحدث سمع منه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة وجماعة من شيوخنا واصحابنا ولم يقدر لي السماع منه لكنه اجاز لي غير مرة باعتناء شيخنا ابن سكر واول ولاية الحكم بمكة نائبا في الحكم عن صهره القاضي تقي الدين الحرازي ثم عن جدي القاضي ابي الفضل النويري في خطابته ثم ولي بعد علي بن الحسن التدريس بشير فانه صار لابن اخيه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة وناب له فيه حتى صرف عمه خالي القاضي محب الدين النويري في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وتوجه بعد ذلك الى مصر طامعا في المنصب فعرض عليه مع بعض الوظائف فلم يقنع الا بالجميع ففاته الجميع ثم عاد الى مكة واقام بها حتى مات غير انه حكم في واقعتين نيابة عن خالي وتوفي في اخر الثلث الاول من ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بمكة وصلي عليه بعد طلوع الشمس عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة على ابيه وكثر الاسف عليه لوفور محاسنه وكان معظما عند الناس من شبابه وكان دخل في مبدا الكهولة بلاد المغرب واجتمع بابي عنان المريني صاحب فاس فاكرمه وعظمه وكانت مدة مباشرته سنة وتسعة اشهر تقريبا

احمد بن ظهيرة بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي

كاملا من الاصل المنسوخ منه

واشتغل

١٠

واشتغل واخترمته المنية وكان صاهر خالي رحمه الله على ابنته وماتت عنده ومات هو في ليلة سادس ذي الحجة سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عن بضع وعشرين سنة

احمد بن عاطف بن ابي دعيج بن ابي نمي الحسني المكي كان من اعيان الاشراف شجاعا مليح الشكل توفي مقتولا في يوم الزيارة وهو يوم الثلاثاء خامس عشري شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

بلغ مقابلة بالاصل الخامس عشر

من اسمه احمد بن عبد الله

احمد بن عبد الله بن احمد بن كامل البغدادي ابو العباس نزيل مكة حدث عن البزار وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام

احمد بن عبد الله بن زيد بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر العامري الشيخ شهاب الدين الغزي الدمشقي الشافعي ولد في ربيع الاخر سنة ستين وسبعمائة بغزة من ارض الشام ونشا بها ثم انتقل الى دمشق واستوطنها واخذ بها عن جماعة من فضلائها منهم قاضيها شهاب الدين احمد الزهري الشافعي تفقه عليه واخذ عنه اصول الفقه وكان ماهرا في الفقه واصوله مشاركا في غيرهما ويذاكر من الحديث ومتعلقاته اشياء حسنة وله عليه تواليف منها شرح البخاري المختصر وشرح جمع الجوامع لقاضي دمشق تاج الدين السبكي ومختصر المهمات وتاليف على صحيح البخاري معلق برجاله وغير ذلك واظنه سمع من شيوخنا الدمشقيين بالاجازة والقيت بخطه شيئا رواه عن تاج الدين السبكي من طبقات الفقهاء الشافعية له واظن ذلك اجازة والتوجه ادة وناب في الحكم بدمشق عن قاضيها شمس الدين ابن الاخنائي في اواخر ولايته وعن غيره من قضاتها بعده ورزق قبولا عند متوليها الامير نوروز الحافظي في ثاني ولايته نيابة دمشق تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي شهاب الدين الزهري المقدم ذكر ابيه وولي نظر البيمارستان النوري بدمشق ونظر جامعها الاموي وغير ذلك من الانظار الكبار كوقف الحرمين والبرج والغازلية وحمد ما شرته لتنميته غلال ما ينظر فيه من الاوقاف وقلة طمعه في ذلك وعادى في امر الاوقاف التي ينظر فيها جماعة ممن له فيها استحقاق من القضاة والفقهاء وغيرهم وظهر عليهم في قضيته وكان ينطوي على دين وخير وعبادة ومروءة وعناية باصحابه وفي خلقه حدة وعادت عليه هذه الحدة بضرر في غير ما قضيته وكان يأخذ عند حكام دمشق اعظم قدرا من كثير من قضاتها والهم الاشارة فيما يعقد من المجالس وحكم بجرح غير واحد من القضاة بدمشق ومنع بعض المفتين والوعاظ من الفتيا والوعظ وتم له ما اراد في ذلك وولي التدريس ببعض مدارس دمشق ومشيخة بعض الخوانق بها وتصدر بدمشق للتدريس والافادة والفتيا واتى من دمشق الى مكة حاجا اربع مرات او اكثر وجاور بها ثلاث سنين متفرقة وهي غالب سنة سبع وثمانين وسنة تسع وثمانمائة وسنة موته وفي سنة تسع وثمانمائة توجه للطائف لزيارة حبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعاد الى مكة

معمر

بعد امام طلبة واقرأ هذه السنة بالمسجد الحرام مختصر ابن الحاجب في الاصول في حلقة حافلة
بالنبهاء واقرأ غير ذلك بمنزله بشباك رباط السدرة وغيره واذن فيها لغير واحد من طلبته
في الفتيا والتدريس ومضى بعد الحج من هذه السنة الى دمشق ولم يقدر له بعد ذلك عود
الى مكة الا في سنة احدى وعشرين وثماني مائة فكان اتيانه اليها مع الحاج الشامي بعياله
وولده وكان في النوبتين الاوليين مجردا عن العيال ثم سكن بدار العجلة الجديدة الى ان توفي
الى رحمة الله تعالى وقت الظهر من يوم الخميس سادس شوال سنة اربع وعشرين وثماني مائة
شهيدا مبطونا وصلي عليه في عصر يوم موته عند باب الكعبة الشريفة ودفن بالمعلاة
بجوار قبر جدي لامي قاضي مكة وعالمها ابي الفضل النويري وابنه قاضي الحرمين محب الدين النويري
وابنه القاضي عز الدين باشارة ابن خالي القاضي الخطيب كمال الدين ابي الفضل بن محب الدين وقد
اذن له الشيخ شمس الدين المذكور في الفتوى والتدريس بعد ان اخذ عنه جانبا من الحاوي
الصغير تغمده الله برحمته وقد سمعت منه فوائد علمية كثيرة وكانت متحسنة واخبار الحكام رواته

احمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد المؤيد الزبيدي توفي محرما ملبيا ليلة
الخميس الرابع من ذي الحجة سنة سبع وثماني مائة ودفن بالمعلاة

احمد بن ابي بكر عبد الله بن خليل بن ابراهيم بن يحيى بن فارس بن ابي عبد الله العسقلاني
المكي ابو الفضل ويلقب بالعلم ويعرف بابن خليل المكي الشافعي سمع بمكة من ابن الجميزي الثقفيات
ومن ابن ابي الفضل المرسي وطه سليمان وابن عساكر والتاج بن عساكر وابنه ابي اليمن كثيرا ومن غيرهم
وسمع بمصر سعد السعود وتمامه من ابن [illegible] الموطا رواية يحيى بن يحيى ومن النجيب الحراني جزء ابن عرفة
ومن الرشيد العطار وابن علاق وشيخ الشيوخ الانصاري وخطيب المقياس وغيرهم وحدث
سمع منه نجم الدين بن عبد الحميد الاربعين الثقفية وسمع منه خطيب طيبة ابن رشيد الفهري
وذكر انه لقيه بمكة مع اخيه الرضي بن خليل وسمع منهما بمنزلهما من الحرم الشريف وترجمهما
بالاخوين الفاضلين فقيهي الحرم ومفتييه وشيخي العلم صحبه بالصالح المبارك وذكر انه لما اجتمع
بالعلم كان بحالة ترضي وانهما صفيا وما العاقي البر والتابعين وكتب عن العلم حكايات تتعلق بحجر القبر
لدار ابي بكر الصديق رضي الله عنه ذكرناها في المقدمة وسمع منه الحافظ البرزالي جزء رابع الثقفيات
وذكره في معجمه وقال احد فقهاء مكة وكان رجلا صالحا كثير التلاوة [illegible] ووجدت بخط الميورقي ان العلم
ابن خليل هذا قال له ابن حسنش قال له قبل موته بشهر ان الملك جاءني فقال لي ما الذي جعلت لي
مفضض من سبك او نحو ذلك فقال جاءني الملك ان نفي الخليلين بارك الله فيك انتهى وهذا اذن من
ابن حسنش في الاتيان لم يكن اذن لي في ذلك من قبل وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة
انه

انه الف منسكا في كراريس وجزءا لطيفا في الرمي وغير ذلك وكان يكتب بخطه في نسبه القرشي العثماني
واشتهرت هذه النسبة في اقاربه من بعده ورايت نسبته الى سيدنا عثمان رضي الله عنه منقولا
بخط ابن ايبك الدمياطي عن خط شيخ الاسلام تقي الدين السبكي عن املاء الشيخ رضي الدين عبد الله
خليل بن اخي المذكور قال وكان شيخنا لا يذكر في نسبه الا المكي بغير زيادة وكذلك والده ورايت
بخط عمه نجم الدين في نسبته الكناني وذلك مخالف لما ادعاه العلم من النسب الى عثمان رضي الله عنه
فالله اعلم ورايت نسبته الى عثمان رضي الله عنه بخط ابن رافع في معجمه في ترجمة الشيخ بهاء الدين [illegible]
ترجمته وذكره العفيف المطري في ذيله لطبقات الفقهاء لابن كثير وذكر انه كان فقيرا قانعا
[illegible] وانه توفي عشية الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وعشرين وسبعمائة وصلى على اخيه
الرضي وانه ولد يوم السبت منتصف شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة انتهى وقال البرزالي
قال الذهبي مات سنة تسع وعشرين وله ثلاث وخمسون سنة وسالت ابن اخيه عبد الله عن وفاته فلم يعرفها
ولكنه قال قبل والدي بنحو اربع سنين او اكثر وكلاهما ماتا بمكة ودفن بالمعلاة قال اجتمعت بشرف الدين
ابن خليل بن محمد بن عيسى بن يحيى بن خليل العسقلاني المكي في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة بجامع دمشق
فذكر [illegible] سنة ثمان وثمانين في اخر السنة قال وهي سنة مولدي قال وولدت في رجب منها وكان
والدي يقول مات العلم في السنة التي ولد خليل فيها سنة ثمان وثمانين وستمائة

احمد بن عبد الله بن عمار المكي ذكر ابو حاتم انه يروي عن عبد الرزاق ومؤمل بن اسماعيل
ابن عبد الكريم وقال سالت ابي عنه فقال شيخ قدم علينا وكان حافظا حدث باحاديث منكرة كتبت عنه
ابي وقال ابي له مناكير لخصت هذه الترجمة من لسان الميزان لصاحبه الحافظ ابي الفضل العسقلاني
امتع الله به وهذا الكتاب اختصر فيه الميزان للذهبي وزاد عليه زيادات في التراجم وزيادات تراجم مستقلة وهو كتاب بديع

احمد بن عبد الله بن قفل وقفل بضم القاف ثم نون ثم باء موحدة والد ابي سعيد المكي
[illegible] اصحاب الشافعي روى عن الامام الشافعي من شعره وروى عنه ابو الوليد بن ابي الجارود وابن ابي الدنيا
عن الشافعي بيتين له وهما

ارى النفس تتوق الى مصر ومن دونها ارض المهامه والقفر
فوالله ما ادري اشاق الى الغنى اليها فاحيو ام اساق الى قبر

قال ابو سعيد فسيق والله اليهما جميعا ذكر القطب الحلبي في تاريخ مصر هكذا وقد ذكره الاموي

احمد بن عبد الله بن محمد ابو بكر بن محمد بن ابراهيم شيخ الحجاز محب الدين الطبري المكي الشافعي
يكنى ابا جعفر وابا العباس سمع بمكة وقرا على ابي الحسن بن المقير البغدادي سنن ابي داود عن الفضل بن سهل
الاسفرايني عن الخطيب البغدادي وسنن النسائي عن ابي الحسن علي بن احمد اليزدي عن الدوني والوسيط

ذكر الترجمة ولم يذكر العقب

انا اصبحت نفسي تتوق الى مصر

منجب دم

للواحدي سماعا وقراءة عن ابي الفضل احمد بن طاهر الميهني عنه وبعض الجمع بين الصحيحين للحميدي
قراءة لبعضه عن ابن البطي عنه وبعض الغريب لابي عبيد سماعا لبعضه عن شهدة والفصيح
لثعلب عن ابن ناصر عن التبريزي والغريب للعزيزي عن شهدة وغير ذلك كثيرا وعلى
عبد الرحمن ابن ابي حرمي من اول صحيح البخاري الى قصة كعب بن مالك ولعله سمعه كله وعلى
عم ابيه تقي الدين علي بن ابي بكر الطبري واخيه يعقوب صحيح البخاري وعلى يعقوب بن
ابي بكر الطبري جامع الترمذي وعلى شرف الدين بن ابي الفضل المرسي صحيح مسلم وصحيح
ابن حبان وعلى ابي الحسن بن الجميزي الاربعين الثقفية والاربعين البلدانية للسلفي وعلى شعيب
الزعفراني الاربعين البلدانية والاربعين الثقفية وعلى محيي الدين محمد بن احمد بن ابي جرادة المعروف
بابن العديم ويوسف بن عبد الله الشرفي السكني جزء الانصاري وعلى شيخ الحرم نجم الدين بشير
ابن حامد التبريزي جزء الانصاري عن ابن سكينة والاربعين العشاريات عتيق بن علي البامنجي عنهم
وكتاب المهذب في الفقه للشيخ ابي اسحق الشيرازي عن ابن سكينة عن الارموي عن المؤلف وتفقه
عليه وعنه اخذ العلم وعلى جماعة كثيرين من شيوخ مكة والقادمين اليها واجاز له من بغداد
ابن القبيطي وابن الخازن وجماعة مع اخرين من الشام ومصر وحدث وخرج لنفسه احاديث
عوالي وذكر ابو حيان انه وقع له في القسم الاول وهو القضاعي وهم فاحش وهو اسقاط رجل
من الاسناد حتى صار له الحديث تساعيا في ظنه وله مع الدوحة في فنون من العلم الا انه
وقع له في بعض كتبه الحديثية ما لا يستحسن وهو انه ضمنها احاديث ضعيفة وموضوعة
في فضائل الاعمال وفضائل الصحابة رضي الله عنهم من غير تنبيه على ذلك ولا ذكر اسنادها ليعلم
منه حالها وعادته ممتنع ان يقول اخرجه فلان وسمى الطبراني مثلا وغيره من مؤلفي الكتب
الذي اخرجه منه ليسلم بذلك من الانتقاد كما يسلم مؤلف الكتاب الذي اخرج منه المحب الطبري
الحديث الذي خرجه او يقول اخرجه الطبراني مثلا بسند ضعيف كما صنع غير واحد من المحدثين
في بيان حكم سند الحديث الذي يريدون اخراجه او ذكره باسناد المؤلف الذي يخرجونه من
كتابه ومن تواليفه على ما ذكره منتخب المظفر ترجمة في النقد كتاب العقد الاسني في كشف
الغريب والمعنى مجلد كبير وكتاب الكاوي في غريب القران الجامع بين العزيزي والبيان مجلد وكتاب
يتضمن ترتيب العزيزي على السور مجلد وكتاب التحفة المدنية جزء لطيف وكتاب تقريب
جامع لم يتم وكتاب مرسوم للمصحف العثماني المدني وكتاب الاحكام الوسطى مجلد كبير وكتاب
الاحكام الصغرى يتضمن الف حديث وخمسة عشر حديثا وكتاب سماه بالحرز للملك المظفر جمع
فيه احكام الصحيحين ومختصره المسمى بالعدة وكتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة مجلدان
وكتاب

مجلدين

فضائل

وكتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى مجلد وكتاب السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين
مجلد وتقريب المرام في غريب القسم بن سلام مبوبا على حروف المعجم مجلد مختصر وكتاب الدر
المنثور للملك المنصور يتضمن ترتيب غريب ابي عبيد القسم بن سلام على ترتيب حروف المعجم وكتاب
غريب جامع الاصول مجلد وكتاب القرى لقاصد ام القرى يتضمن احاديث المناسك من الكتب
الستة وغيرها مجلد ضخم وربما عمل مجلدين وغاية لعله التنبيه من احكام المناسك وصفة
حج النبي صلى الله عليه وسلم على اختلاف طرقها وجمع الفاظها والسيرة النبوية ووجوه المعاني في
قوله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني جزء وغير ذلك وفي الرقائق مختصر عوارف
المعارف للسهروردي مجلد وفي الفقه مجموع في الخلاف على طريق المتاخرين مجلد لم يتم
وشرح التنبيه عشرة اسفار كبار ونكت كبرى عليه اربعة اسفار لطيفة ونكت صغرى لم يتم
منها الا مجلد الى الوكالة وكتاب مختصر التنبيه الاكبر مجلد لطيف ومختصره الاصغر اربع كراريس
وكتاب المسلك النبيه في تلخيص التنبيه وكتاب تحرير التنبيه لكل طالب نبيه ولعلها الاولى
وكتاب مختصر المهذب مجلدان لطيفان وكتاب الطراز المذهب في تلخيص المذهب للملك المظفر
وذكر ان هذا الكتاب لم ينقح ولم يخرج من المسودة ولم يؤلف الا بمقتضى امر السلطان يعني الملك المظفر
وذكر الشيخ جمال الدين الاسنائي في طبقاته للمحب الطبري البقاء في الالغاز انتهى وكانت للمحب
الطبري عند الملك المظفر مكانة عظيمة وكان يحسن اليه كثيرا ورتب له في كل سنة خمسين
دينارا على تدريس مدرسة والده بمكة المعروفة بالمنصورية وكانت جامكيتها في الابتداء
مائتين واربعين دينارا في السنة على ما وجدت بخط حفيده القاضي نجم الدين الطبري في
كتاب كتبه الى بعض اهل اليمن بخطه وكان المحب سافر الى اليمن لقصد الملك المظفر وسمع عليه الملك
المظفر هناك بعض مروياته وبعض مؤلفاته منها الاحكام الكبرى على ما نقل وقد سمع من المحب غير واحد
من الاعيان منهم المحدث ابو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدوي مع القطب القسطلاني
والقاضي جمال الدين الطبري في جزء الاولى سنة سبع واربعين وستمائة بالروضة من المسجد النبوي
ونجم الدين بن عبد الحميد والحافظ الدمياطي وعلاء الدين ابن العطار الدمشقي وعلم الدين البرزالي
والقاضي شمس الدين بن مسلم وقطب الدين الحلبي وابو حيان النحوي والقاضي نجم الدين الطبري في
كثير اخرهم وفاة عثمان بن الصفي الطبري وبين وفاته ووفاة المهدوي سبعين سنة فان المهدوي توفي
سنة تسع واربعين وستمائة على ما وجدت بخط الميورقي واخر من روى بالاجازة الشهاب الحنفي وقد
اثنى على المحب الطبري غير واحد من الاعيان وترجموه بتراجم عظيمة وهو جدير بها منها على ما
وجدت بخط ابن مسدي الامام الاجل العالم قطب الشريعة وترجمه البرزالي فيما وجدت بخطه

تخريج

المجرد الثلاث

شيخ الحجاز واليمن وترجمه الذهبي بشيخ الحرم الفقيه الزاهد المحدث ثم قال وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز انتهى وقد سمعت شيخنا مفتي الحجاز القاضي جمال الدين بن ظهيرة يقول سمعت العلامة ابا الفضل يقول انه سمع الحافظ صلاح الدين العلائي يقول ما اخرجت مكة بعد الشافعي مثل المحب الطبري انتهى وهذه منقبة عظيمة الا انها لا تسلم من الاعتراض بمثل الجندي المكي صاحب الشافعي وبمثل ابن المنذر واخرين من الغرباء ووجدت بخط القطب الحلبي في ترجمة المحب الطبري انه لم يكن في زمانه مثله بالحرم المكي وهذا مما لا ريب فيه وقد اختلف في وفاة المحب الطبري على اربعة اقوال فقيل كانت وفاته في الثلث الاخير من ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة كذا وجدت وفاته بخط بعض العصريين ووجدت بخط القطب الحلبي نقلا عن ابن علي بن عمر بن حمزة الحراني كتب اليه انه توفي في جمادى الاخرة من السنة المذكورة وتاريخ وفاته في جمادى الاخرة من السنة المذكورة غير واحد منهم البرزالي في معجمه وتاريخه والذهبي في تاريخ الاسلام وطبقات الحفاظ وابن ايبك في وفياته وهو الصحيح ان شاء الله تعالى وقيل توفي في احد الربيعين من السنة حكاه البرزالي عن امين الدين ابن الوانى وقيل في رمضان والقول ذكره البرزالي في معجمه والذهبي في العبر والاسنائي في طبقاته ولعله قلد الذهبي في ذلك وذكر الاسنائي ان المحب الطبري اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري ورايت بخط العلامة جمال الدين بن مسعود ذلك وفيه نظر لانه لم يذكر ذلك الا وذلك اني وجدت بخط القطب الحلبي في تاريخ مصر ان الناصح عبد الله ابن الرضي بن خليل المكي اخبره ان الشيخ محب الدين الطبري ورد الى قوص واشتغل بها والله اعلم واختلف ايضا في مولد المحب الطبري فقيل انه ولد بمكة يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستمائة كذا ذكر مولده البرزالي في معجمه وهكذا وجدته بخط الشيخ جمال الدين عبد الله ابن خليل المكي نقلا عن غيره ووجدت بخط ابي حيان ان المحب الطبري اخبره ان مولده في خامس عشر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وذكر البرزالي عن امين الدين الوانى انه كتب اليهم من مكة انه ولد سنة اربع عشرة وستمائة انتهى وكان الشيخ محب الدين الطبري يلقب بمحيي الدين قبل ان يلقب محب الدين وكان يكره اللقب الاول فزار المدينة النبوية ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وسال ان يكون جائزته عليها ان يزول عنه اللقب الاول فزال حتى كان لم يكن وهذه الحكاية ذكرها جدي الشريف ابو عبد الله الفاسي رحمه الله تعالى لانه قال سمعت الامام محب الدين الطبري رحمه الله يقول مشينا الى المدينة زائرين وكنا جماعة فنظمت قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة انشدت القصيدة فلما فرغت من انشادها قلت يا رسول الله اسالك من جائزتي ان يذهب عني هذا اللقب وكان يلقب بين الناس محيي الدين وكنت اكره هذا اللقب قال فلقبت

بعد ذلك

بعد ذلك محب الدين وذهب عني لقب محيي الدين حتى كانه لم يكن انتهى وللشيخ محب الدين شعر كثير جيد يحوي ديوانه وهي مجلدة لطيفة علي رايت فيه من ذلك قصيدة نحو مائتين وستين بيتا ذكر فيها المنازل بين مكة والمدينة اولها رحلت الى المختار خير البرية ومن ذلك ما انشدناه الشيخ ابو الرضي محمد ابن الرضي الطبري بقراءتي عليه بالحرم الشريف عن ابيه وابن عمه عثمان بن الصفي الطبري اذنا ان المحب الطبري اجاز لهما قال انشدنا لنفسه اجازة

مريض من صدود وبعد كذا وصلكم لا يعاد
ودار الهوى والداو الذي فهل ايام وصلكم تعاد
لحا الله العواذل كم الحوا ولا اصغي فكم عذلوا وعادوا
ولو لحظوا من الاحباب معنا لما ابدوا الملام ولا اعادوا
فلا والله لا اسلوا ولكن اريد هواه اذا في العذل زادوا
السلوا من غرامي فيه حين ادين به ولو في الحشر زادوا
سقى صوب الغوادي ربع حي وحيا معهد الوصل العهاد
ربوع لي مع الاحباب فيها عهود ما لها ابدا انفاد
فكم من ليلة سمحا فيها ظفرت بما به يشفى الفؤاد
وما زالت ليالي الوصل بيضا ويوم الهجر يعلوه السواد
الا يا صاح عيل الصبر مني وبان القلب مذ بانت سعاد
وكان يزور من خيال تشكى بعض ما بي او يكاد
فبان لبينها وجفوني كراها واشعرها السهاد
فيا عجبا المطلي من سعاد ومازالت عليها الاعتماد
اريد وصالها وتريد بعدي فما اشقى مريدا لا يراد
فوا اسفا على عمري ولم اقض لي منها مراد
احبتنا الحمى والجار ارعوا اني برعام حبكم بياد
حلفت بحوي كعبة ومقام ابي عدم الصبر ايتم الفؤاد
اجيران العقيق واهل سلع لحبوا من اضر به البعاد
فما زال الاحبة اهل عطف اذا ما استعطفوا عطفوا وجادوا

ومن شعره ايضا ما انشدناه الشيخ

وقائلة هل يحمل النوم مع وصلي وصالك محسود على الوصل من مثلي
فقلت وحبي بك ما نمت انما نعمتك واكثر غلبت على عقلي

ومنه ايضا ما الطرف عن الجمال براح ولقلبي به غداة ورواح
كل معنى يلوح في كل حسن لي اليه تلفت وارتياح
وغرامي به قديم وشرلي دايما من سلافه اقداح
اجتلي الحسن شاهدا فيه معنى هو روح وما سوى اشباح
كل حسن بروق مشكاة حسن لاهيل الحمى وهم مصباح
وهم للوجود روح وراح ومعان ونوره الوضاح
وهم الشرق للجمال وعنهم نشر اخبار الحسن الصحاح
فيهم يعشق الجمال ويهوى ويشوق الحمى ويهوى الملاح
وبهم يعذب الغرام ويحلو ويطيب الثنا والامتداح
لا تلم يا خلي قلبي فيهم ما على من هوى الملاح جناح
ذبح قلبي وذبح طرفي الى كم فهمو الحب والهوى فضاح
صاح عرج على العقيق وسلع وقباب فيها الرجا والصباح
قف جرعا بها وناد بنادٍ مشرق الروض عطره فياح
يا اهيل الحمى واهل المصلى هل يلوح تشتاقها الارواح
للمحب المشوق قلب جريح وبقرب الحما تداوى الجراح
يتمنى يطيب وقتا لكم اما عن مشعر وجناح
والتكلم اختلاف قوام وغدو بعكم ورواح
فيعز الوصال جود وابعطف الى الجود طرفه طماح
ومنه ايضا الوجد يشهد اني مغرم بهوى المحجب والغرام كفيل
اسر الفؤاد جميله وجماله فالقلب فيه كئيب وجميل
لله ايام الوصال وعيشنا مستعذب والحادثات افول
يا معهد الاحباب هل من عودة ويضم شملي ظلك المأهول
او هل تنعم الحما من وقفة او هل بوادي الاراك مقيل [اليوم]
او هل ارى من ارض مكة معلما ويبدو لي شامة وطفيل
او نقبل النكبا جميل نعمة لمتيم صب براه نحول
يحلو له مر الهوى وحديثه فيه عن اين شوحه وطول
يا ويح قلبي من صدود احبتي ما الصد الا للمحب قتول

كيف الوصول الى الوصال وعزة عزت تعز على المحب وصول
ام كيف اسلو وهي غاية مطلبي ان الغرام بعزة لجميل
ارجو واامل وصلها وصلا لها يا حبذا المرجو والمأمول
لا نلت وصلا ان يكن خاطري يسلوها واضمر التبديل
ان اقبلت فبفضلها او ادبرت بالصد منها والجفا مقبول
ومنه ايضا العامرية لي في ربعها شغل نم وعن الخنا من صوتها شغل
لا نعذلا في هواها صاحبي ولكن اسعدا او فعدما في نية الجمل
لا بد منها وان عزت مطالبها وان اتت وان انصف في الزلل
ولا وسيلة لي الا عواطفها وليس لي عوض عنها ولا بدل
ارجو واامل ان تدنو امور منها يا حبذا ذلك المرجو والامل
اعلل النفس من يوم الى غده وقد تراجعت الاسقام والعلل
مضى الغرام على العشاق انهم ما حملوا في الهوى من ثقله حملوا
شروح الاحبة عدل كيف ما صنع الاحباب لا حرج في كل ما فعلوا
هم قرة العين ان بانوا وان بعدوا او هاجروا وان صدوا وان وصلوا
والصبر اجمل عون للمحب اذا عز الوصال وعز عنهم الوصل
دين الصبابة لا ابغي به بدلا وليس لي حول عنه ولا ميل

احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعالي الهروي ابو محمد قال الحاكم كان امام اهل خراسان بلا مدافعة حج بالناس وخطب بمكة وقوم اليه المقام وهو قاعد في جوف الكعبة ولقد سمعتهم بمكة يذكرون ان هذه الولاية لم يكن قط لغيره انتهى وهذه الولاية يحتمل ان تكون ولاية الحج فقط ويحتمل ان تكون ولاية الخطابة بمكة وانما ذكرناه لحسبانا وقفت عليه ذكر الحاكم في سنة ست وخمسين وثلاثمائة

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ابي بكر يلقب بالشهاب بن المجد الطبري الصوفي سمع من شيخ الاسلام عبد الرحمن بن ابي عمر جزء ابن زبان وعلى المسند ابن محمد القيسي جزء الانصاري وعلى الفخر بن البخاري مشيخته وغير ذلك وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان له معرفة بشروط الاصطلاح وله شعر وتولى مشيخة رباط الفخر ناظر الحسن بالقدس وتوفي بالبيت المقدس سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالقدس ودفن بمأملا

احمد بن عبد الله بن محمد بن علي يلقب بالشهاب بن العفيف العجمي نزيل مكة كان ابوه من اعيان التجار فيعدن وبها ولد المذكور ونشا ثم انتقل الى مكة لما استوطنها ابوه واقام بها سنين كثيرة تجاورا معين بمكة في حياة ابيه وبعده الا انه ربما سافر في بعض السنين الى اليمن لحاجة ثم يعود لمكة

وعزم منها للسفر الى اليمن في جمدي الاولى سنه عشرين وثمان مائه فادركه الاجل بجده فحمل الى مكه فدفن بالمعلاه وكان يعانى الزراعه بعد موت ابيه فيما خلفه ابوه له ولاخوته من الاراضي والسقايا بارض نخ من وادى نخله وما مات حتى بلغ نصيبه في ذلك وغيره وكان ينطوي على خير ومروه وصاهر القاضي كمال الدين موسى بن القاضي نور الدين بن جميع على ابنته وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالكمال توفى قبله بمكه في سنه سبع عشره وثمان مائه في المحرم ظنا غالبا

احمد بن عبد الله شهاب الدين الشريفي المصري نزيل مكه الفراش بالحرم الشريف ولد سنه ثلاث وسبعين وسبعمائه بفوص سمع بالحرم من الكمال بن عبد الظاهر وبالقاهره من الحجار صحيح البخاري وبمكه من القاضي نجم الدين الطبري وغيره وبالمدينه من الجمال المطري وتوفى ليله ثلاث شوال سنه اثنتين وستين وسبعمائه بمكه ودفن بالمعلاه هكذا ذكر وفاته ومولده شيخنا ابن سكر وعلته عمدته فيما ذكره نقلا عن شيوخه

احمد بن عبد الله المكي المعروف بابي مغامس احد تجار مكه كان في صدر امره معسرا فيما حصل دنيا وصار يداين الناس كثيرا واشتهر بسبب ذلك عند الناس وتوفى في يوم الجمعه رابع شهر ربيع الاخر سنه خمس عشره وثمان مائه بمكه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستين او جاوزها

احمد بن عبد الله المكي يعرف بالحلبي المكبر بالحرم الشريف ويلقب بالشهاب كان من جمله الطلبه بدرس الامير يلبغا بمكه ونزح عنها غير مره الى ديار مصر والشام طلبا للرزق وانقطع لذلك مده سنين بالقاهره حتى صار يعد من خيارها ثم اتى مكه وجاور بها مده سنين حتى مات في يوم النحر من سنه تسع وثمان مائه وكانت وفاته فيما احسب بمنى قبل التحلل ودفن بالمعلاه سامحه الله

احمد بن عبد الله الدوري المكي الفراش بالحرم الشريف سمع من القاضي عز الدين بن جماعه وما علمته حدث وباشر الفراشه بالحرم الشريف سنين كثيره جدا وامامه الزيديه والسميع سنين قليله ولم يكن فيما اظن فيه وكان عنده شيء قليل من الحكايات المضحكه ويحكي عنه في الفراشين بالحرم الشريف ويجتمع عنده الاطفال لسماعها ويتردد دون الحد لاجل ذلك وكان يصلي بالناس صلاه التراويح في رمضان ويصلي خلفه الجمع الكثير لكثره تخفيفه ويلقبون صلاته بالمسلوقه وكان صاحب بالحرم من قيم الفراشين ورزق عده اولاد وفجع بهم وفنيا بعد وقت ونزل قبل موته بقليل عن الفراشه لابن اخته ووقف جانبا من دار من مكه بالمشعلة على اولاد اخته فاتته نفسه وتوفي سحر يوم الخميس رابع عشر شوال سنه تسع عشره وثمان مائه وقد جاوز الستين بسنين في غالب الظن وكانت وفاته بمكه ودفن بالمعلاه

من اسمه احمد بن عبد الرحمن

احمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الخزرجي الانصاري المكي سمع من الفخر التوزري الموطا روايه يحيى بن يحيى وصحيح البخاري وما علمته حدث وذكر لي ابن عمه شيخنا ابوبكر

ابوبكر بن قاسم بن عبد المعطي انه كان يفسر المنامات تفسيرا حسنا وانه توفي بمصر سنه ست واربعين وسبعمائه

احمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري توجد في حجر قبره بالمعلاه القاضي الشهيد العلامه عز الدين وفيه بعد الطبري قاضي الحرمين الشريفين توفى في جمدى الاولى سنه سبع وخمسين وخمسمائه

احمد بن عبد الرحمن بن وهبان المعروف بابن امثل الزمان ابو العباس ذكره ابن الاثير في الكامل وقال كان عالما متبحرا في علوم كثيره الخلاف والفقه ومذهبه والاصولين والحساب والفرائض والنحو والهندسه والمنطق وغير ذلك ثم اماله ذلك الى الزهد ولبس الخشن واقام بمكه حرسها الله تعالى مجاورا حتى توفي بها في صفر سنه خمس وثمانين وخمسمائه وقال كان من احسن الناس صحبه وخلقا وهو من شيوخه

احمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن اسحق بن ابي بكر الطبري شهاب الدين بن الشرف بن العز بن المحب المكي ثم الشافعي لسكناه ينبع من ارض الحجاز اجاز له على ما وجدت بخط البرزالي القاضي شمس الدين ابن العماد المقدسي والصفي خليل المراغي وعبد العزيز بن خليل والشريف عماد الدين ابرهيم المقدسي وعبد الصمد ابن عساكر ووجدت بخط عبد العزيز بن المؤذن اربعين حديثا من روايه المذكور وجماعه من اقاربه مخرجه عن القاضي شمس الدين بن العماد والقاضي تقي الدين بن رزين وابي اليمن بن عساكر اجازه خرجها الاقشهري في سنه ثلاث وسبعين المذكورين وما حدث بها منهم سوى المحب علمها ووجدت في المشيخه التي خرجها وذكر لي صاحبنا الشيخ خليل الاقفهسي انه وقف على الاصل بخط الاقشهري وليس فيها سماع على احد من المذكورين

احمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن المعروف بالشهيد الناطق بن القسم بن عبد الله العقيلي النويري المالكي الشيخ شهاب الدين النويري تردد الى مكه مرات وسمع بها في سنه ست وتسعين وستمائه على الفخر التوزري الموطا وصحيح البخاري ثم سمعه بكماله على الصفي والرضي الطبريين في سنه اثنتي عشره وسبعمائه ثم استوطنها وتاهل بها بابنه قاضيها نجم الدين الطبري وولي على ما ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيره تدريس الحديث بالمنصوريه بمكه ثم انتقل الى المدينه واقام بها حتى مات في عصر يوم الاحد سادس عشر المحرم سنه سبع وثلاثين وسبعمائه ودفن بعد المغرب بالبقيع قريبا من الامام مالك بن انس رضي الله عنه من جانب الطريق نقلت خبر وفاته من كتاب نصيحه المشاور لابن فرحون لانه ذكره وذكر انه من اخوانه في الله العلماء الربانيين اصحاب الاحوال والمكاشفات وذكر انه صلى الى جانبه يوما لما اصلي قد يوم الحاج الى المدينه الشريفه فكانت صلاته كلها وشيء سمعاه ومحادثه الحاج ومايكون من وظائفهم وما يجري منها وغير ذلك فذكر له الشيخ شيئا من ذلك بالدين مما وقع في خاطره على سبيل الانكار قال ولم اذكر له الشيخ ذكرها ههنا انتهى وكان جده شيخ الشيخ الولي العارف القاضي رضي الدين ابو القسم عبد الرحمن المعروف بالشهيد الناطق والصلاح بالمحل الاعلى له كرامات كثيره مشهوره من اشهرها حكايه البقره وهي ان رجلين تداعيا عنده في بقره وكان مع احدهما محضر بملكها فيه شهود عدول واقيم عنده فلم

من بيده المحضر الحكم به وتسلم البقرة اليه فقال له كيف اسلمها اليك وهي تقول انها لخصمك وكبران المحضر زورا فاعترف بذلك واظهر التوبة وسلمها لخصمه ولما اتصلت هذه الحكاية بقاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن السكري قاضي الديار المصرية عزله عن حكمه وكتب اليه يقول له كان ينبغي لك ان تعمل في القضية بظاهر الشرع وتسلم البقرة لمن اثبتها فلما اتصل به ذلك قال لمن حضر اشهدوا علي اني قد عزلته وذريته من بعده فعزل القاضي عماد الدين ولم يعد الى القضاء ولا وليه احد من ذريته حتى ان حفيده القاضي عماد الدين نوه له غير مرة بالولاية وربما وصلت له الخلعة ورسم بكتابة تقليده فيعدل عنه الى غيره ولا يتم امره نصدقا لما اخبر به القاضي رضي الدين الشهيد الناطق وكان ولي القضاء بالبهنسا وغيرها من الصعيد الادنى وتوفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة شهيدا بظاهر دمياط وبني عليه مشهد فيقال مشهد الشهيد الناطق وسبب تسميته بذلك انه كان يحرض اصحابه على القتال ويرغبهم في الجنة ويتلو عليهم قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية فلما قتل قال له قائل انت تقول ان الله قال ولا تحسبن الاية فها انت الان ميت فاستوى جالسا وقال نعم احياء ورب الكعبة وتلا الاية الى اخرها فاسال قائله عليك وفاته من التذكرة للمنذري وذكر انه تفقه على مذهب الامام ملك وصحب جماعة من المشايخ واستفيد به جماعة وكان موصوفا بالصلاح والخير والايثار ومحبة الفقراء مكرما لهم يسقط الى بعض براحتهم مما يعاني ذلك وذكر ان العقيلي بفتح العين ولم يبين الى من هذه النسبة وهي الى عقيل بن ابي طالب على ما اشتهر عن … قاله في تعريفه الجزولي وحكاه النويري في ما نقلناه من تاريخ الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري وذكر انه رواها عن ابيه عن جده وكان نحاة ما المذكور وحكاه شيخ شهرة الشيخ عبد الرحمن الشهير النطر نقلنا من كراس وجدته بخط شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي وهو من اجدادي لامي اعاد الله علينا من بركاته والله اعلم

احمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي الكازروني المكي الملقب بالشهاب موذن المسجد الحرام ولد بمكة وبها نشا وتزوج وباشر الاذان بمنارة باب العمرة بها ثم سافر لليمن ودخل مصر غير مرة ثم انقطع بمصر نحو عشر سنين حتى مات بعض بلاد الصعيد وكان يتاجر اليها لعمل مصالح الصوفية بخانكاه سعيد السعداء وكان صوفيا بها وربما كان يوذن بها احيانا وكان حسن الاذان صيتا سامحه الله وكانت وفاته في اخر سنة سبع عشرة وثمانمائة او اوائل سنة ثماني عشرة وفي احدى الجهتين جاءنا الخبر بوفاته

احمد بن عبد الملك الشيبي من بني شيبة ابو زرارة الحجبي حجبة بيت الله الحرام روى عن يونس ابن عبد الاعلى سمع منه الحافظ ابو بكر بن المقرئ بالمسجد الحرام وذكره في معجمه ومنه لخصت هذه الترجمة

احمد بن عبد الواحد

احمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن ابرهيم بن يحيى بن فارس الكناني العسقلاني المكي الرضي بن الدين ابو حامد ذكره المحب الطبري في كتاب الاعلام بمرويات المشيخة الاعلام من شيوخ المسجد الحرام الذي جمعه على لسان الملك المظفر صاحب اليمن وذكر انه يروي عن ابن البنا جامع الترمذي واخرج عنه في العقود الدرية والمشيخة المظفرية من جمعه حديثا من جامع الترمذي عن ابن البنا وترجمه بالفقيه الامام القاضي بها الدين انتهى وكان ولي القضاء نيابة عن القاضي عمران بن ثابت الذي ذكرناه وجدت بخطه في مكتوب اثبته واشهد على نفسه بذلك في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع واربعين وستمائة ولم ادر متى مات الا انه يستفاد من هذا حياته في هذا التاريخ ووجدت بخط المحدث ابرهيم بن عمر العلوي اليمني سماعا له في جامع الترمذي فيما يرويه عن الرضي الطبري عن الاكبر احمد

احمد بن عبد الواحد بن مرى بن عبد الواحد بن نعام السعدي المقدسي الاصل ابو الربيع ابو العباس الحوراني نزيل مكة ولد في النصف من صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وسمع بدمشق وحلب وبغداد ويروي عن الشريف ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي كتاب الشمائل للترمذي سماعا منه وحدث به عنه سمع منه الحافظان الشريف ابو القسم الحسيني وشرف الدين الدمياطي وذكره في معجمه ووصفه بالفقيه الورع الزاهد والعلم سمع الده وادى والفخر التوزري والرضي الطبري واحمد بن عمر الحلبي وهو خاتمة اصحابه ذكره الشريف ابو القسم الحسيني في وفياته فقال كان احد المشايخ المشهورين الجامعين بين الفضل والدين وعنده جلد واقدام وقوة نفس وتجرد وانقطاع انتهى ووجدت بخط جدي ابي عبد الله الفاسي ان الحوراني هذا كان مشهورا بالزهد العظيم حتى لقد اقام بمكة زمانا لا يرجع الى ماوى معين ولا يدخر شيئا لغد من الدنيا وله في هذا المعنى اخبار كثيرة من شدة المراعاة لنفسه وانسلاخه من الاسباب ووجدت بخط جدي ايضا انه سمع ابا محمد الطبري بخط الشيخ سليمن بن خليل يقول كان الشيخ تقي الدين الحوراني حسن الجواب فما سئل عن شيء فقلت له في ذلك فقال لي رايت النبي صلى الله عليه وسلم وتفل في فمي فكان يرى ان هذه البركة من ذلك الاثر المبارك انتهى وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد فقال كان عارفا بالفقه والفرائض وكان شافعيا وذكر ابن رافع في ترجمته ان الامام تقي الدين محمد بن الحملم شرف الدين الحسن بن علي الصيرفي حكى له عن والده ان التقي الحوراني هذا كان حنبليا وانه صحب الحوراني هذا بمكة مدة طويلة ليلا ونهارا وكان ما يخطر بباله امر الا كاشفه عليه فقال خطر ببالي يوما ما كان سبب حاله وابتداء امره في شيء فقال كان بدو امري اني كنت معيدا بالمدرسة المستنصرية ببغداد وكنت الازم الصوم وكنت افطر على الباذنجانات التي يرمونها واغسلها بالماء واكلها وكان خارج بغداد رجل صالح ولم اكن اجتمع به فحصل لي منه خير كثير انتهى وذكره ابن مسدي في معجمه فقال بعد ان نسبه كما ذكرنا

نفقه بالشام والعراق وتطور وسمع شيئا من الحديث بدمشق وحلب وبغداد ودون نزل مكة ولم يكن
ملحا فقط وحدث بغير اصول فوقع في امور لتفصيل جملتها عن هذه الفصول قد اظهر التحلي بالتحلو
واشار الى التخلي عليه في كل مقام مقال ودعوى لا تنال الفتيه بالحوم الشريف وأكثرت مظاهره
فلم يتفق لنا خبره مع مجاوره تنسب الى طلب رياسة ما تقتضيها ودعوى طريق ما تشتهيها
ويستقبحها بعض الوسا وامرائها ويكثر جمع الكهها وفقرائها الا من يسبق له حسن رقيه ويكمل
دعواه بنفسه وذكر انه انشده لنفسه هذه الابيات

ان قلت في اللفظ هذا النطق يجده او قلت في الاذن ام اسمع له خبرا
او قلت في العين قال الطرف لم ار او قلت في القلب قال القلب ما خطرا
وقد تحيرت في امرى واعجبه ان ليس اسمع الا عنهم واري

ووجدت بخط المسور في ان الفقها اخرجوه من مكة في حدى سنة ثلاث وستين ولم يرد على ذلك ووجدت
بخطه انه توفي في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين وسبعمائة بطيبه وقد ارخ وفاته برجب
من هذه السنة الشريف الحسيني في وفاته وذكر فيها مولده كما سبق

احمد بن عبد الوهاب بن نجده الكوطي روى عن ابيه وعلي بن عباس وروى عنه الطبري
والحافظ ابو الفضل الجارودي وذكر ابن نافع في ذيله انه توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين بمكة

احمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الناصر الفهري المكي روى عن ابي الفتوح الحصري فيما
اظن واظن انه كان حيا في رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

احمد بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن
الحسني المكي يكنى ابا سليمان ويلقب شهاب الدين امير مكة ومن بيت الحجاز ولي امرة مكة شريكا لابيه مستقلا
ثم شريكا لابنه محمد ستا وعشرين سنة تنقص يسيرا او شهرين كما سيأتي شأنه وشيء الى ما توضح ذلك
في شيء من حاله وذلك انه كان سطوة الامر بمكة نيابة عن ابيه ايام مشاركة ابيه وعمه ثقبه في امر مكة
في سنة ستين وسبعمائة ولما عزل ان هذه السنة اخوهما سند وابن عمهما محمد بن عطيفة السابق ذكر توجه
عجلان وابنه احمد وكبيش في جماعة من الزام عجلان الى مصر فلما وصلوها قبض على عجلان وابنه
احمد وكبيش واعتقلوا ببرج بقلعة الجبل بمصر وانتم صاحب مصر السلطان حسن بن الناصر محمد
ثلاثا وذكر انه لا يطلقهم ما دام حيا لانه كان شديد الحنق على عجلان وابنه احمد لامور منها ان احمد بن عجلان
منع القضاة الحموي الذي ذكره عن الخطابة بالمسجد الحرام بعد ان برز الى المسجد في شعار الخطبة في موسم
سنة تسع وخمسين وسبعمائة رعاية للقاضي شهاب الدين الطبري الذي ذكره وكان السلطان قد ولى
الخطابة للقاضي الحموي ثم نقل المذكورين من برج القلعة الى الاسكندرية بعد ما سمع السلطان بتحسن
في عسكره

في عسكره الذي بعثه الى مكة في موسم سنة احدى وستين وسبعمائة ولم يزالوا في الاعتقال حتى قبض على
السلطان المشار اليه ثم اطلقوا وولي عجلان امرة مكة شريكا لاخيه ثقبه وتوجه عجلان وجماعته
الى مكة بعد الاعراض عن تجهيز العسكر الذي كان الناصر حسن عزم على ارساله الى الحجاز لتمهيد
امره والفتك بكل من يوجد فيه من بني حسن والاعراب وسبب الاعراض عن ذلك زوال ملك
الملك الناصر المذكور ولما وصل وجماعته الى وادي مر لقوا به ثقبة عليلا مدنفا فمات ثقبه بعد
ايام قليلة في اوائل شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة فبادر عجلان وجماعته الى مكة واشرك معه
ولده احمد في امرتها وامره بالطواف بالبيت وامر عبد السلام المؤذن ان يدعو له اذا اذن على
زمزم وبعد المغرب على عادة امراء مكة في ذلك وجعل له ربع المتحصل لامير مكة نصرة وجامكية
وعلى عجلان كلفة العسكر واستمر على ذلك مدة ثم ان بعض بني حسن حسنوا لاحمد بن عجلان ان يسأل
اباه في السماح له بربع اخر من المتحصل وحملهم على ذلك الحنق على عجلان لزعمهم انه قصر في حقهم وامتنع
عجلان عن موافقة ابنه على ذلك وهم بمباينته ثم ترك لتحققه ان بني حسن يتصدون بذلك تحصيل
غرضهم ورأى ان اسعاف ابنه بمراده اولى من اسعافهم بقصدهم منه فاني فعل لتعيده وصار له
نصف المتحصل ولابيه مثله ولكل منهما نواب تقبض له حصته واستمر على ذلك الى ان ترك عجلان
ما كان له لابنه احمد وقيل ان سبب تركه لذلك انه كان رغب في ان يكون ابنه محمد بن عجلان ضد الولي لاحمد
بان يتعلق البلاد بعلو بطهره محمد وبعضهم اخذ فلما بن ذلك جانب احمد لابيه لانه كان يقوى
عليه ويال بذلك مقاصده من ابيه احمد فكتب عجلان ورقة الى ابنه محمد يامره بان يشغب هو
واصحابه بالاشراف على احمد بن عجلان وان ما اخذ من خيل ابيه ما شكوا فذهب الى نخلة فاخذ منها
ادرعا له هناك مودعة وياخذ ممن هي عنده ما يحتاج اليه من المصروف فوصلت الورقة الى ابنه
محمد وهو مع بعض اصحابه فاخبر احمد فاوقفهم على ورقة ابيه فاستغلوه وبعثوا بها الى ابيهم
احمد واشتغلوه بالاهوال ان بلغ اخاه الخبر فقصد اباه في جمع كثير معاتبا له على ما فعل وكان
قد بلغه ما كان من ابنه محمد وشق عليه ذلك كثيرا فاعتذر له احمد وما وجد شيئا ينفصل به الا السماح
له بترك الامرة وظن انه يعجز عما شرطه عليه عوضا في الترك وكان في نفسه ثلثمائة الف درهم
فما قبل بعضها في مقابلة الامرة وبعضها في ثمن خيل يبيعها له ابوه لعدم حاجته اليها اذ لم يكن
لعدم الفروسية احمد مقصود ابيه من المال واعانه عليه جماعة من التجار فلما تيسر له المبلغ المطلوب
منه ندم ابوه ورام ان يعرض عن قوله فما قدر عليه وما وسعه الا الموافقة فاشترط على ابنه
ايضا ان يكون له بعض الرسوم التي لامير مكة ويلخص انه رسم مصر وان يدوم له ذلك مدة حياته مع
الخطبة له والدعا على زمزم فالتزم له ابنه بذلك واشهد كل منهما على نفسه بما التزمه جماعة من

عجلان م

اعيان الحرم وانتهى هذا الحال لصاحب مصر ان عجلان ترك نصيبه في الامرة لابنه احمد وان المجاورين
يسألون تقرير احمد في ولاية مكة بمفرده فاجاب السلطان الى ذلك وذكر لي بعض الناس ان ذلك
كان في سنة اربع وسبعين وسبعمائة وذكر لي بعضهم ما يدل على انه كان قبل ذلك بسنتين او نحوهما
والله اعلم واستمر احمد منفردا بالامرة الى ان اشرك معه فيها ابنه محمد بن احمد في سنة ثمانين وسبعمائة وكان
لمشاركته في ذلك اثر لان السيد احمد هو القائم بمصالح العسكر واليه النظر في جميع الامور واستمر
على ذلك الى ان مات السيد احمد وكان بعد موت ابيه عزم على السفر الى جهة ينبع فقتل الحرب
امرها وتنزلا زالغامر بوادي الصفرا امر بازالته لضرر حصل منه للحاج فلما نزل الهدة هدة بني جابر
متوجها لقصده بلغه ان بني عمه اولاد ثقبة تواعدوا وحالفوا على بعض بني حسن من ذوي
عبد الكريم فاعرض عن قصده وبعث الى مكة فرسانا لصوبها وكشف عن خبرهم فبلغه انهم توجهوا
صوب وادي نخلة وانهم لقوا في طريقهم سليمان بن راشد احد تجار مكة وابن حبيب الله فخطفوهما
وذهبوا بهما معهم الى المشرق وساروا في اثرهم الى ان بلغ سولة بنخلة اليمانية فاشير عليه
بالمقام هناك وان يبعث اليهم فرسانا لاستنقاذ ابن راشد وابنه فبلغتهم فرسانه وهم في غفلة
وكثرة فاوهموا انه في الاثر فظفروا وظفر اصحاب احمد بابن راشد وابنه واعادوهما اليه ورجع
احمد بعد ذلك الى مكة ثم توصل بنو عمه الى نخلة ومعهم افراس عديدة فقصدهم بعض بني حسن
واوهمهم انه يصل اليهم جماعة من بني حسن ليملهم اليهم حنقا على احمد بن عجلان ويساعدهم على ذلك واذا قتل
احمد بن عجلان قد دهمتهم مع عسكره ففر بنو ثقبة وما سلمت ارواحهم الا بجهد وقبض على بعض
جماعتهم واعانهم على ذلك انهم ظفروا بطليعة ذوي ثقبة فلم يسقطوا لاصحاب احمد ورجع عسكره
الى مكة واقام بنخلة خوفا من البيات بها بعد ان كان اجمع على ذلك ثم توصل بنو عمه لاستشارة اليهم
الى مصر بعد قتل الاشرف شعبان صاحب مصر وكتب لهم القائمون بعده الى احمد بن عجلان بملاطفتهم
واكرامهم ورسموا له بان يصرف لهم في كل سنة ستين الف درهم وقالوا له اذا لم يرض عزلناه واحسنوا
اليهم بشيء يتجهزون به فوصلوا الى احمد واعلموه الخبر فلاطفهم وارضاهم فيما رسم له به وبنو العوامدة ثم
حصل كدر في نفسه منهم ومن عنان بن مغامس بن رميثة ومن اولاد مبارك بن رميثة لميلهم عليه
مع صاحب حلي لان احمد بن عجلان رغب في ان يزيد صاحب حلي في العادة التي جرت بان يبذلها
الى صاحب حلي فلم يوافق على الزيادة لعظمها واستعان عليه بالقواد العمرة فاستعان
القواد بعنان وبني ثقبة فالتزموا لهم بان يخذلوا احمد بن عجلان عن قصده لصاحب حلي وكان قد اجمع
على ذلك فانهم لم يطلعهم ما لواهم الى صاحب حلي وحلفوا له على ذلك وحلف معهم عليه بنو مبارك فبلغ
ذلك احمد بن عجلان وهو بمكان يقال له ام غراب قريب من حلي بلده ودولته وهو على عزم حلي ليحصل في

السعر

السعر فلاطف احمد صاحب حلي ومنع منه زيادة دون التي في نفسه وامر عنانا بمباينته فبان
عنه ونهب ابلا كثيرة للاعراب وحصل افراسا وسلاحا فلاطفه احمد فاستدعاه اليه فحضر اليه
والزمه ثم اغرى حسن بن ثقبة لغضبه عليه في امر خفر جوارهم فيه ومن عادة العرب ان يقتل
من خفر جوارهم فاتم لاحمد مراده في عنان لان احمد بن ثقبة نهى عن قتله ولما عرف ذلك احمد اغرى
عنانا باحمد بن ثقبة لان اخاه حسن بن ثقبة ممالئهم في قتل محمد بن مغامس اخي عنان ومن عادة العرب
ان لا يقتصروا في القصاص على القاتل بل يقتلوا اعزة من جماعته اذا كان احتشم من القاتل فكاد
عنان ان يفعل ما امر به ثم ترك وعرف عنان وبنو ثقبة ما كان من احمد بن عجلان في حقهم فاتفق
عنان وحسن بن ثقبة الى مصر وشكيا من احمد بن عجلان فصادف اكثر افريسلهما صاحب مصر الملك
الظاهر بخطام في الزاملة خمسة وسبعين درهما وبان عروة فرس بوادي مر ليد امير مكة وغير ذلك
مما يكون ربع المتحصل لامير مكة وكان احمد قد اتبعهم بكبيش وهدية سنية للملك الظاهر ولذوي
كثير من الدولة فاقبلا على عنان فالزموه بالموافقة على ما رسم به السلطان لعنان وحسن بن ثقبة
وسفرهما حتى توصل الى مكة فعرف احمد بن عجلان الخبر وقال له لابد من موافقتك على ما رسم
به لعنان او قتله فمال الى قتله وسأل احمد في ان يخبر عنانا وحسن بن ثقبة فيفعل وتوقى الناس
في ذلك منه وكان السعي لعنان في الخبرة وحسن بن ثقبة فحضر اليه عنان في ايام الموسم ثم توسم عنان
والناس بمنى ولحقه حسن بن ثقبة لانهم لم يوافق على ما وصلا به ثم ان ابا بكر بن سنقر الجمالي امير
الحاج المصري وغيره من احباب احمد بن عجلان مالوا الى عنان وابن ثقبة ارجعا الى احمد يجيب الى
ما طلبتما وكتبه اليهما بذلك فلا تخالف وضمنا انه محمد يرجع معكما وكان توجه الى مصر معاضدا
لاخيه ومطالبا الخبر فصالحه بمصر وحسنوا لمحمد ان يرجع معهما وانه يامر والده بكرامتهم فرجعوا
الى احمد ولم يستوثق محمد من احمد لمن عندهم بما طمنوا انه لا يخفى وانه اذا لم يوافق على مقصودهما ردهما
الى مأمنهما ومن الناس من يقول انه ندب اخاه محمدا لاحضارهما فحضرا معه لذلك واجتمعا بالسيد
احمد وقد جلس لهم بمجلسه عاما فيه الترك والعبيد وقرر معهم ان يقبضوا على عنان وحسن بن ثقبة
اذا اشار اليهم بذلك فلما اشار بذلك قبضوا عليهما وركب من فوره الى احمد بن ثقبة وقبض عليه وعلى
ولده علي بن احمد وكان احمد بن ثقبة مظهرا الطاعة لاحمد بن عجلان ومعرضا عن موافقة اخيه حسن وعنان
فما افاده ذلك وقيدوا الجميع وضم اليهم اخاه محمد بن عجلان وسجن الخمسة بجياد مدة يسيرة ثم بالعلقمية
واستمروا بها الى الموسم سنة سبع وثمانين وسبعمائة وفي اوله كان القبض عليهم وفي موسمها نقلهم الى اجياد
وفي موسمها وصل اليه كتاب السلطان من مصر باطلاقهم فلم يفعل ونقلهم بعد الموسم من اجياد الى
العلقمية عند المروة وكادوا ان يفلتوا منها في اثناء سنة ثمان وثمانين ففطن لهم وذهب عنان فانه كان

على اكثر بلاد الشام فبعث الحاكم اليهم جيوشه مع مملوك له اسمه ياروخ فكبس محل الوزير ابو القسم
حسان بن المفرج على ان اعترضه عند ... داروم وواقعه واسره وبلغه الى الرملة اسيرا
واستعبه وسبع عما حوايه وحصاناته وهو معتقد معه في محلته وارتكب منه واحتمل عليه
مقتله ... ونفى الشام كله لبني الجراح ولم يمكن الحاكم اخذهم الا بالملاطفة فبعث
الى حسان بالملاطفة فمال بسببه على ان يخذل ابا الفتوح ويزيد ده الرسل حتى تقرر انه يدفع اليه
خمسين الف دينار عينا ولكل واحد من اخوته كذلك ويزيد ده الرسل حتى تقرر انه يدفع اليه
خمسين الف دينار عينا ولكل واحد من اخوته كذلك سوى هدايا وقصايا يهدى اليه ولا
اخوته وشيوخ ذلك العرب فمالوا عن ابي الفتوح ودخلوا في طاعة الحاكم ولما احس ابو الفتوح بذلك
ركب بنفسه الى الوزير ابي القسم وقال له انت اوقعتني فخلصني وركب معه الى المفرج واخبره الخبر
اولاده فقال لهما وما تريدان مني قال لما العلوي وهو ابو الفتوح ان لي عليكما ذماما وابدأ ان لا تخفرا
علي بان بعث معي من يوصلني الى مكة ولا يحوجني الى ان اركب عوث املس واهرب بنفسي
فتخصني العرب فضمن له مفرج ذلك وبعث معه جماعة من طي ولم يزالوا معه حتى بلغ مكة انتهى
وفي هذا الخبر مخالفة للخبر الاول من اوجه وذكر الذهبي هذا الخبر ونحو ما ذكره ابن ثابت
في غيره وما ... مع مخالفة في بعض ذلك وقد رأيت ان اذكر كلامه لما في ذلك من الفائدة قال في
تاريخ سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكان امير مكة الحسن بن جعفر ابو الفتوح العلوي فاتفق ان
ابا القسم المغربي حمل عند حسان بن المفرج الطائي فحمله على مباينة الحاكم صاحب مصر وقال له
لا مغمز في نسب ابي الفتوح والصواب ان تنصبه اماما فوافقه فمضى ابو القسم الى مكة فاطمع
صاحبها ابا الفتوح بالخلافة وسهل عليه الامر فاصغى لقوله وبايعه شيوخ الحسنيين وحسن له
ابو القسم اخذ ما على الكعبة من فضة وضربه دراهم واتفق موت رجل بجدة معه اموال عظيمة
وودايع فاوصى بثلث ماله لابي الفتوح ليصون بباقيه الودايع فاستولى ابو الفتوح
على ذلك كله فخطب لنفسه وتسمى بالراشد بالله وسار لاحقا بآل الجراح فلما قرب من الرملة
تلقته الاعراب وقبلوا له الارض وسلموا عليه بالخلافة وكان متقلدا سيفا زعم انه ذو الفقار وفي
يده قضيب ذكر انه قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من بني عمه وبين يديه الف عبد اسود
فنزل الرملة ونادى باقامة العدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانزعج لذلك صاحب مصر
وكتب الى آل حسان بن الطائي ملطفا وبذل لهم اموالا جزيلة وكتب الى ابن عم ابي الفتوح بولاية الحرمين
وانفذ لشكر بن حسان اموالا فقبل الدامه بعث الى حسان حسين الف دينار واهدى اليه
جارية جهزها بمال عظيم فاذعن للطاعة وعرف ابو الفتوح الحال وضعف وركب الى المفرج الطائي
مستجيرا

مستجيرا به فاجاره وكتب فيه الى الحاكم فرده الى مكة انتهى وكلام الذهبي يقتضي ان هذه الكائنة في
سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو وهم لان الحاكم لم يكن اذ ذاك خليفة وانما كان الخليفة بمصر
ابوه العزيز وبعده ولي الخلافة في سنة ست وثمانين وثلثمائة وقد ذكر سبط ابن الجوزي
في المرآة وغيره من المؤرخين انها في سنة احدى واربعمائة وعليه يدل كلام ابن ابي المنصور وكلام
الدول المنقطعة ورأيت في تاريخ شيخنا ابن الفرات ان عصيان ابي الفتوح على الحاكم كان في سنة
اربع واربعمائة وان فيها قتل الحاكم احمد ابن العلا مولى ابي الفتوح امير مكة لانه كان يحوش اخباره
ويعلمها الى مولاه وكان مولاه اقامه لذلك واقر عليه بذلك عطار ... ذكر ... الدواداري
ما يخبر ان عصيان ابي الفتوح للحاكم كان في سنة خمس واربعمائة وذكر النويري في تاريخه ما يقتضي
انها في سنة ثلاث واربعمائة لانه ذكر ان ابا الفتوح لما ابعد استمال الحاكم صاحب مصر لآل الجراح علم بالامر
ان اتى ... وخاف ان يتأمل ملكه فاعادوه الى مكة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعمائة
وذكر نحو ابن خلدون في تاريخه ان آل الجراح قبضوا على ابي الفتوح واسلموه الى الحاكم وانه راجع الطاعة
فعفى عنه وما ذكره من ان آل الجراح اسلموا ابا الفتوح للحاكم غريب لم اره لغيره وذكر ان ابا الفتوح
سار الى المدينة النبوية فحاز امرها اليه وبين فيها وذلك سنة تسعين وثلثمائة بامر الحاكم ورجع الى
مكة وقد عظم شأنه وذكر ان القادر العباسي ارسل الى ابي الفتوح يأمره بالطاعة له ويعده ببقاء
الامرة عليه وفي ذريته فارسل كتبه الى الحاكم بن العزيز المعروف صاحب مصر فارسل اليه بالمال
والخلع فعنتم ذلك في دعوته وذكر ابن الجزري في تاريخه حكاية اتفقت لابي الفتوح صاحب مكة
بالمدينة نقلها عن تاريخ ابن النجار البغدادي وقد رأيت ان اذكرها لغرابتها ... ابن
النجار قال انبانا ابو محمد عبد الله بن المبارك المغربي عن ابي المعالي صالح بن شافع الجيلي قال انبانا ابو القسم
عبد الله بن محمد المعلم قال انبانا ابو القسم عبد الحكم بن محمد المصري الزاهد قال اشار بعض الزنادقة
على الحاكم العبيدي بنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وحملهم الى مصر وقال له متى تم هذا الامر
شد الناس رحالهم من اقطار الارض الى مصر فكانت منقبة تعود جمالها على مصر وسكانها فحمل ذلك
عقل الحاكم فبعث الى ابي الفتوح يأمره بذلك فسار ابو الفتوح حتى قدم المدينة وحضر اليه جماعة من اهلها
لانه كان بلغهم ما قدم بسببه وكان حضر معهم قارئ يعرف بالزلباني فقرأ بين يدي ابي الفتوح وان نكثوا
ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم
مؤمنين قال فماج الناس وكادوا ان يقتلوا ابا الفتوح ومن معه من الاجناد وما منعهم الا ان البلاد
كانت للحاكم فلما رأى ابو الفتوح ما الناس عليه قال لهم الله احق ان يخشى والله لا اتعرض الى شيء من ذلك

ودع الحاكم ننقل في مالرادم استولى عليه ضيق الصدر وتغشم الفكر كيف اجاب فاغاب
الشمس في نفسه ذلك اليوم حتى ارسل الله تعالى من الريح ما كادت الارض تزلزل منه وتدحرجت
ذلك ما فيها والجبال وحتى كاد جروح الكل على وجه الارض وهلك خلق كثير وضمن البلش
وانفرج هم ابي الفتوح لما ارسل الله تعالى تلك الرياح التي شاع ذكرها في الافاق ليكون له حجة عند
الحاكم من الامتناع من نبش القبور الكريمة انتهى وذكر ابو عبيد البكري ان الحاكم اسند الى ابي الفتوح
هذا ان يحمل ما يعض بمنه بعض الصحابة رضي الله عنهم ويخرج به بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم
فانفذ له الامر بغير ان ابي الفتوح الى القاهر الموسوي اطبه ابرهيم بن اسمعيل الشاعر وهوه مكرها
والاها وامره فزايد على الناس وغضب لذلك الهجا وبرز من القاطين وغيرهم من اهل العرب فلما
بلغ ذلك القاهر احيا الخروج ونشاط وذلك في سنة خمس وتسعين وثلثمائة واستقر بمكه وولايته
لابي الفتوح عليها قصة المرية عجيبة ذكرها جماعة من المؤرخين منهم الذهبي وانتهوا اخبارهم الا عشرة
واربعين منها عبد بعض المصريين الى الحجر الاسود فضربه بدبوس كسر منه قطعا فقتله الحاج وثار
اهل مكة بالمصريين فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة ثم ركب ابو الفتوح الحسن بن جعفر فاطفا الفتنة
وردهم عن المصريين وهذه الحادثة مذكورة باكثر من هذا في كتاب شفا الغرام ومختصره واغنى
ذلك عن ذكره هنا وذكر ابو عبيد البكري في كتاب المسالك والممالك ان ابا الفتوح هذا في سنة اثنتي عشرة
واربعمائة حسد قبائل العرب وحارب رجالا من بني حرام استولى على مدينة طلب حالة صحب الامير
ودعي الى نفسه فاخذها ابو الفتوح منه وغلب الحرامي انتهى وكانت وفاة ابي الفتوح هذا في سنة
ثلاثين واربعمائة على ما ذكر ابن الاثير

الحسن بن داود بن محمد المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير بن المنكدر التيمي المديني روى
عن محمد بن اسمعيل بن ابي فديك والمعتمر بن سليمن التيمي وعبد الرزاق بن همام وغيرهم روى عنه النسائي
وابن ماجه وابن ابي عاصم ومحمد بن هرون الحضرمي وغيرهم قال البخاري يتكلمون فيه وذكر انه مات
سنة سبع واربعين ومائتين وقال صاحب الكمال مات بمكة وحدث عن اهل الحجاز وقال ابن عدي احاديثه

الحسن بن يوسف بن الحسن بن علي السعراباني روى عن زاهر بن طاهر الشحامي وكان من شهود
قاضي القضاة علي بن احمد الدامغاني ولد سنة احدى وستين وخمسمائة وجاور بمكة حتى مات بها ليلة
الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وخمسمائة ذكره ابن القطيعي في تاريخ
بغداد وقد سمع منه بمكة ابن ابي الصيف

الحسن بن صالح ابو علي الحداد سمع كان بمكة ورعه عن البغوي وحدث عن وكيع وروى عنه عبد الرحمن
ابن عبد الرحمن الدامشي المكي شيخ الحاكم ذكره الذهبي في الميزان وقال ناحية

حسن بن عبد الله

حسن بن عبد الله بن عامر المقري المكي يكنى بابي علي قال ابن بشكوال في الجزء العاشر من
برنامجه كتب الينا باجازة ما رواه بخطه من مكة في ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة انتهى
وحدث عنه ابو محمد بن حص اصحابنا الحفاظ وعلمائك بيت فاني اظن ان عامرا تصحيف من ابو اسمه

الحسن بن محمد بن عمر بن علي بن خلف النفزي ابو علي بن ابي محمد المكي المعروف بابن العرجا
المقري الفقيه ذكر السلفي في معجم السفر له انه قرا على ابيه ومعه على مذهب الشافعي واسمعت السنة
في سنة القراءة ابا الكرم الشريف وكان يفتي وسمع الحديث على اسمعيل الناوي وحريف الجبري وابي بكر بن
عزال وغيرهم قال وكتب عن ابي الاصبغ الاندلسي عني انتهى وذكره الذهبي في طبقات القراء وقال
الامام مولى العشرة انه قرا على والده ابيه ابي معشر واجازله ابو معشر وقد قيل انه قرا على ابي معشر
نفسه وذلك خطا لطال عمره وبعده القلب ثم قال عاش ابو علي الحد ود الاربعين وخمسمائة وقيل عاش
الى سنة سبع واربعين وخمسمائة قلت جزم بوفاته في سنة سبع واربعين القطب الحلبي كما وجدته
بخطه قال وقيل سنة ثمان واربعين انتهى والصواب سنة سبع واربعين لاني وجدت في حجر قبره بالمعلاة
انه توفي يوم الاحد ثامن شهر رمضان سنة سبع واربعين وخمسمائة وترجم فيه بالفقيه الامام العالم مفتي الحرمين

الحسن بن عبد الله بن محمد عبد الله الهاشمي المكي المعروف بابن فهد سمع مع اخيه القاضي
جمال الدين بن فهد على يحيى بن محمد الطبري ومن الفخر التوزري وغيرهم واجاز له معه جماعة من
شيوخ الشام وغيرها وما علمته حدث وبلغني انه كان يحرا لاخيه جمال الدين وسافر الى اليمن ومن بعدها

الحسن بن عبد الله بن احمد ابرهيم بن محمد صالح التيمي المطامري المكي حدث بمكة عن ابي القسم
عبد الله بن احمد السقطي سمع منه ابو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي الحافظ وتوفي في جمادى الاخرة
سنة ثلاث وستين واربعمائة ذكره هكذا ابن الاثير في مختصره الانساب لابن السمعاني وقال المطامري بفتح
الميم والطا وسكون الالف وكسر الميم الثانية وسكون اليا الحروف وفي اخرها را هذه النسبة الى
المطامير وهي صقعة بحلوان العراق وينسب اليه جماعة انتهى

الحسن بن عبد الله امشي سمع بمكة من جماعة منهم ابو محمد عبد الله بن موسى الرزاوي بعض
الاحاديث الساعيات والمائة من حديث مونسة خاتون بنت الملك العادل بالحرم الشريف في
سنة ثلاثين وسبعمائة بقراءة محمد عبد الوحد الرزدالي والسماع بخط القاري وذكر انه حلو بمكة بحوا من خمسين
وثلاثين سنة وانه شيخ يدرس دنا وبكر بن الشام والعراق

الحسن بن عبد الرحمن الحسن بن محمد احمد ابرهيم بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن الكلعمة
وجعفر بن منصور العباسي ابو علي المكي الشافعي الحافظ المعروف لسعة الحفظ سمع من احمد ابرهيم بن فراس
العبسي المكي العطار سمعه اسمعيل بن جعفر وعن ابي القسم عبيد الله بن احمد السقطي جزء ابن عرفة وحدث

بطار واجاز له الشريف ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب وروى عنه ابو المظفر ابن
الشعار وعبد المنعم ابن القسطرب ومحمد بن طاهر وجماعة من حجاج المغاربة وغيرهم وكان انشده
بلده الحار ..... وفاته في العقدة سنة اربع وسبعين واربعمائة وسمعه ابن الشعار في الانساب وسكل
محمد اسمعيل بن محمد الحافظ عنه فقال عرك نفعك بوالله انتهى
وانشد علي فاطمة وعايشة بنتي محمد بن عبد الهادي بالثغر ان ابا العباس الحجار اخبرهما عن ابي الحسن
العوخي قال انا ابو جعفر النقيب قال انا ابو علي السامري قال انا ابن عراش قال انا محمد ابن ابرهيم الديبلي [illegible]

الحسن بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن محمد الرشعو المودب بدر الدين الحنبلي نزيل مكة
سمع بالاسكندرية علي ... الدين عبد الله بن ابي بكر الدماميني المخزومي مسموعه من منجد محمد بن عبد الله
الاسكندري المعروف بابن المحدثة وحدث بمسموعه سمع منه اصحابنا المحدثون وتوفي سنة ست وثمانين
وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة في ربيع الآخر او آخر ربيع الاول وقد جاور بمكة سنين كثيرة واديب
الاطفال بالمسجد الحرام وكان مسعيدا حراسه الكتب
الحسن بن عتبة بن ابرهيم بن ابي خداش بن عتبة بن ابي لهب عبد العزى بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي ذكر الزبير بن بكار ان حماد البربري رفعه في جماعة
في نفر رفعهم من مكة الى الرشيد ذكر انهم يتشيعون في آل ابي طالب فادخلوا على الرشيد فوثب حمزة
علي ... الله من التشيع فاكرم واجاب بجواب اعجب الرشيد فاني اراه الله تعالى في ... حمزة
فخلى عنه وعن اخيه حسن واسمعان صحابه
حسن بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي محمد ابن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي الملقب
بدر الدين امير مكة ونائب السلطنة بالاقطار الحجازية ولي امرة مكة من غير شريك احدى عشرة سنة وتسعة
اشهر واياما بتقديم ... وهي ستة اعوام ووليها سنة وتسعة اشهر بعد قدم السلطان ... الامر الشريف
وهو المشار اليه في ذلك وولي نيابة السلطنة ... سنين الاشهر واياما وولي ابنه السيد احمد
نصف الامر الذي كان بيده قبل ان يلي نيابة السلطنة وما ذكرناه في ... امرة مكة مستقلا ...
ولولده بركات ... ولاية ... ولولاية مصر ... وصول الخبر بها الى مكة فتكون ولايته على مكة اميرا
ونائب السلطنة عشرين سنة وثلاثة اشهر الا اربعة ايام ... وربما زاد ذلك ايام ... او نقص ايام ...
وسيتضح ذلك ... من هذا وغيره من خبره وذكر انه ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا
وكمال

وكماله اشرك ... مع احمد علي بن عجلان امير مكة الاتي ذكره حتى مات احمد وتحيل في احكام تولى
علي ... جد بركة بن عجلان لاجل ... حسن وعلي وكان لهما شقيق لعلي ولاية المذكوران كبيشا
بعد قتل محمد بن احمد بن عجلان ثم سافر حسن بعد الحج من سنة تسع وثمانين وسبعمائة الى مصر لقاصد امرا خيه
علي في امرة مكة ... وولي امرتها في ... سنة تسع وثمانين وسبعمائة
[illegible] عوض عنان وما تمكن من دخولها ... امرها
شريكا لعنان بعد ان حضر الى السلطان بمصر في النصف الاخير من رمضان من هذه السنة ووصل
مع الحجاج في هذه السنة ودخل مكة في اول ذي الحجة بعد مفارقة عنان واصحابه مكة وعاد حسن الى
مكة ومعه جماعة من الترك لتأييد اخيه علي ... مقدمهم ... حسن ... للمروة وقال
المقدم وانا اسمع لحسن انت تشعر ... حسنا تقول له ان كنت عبدك تشعر فانا عبد الله كبير
فاستدلت بذلك على ... وكان وصوله بعد العسكر في ربيع الاخر او جمادى الاولى من سنة تسعين
وسبعمائة وكان ملاطفا لاخيه علي ... عالب ... ولاشته واخوه مكرم له وما ظهر ... وامره واحتج
الامير ... بان ... حسن عن علي وعزى في ... خاه مكة ... في امره الاول
في جماعة من اصحابه وخرجوا ... من ... وقيل بعضهم ... فقال له ... ذلك واول ... اسن
تسعين وسبعمائة والغزوة الاخرى ... تسع وتسعين وسبعمائة في ذي الحجة ... واقام من معه من
الاشراف وغيرهم في ... رحلوا ... بعض اصحاب علي ... بعض اصحاب حسن الرسل
ورحل ... ثم سافر حسن بعد ذلك الى مصر ... لامرة مكة ... عبد الملك الظاهر ...
مصر بالقلعة ... ثم اعتقل ... بقلعة الجبل في شهر رمضان من السنة المذكورة ووصل كتاب السلطان
الى علي بخبره بذلك ... بالعود مع حلقة ... الكتاب بالمسجد الحرام في ... رمضان
وبعد ... احسن ... وذلك في سابع شوال من السنة المذكورة فاطلق حسن وولاه عوضا عن اخيه
امرة مكة وجعل الى ... العالي ... حسن للامرة مكة وكان يظن ان ... الحج فاقدر
ذلك ووصل الخبر بولايته الى مكة في ... العشر الاخير من ذي القعدة وقام ... الحاج ... محمد بن عجلان
وكان بالبلد من ... علي ... هذا الموسم في يوم التروية ... الحجاج اموال كثيرة
وطمع الحرامية في الحجاج ... بطريق عرفة وكان ... بالمازمين ما بين عرفة ... المزدلفة
المصري ... الحاج ... في هذه السنة يوم النفر الاول ... حسن ... الانعام ووصل
الحاج ... بعد ... شهر ... ومعه جماعة من الترك ... ما ... ووصل ... سعيد
ومعه من الخيل ... بعد ... ذلك ما ... واما ... طالب امرها
وبعد ... ما ... عليه السلطان ... لان السلطان كان ... الى ... عليه ...

[illegible]

ثم ابعث به السلطان على السيد حسن فتوقف وتبرم في تسليم ذلك اليه فامر حسن غلمانه بلبس
السلاح والتهيؤ للقتال فلما عرف ذلك وتبرم [illegible] ولبس العبيد دروعهم ورحل عنه حسن
الى مكة وامر لحاله [illegible] واصحابه بلقائه فاجتمعوا [illegible] عثمان او التونسي وكان الاشراف
لما سمعوا بارسال حسن الى مكة وخروج [illegible] ومن معه منها للقائه رحلوا من عشار الى العران
الى [illegible] الماسي وطلب حسن الاشراف يوما وليلة فلم يلحقهم لاربعا عنهم في الجلاد وامر علي بن
كبيش ان يخرج من مكة بجماعة من اهلها الى [illegible] بني سعد ليقطعوا [illegible] الاشراف [illegible] ذلك
ثم اشير عليه بالاعراض عن ذلك فترك واتى الى [illegible] واقام بها [illegible] ثم دخل مكة في يوم
السبت الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فلبس الخلعة وقرئ عهده
بالولاية [illegible] بالسيف واقام بها الى ليلة الاحد [illegible] ومن معه الى [illegible] ثم [illegible]
في النصف الثاني من جمادى الآخرة من السنة المذكورة الى العد وكان الاشراف قد اقاموا به نحو
خمسة وعشرين يوما بمعاونة الحمصات ثم رحلوا منه الى [illegible] لقصد [illegible]
بقطع [illegible] والتربة [illegible] بني سعد وكلاهما لبعض الاشراف وكانوا [illegible]
ان [illegible] صاحب حلي [illegible] من حسن في مرورهم عليه الى وادي [illegible] والله [illegible]
ووقع كلامه في قلوبهم [illegible] الموضع الذي حسن فيه [illegible] لطلب [illegible]
وأوهموا حسن — بعض اصحابه في [illegible] مرورهم واوهموا رسوله انهم لا يمرون حتى يعود عليهم الخبر [illegible]
[illegible] عنهم اصحابه فلما كان الليل مروا واصحاب حسن لا يشعرون حتى انتهوا الى الوادي [illegible]
لذلك حسن واصحابه وعركوا [illegible] على [illegible] وكان [illegible] محمود [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] فتكلم مع القواد في ذلك فاجابوه لما طلب [illegible] ذلك على عادة بني حسن [illegible]
عن القتال [illegible] الطالب للقتال [illegible] المطلوب [illegible] العذر [illegible] ذلك [illegible]
لم [illegible] الاشراف الى الحرب لاستخفافهم بالقواد وكانوا [illegible] فكان القواد [illegible] فحملوا
عليهم حملة منكرة زالت بها القواد عن اماكنهم وكادوا ينهزمون [illegible] الجمعات [illegible] حسن
وكان في القلب ومن جمع لهذا الحرب على الاشراف فاكثروا [illegible] من [illegible] الاشراف [illegible] ومن [illegible]
نحو [illegible] وما قتل من اصحاب حسن [illegible] غير مملوك وعبد وكان معه الف [illegible] رجل [illegible]
الترك والعبيد والمولدين واهل مكة والاعراب [illegible] على [illegible] الاشراف من [illegible]
[illegible] الهدية واقام [illegible] حتى اتى الموسم واستقل امره بعد هذه الوقعة وكانت
بمكان يقال له الزبارة بوادي مر [illegible] من ابي عروة في الرابع والعشرين من شوال من السنة المذكورة
وقبل هذا التاريخ في شهر رمضان [illegible] الى [illegible] في هذه السنة من تجار اليمن غير قليل [illegible]
الترهم

الترهم الى ينبع وكان مقدمهم القاضي [illegible] عبد الرحمن ابن القاضي نور الدين علي بن يحيى بن جميع
لانهم اتوا الى جدة ايام الحرب المذكور وعدلوا عنها الى ينبع ولما عاد وامنا في سنة تسع وتسعين وسبعمائة
تعرض لهم السيد حسن لاخذ [illegible] وامره في ذلك بعد ان اسقط عنهم [illegible] ودخل
بعض غلمانه رجلا [illegible] تاجر [illegible] بان لو اعين من غلمان الاشراف [illegible] من جميع
المورد على حسن والذي حمله على ذلك [illegible] بان يحصل لحسن نفع من [illegible] وكان جماعة
من التجار واصلين من اليمن لقصد ينبع فلما سمعوا [illegible] المذكور [illegible] حسن [illegible] من
تقدم دخلوا الى جدة وعرض حسن [illegible] الواصلين اليه من اليمن في [illegible] الى مكة وفي عودهم منها الى
جدة [illegible] له [illegible] اجيبا [illegible] حاله وما زال يزداد [illegible] حاله [illegible]
[illegible] في القلوب لان صاحب مصر بعث اليه بخلعة في هذه السنة [illegible] له على [illegible] وكذلك
ذلك [illegible] على طريق [illegible] فصادف [illegible] حسن ينبع وكان [illegible] ذلك اليه [illegible] الآخرة من سنة
تسع وتسعين وسبعمائة [illegible] ذلك في ربيع الآخر [illegible] بني شعبة [illegible]
ذلك [illegible] خروج الاشراف من جدة وكانوا [illegible] في شهر رجب بمعاونة القواد [illegible] على
حسن [illegible] بالاحتيال حتى ساعدوه على [illegible] من جدة [illegible] الى [illegible]
[illegible] الصاع [illegible] فوصلوا [illegible] الى الخيف [illegible] بعض القواد الى [illegible] السنة
[illegible] الخيف [illegible] على [illegible] الذي [illegible] من السنة المذكورة [illegible]
[illegible] مع [illegible] ان [illegible] من [illegible] وكان الذي حركهم على ذلك الطمع في التجار
الواصلين الى جدة في هذه السنة وكان الواصل منهم كثيرا في هذه السنة [illegible]
[illegible] بان لا يحسنوا الاشراف [illegible] واحسن [illegible] من المال [illegible] للاشراف [illegible]
على ان لا [illegible] عليهم [illegible] الحرم بعدها [illegible]
من بني حسن وقدم تجار الى مكة [illegible] في المحرم من سنة ثمانمائة [illegible]
[illegible] السيد حسن [illegible] الى جدة [illegible] حتى ركبوا الى [illegible]
ما [illegible] في ربيع الاول [illegible] من سنة ثمانمائة الى [illegible]
عن ذلك [illegible] يوم التروية [illegible] فتوجه حسن بامر [illegible]
وجماعة من الترك والمغاربة الى وادي مر لقصد الاشراف [illegible]
الى [illegible] بياض بن ابي [illegible] وعادوا الى مكة [illegible] ثمانمائة [illegible]
[illegible] بعض غلمان [illegible] قبل بلوغها [illegible] وحصل من ذلك [illegible] قلوب
بني حسن وما [illegible] على ان [illegible] الا في الوقت الذي [illegible] حسن وهو هلال ذي الحجة

وما وقع منه بايام يسيرة وفي هذه السنة حج من اليمن في البر ناس كثير مع محمل انفذه الملك الاشرف
صاحب اليمن وعليهم امير من جهته وعسكرهم كثير بجلاب اخي حسن وكان قدوم اليمن زهرة
السنة وبالمد رجال من الاشراف واصاب الحجاج هولاء في انفالهم الى مكة بالقرب منها عطش عظيم
هلك منه بعض الناس وتوجه المحمل ومن معه وفي حدود السيد محمد لليمن وفي ثاني عشري
من السنة المذكورة وكان قد انقطع المحمل من اليمن من سنة اربعين ونحو من عشرين سنة ورسم احد
كما وعقيب عبر العواد الخمصات على لطمهم مما حصله من الحمل والسروح ومااطعموا والحصد
لانه لما ذلك منهم وصل الخبر في تحرك الاخر من السنة المذكورة بالاستخدامه واخبروا بان الامير يشبك
امير الحاج في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واصل الى مكة في جماعة من الترك وانه توجه في سنة احدى
وثمانين ووصل اليه مع النجابة المصريين بذلك خلعتان من عند السلطان طلبتهما وقرى
كتاب السلطان بالمسجد الحرام بمعروف الخمصات منه ومن الترك الواصلين الى مكة وشكروا
الى الشريف قبل وصول الخبر بتوجه الترك من مكة يوم وذلك في اول العشر الاخير من شعبان وفي
ثاني عشري شعبان وصل الامير يشبك ومعه خمسون فرسا ومائة مملوك وعسكرهم من العقا
وعزمهم لقصد اليمن والحج وكان يستمله بن محمد جارم احد اعيان الاشراف الى المحصر بالطريق
فخلع عليه واعطاه دراهم وحمل دقيق وحلوى وامره بان ياتيه باصحابه ليصلح بينهم وبين السيد حسن
فاجاب الى ذلك وبعد مفارقته له قصد الامير حلة الاشراف وكانوا في ارسالها بام الدس في
وجدلهم امر الغرارم قبل وصوله الحليم وكان السيد حسن قد لقي الامير يشبك ابن عرك ووصل
الى مكة بعد وصوله وخلع الامير عليه وعلى محمد محمود وعلى بن عجلان ومكن حسن اهل مكة
من لبس الخلع وكان الامير قد منعهم من ذلك وبعض شعر الذهب عادرة الامير لشكوى
الناس اليه ذلك وكان منع من الدعا لصاحب اليمن بعد المغرب على زمزم فنهاه السيد حسن
عن ذلك ومكن من الدعاء لصاحب اليمن على العادة وفي شهر رمضان من هذه السنة غزى حسن
عربا فقال لهم البقوم فغنم منهم ما يزيد على مائة وبقرا وغنما وعاد بذلك وكان لبعضهم فقد كل عظم
الى بعض علمان مما التمس من كبيرهم فاستعد ذلك منهم المهموبون وقتلوا من علمائه جار الله بن
ابي سليمن ومركبا وتاسم لابن وفي اول شوال منها توجه الى وادي الطائف لان اخوه اهل الجبل
جسمون في جبرته اهل الطائف وهو مكان مخصوص من وادي الطائف واسروه ونهبوا الاموال
وحلى عن حرمتهم ونال منهم ذلك من بني موسى اهل لية وهو مكان مشهور بقرب وادي الطائف واستدعى
آل ابجة المحصور الية فوصلوا لبذل له اخرة ارضهم العنا على ان يسير معهم الى آل بني ابراهيم ربعهم
وهدم حصن آل بني ابراهيم وحصل فيه نهب كثير وقتل بعضهم وقتل من جماعته مملوكان وعاد الى مكة في
سادس شوال

سادس شوال ومعه ازيد من عشرين فرسا فاهدى منها للامير اربعا ثم راح الى الوادي وفي ليلة
ثاني عشر شوال استدعى اليه من في خدمته الامير من الترك ومن بمكة من غلمانه من العبيد والمولدين
وهبوا اليه الى الوادي ومضوا معه الى نخلة فقطعوا اليه نخيل ذوي راجح وقطعوا البردة
نخلا التي لابي نمي وقطعوا في الروضة والحصر نخلا للاشراف ثم دخلوا على الخمصات بعد
قدومهم من الشرق وحصل منهم جمل وادبهم السيد حسن بذلك ومضى الاشراف الى السادة فلما توجه
الحاج من مكة في سنة احدى وثمانين بلغ الشريف حسنا ان العواد وغيرهم طمعوا في اهل اليمن
في مجيئهم الى جدة ومعه الامير يشبك في اخر ذي الحجة وعاد الى مكة بعد سفر الموسم حين سافر
ذلك اول شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وثمانين توجه الى الشرق واخذ من الطائف ولية القطعة
التي قررها عليهم وعاد الى مكة في الخامس من ربيع الاخر وفيها اصطلحوا الاشراف آل ابي نمي مدة شهر
وصاروا يدخلون مكة برفقة ويخرجون وظن ذلك انفق بعد عوده من الشرق والله اعلم
وفي اخر ذي الحجة الاولى منها وصل اليه خلعة من مصر بولايته وفي هذه السنة حصل له من التجار
الواصلين من اليمن مع زيد من العادة يكثر لكثرة من وصل منهم في هذه السنة وكانت مراكبهم
تزيد على العشرة غير الجلاب ووصلوا زيادة في اخر رمضان ومكة في شوال وفي سنة ثلاث وثمانين
في مستهل توجه الى المدينة الشريفة زائرا الحضرة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام على طريق
الشرق في ثماني رواحل ومعه نحو ستين فرسا وثمانية رجال وعاد الى مكة في عاشر ربيع الاول
ومضى الى مصر الغاز سعد الدين جبروه بهدية ولشراء مماليك ترك وعمر ذلك من مصالحه
ووصل اليه في الموسم من هذه السنة بجماعة من الترك وفيها في شعبان توجه الى الشرق واخذ من
اهل الطائف ولية القطعة التي قررها عليهم وفيها وقف ربا لمكة الذي انشا بجاريته وهو بالقرب
من مدرسته وما عرفت هذه المسمى لعين من امراء مكة الاشراف وفي سنة اربع وثمانين وصل
توجه الى حلي لان كنانة اشتد عزمهم عصبية كانت بينهم وبين دريب بن احمد صاحب
حلي وقد عزموا قتل دريب في يوم عين من ثلاثة سلاث وثمانين وكان الاشراف آل ابي نمي وجماعة
ومن بعض اليمن قد ... وكان في خدمته حين توجه الى حلي العواد العمر والخمصات ومامر في طريقه
باحد ثم نوه الاوامره بالمسير في خدمته بالطلعه وكان ورد بدار اليمن ذلك ولما دنا من حلي خضع
له موسى بن احمد عسكر ادريب وكان قد قدم مقام اخيه لانه كان شريكه في حال حياته في ولاية حلي
ولكن السهم لدريب فلاطف موسى حسنا واجاب الى ما طلب حسن من السروح واكمل له في ذلك رضى
ذلك وشرط على حسن ان لا ينزل الموضع المعروف بحلي ولا يقصد هو ولا اقام له قصدا لا من ترك
المكان المذكور واقام بها اياما وسوى ذلك على بعض من كان في خدمته من العواد العمر والخمصات

لالزامهم لموسى بن حسن لانه لا يرحل حلي وبلغني انه لما انتهى الحلي عام من معه في عدة
صعوف وان موسى اوصل اليه رحلا شق الصعوف وهي بعرج له حتى اتى الحسن وهو
راكب وعاد حسن بعد ايام الى مكة فاستنى الى موضع ما القريب منها يقال له الاطوى وسهر ربيع الاخر
من السنة المذكورة ثم دخل مكة بعد ايام من وصوله الى الاطوى وخلع عليه الامير يشبك يوم
دخوله الى مكة واحتفل بلقائه لانه لما توجه الحلي استنابه في الحكم بمكة ثم بعث عليه حسن بعض
اوامره بمكة الا يستفاسح من الدعا لصاحب اليمن على زمزم بعد المغرب فامر السيد حسن بالدعا
وارسل مرسومين من صاحب مصر في احدهما ان لا يمنع الدعا بمكة لسلطان اليمن وفي الاخر ان ليس
لاحد من الامرا الواصلين من مصر في اوسلط السنة على صاحب مكة السيد حسن يد وان لم يقصدوه
ويعوون كلمته ويعلونه شانه وان لم يتبع الامير وحاله وطلبكم القتال فامنعوه وترك هلال المزوار
حلف المقام بحضرة قاضي مكة عز الدين النويري وجماعة من اهل الحرم في ثاني جمادى الاولى او مستهل
جمادى الثانية وامكن الامير يشبك اذ ذاك بمكة لانه توجه من مكة بقصد مصر ووقت العصر
اليوم التاسع والعشرين من جمادى الاولى وفي الليلة التي تلي هذا اليوم بعد المغرب كان وصول الامير
السيد حسن الى مكة بالدعا لصاحب اليمن مع قاصد من جهته ومعه المرسومان ثم سافر بعد ذلك
لان الامير يشبك كان يكتب سماعات لمعيشته وذكر بعضهم انه ازال من مكة المنكر واحد ذلك السيد
حسن ولعله مر تعلق باب الكعبة ومفاتحه وكان الامير يشبك لما اخذ ذلك عمل قفلا وصندا
عوض ذلك وركبه في باب الكعبة وقت العصر في اليوم الثاني والعشرين من رجب الاول واعيد
القفل القديم الى الكعبة وكان امر سند السابكة التي بالحائط العربي فادر حسن في ... وكان امر
سهل الشوبر من المسعى الى سوق الليل في اول ربيع الاخر وعوده الى مسعى في عاشر جمادى الاخرة
واتفق انه عوده كان بحضوره لانه كان عاد الى مكة في ليلة رابع جمادى الاخرة بعد ان بلغ كلفته ثم
سافر منها في ليلة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة الى مصر وهو واحد على اهل مكة وكانوا يعيبون عليه
لكثرة ميله لانه رسم على القاضي الشافعي بمكة بعمرو بن موسى وضرب بعض بيتها الحرم وحواسه وغيرهم
من اهل مكة ومما حمد عليه امره لبوابين المسجد الحرام بملازمة ابوابه وطرد الدواب منه والاوساخ
والقمام ونقل الكدى التي كانت بسوق الليل والمعلاة وان لا يحمل الطلائع بمكة واخراج بنات الخطا
والمعنين وغيرهم من اهل الفساد من مكة وكان سبب اقامته بمكة توليه لامر عمارة المسجد الحرام لان
في احد جوانبه اسطوانات رخام انحرف منه الجانب الغربي وبعض الجانب الشمالي فقدم المذكور الى مكة
في موسم سنة ثلاث وثمانمائة وافام بها لاجل ذلك الى التاريخ السابق وكان في العمارة جماعة من علماء
وقد ادخل معنا في كتابنا سقف العلم ومعمرا له حبر هذا العمار وشيع الكثير هذا ولي اول رجب من

هذه السنة

هذه السنة وصل بعض الاشراف آل ابي نمي وهم شميلة بن محمد بن حازم وعلي بن ابي سويد وابن اخيه
الحسن وسالوه في الصلح فاجابهم الى ذلك مدة سنة ولم يذكر لهم ان القواد العمرة يدخلون معهم في الصلح
ولما سمع بذلك القواد العمرة شق ذلك عليهم فذكر لهم انه ادخلهم معه في الصلح وانه اصلحكم عن بعض قوام
فرضوا منه بذلك ووقع بذلك للاشراف ثم هزوا ورجعوا الى اهلهم بحلي او قريبا منها وفيها في اول شعبان
وصل اليه موسى صاحب حلي واعطاه الف مثقال وعشرة ارؤس واظنه جاء اليه مستنصرا به على
كنانة لانهم في جمادى الاولى دخلوا حلي بالسيف ونهبوها وهرب منها الى آل ابي نمي الى الطائف ونهبوها
وفي صفر حمل اليه حسن وستين الف مثقال ولم يزد شيئا وحمل من القاضي شهاب الدين احمد القاضي برهان الدين
المحلي وجماعة من تجار الكارم لان المركب الذي كانوا فيه انصلح بقرب مكة فاعطوه هذا المقدار
عوضا عن الربع الذي يأخذه ولاة البلاد مما يحصل في البلاد من الجلاب ولما بلغ ذلك الى صهره
برهان الدين المحلي اشتد غضبه على موسى في ذلك وارسل بشخص من خواص السلطان بمصر يطالب السيد بذلك
فوصل اليه في آخر رجب وبلغ رسالته فاعتذر السيد عن ذلك من بدء ووعد بالخلاص وما طال ويوفي ليلة
رابع عشر شوال منها وصل اليه نجاب اخبره بحمل القراء خلعه وكتاب من صاحب مصر فلبس الخلعة وقرئ
الكتاب بالمسجد الحرام في رابع عشر شوال وفيما في الكتاب الوصية بالرعية ولما دنا الموسم من السنة
المذكورة جرى ذلك بخوف حسن من لقاء الحاج المصري لكثرة من معه من الترك فانهم كانوا نحو مائتين بفرس
من الخيل وكانت خيلهم طلبا ... البهم لا يخرج كثيرا ... فقال لهم ذلك بعد حلفوا له على العادة
ودخل مكة وخدم الحاج وكان الحاج قد عطل على ... ابن حسن الا بعد المشاق في ذلك وشيء والحصار
عنان بن مغامس بن رميثة الى مصر بعد التجار من الاسكندرية وكان معتقلا بها ... له المحلي
ولادة مكة فلم يحصل له ... ووصل بعد الى مكة آخر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة
وكانت وفاته في اول الشهر الذي يليه وفي ليلة خامس عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة وصل
من مصر خلعة للسيد حسن مع نجاب من خلعها ولبسها يوم السبت سادس عشر الشهر المذكور بالمسجد
الحرام وفي آخر السنة وصل خادم من جهة السلطان يقال له سلبل العلائي شاد الحوش وخلع على السيد
حسن خلعة وكان مقيما ... في هذا التاريخ ... في هذه السنة امر ... الان منال
الحرم له ... وعد بالاعادة في الموسم وفي هذه السنة امر السيد حسن عمامة بالاستيلاء على اموال
الاشراف آل ابي نمي ... سنة ست وثمانمائة فقصدت جماعة منهم لاستعطافه وما ... الا بعد ... له
تعطف عليهم وفي سنة ست وثمانمائة ... بحيرة القنفذة جابر بن عبد الله الحراسي وعوض له الامر
في جميع متحصل البلاد من جهة الشام واليمن فنهض بخدمته ... سالم ... احد من خدامه من ...
وحجر الحراسي الموضع الذي يقال له القرصة بجدة ... في ... وقرر لموسى بن حسن الرسوم

الى ساولوها الان وجعلها لهم في ذلك خلاف واطل ... وصم الله عنه وكان يوخذ من التاجر
مع اجبا فلم يجعل لهم على التجار شيئا فارتاح التجار من مطالبهم وفي سنة ست وثمانمائة فيما احسبه
بعث حسن ... الى حلي مقدمهم علي بن كبيش فاستعاد بعض جماعة موسى صاحب حلي وفتكوا
في اصحاب حسن بالقتل وغيره وفي سنة ست او في سنة سبع وثمانمائة توجه الخراساني الحلي
وبنى بها مكانا يتحصن فيه اصحاب حسن ومن انتمى لهم وحفر حوله خندقا وفي سنة ست وثمانمائة
اتى الخبر الى حسن بوفاة القاضي برهان الدين البجلي فاستراح من طلبه وفي اخرها توفي ابنه القاضي
شهاب الدين احمد البجلي بمكة في ذي القعدة وبين وفاتيهما اربعة اشهر او نحوها فالمرجو
الولد ان شاء الله ووجد في ديوان ابن البجلي ان الذي صار للسيد حسن من ركاسة العود وارتجاع
ركسه وفي سنة سبع وثمانمائة اتاه طالب بمال البجلي فاطل وفيها سعى الى الملك الناصر
احمد ... صاحب اليمن في تركه التشويش على موسى صاحب حلي في القعدة وحثه على الموافقة
ادب العصر القاضي شرف الدين اسمعيل ابن المقري اليمني بقصيدة يمدحه فيها اولها

احسنت في ... ملكك يا حسن ... واحدث في ... اجلال ...

ومنها

موسى ... الحرب لكن ابن موسى من حسن

هذا الى ... ووالي الشام لم يدع اليمن

وفي ... سنة كان ... ورد عليه كتاب الملك الناصر صاحب مصر يحثه فيه ... على ... به
بالعسكرية ورجوعه الى كرسي مملكته بقلعة الجبل بمصر والذي وصل اليه بذلك بعض جماعة
الامير ... المعروف بابن قشاش وكان القصد ... بمكة بمصر ... احبا للود من السيد حسن لما
حبب اهله وامر بقراءته ... وبالدعا ... بهلاك الناصر وكتب بذلك محضرا انفذ مع حامل كتابه
وفي ثاني ربيع الاخر وصل اليه من صاحب مصر خلعة مع خلعة القاضي جمال الدين بن ظهيرة بولاية
قضا مكة فلبس كل منهما خلعته وفي اخر هذه السنة ذهب الى الشرق ثم الى الطائف ... بعض
اهلها واستولى على بعض حصون ... وفي هذه السنة امر بهدم بيت حسب الله بن سليمان
راشد الخان المعروف به وعمر ... لسلمان ... من ابن راشد وبعد ايام
قتل سلمان ... فاتهم ... بعض اصحاب ابن راشد وما استطاع ابن راشد ان ... بمكة حتى
اذن له في ذلك السيد حسن بعد شهر مع كونه ... بعض اعيان القواد العمرة وفي سنة
تسع وثمانمائة ... تعبر السيد حسن على ... لثامه ... عليه ... فقبض على ... مصابه
وبعثه الى مكة ... بها الى الموسم ثم ... شفاعة الامام صاحب صنعا اليمن وكان ... تعفي
اموال ... عليه شيء منها عند ... وفي سنة تسع وثمانمائة ... له النبي ... للكارم

ان يخلو

ان يخلو الحجة ... من ... فاجاب سؤالهم ووافقوه على تسليم ما ... عليهم ووصل اليه الذي
حصل له من التجار ومن الخراساني بجوار بعض الف مثقال وفي سنة سبع وثمانمائة اشفع
لابنه السيد بركات في ان يكون شريكه في امرة مكة فاجيب سؤاله ووصل الى ... مورخ شعبان
سنة سبع وثمانمائة ... في نصف ... من شعبان سنة ... وثمانمائة وذهب الى الشرق ...
الصيف ثم عاد الى مكة وفي هذه السنة قدم المدينة ... من الشرق في جمع كثير فخاف من اهل
المدينة ... بعض اقارب اميرها ... وفيها ايضا حمل الى القاضي ... جمال الدين
ابن ظهيرة ... الف درهم ... مال كان احده ... تحت الحكم العزيز ... واستحسن ...
من ... وفيها وقف دارين بمكة ... السراجين ... العماد عيسى بن ...
وفيها ... لا استطاع اخبار مصر ... فبعث القاضي ابا البركات بن ابي السعود بن ظهيرة
يعرف بالخبر ... ما ... من جلل ووكله فيما له من الرتب بمصر وامره ان لا ... وكان
عن ان كان وكيله القاضي نور الدين ابن الجلال الطبنوبي عن ... فخالف ما امره به ...
وما وجد عليه ... صاحب مصر كان ... الله ... وكان ... دوام ... مع ...
... ووصل ذلك اليهم في رمضان من هذه السنة قبل وصول قاصده المذكور الى مصر وفي رمضان
من هذه السنة وصل اليه ... وسر ... بحارا ... مواليه ... عليهما
وكان ... وحسنه ... وخلعا له وخلعا لهما على ... واحسن اليهما ...
رمضان من هذه السنة وقف عدة ... بالجهة ... والفسح والرباط بعضها على رباط
وبعضها على رباط ... وبعضها على رباط ... وبعضها على رباط العز ورباط العباس وبعضها على
الاشراف من اقاربه وفيها وصل اليه هدية طائلة من صاحب ... السلطان غياث الدين
اعظم شاه ... على يد الخواجا محمود ووصل معه صدقة من السلطان المذكور
لاهل الحرمين وخلع لفقهاء الحرم ... وغيرهم من اهله وفيها وصل اليهم هدية من صاحب ...
وكتاب ... انهى الينا ان الناس ... يوم الجمعة لا يحضرون ... عند ... الخطبة
بالمسجد الحرام وان بعض الناس وسمى جماعة منهم الشيخ موسى ... امارة ...
... الناس وانا ارسلنا ... فيها الناس ... الخادم ... حول ...
مدة قليلة ثم صارت ... وكان في ... لما ... الناس من ... وكان ...
بعد سفر الحاج المصري ... وفي هذه السنة ... المصريين من القبض على امير الحاج الشامي
لسؤالهم ... في ذلك ... ما ... الى امير الشام في جماعة من اصحابه وهو ...
الطواف ... فعال اليه ... على امير الحاج المصري ... له في ... ومكنه

حسن من ذلك ومضى به الى امير الحاج المصري فقيد وفي سنة احدى عشره وثمان مائة في المحرم
ورد القاضي سعد الدين جبر وه الى مصر بهديه طائله لتبيع له في ان يكون ولده السيد احمد
شريكا لاخيه بركات في امره مكة فاجيب الى ذلك وولي حسن نيابة السلطنة بالاقطار الحجازيه
وذلك في العشر الاوسط من ربيع الاول سنة احدى عشره ووصل اليه رسوله بعد في النصف الثاني
من ربيع الثاني من السنة المذكوره ووصل معه خلعه للمذكور وخلعتان لولديه وكتاب من السلطان
يشهد بولايتهم لما ذكر وفي اخر ربيع الاخر منها ولى امرة المدينة لعجلان من نعير بن حيار بن مهنا
عوضا عن ابن عمه ثابت بن نعير وكان قد عاد لامرة المدينة وعزل عنها جماز وما وصلت ولايته الا بعد موته
وبعث حسن الى جماز يحثه بعزله وينهاه عن التعرض لما في حاصل الحرم فكان ذلك سبب اغرائه
لانه نهب ما في حاصل الحرم وخرج من المدينة قبل ان يصل اليها عجلان وكان حسن امره بالمضي اليها
ليمضي على طريق الشرق لتنضم اليه جماعه وانثنى بهم الى المدينة وبعث حسن ابنه احمد وجماعه
من بني حسن الى المدينة على طريق الجاده فوصلوها بعد خروج جماز منها ولما دخل عجلان الى المدينة
صار الخطيب يدعو للسيد حسن على المنبر في الخطبة بعد عجلان وبعد السلطان واستمر له
الدعاء في الخطبة وبعد المغرب على سطح المؤذنين الى ان زالت ولاية عجلان في وقت وصول الحاج
الشامي للمدينة في النصف الثاني من ذي القعدة سنة اثني عشره وثمان مائة وفي سنة احدى عشره
وثمان مائة نزل السيد حسن حريه مده ثم مضى الى جهة اليمن فبلغ مكانا يقال له البديع وفي اخر
هذه السنة اخذ من العفيف عبد الله بن احمد الهيتي خمسة الاف مثقال على ما قيل عوضا عن شيء
شفع به لصاحب اليمن ما طلب ذلك منه صاحب اليمن وما كان عوضه عن ذلك وفي سنة
احدى عشره عمر درا عده في المكان المعروف بدار عيشى وكان المولى لامر عمارتها الكرسي وكانت
قبل عمارتها خرابا جامعا ملوا بالاوساخ حتى صار كالمزبله وفي سنة اثني عشره وثمان مائة وصل
الخبر الى مكة بان صاحب اليمن امر بحبس الجلاب عن مكة غضبا على حسن بسبب ما اخذه من العفيف
العفيف عبد الله الهيتي فشق ذلك على السيد حسن فاغراه الكرسي بغزو اليمن وقال انا اقوم
بمصالحك واجمع لك الرجال من اليمن فتحرك لذلك ثم اشير عليه بالملاطفة فمال اليها وبعث الشكوى
الى اليمن رسولا بعفو ويلومه على ما طلب الحاج وهو سبب الترك فقبل ذلك السلطان واذن للناس
في السفر فعدوا ولكن دون العادة وفي هذه السنة وصل اليه خلعه من صاحب مصر ثم لبسها
في سعبان وفيها تغير صاحب مصر على السيد حسن وعزم بالقبض عليه وعلى ابنيه وعزلهم
ولاحتفاظ بهم واشار ذلك الى امير الحاج المصري الامير بيسق فاستعد للحرب المذكور وحصل مدافع
وسلاحا كثيرا ثم سعى عند السلطان في تقرير المذكورين في ولايتهم على ان يخدم السيد حسن بمال يقوم بمقامه

فاجاب الى ذلك وبعث اليهم بالعهد والخلع مع خادمه الخاص فيروز الساقي وكتب الى امير الحاج
المذكور بالكف عن محاربتهم وكان قد اعلن بسمع انه يريد حرب حسن وكان حسن قد استعد لحربه
بما يقعه الحرب على سير ذي القعده وما انقضى شهر ذي القعده الا وعنده من الاعيان نحو الف فارس
واربعة الاف من الاعراب غير بني حسن والمولدين والعبيد وسائر العسكر وكرب لهذا الحال الانام
من اللطف ثم لم يخطر ببال وذلك انه وصل فيروز بالرسالة المذكوره والخلع السلطانيه وفرح بهم
بالولاية وسعى عند السيد حسن لامير الحاج في دخول مكة والاجتماع به فاجاب بسوط على ان يلتزم
امير الحاج بما معه من السلاح فاجاب الى ذلك امير الحاج على ان يعاد اليه السلاح بعد سفره من مكة
شرطه ودخل مكة واجتمع بالسيد حسن بمنزله باجياد فاحسن ملاقاته ولم يجتمعا بعد ذلك
الى السلام عند سفره من منى وما في السيد حسن ولا عسكره في هذه السنة وخرج قليل من اهل
مكة جاء من ورد ومنهب للناس اموال كثيره وخرجوا ولولا كف السيد حسن اصحابه عن اذاهم الحجيج
لكثر عليهم العويل والصياح وتاخر فيروز عن الحاج بمكة ليقيم ما الزم به السيد حسن من الخدمه
وذلك بعد ركب السلطان عشر ما الفيروز ومضى بعد ايام الى جده فسبقت الركاب بحصن ووصلت
له الى الطور الى مصر وقال ثمنها خمسين الف مثقال وفي سنة ثلاث عشره وثمان مائة
وذكر السيد حسن الامام ابا الخير السخاوي الى اليمن المصري من عنده وسلم الديه دراهم الى ورثته واخوته
لان بعض مال مكة مما قيل طعن ابا الخير لاقتلاه وهو لا يشعر به لظنه حراسا فات لوقته وكان قتله
في صفر وسلم الديه في ربيع الاول من سنة ثلاث عشره وفيها في ربيع الاخر وصل اليه تشريف من صاحب
مصر فلبسه في العشرين من الشهر المذكور وكان يحضر اليه مع جماعه اتبع جليل ساروا في الطريق ووصل
اليه ذلك مع بعض رفقته وفيها وصل له من صاحب بنجاله السلطان غياث الدين هديه طائله
ومن وزيره خان جهان ووصل اليه كتاب السلطان بان يعين رسوله ياقوت الغياثي على ما قصده
من عمارة مدرسة بمكة وسقاية ووقف ما يليق بها فشرى دارين متلاصقين بمجاوره من المسجد الحرام صارتا
مدرسه للسلطان غياث الدين بعد هدمهما وبنا عمارتها وباع منه ايضا اصطبلين بالركن واربع
وحاب من عين الركن ليكون ذلك وقفا على مدرسته وما رمى في ذلك الا باثني عشر الف مثقال
المسناة عوضا عن ذلك لانهم لم يعذر واحد منه ايضا شيئا كان معه للتجارة عن عوقه
على ان يتولى هو ذلك وكان السلطان المذكور قد بعث حاجي اقبال مولى خان جهان بصدقه
لاهل المدينة وهديه لاميرها جماز فانه لم يكن سمع بعزله ولا موته وكان موته باثر بعد المدينه
مقتولا وامر بعمارة مدرسه له بالمدينة وشرا وقف لها بالمدينة فاتفق ان المركب الذي كان فيه
ما بعث به السلطان لاجل ذلك انصلح في بعض مراسي اليمن فاخذ السيد حسن ربعه مع ما كان

جاز ويقال ان الذي اخذه من اثقال وياقوت يساوي ثلاثين الف مثقال وكان مع ياقوت صرر
لاهل مكة ففرقها عليهم واسع بها الناس وكان معه خلع لقضاة الحرم وائمته وخطيب الحرم
فاوصلها اليهم وفي اخر هذه السنة بعد الحج تقرر السيد حسن ما كان للقاضي وجيه الدين عبد
ابن جميع مع ما ستقرأه من الاموال واستقصى في ذلك وقال ان بعض غلمانه من المولدين يحوانه
سوء لكونه لم يسمح لهم ولا لغيرهم بشي من ذلك فما مكنوا لسعته لهم فان حرمهم لقعه من يعمر
من كان حالهم عليه من العواد واحسن لما عليه بذلك ولغيره من القواد واعرض عن المولدين
وبعد منهم مما واعده ولاموا القواد مده اشهر وقاتل المولدين بانه عنه واعانه منهم المثنى لحق
وبعث الى صاحب اليمن يخبره بما اخذ وذكر له ان شبه ما وقع من ابن جميع من استيلائه على مال
بيت يقبض سيدكم موالاه من المال المذكور وكان ابن جميع قد تعرض لبعض تركه لما بلغه ما اخذ بمكة من حاله
العمل عند ابيه الهي وبعث مع كتابه بكتاب وصل اليه من مصر من صاحبها الناصر يتضمن ذم جميع
وامر صاحب اليمن بالقبض عليه وتخليص حقوق الناس منه وارساله الى مصر معه الا فشق
ذلك على صاحب اليمن واعرض عن الكتابة الى صاحب مكة ثم تلطف به فكتب له كتابا اوله بعد
البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون كما لا
نقول الا ما نفعل حقا ولا نرى الارض واهلها الا ودايع معا ولا نريد المال الا للصنايع
وحسن الثنا ولا نبين الا لولا لمن عادينا وبالحلم من حادعنا ومن الكلام كلام سقمه يوم
غده ومن المواعد موعد من لا تصدق لك به عده ووقفنا على كتب المجلس السامي وذكر له
القليله ثم قال فوجدنا فيه الفاظا تدعي بالموده وهي متوحشه من دعواها متعجبه ممن يحلها
اوراها ومانا المجلس حاجه الى ان نقول لك شيئا ما ليس في قلبه ونضمر امرا ونودع غيره وكتبه
قاربا فارغب بنفسك ان ترى الاعدو اصدقنا اما الشكوى من عبد الرحمن فقد عرفت ممن كان الخبط
ومن كان قالها عندنا ومع ذلك قد حصلت عقود وحساب وحصل ما تسهل واحتسب
والمرباه نعوض وتسدد ساب واما المال والعبد الرحمن مال نستلفه ولا حال نستحقه ولنا
دفعه في العام الماضي عن الناصر الذي اودي بيده وهو حاضر فاكما تسرب منه حفظ الدار
ولا نلمس يستغربه واما التعجب ممن لمن يحفظ جاره والمصون نصيبه وامر لنا ذلك في الذي هو
بيننا يكفيك فاما تاخيره او تقدم اسفي وربما بعض الفاظ هذا الكتاب املت هذا المحو ولم يبق
منه الا الفاظ يسيره في الغاب المكوم ساله و وصل اليه هذا الكتاب مع القاضي شرف الدين عمر
ابن المقري وهو في جهة اليمن في اخر رمضان او في شوال من سنة اربع عشرة وثمانمائة ووصل اليه
قبل هذا التاريخ من هذه السنة وهو بجهة الجهة كتاب من الناصر صاحب مصر وخلعه وعرف الرسول
بذلك

بذلك ان السلطان يعتب عليه تقصيره في الخدمة وكان هذا الرسول قد يعوق كثيرا في الطريق
وتشوف حسن لمعرفة الاخبار فامر بها وصورها الرسول اليه مولاه مصباح الزيلعي في البحر
المصري ليعرف له الاخبار وما قدر انه سافر من مكة الا بعد وصول الرسول اليه فذكر له ما ذكر وصل
مصر وجد الاطلاع كثيره في مولاه فحضر عند السلطان وبلغ رسالته واعتذر عن مولاه في تاخير
الجواب وذكر انه يقوم بواجب الخدمة وعاد الى مكة مع الحاج وشاع ان السلطان اعد نجابا كثيرة
ومن اوان يقطن حسن لم يرد في الحج لما حج وظهران يجهزه الى الشام ولهذا انقضى الحج من سنه اربع عشره
وثمانمائه بعث السيد حسن سعد الدين جبروه الى مصر بهديته لصاحبها الناصر في مقابلتها اليوم
له به فوجده قد توجه للشام وفي سنه اربع عشره وثمانمائه تصدق السيد حسن بصدقه حسنه
نحوا من عشرين الف درهم والصدقه من غلاء والوباء حركه عليه في هذا الوقت انه مرض مرضا
شديدا خيف عليه منه فراى فيما يرى النايم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومسح بيده الشريفه عليه وامره
بالصدقه فتصدق بأثر ذلك وتحصل ما ذكرنا من الصدقه وفي العشر من ذي الحجة سنه خمس عشر
وثمانمائه وصل السيد حسن واتيه خلع وكتاب للسيد حسن من الخليفة المستعين بالله
امير المؤمنين ابي الفضل العباسي بعد عوده الى مصر من الشام وقيامه في مقام السلطنة عوض الناصر
فرج لعمله في صفر من هذه السنه ووصول الكتاب والخلع على يد سعد الدين جبروه وكتاب امير المؤمنين
يتضمن اعلامه بقتل الناصر فرج بسيف الشرع وانه فوض تدبير الامور بالممالك الى الامير شيخ
ولعبه بنظام المملكة فاهر على وكلا منهم وقرئ الكتاب بالمسجد الحرام والبس المذكورين الخلع وذلك
في يوم الاربعا العشرين من ذي الحجة ودعي في هذا المجلس للخليفه وللامير شيخ ودعي للخليفة
على زمزم بعد المغرب وفي الخطبة وكان الدعا للخليفة بمكة منقطعا من دهر طويل جدا وبعد
ذلك بقليل وصل كتاب الخليفه الى السيد حسن يخبره فيه بالقبض على علي بن مبارك وذلك بعد
اعني وصول كتابه وفي شوال من السنه المذكورة وهي سنه خمس عشرة وصل خلع للمذكورين من
السلطان الملك المؤيد ابي النصر شيخ بعد ما وقع بالسلطنه بالديار المصرية في مستهل شعبان من
السنه المذكوره ووصل منه كتاب يخبرهم فيه بذلك وباستمرار المذكورين في ولاياتهم وفي سنه
خمس عشرة الصاعد الاشراف اولاد محمد بن عجلان من عم السيد حسن لان اهم بمصرف
مسعود الصبحي نايب عمه بجده لكثره مطالبته له في نعمه بخو الخلع عليه فعنف لذلك عمه وامر
باخراجه من البلاد والامراضون من ذلك فغضب لذلك اخوه رميثه واظهر التحيز الخروج فارسله
عمه فمضى على جهازه حتى كمل وخرج واخوته معه واجرا منهم ضرب القواد العرب ويكونوا عندهم
امانا وتكلموا معهم في تطييب خواطرهم فاعرض فمضوا الى نخلة ثم الى مصر فاوجدوا بالبروجه

وحسن لهم القاضي نور الدين ابن الجلال الرجوع إلى عمهم وأنه يرضيهم فمالوا إلى ذلك وتوجهوا
مع الحاج حتى بلغوا ينبع ولما شعر عمهم بوصولهم منع من دخولهم مكة فأقاموا بينبع إلى أثناء
السنة الآتية وفي سنة خمس عشرة أجاب السيد حسن إلى أن يعوض صاحب اليمن عوضا
أخره لأن جميع سلاطين العجم قالوا تؤدي إليه في كل سنة عشرة آلاف لأن جميع الطراز
الذي أخذه له حسن بمكة [illegible] وكان هذا المقدار [illegible] طمع بمحروسه وقال [illegible]
ان ذلك يساوي ثمانين ألف مثقال حكى لي ذلك عنه الجمال المصري [illegible] وكان ممن سعى في ذلك
عند السيد حسن مولاه القائد زين الدين شكر لأنه كان قدم إلى اليمن في أثناء هذه السنة [illegible]
وصلته [illegible] من صاحب اليمن فلما احتج لصاحب اليمن [illegible] في إطلاق الجلاب إلى مكة فقال
لا يكون الأمر [illegible] على القدر المذكور فرضي به السلطان وعاد شكر إلى مكة فبلغ
في العشر الأخير من رمضان فعرف مولاه الخبر فأمسكها إلا [illegible] من مكة في أوائل
شوال بعد أن حصل [illegible] من الماش والخبز [illegible] ذلك فلما بلغ شكر أن أرسلت الجلاب إلى
مكة لأن السلطان قال لهم إذا وصل الخبر شكر فاذهبوا إلى مكة وكان لهم شكر [illegible] مدة على [illegible]
ينبع وكان المقدم على الجلاب القاضي أمين الدين [illegible] الملكي الناصري فوصل إلى مكة في
أوائل العشر الوسط من ذي القعدة ودخلت الجلاب جدة وتوجه بعد الحج إلى اليمن بعد أن جمع
أعيان الناس من أعيان مكة والمجاورين بها [illegible] المسجد الحرام ليلا وأمر [illegible]
أبوابها المحروسة وبالدعاء له [illegible] وأحضار بخور
وطيب للحاضرين وعمل [illegible] هذه الليلة [illegible] حضره الأعيان من الناس وعمهم
وفعل مدة مقامه بمكة معروفا كثيرا وفي موسم هذه السنة [illegible] السيد حسن على الخراشي
وكان قد نافر السيد حسن في سنة أربع عشرة ووشى به إلى الناصر صاحب مصر مع من وشى وكان
ممن بالغ في ذلك لكونه [illegible] حاله لخدمته له فلما غاب [illegible] حسن لرجوع الناصر [illegible] كان
وأمن عليه من عزله أيام الخراشي بينبع [illegible] وصار [illegible] صاحب اليمن
بحسن فأسار حسن إلى إخراجه من ينبع فتوجه إلى مصر فلقي بها [illegible] ولم السلطان [illegible]
إلى حسن ووصل مع الحاج إلى مكة [illegible] في عنقه [illegible] حسن [illegible]
الشراري عند العمرة وكان يخرج ليلا للعمرة مع بعض غلمان الأمير فلما كان ليلة يوم التروية خرج
كذلك وانفلت ممن هو موكل به ومضى إلى المكي بن راجح وكان [illegible]
عليه فلما انقضى الموسم ظهر جابر وكثر تردده للسيد حسن وحلف كل منهما للآخر على الوفاء التام ط
ففوض إليه السيد حسن أمر جدة لتحصيل له ما رضي به صاحب اليمن من التجار من [illegible]

ملحقهم

ملحقهم في ذلك وما زال في خدمته حتى شنق [illegible] مع رميثة بن محمد بن عجلان في ليلة
النصف من ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة بباب المعلاة وفي هذه الليلة [illegible]
[illegible] بباب الشبيكة وفي سنة ست عشرة وثمانمائة خرب السيد حسن بن عجلان [illegible] البيمارستان
المستنصري بجانب السدة من المسجد الحرام للضعفاء والمجانين [illegible] الفقير ربه المعروف
بدار العمارة عند باب بني شيبة في مصالح [illegible] وذلك لأنه كان استأجر المكانين المذكورين
في سنة خمس عشرة ومدة مائة سنة [illegible] من القاضي الشافعي بمكة بأجرة معلومة على أن يصرفها
في عمارة المكانين لخرابهما [illegible] وزاد في البيمارستان فاكثر فيه النفع ووقف ما زاده وما [illegible]
من منفعة المكانين في [illegible] المدة المذكورة على الوجه الشافعي وثبت ذلك عند حاكم مالكي وحكم به
لموافقة رأي بعض [illegible] المالكية في وقف المنافع وبعضهم منع ذلك وهو مقتضى مذهب
الشافعي وأبي حنيفة وابن حنبل رحمهم الله وكان أساس ذلك والحكم به في صفر من السنة المذكورة وفيها
شرع في عمارة رباط [illegible] بأجياد الصغير [illegible] التي بعدها وفيه بقية يحتاج للعمارة والله تعالى
أعلم [illegible] ذلك وفي ليلة سادس جمادى الأولى من سنة ست عشرة وثمانمائة وصل رميثة إلى
جدة من وادي مر على غفلة من أهلها لأن محمد رغب في إخراجه من ينبع وما وجد [illegible] غير
[illegible] ولما بلغ [illegible] أمر بالمبادرة بإبعاده [illegible] على ذلك [illegible] إلى جهة [illegible]
عليهم لإبعاده فمضى إلى ينبع [illegible] بعض الأشراف [illegible] فعاد به إلى منزلهم بالعد
وأمر السيد حسن بوصوله متوجها للعد بعسكر وكان رميثة قد توجه منه مع بعض
الأشراف [illegible] ومنع أبي علي بن مبارك وما شعر الناس بها إلا وقد هجم مكة من درب
اليمن في ضحى يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثمانمائة [illegible] الذين بمكة
من جماعة حسن على دفعهم وانضم إليه منهم جماعة وما أحدث في مكة شيئا وأمن [illegible] خرجوا
منها لتحولهم من قصد حسن لهم وكان من خبر حسن أنه أخبر بقصدهم لمكة [illegible] ذلك عليه [illegible]
أنهم [illegible] ويسبقون [illegible] لما انتهى إلى الزاهر أتاه بعض أصحابه من مكة [illegible]
بخروجهم منها [illegible] وقصدهم إلى [illegible] فنزل على الأبطح من [illegible] ورأى [illegible]
عسكره [illegible] ومن معه [illegible] ثم إن السيد حسن [illegible] الرجوع عنهم [illegible]
[illegible] وعاد إلى مكة [illegible] متوجها [illegible] حتى انتهى إلى [illegible]
[illegible] فبعث بعض خواص حسن إلى [illegible] بالإعراض عن المذكورين فأعرض عنهم ناس [illegible]
ناس [illegible] ليوصلوا [illegible] إلى اليمن [illegible] حتى
بلغوه [illegible] إلى [illegible] باليمن [illegible] ما نحل به حالهم [illegible] في هذا اليوم

ما يدل على كثرة شجاعته واقاموا باليمن مدة ثم عادوا بقصد واحده وخفي من برهم البها على السيد
حسن ولما وصلوا احده نهبوها واخربوا بساتين الصبحي وذلك في العشر الوسط من رمضان سنه
ست عشرة وبلغ خبرهم السيد حسنا فبادر اليهم ولقوه بقرب حره ما عين للقائه فمعه
من محاربيهم القواد فلم تمكنه المخالفه وطلبوا نفسه باخراج رميثه ومن معه من جده ومكه
مهابة لتمكن من الفريقين حسنا وسعوا في الصلح بين الفريقين فلم يتفق ذلك لان حسنا لم
يوافق على دخول السيف على رميثه من العبيد والمولدين في الصلح وابى رميثه الا دخولهم وخرج
كل من حسن ورميثه ان القواد لا يمكن احداهما من الاخر فسنا الموامن العشاء حتى انقضى الحج
من هذه السنه وبعد الحج توجه السيد حسن الى العشر بعسكر ومعه مقبل بن مخبار وجماعة من
اصحابه وكان قد وافاه في هذه السنه الحج ولقي حسن وعرف رميثه واصحابه انه لا قدرة لهم
على المذكورين وان من يحاولون منه النصر من ذوي عمر الملا بين حسن لا يمكنهم النصر في هذا الوقت
فقصد رميثه والامرا من اصحابه الى جهة اليمن في البر وركب الضعفا منهم البحر واجتمعوا بحلي
وكان السيد حسن بعد خروج رميثه الى مكه امر بعمارة سور باب المعلاه وباب الشبيكه ليحصل الامن
منها ويصير جدرهما فجرا حتى كلا بالسما غير موضع في سور باب المعلاه فانه متخلل من الساقي
الذي تحته مهواه وارتفع جدرا بها وكان الحجاج من اليمن في هذه السنه كثيرين ومعهم متاجر
كثيره ومقدمهم القاضي امين الدين مفلح فجاءهم غلمان السيد حسن وعبيده وكانوا
يتوسلون في التخفيف عنهم بالقاضي امين الدين فيتكلم لهم ولا يجري كلامه فتاثر لذلك ومضى
على ذلك الى اليمن فلقي رميثه بحلي فاكرمه وازال كثيرا من ضروراته وكتب الى مولانا الملك
الناصر يخبره بخبره ويسال له في كرامته فشكر الملك الناصر بعد ذم رميثه وامر بتلقيه واكرامه
حتى انتهى اليه ورأى من السلطان ما سره وكان قد تحدد في نفس السلطان حنق على السيد
حسن وشكره لكونه لم يصله ما يعتوره الاتلاف المتعال المقرر له في كل سنه عن مال ابن جميع ولا
فيه ما يبعث به من الطعام الى مكه مع عسكر وكان ما يورده كرمته مد طعام في كل يوم وهو
اربع غرائر مكيه وخمسون دينارا [illegible] المقرر لهم من النهر في ايام النيل وهو قد ارتحل
عن السلطان وقت الاكل وطلع مع السلطان الى [illegible] وبرك معه الى [illegible] وتوجه منها الى مكه
بعد ان احسن له السلطان بذهب جيد وابل وطعام وكسوه فوصل جده [illegible] من سنه
سبع عشرة الى وادي الابار ونزل بها على ذوي حميضه وما سهل لكل بعد وهم بمحاربتهم ثم [illegible]
الفرس والسلاح منهم على مائتي الف درهم سلمها حسن لرميثه ويكون لحسن حماء البلاد والمكه
في هذه السنه وان يكون الفريقان [illegible] الى انقضاء العشر الاول من المحرم سنه ثمان عشرة وثمانمائه

ورضيا

ورضيا بذلك وضمن على كل منهما جماعه من اصحابه ما حصل في ذلك خلل منهما وكان السيد حسن
بعد توجه ابن اخيه الى اليمن عاد الى مكه بعد مقامه مده بالعد وحده وتوجه الى الشرق
وبلاد [illegible] حسن يرجون المنافع منه فعذرهم وراحوا بغير طائل فشق عليه ذلك واخذ
اهل الطائف ولمته القطعه التي قررها عليهم وعاد الى مكه بعد ان اقام بالشرق مده واتاه وهو
بمكه كتاب السلطان المؤيد صاحب مصر يخبره فيه بقتله لاعدائه نوروز الحافظي ومن معه وعوده
الى مصر منصورا وفي الكتاب شيء من نظم الاديب الكبير تقي الدين ابو بكر بن حجه الحموي وهو هذا

، ايا ملكا بالله اضحى مؤيدا ومنتصبا في ملكه نصب تمييز ،
، كسرت بل مصر وسعيي وجهك بعد الكسر ايام نوروز ،

ط

وفي هذه السنه من الكائنه النوروزيه بالنوروز الذي يكون ما تكرر النيل وهو يوم عيد
عند المصريين لما يقع فيه من اللهو ونوروز الذي كان امير الشام ومقاتل السلطان ويقال
له نوروز ومقصد من الكائنه انه صحبه الاتفاق في القول فانه قد لام الطف فيه [illegible] وكان
السيد حسن في موسم سنه سبع عشرة تخوف من امير الحاج المصري وتوقف عن ملاقاته المحمل
بنفسه فاقنع منه امير الحاج بحضوره بنفسه فوافق على ذلك لما لم يجد منه بدا بعد ان معهم
توثق من امير الحاج والتزم له بما تحسن من الخدمه وللسلطان ثمن ما اخذه من الغله التي بعثها
السلطان للبيع وخلع عليه الامير وعلى ولده [illegible] على العاده ثم حصل بينهما فتنه لان امير الحاج
ادب بعض غلمان القواد العمره على حمله السلاح بمكه انهيه عن ذلك وشنع مواليه في طلاوه
بالسيد حسن عند امير الحاج فابى ان يطلعه فطلع جماعه منهم المسجد الحرام لابسين السلاح لاجل [illegible]
فقاتلهم الحاج حتى اخرجوهم من المسجد وظن امير الحاج ان الشريف حسن سير اليه بعد رايه لهم
الى المذكورين بالطبقات [illegible] ولكنه منعهم من التعرض للحاج ولولا ذلك لتم على الحاج الاعظم [illegible]
[illegible] واحل الامر جبله الى المسجد فبات به حتى الصباح وسمر ابوابه خلا باب بني شيبه والدريبه
وباب المجاهديه واوقد فيه المنار [illegible] لان السيد حسن بعث ولده السيد [illegible] الى امير الحاج
يعتذر له فخلع عليه واطلق قول القواد واعرض السيد حسن عن الحج في هذه السنه [illegible] وكذا
القواد [illegible] حفظ الحاج من اهل مكه وغيرهم امراء الحاج واصاب بعض الحاج نهب في توجههم الى عرفه
وغلب المنهوبين من اهل مكه واليمن لتخلفهم بمكه الى الظهر وكان الحاج توجهوا منها بعد طلوع الشمس
ولما نفر الحاج من منى وطافوا للوداع لم يتمكنوا من الخروج من اسفل مكه لاغلاق باب الشبيكه دونهم
فخرجوا من باب المعلاه وتابوا اعمال الحج لذلك وكان كذلك من الامور ما [illegible] ذكر [illegible] ليله
رابع عشر المحرم سنه ثمان عشرة وثمانمائه قصر السيد حسن على القاضي كمال الدين موسى بن جميع والحاج

بدر الدين المرلق والشهاب احمد العيني وكيل الخواجا برهان الدين بن مبارك شاه وحسن عليهم
حتى اخذوه بما شرط من المال فاخذ من ابن جميع ما استاجر شيعه الا من مقال ومن ابن المرلق
ما ليس في بلاده ومن الف افرنيا ومن العيني ما ظهر من ماله وكلهم اطلقهم … من ابن جميع
اولا في اول صفر وابن المرلق في اخره وملاه العيني ولي اخر المحرم او صفر من السنة المذكورة
ورد الى جده القاضي مفلح بما في صحبته من المراكب والطراريد والمولعات والجلاب واشتروا
من جده بمعاونة رميثة واخرهم الزاد ومضوا الى ينبع وكان حسن يرغب في ان يعين بنو حسن
على منع المراكب من التقدم الى جدة فما عاونوه وعاد رميثة بعد سفر الجلاب من جده الى الحديد
واقام بوادي … فلما كان عشية ولي سادس عشر ربيع الاول منها وصل اليه الخبر بولايته
لامرة مكة عوضا عن عمه وابنه وكان عمه بمكة فرغب في ان يعينه بنو حسن على رميثة قبل ان
يصل اليه المدد من مصر فما عاونوه فمضى الى الشرق وترك اناسا في البلد وعسكرا من مولاه وجماعة
من اصحابه ثم ان القواد العمرة استدعوه من الشرق واطمعوه في ازاحة رميثة من محاربة ابن احمد ومن
معه ومضى … لاعتبارهم اليهم فوصل الى مكة في سلخ جمادى الاولى وهم بالمبرز
من خروج الى الوادي لان ابن اخيه كان نازلا بالجديد من الوادي فما طلبه الذين استدعوه
واخر الامر انهم لم يوافقوه على المسير الا … فلم يسمح به فعاد الى الشرق
ثم سار في اول العشر الاوسط من رجب من السنة المذكورة واقام به مدة وذهب من هناك الى
المدينة النبوية فزار جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وعاد الى مكة وتوجه الى … رميثة
واصحابه وكانوا … بعد رحيلهم من الوادي وابدع رميثة الى جهة … ووصل
الحاج بأثر ذلك فلازم رميثة الحاج ووصل معهم مكة لسفر السلطان الملك المؤيد على ولايته
وهو غائب وكان … ولم تحصل عدوه
وبعث مبشرا بالنصر الى رميثة فوصله في شوال من السنة المذكورة وهو بعدن واشتهر الدعا
للسيد حسن واسمه في الخطبة وعلى زمزم الى انتهاء ذلك … حسن على مكة الى
هذا التاريخ ثم فارقها في هذا التاريخ وقصد … ويعرف ما في الجلاب … والمذكر
والمضي الى ينبع وكان بعضهم … على الجلاب … الى اليمن قبل ان يصل اليهم
فلما كان في صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة … المراكب الكارمية والجلاب … الى سواكن
… من التقية من جدة
ومضوا الى ينبع وكان … ونزل الجديد من وادي مر واستولى على … اصحاب
رميثة وما قدروا على احد … الاحد سابع عشر …

شهر رجب

شهر رجب منها بعث ولده السيد بركات ومولاه القائد زين الدين شكر الاستعطاف مولانا السلطان
الملك المؤيد نصره الله فانعم على السيد حسن بامرة مكة وكتب له بذلك في توقيع ومثال
مؤرخ بسادس عشر رمضان سنة تسع عشرة وجهز له مع ذلك خلعة … مع بعض الخاسكية المؤيدية
والنجاب السلطانية وانتهوا الى السيد حسن وهو في ناحية حلي في اوائل العشر الاوسط من شوال
وبعث الى القواد العمرة وكانوا قد … في شعبان وانضموا الى السيد رميثة بمكة يأمرهم
بالخروج من مكة فوعدوه في ذلك ولما … ورميثة … مجمعون على المقام بمكة
قصدهم وانتهى الى وادي الزاهر ظاهر مكة في بكرة يوم السبت ثاني عشري شوال ثم بوادي …
ومعه من الاشراف ال ابي نمي وذوي علي وذوي عبد الكريم والادارسة وصاحب ينبع الشريف مقبل
ابن نخبار في عسكر جاء به معه من ينبع … ومن الترك وكان الترك مائة
وعشرين … وارسل الى … القواد العمرة … من داهية الحرب
فسألوه ان يمهلهم هذا اليوم والذي يليه ليلزموا اصحابهم بالخروج من مكة وانوا اصحابهم
… على عدم الخروج فلم يسمع … في ذلك الا الموافقة ولما تحقق
ذلك السيد حسن رحل في بكرة يوم الاثنين رابع عشري شوال من الزاهر وخيم بدرب … على
الابطح … الى رؤوس القواد المعروفين بالجبحات وكانوا مع رميثة يسألهم عن القتال
وجوابهم … فلم يصغوا الى ذلك فلما كان بكرة يوم الثلاثاء خامس عشري شوال ركب السيد حسن
في عسكره وكانوا … فارس و… راجل وكان الذين بمكة على نحو الثلث من ذلك
ولما … بعث الى الذين بمكة يحذرهم عاقبة القتال … في الاتفاع على الحرم
فلم يقبلوا النصيحة … في ذلك كاملا

… عرج الوادي … الابطح …

… باب المعلاة … كان على باب المعلاة … من اصحاب رميثة
بالرمي بالنشاب والاحجار وعمد بعضهم الى باب المعلاة … النار واحرقوه حتى سقط
الى الارض وقصد بعضهم طرف السور الذي يلي الجبل الشامي مما يلي المعلاة فدخل منه جماعة من الترك
… من الجبل … والاحجار من كان داخل الدرب
من اصحاب رميثة … مما يلي الجبل الذي … من السور …
… الارض … من الرجال من عسكر حسن … جماعة من اصحاب رميثة
… حتى اخرجوهم من السور … جراحات … اصحاب رميثة … وقصد بعض
اصحاب حسن … صاحب ينبع السور مما يلي بركة الصارم … ولم يمكنوا من الدخول

فيه لاجل البركة فانها مهواة فتضعوا موضعا آخر وتوهم ان بعض الاعيان من اصحاب السيد
حسن اجار من القتال لرغبة بعض القواد في ذلك على ما قيل وكان السيد حسن كارها للقتال
ولو ارادوا الدخول الى مكة بكل عسكرنا من الموضع الذي دخل منه بعض عسكره لقدر على
ذلك وامضى الخيرة بترك القتال وبابرد ذلك وصل اليه جماعة من الفقهاء والفقراء والحجار
بمكة ومعهم ربعات شريفة وسألوه في كف عسكره عن القتال فاجاب الى ذلك على ان يخرج من
عانده من مكة فمضى الفقهاء اليهم واخبروهم بذلك فاخروا عنه الى جهة مكة بعد ان يوبوا
ممن اجار بكف القتال ورحل السيد حسن من الثور بجميع عسكره وخيم حول بركتي المعلاة واقام
هناك حتى اصبح ودخل مكة في بكرة يوم الاربعاء سادس عشرين شوال لابسا الخلعة الشريفة
والعسكر في خدمته فطاف بالكعبة الشريفة سبعا والمؤذن يدعو اليه على زمزم وبعد فراغه
من الطواف وركعتيه اتى الى جهة باب الصفا فقرئ هناك توقيعه بامرة مكة وكان السلطان
بذلك بحضرة القضاة والاعيان وخلق لا يحصون كثرة وركب بعد ذلك ودار البلد ونادى
بالعدل والامان وكان عدا من المعاندين له خمسة ايام متوجهوا الى جهة اليمن وبعث الى رتاجم
رميثة بن وادة ومركوب فما للقفا وانتهى رميثة ومن معه الى قرب حلي وامر السيد حسن بعمل
باب لباب المعلاة عوض الباب المحرق فعمل وعمر من هذا السور ما كان احرب في وقت الحرب وبعث
الى القواد العمرة يستميلهم فقدم عليه منهم جماعة ايام الحج وسألوه في مصالحتهم والاحسان اليهم
فاجابهم الى ذلك بشرط ان يجتنبوا ابن اخيه وان يخرجوا الكثير الى اليمن فاذا اعاروا حلوا من اليمن
فوسموا عليه ما لم يقصدهم فالمهر اليه الموافقة على ذلك وبعث الى جوامر ابن اخيه يستميله بالاحظ
في طاعته فمال الى ذلك ابن اخيه لما بلغه عن القواد ولقصير من معهم من الاعلام واستجير
بعجلان في حيد لعلة طواعيتهم له ولامساك سعد الدين سعيد جروه مزه عن اعطائه ما
ظن رميثة ان صاحب اليمن بعث به اليه من النقود والكسوة والطعام على يد سعد الدين فان
صاحب اليمن كان اسدى سعد الدين صلة برالعقبة ولرميثة ووعدهم رميثة الى مكة باخوته
وزوجته ومن اعطم من جملة على ملاعنة عمه وكان عمه قد توجه من مكة لقصد الشريف ولما
اتاه الخبر بانتقال ابن اخيه اليه امر خواصه بملاقاتهم وكرامهم فخرجوا الى لقائه موكبين له ودخل
معهم مكة فانزلوه بمكان اعدوه له وكسوه وحدثوه وسبقوه واستحلفوه على ادلاس الود من
عمه وحلفوا اليه كذلك على انفسهم وعن عمه واستحلفوا اخوته كذلك لعمه وحلفوا لهم وكان هذا
الحلف في يوم الجمعة العشرين من شهر سنة ست وستين وثمانمائة بجوف الكعبة وفي يوم الخميس قبله
قدم رميثة مكة ومن معهم ومضى بعد ذلك بايام قليلة ومعه اخوته لعمهم فاكرم ملاقاتهم واحسن
اليهم

اليهم وبالغ في الاحسان الى رميثة واظهر للناس الاغتباط به كثيرا وما فعل ذلك الشريف حسن
ليخلّلهم ان خالهم لا يروح كثيرا الا في رضا نفسه ودام الشريف حسن يحفظ القواد العمرة
والحسنات فلحقوا معهم في الخلع والدروع والرماح بعد ذلك بعد عوده الى مكة من الشرق في
ذي الحجة الاولى سنة عشرين وثمانمائة او الحلال من بلاده وبحلول بلاده في خلطهم للحلا نحو نصف شهر
ودعا الى الشريف وامر بعض خواصه باخذ المطلوب من القواد لو اخرجهم من البلاد وظن انه
لا بد من حصول احد الامرين لاطماع الاشراف ذوي ابي نمي له بالموافقة على ذلك والمساعدة له
عليه فتلطف القواد بالاشراف وخضعوا اليهم وحببوهم من عاقبة هذا الامر لما فيه من اضعاف
الرهط فان الاشراف كانوا وامنوا على شلم خيلهم ودروعهم ذا بعد ذلك للقواد وقصد الاشراف
بذلك اضعاف القواد فمال الاشراف لقول القواد واعتذروا الشريف بما يسوءه قبله بعض القواد
في دولة رميثة وكان القواد مستغنين من شيء يقولون بما شكر به مما لنا عندكم من الصلات
وخالف الفرسان على ذلك الاذى واستعطف القواد ذوي رميثة اولاد ابن عجلان بن رميثة
واولاد علي بن مبارك ولعمهم فعطفوا على القواد وما لوا لما مال اليه ذوو ابي نمي وحلفوا عليه
وبلغ ذلك الشريف حسن بعد من الشرق الى مكة في اول النصف الثاني من رجب ولم يجد الا كثير
الاشراف على ما كان يحمده منهم وهم مع ذلك يظهرون له الطاعة والموافقة على قصده ويشيرون
عليه من ذلك ان يحل الاحسان اليهم بالمال والخيل والدروع ويوقف هو في ذلك لما يرومه من الربيع
من الاحد وعدم الاستغناء بالفقد كعادة اسلافهم مع استلامهم وبعد قدومه الى مكة بايام قليلة
استولى على حروب الاشراف من بني نعمة ومبارك والقواد ولقصدهم واعلموا ان السلطنة نعمة بن احمد
بن نعمة ومطلب بن علي بن مبارك وجعلوا لكل منهما عشرة سوانا واحد والطعام اكثروا عدده وحتى حصروا
الجلاب الواصلة اليها فشق ذلك على الشريف حسن وحمله الاشراف على النزول عندهم بالركانة
ثم رحل منها الى الحديدة ثم الى جدة واشار عليه جماعة من الاشراف بان يسيروا عنه الى القواد وكانوا
بروا بالعد مع جماعة من آل ابي نمي ومع ذوي نعمة وذوي مبارك لما مروا الى الوادي بالدخول
في طاعته ويخوفونهم من عاقبته فمضى جماعة من الاشراف الذين في خدمة الشريف الى ان بالعدو عابوا
عندهم مدة وعادوا الى الشريف بما لم يحمده وحضوه على الاحسان الى الذين بالعد وان يلين لهم جانبه
ما بهم لذلك كما غلب على ظنه وهو الواقع من ان الاحسان اليهم لا ينال به منهم قصدا وبعث حملا
ورجالا الى جدة فاستولوا عليها وكانت حاصلة من الكثير المباشرين له ونواطا الاشراف والقواد على
ان يرحل جماعة من القواد من العد حتى ينزلوا في حلة الاشراف بالركانة بوادي مر للاستعانة بالاشراف
فمنعل القواد ذلك لحربهم فاكرمهم الاشراف وقصد المريدون لذلك من الاشراف ان الشريف اذا

[illegible]

امرهم بقتال القواد ومن انضم اليهم والوا لهم الاشراف كيف نقاتل من استجار بنا وبرل بحلنا الكهم
ذلك لا يحسن عند العرب ولما اتفق ذلك خرج جماعة من آل ابي نمي وذوي مبارك وغيرهم
الى كنا العصر بمكة فخرج اليهم منها نائبها مفتاح الزفتاوي فتى الشريف حسن بن عجلان في جماعة
ورجل فالتقوا مع القواد والشرفا وكان النصر للشرفا ومن انضم اليهم وحمروا جماعة من عسكره
واحذوا خيلهم وسلاحهم ولجا الزفتاوي الى خيل قرب المعركة فما زال به حتى قتل وقتل غيره من
جماعته وقتل من الشرفا فوار بن عقيل بن مبارك وكانت هذه الوقعة في يوم السبت ثاني عشر
رمضان سنة عشرين وثمانمائة ورجع الشرفا ومن انضم اليهم الى العد وشق على الشريف كثيرا
ما صدر منهم وقتلهم لنائبه ثم سعى جماعة من الشرفا من ذوي ابي نمي وغيرهم في الصلح بينه
وبين الذين بالعد على مال بذله لهم الشريف ولا يحدثون حدثا في طريق من طرق مكة الى انقضا
هذه السنة وعشرة ايام من المحرم سنة احدى وعشرين وثمانمائة فرضي بذلك الفريقان وعقدوا
عليه ذلك واتفقوا واحسن اليهم الشريف بتسليم ما وقع الاتفاق عليه تسليمه معجلا واطمان الناس
وقدم التجار من اليمن الى مكة في كل سنة من غير توقف في الدخول الى جدة لاذن السلطان لهم في
ذلك وكان دخول التجار الى جدة في سنين من هذه السنة بغير اذن من السلطان باليمن وانما ذلك
باختيار المسعدين في امر المراكب لعدم قدرتهم على التجوير على جدة الى ينبع فيكون عبورهم عليها
بوافق اختيار صاحب اليمن ولما دخلوا الى جدة لم يشوش عليهم نواب الشريف وساعاهم الشريف
في المكس المتعلق بمحل السلطان واسقط عنهم بعضه واعتذر مما اخذه بالحاجة اليه ولا يحب
ذلك السلطان وامر التجار بقصد جدة فقصد وها ناسا كما ذكرنا وحصل للبلاد بهم نفع وهم
يحملون من الذهب ولله الحمد وفي النصف الذي من شوال سنة عشرين وثمانمائة وصل من مصر
على الشريف امير السيد بركات ثوبا وطاف بركات بالكعبة ودعي له على زمزم كعادة امرا مكة ثم
السيد بركات بحيث اجلسه على المرتبة بالمسجد الحرام وجلس هو على مرتبته عنده وامر في
خدمته بالحلف له خلوا له وامرهم بالخروج في خدمته والنزول بالركاني بوادي مر بعد الا ان اكثر
الذين بالعدين ذوي رميثة وذوي ابي نمي والقواد رحلوا من العد حين نزلوا جدا وان تهال
بالشريف بركات لم يحصل الا ان جماعة من وجوه القواد كانوا ذكروا للشريف ان الذي بالعد لا يرحلوه
من الى عنوه لا باختياره ولما نزل السيد بركات ومن معه بالركاني استهل ذلك بالذين رحلوا جدا
ورعموا ان الشريف يامر ولده بالرحيل عنهم الى الجديد ونحوه من وادي مرو يرحلون بأجمعهم
في طاعتهم ويمضي الى الشرق فانه يختار ذلك ولا يحدثون حدثا الى انقضا سنة احدى وعشرين
وثمانمائة وعشرة ايام من التي بعدها فوافق الشريف على ذلك واجابهم الى ما سالوه من الاحسان

اليهم

اليهم بما عودهم به في كل سنة قبل هذه الفتنة على عادتهم واحذ ذلك منهما واعطى ذوي مبارك دية
رصفوها في فوار بن عقيل بن مبارك مع كونه يرى انها لا تلزمه وحمله على ذلك محبة لحسم
مواد الشر وما انطوى عليه من الصفح والحلم ولذلك حلم على الذين خرجوا عن طاعته كايموا الى حبه
ورسته وما تلوه من عبد ابيه واخيه واولادهم واستدعاهم من حلى ومن اليمن واجراهم على
رسومهم التي كانوا عليها قبل خروجهم عن طاعته فاستحالوا بزيده لو فعلوا وسهل اليه الى كل حبر
طرقنا وكان وصول الشريف اليه في اخر رابع ذي القعدة من سنة عشرين وثمانمائة وفي ربيع الاول
من سنة احدى وعشرين وثمانمائة خرج اخي الشريف حسن عن طاعته ابنه كونه قدم احاه بركات عليه
في الامرة وارسل اليه ابوه من يستعطفه ويعده عنه بذهب ومركوب فلم يمل الى ذلك واجتمع
عليه جماعة من الطاعة وقصدوا الحدة وخطفوا منها اشيا واستهل ذلك بابيه ثم ان كثيرا من
الذين كانوا معه تخلوا عن ملازمته عادتهم لهم على ملازمته لكون ذلك لا يرضي اباه ولما رأى هذا
حصر الى جدا ورل بها والله يصلح احوالهم ثم دخل في الطاعة واقام على ذلك وقام خالف ومضى
الى ينبع واتى منها مع الحاج في سنة احدى وعشرين الى ابيه بمكة فلم يرها بعد وعاد مع الحاج الى
صوب ينبع بعد الحج من هذه السنة وبعد ان بعث ابوه ولده السيد ابراهيم الى بلاد اليمن مستعطفا
لصاحبها الملك الناصر فعطف عليه كثيرا واعطاه كثيرا وجهزه الى مكة بعد ان مر له بصلة موسطة
وفي بعض كتب ملك الناصر الى صاحب مصر الملك المؤيد كتابا يذكر فيه شيئا من جمال السيد حسن بن
عجلان لان الملك المؤيد كتب الى الملك الناصر على يد سنقر القاضي امين الدين مفلح التركي كتابا
يستعطفه على السيد حسن ويذكر فيه سامح حاله واحيانا ما ذكره الملك المؤيد نعم واما الشريف
حسن بن عجلان فانه بلغنا انه ما رتق شيمته بالعكس برسمها بطرده ولنا هنا الكلام لا لتعلق بعد
سكان الصفا فقرب انه المسرة بعده وعلمت اهل مكة ما بذلك ما انكرنا تاركهم في البيت واخرجهم
من الحرم الشريف واغلق الابواب وبالت هنت وانقطع اهله من ورود زمزم وقد جرعهم كوس البين
مرارة لا اصطبار وسعى قبل بعثته عند خروجه من الديار ولم يعرف به عقاب لما طرد مكرا على
وحل ولا امكنه ان يقول بعدها اوى الى جبل وابغى اب نصاب من كنانة مصر يشم مبلغ بها
المقام الحرمي ويقول بلاغته وايجازه شهم اصاب وراميه بذى سلم من الحجاز وعلمنا انك شفعا
المؤيد لا بد ان تشبق فيه العزل وتدخله في حجر كاره وتنغيص حياته وبانه الموت كابيه عجلان

وغشى المنايا عاملا جفنه ومن كرة التطويل يختصر الشرح
كذاك مديد الهم يمضي زجاجه فتقطعه زهوا ويمنح السرح
ولو جده يمشي الشرور بمجدد اوللطريف ابائها بالمناصح

، وتعوذ من عذاب الرزاق بعزها وسام بها من لزة الاثر ما نتجوا ،
، واعدوا ما اعدادكم عزائم ظلام محاه من صدا عنه الشيخ ،
ويدل بعد ذلك على لطور تعال له لسان الحال، والنبي المشهور، ان عداب ربك لواقع، ونهم
اعراب شيئا عن صرفه تصرف بعسه ولم يسعو على الشريف بما هو محقق انه نعل باحمد
نفسه، وذكر الله تعالى واستغفر له، واشتهار قوله تعالى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا الى
اخر الايه، وانا العفو المجيب، وعلى كل حال فهو سريف وربعه في الشرف رفيعه، وقد امر
منه، وطمع في ان تكون المدام الاحمدي سعيه، والتزم بالوصل الى رضا الخواطر الكريمه علم
ويرد الامانات الى اهلها، لسفور السعات العوالم الناصريه اليه، واعتلم بالبيت العتيق ان يعرب
الى الله مرادا لامر جديد، وما كل احد يعرف ان الحمو الاحدي على الحسن عمر بعبا سني واعتصا
ماكنت به الملك الناصر هذا المعنى فهو واما الايما الى الصبح من الشريف بدر الدين في كال الاضطرا
صد وفاء رسعار فيها، زيد الله في ذلك فاحذ سفص عن تلك الصداقه بعد العفو، وتخلل علي الجمار
عن ذلك الزمن عروه عروه، وتحدث كل عام حادثه، وكلما تصبروا من واحد اسعها بشيء ولم
حتى تواصلت شكواه الالسنه، وارد ما انما ظهر من هذه السنه بان سعل موسم التجار الى البيع
وان يسجن المراكب بامعا مالة صنائه لها عن البيع لبعض ان العدل هدي وعاره، وان الجور
حواب وحتاره، ولما حصلت الاشاره بالربعه سلا في ما فرط منه، وبدارك ما صدر عنه، ارسل
ولك وسرط على نفسه هذه الشروط الصادره، ومن تحامل له منه على التجار العطب جاملا، ومن
زيادتها على ما كان ياخذه سلفه منهم ظاهره، وارضا ان تكون تمام ما نعاه المقام الشريف عليه
وشرطها شروط على نفسه لسعته وتعفى به عليه، فقد رضينا جميعا بان تكون هو الحاكم
على يد الظالم، ومتى يعلم من تجود بعد الكور يوم كب مطيه الخلف والجور، ونشاله كتب مكتوب
عن المرسوم الشريف يعصم به الشعرا والتجار عند الحاجه اليه وشارفه الى امير الحاج ان يكون
في الوفا بسنها وفا بها عليه فانتقض امرا ثبوته عنايته، ولا يتخيل بذلك ارخت هيباته وانتهى
وكتاب صاحب اليمن من انشا ادب اليمن وفاضلها القاضي سرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المعروف
بابن المقري وهو مورخ برمضان او شوال من سنه احدى وعشرين وثمانمائه وكتاب صاحب مصر
من انشا الاديب البارع تقي الدين ابي بكر بن علي بن حجة الحموي وهو مورخ بالمحرم سنه عشرين وثمانمائه
وفي اليوم الاول من ربيع الاخر من سنه احدى وعشرين وثمانمائه توجه الشريف حسن من مكة قاصدا
للشرق وعول الى صوب الطايف فخرب اماكن بلقيم والعمق ودخل من وادي الطايف حرابا
كثيرا وهدم حصنا العو وبلهم وسبب ذلك توقف اهل الاماكن المذكوره عن تسليم ما قرر عليهم
من القطعه

من القطعه الزايدة على العاده مع ما عليه من صنوف الخراب الخراب التي احدثها فيهم في العام
الماضي ومع ذلك فما دفع اهل الاماكن المشار اليها الا شيطا نه وسلموا ما رضيه وانجو واحوعد
ابن عمه صاحب الى الحيله بانه اعراهم في ذلك الشريف حسن بن عجلان فلما عاد الشريف من
الشرق الى مكه جاء عواحر بعد واستحضره اليه في سنه للكلام ومنعوه الخروج من المنزل
الذي جمعوا فيه ويصلطا معه كثيرونهم حميمه اما الاحيله فاخربوه خرابا واحسنا في الملتقى
ما بين يده وفيها وصل من صاحب مصر الى الشريف حسن عده كتب منها كتاب في جمادي عشري
ربيع الاول فيه اعلامه بقوه عزم السلطان على الحج في هذه السنه وامره بتسليم ما وصل من الغلال
الموعود بحملها الى مكه ولا حصل له ذلك وفيه مطالبه بعشره الالاف مثقال بقيت عنده من
الثلاثين الالف المثقال التي التزم بها للخزانه الشريفه لما سال العود الى امره مكه ومنها كتاب
اخر فيه اعلامه بتفويض امر سبع الغله الى علا الدين العايد لاعراض السلطان عن الحج وسبب العله
لكونه ارسل مع علا الدين بالعشره الالاف المثقال وكان وصول ذلك اليه في اخر ذي القعده وهو
بجده وحضر الى مكه قبل هلال الحجه بليله او بليلتين وحضر الحجيه المحمل المصري وبرد ذلك امر الحاج
والاعيان بمكه ومنى واقام بمكه الى تاسع عشر ذي الحجه وتوجه الى جده عند توجه الناس اليها
لليمن واقام بجده ايام التشريق وتوجه منها بعد سفر اكثر الناس ووصول الطلب من مكاوس يسعر
صاحب اليمن في مائه مركب من حمل السلطان وغيره وبعد صوب اليمن باجمعه الكريمين وجاء ذلك
من امثال صاحب حلي محمد موسى بن احمد عسى الحرامي في ان يروجه اخته ويرغب في ان يرد اليه اماكن
الى بروجها شرط حصر اليه ما عوض عن الحصن اليه ولم يات مكه الا في الحادي عشر من
ربيع الاخر سنه اثنين وعشرين وثمانمائه وفي اخر اليوم الثاني عشر منه توجه لصوب الشرق لانه
بلغه ان كثيرا من المطر وشوى به امر من ارسلهم الى الطايف ولتحصين القطعه التي قررها على
اهل الطايف ولمنيه والقه في العاقبه وكان من خبره بعد ذلك ان عسكره اخربوا اماكن بلقيم
والعمق ودخل من وادي الطايف ثم امر باخراب حصن الطايف المعروف بحصن الجوير فسعى
جماعه من الجيره عنده في ذلك فاخرب جانب كسرمنه واعان المخربين له على اخربه ان بعض اعيان
عسكر الشريف استدعوا بعض اعمار اصحاب الحصن فحضروا اليه وهم لا يشعرون بما يريده عسكر
الشريف فلما اوقعهم عسكر الشريف شاروا الى اخراب الحصن فرموا من بعض الشروح الذي هو كاد
تحوله ثم دخل بهم فيه اما الى شيء الحصن وادخ جمال الدين عند ما مكر ورب لهم الدين باهل الحصن وشلموه
فهدم ثم سعى اصحابه عند الشريف في ان يعف عسكره عن هدمه وفي عماره فاجابهم بعد هدم واعلم
كثيرا ما هدم بالبنا وامر باخراب الموضع المعروف بام العكارى حصل بالكلام من وادي الطايف

الدين بواسطة من الحرم الذين قاموا في هدم حصن ابي الاحصار حصن جوعد اسماء الشريف
بهدم ذلك هدما دون هدم الاول وعاد الشريف الى مكه بعد ان صارت البد القطعه
الى مرورها على اهل الطايف ولله وسلك في طريقه طريق بحله الماسه فلما كان بالزيمه منها
امر بقطع نخيل منها وما حولها القبه امرا على اهلها فاستعطفوه وهادوه بخيل ومضى
الى بولدهم الى حصه بني عمير ثم الى المبارك ثم الى الوادي مرو ابن ثم الى مكه في اثنا رجب سنه
اثنين وعشرين وثمانمائه وبردد منها الى مكة غير مره وروح بالوادي ايضا اثنا عشر شعبان
وفيه ظهر منه ميل الى القواد العمر على الشرف ال ابي نمي ولقمعهم من القواد العمر وكان قد
حصل منهم في غيبته بالشرق في هذه السنه كدر بسببه ان مقبل بن هبة بن احمد بن سنان بن عبد الله
ابن عمر العايذ العمري استعفل خلف بن ابي ثور بن ابي دعيج بن ابي نمي بمعرفته واشتغلوا لاجل ما ظهر
منهم جوح الى مكه نحو ظهان قومه فاحتراز منهم القواد العمر واستنصروا عليهم واسعوا منهم
الى ان وصل الاذى من الشرف فاشتمالا العواد فالوا معهم وامر الشرف من قبلهم من القواد ان لا
يزالوا الحدا طريق حده لما القوه ولم يتساهل به ذلك وكثر مسلمه ونصرته لمعاندين للشرف من القواد
فتغيبوا لذلك وحلوا من جهل بعد ان سمع منها شهر رمضان وا اما من شوال بعد ان صرف ابن تحوالف
وحشيهم افريقيه وكان هو في غالب شهر رمضان وشوال والقعده بجده وتوجها وياه في شوال
جلاب من صوب اليمن فيها ما خرج من جمل مركب الكارم الى ساحل بر ابن الحلالف في شهر صفر
من هذه السنه فحصل له منها نفع جيد ثم وصلت المراكب الكارميه الى جده وهي بها واحد في القعده
فصاكم التجار الذين بها على عشر الاف افرنتي بعد وصوله الى مكه لطلاقه الكارم وبرد الى اجيادها
رحمهم وعادا ثم هادوه حج الناس فطلبوا منه الحج وحصل بحق في واثنين ثلث وعشرين
خلل في بعض مراكب الكارم عندما عزموا من جده الى ينبع فامرهم الشريف بالتحمل فما لحوه
عن ذلك بالوارثين وتوجه هذا المركب وغيره من مراكب الكارم وحلا بهم الى ينبع وكلوا بها
وفي الرابع عشرين صفر من هذه السنه وصل كتاب من الملك المويد صاحب مصر يطلب الى الشريف
يتضمن عتبه عليه في امور منها اخذ الموجب من المتاجر السلطانيه واما في المراكب الواصل اليها
حملا مستوفا لصاحب مصر ومنها الكرمه كان في العام الماضي يتعرض ما يرد بجده من الحب والتمر
وتخزيه وتبعه للناس ومنها التاخر في ارسال ما يتوجه للخزانه الشريفه السلطانيه المويديه مما
الزمه لها حين ولي امرة مكه في سنه تسع عشر وثمانمايه وهي عشرة الاف مثقال الا ما كان النوم
ثلاثين الف مثقال ثلم عشرين ولقي عليه عشره وفي الكتاب اليه عتب وتوبيخ لما حيره ارسال هذا
المبلغ وكلامه من جهة تلك الطرقتين اما معناه وانطق ان اهل النايل عجز عن حصوله في قضينا
الشريف

الشريف واما الماحشيت منك الشريف في بعض الامور فلما العلل انه ان يكن في الدفن وفيه
ان يرج خاطره لولك كثيرا وحمله ذلك على الشيخ الامير امرة مكه ملك بشار لي في قومهما
لولديه اثنين بركات وابرهيم ودكر انهما يقومان للخزانه الشريفه بالعشرة الالاف مثقال المطلوبه
من عمد وكلامهما وانهما اولى بالامرة بعد لقوته بها ولضعفه بدنه وحبه للعباده وذكر انه لم
يخرج موجبا من المتاجر السلطانيه وانه ابتعث ما استولاه من الحب والتمر في العام الماضي بعد
احتكاره وانما استولاه لحاجته اليه لنفقته ونفقه عسكره فلما راى اضطرار الناس باعه
عليهم فكان في جزء له لك ونسيجه نفعا الناس والى اخر الشهر اتانه جواب عن كتابه ونوجه
بعث كتابه في اخر شهر لصوب جلي فلعلها وملقاه صاحبه محمد بن موسى الحسني بن موسى جلي
باحث محمد بن موسى المذكور وتوجه بها معه الى مكه فلقيها في خامس رجب وفي شعبان في شهر
رجب سمي العلامه المفتي عمدة المدرسين شمس الدين ابو الكرم محمد بن محمد بن محمد علي بن يوسف ابن الجزري
الدمشقي الى ثغر عامر الغماء ثم لكه يشير اراد ان يرم النفع وعمله باللطف لانه توجه من شيراز
مريد الحج في العام الماضي تعرض له بسوام بعرب غسان فنهبوا اما معه من التحف التي اشتراها
هديه لاعيان اهل الحرمين وتاخر بعنيزة لتحصل كسبه ويرفع حاله فلما ظهر بكتم توجه قاصدا
المدينه النبويه فتبعه نفر ثم توجه منها ووصل الى المدينه النبويه في صفر من هذه السنه
فاقرا بها القران والعلم واسمع الحديث وتوجه منها في ثاني الاخره الى ينبع وركب من هناك البحر
الى جده ووصل منها الى مكه ففعل بها ما فعله بالمدينه من اقرا القران والعلم والاسماع وحضر اليه
الشريف حسن وبعض اولاده واعيان علمائها وسمعوا على شيخنا المذكور شيا من الحديث وتسليم
مدح بالسند الشريف حسن بن عجلان اوصها .

ثم تسلم كثير المستكثرين في الشرف العلي بنبوع علي بن وهبه كاتبه الحبشي .
وصار يقيم وساعه وودنا انا ما كان من نوادبها والمحضر الحجاج المصريون الى مكه وا ما هم وحضر المحمل
المصري على العادة وراعى مصالح لحجاج عراقيهم ولما بلغهم موت الملك المويد من الملك المويد
صاحب مصر امر بالصلاة عليه والقراه لاجله وكان ابتدا القراه في يوم الجمعه خامس شعبان
وقد صلي عليه بعد الجمعة واستمرت القراه لاجله الى صبيحة يوم الاحد الرابع عشر من شعبان وكانه
يحضر القراه مع الناس مرات كثيرة وفي ليلة منتصف شعبان حضر مع الناس بالمسجد الحرام وقراوا
حتمه للسلطان الملك المويد ودعا له عقب ذلك وكتب لذلك مكتوبا بانه ولما تكلم خدمة امير الحج
في موسم هذه السنه اسد بالاجل ذلك من الثيابر والمتسببين وبعث عقب الحج رسولا وهديه بعض
الاشيا المباركه الى صاحب الشرق الملك شاه رخ بن تمرلنك واوصى شيخنا العلامه شمس الدين

ابن الجزري السابق ذكره بزعامة في ذلك كتبنا اجابة لقصده وكان ابن السيد احمد بن حسن
قد توجه في اخر العام الماضي مع قافلة عقيل فبلغ هرموز وعاد بغير طائل مع قافلة عقيل
قبيل التروية من هذه السنة وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول من سنة اربع وعشرين
وثمانمائة وصل الى مكة تشريفان له ولابنه السيد زين الدين بركات وعهد بتفويض
امرة مكة اليهما وتاريخ هذا العهد مستهل صفر سنة اربع وعشرين وثمانمائة وهذا العهد
مكتوب عن الملك المظفر شهاب الدين ابي السعادات احمد ابن الملك المؤيد والمسعد له والتشريف
مدبره ولسه المقر الاشرف السيفي ططر لان الملك المؤيد حصل له في شوال من العام
الماضي ضعف [illegible] عليه فيه فعهد بالسلطنة لابنه المشار اليه وله دون سنتين وجعل الامير الشيخ
القرمشي اتابكه فكان القرمشي مجردا في جماعة من اعيان الامراء والعساكر ببلاد الشام لحفظها
من قرا يوسف التركماني والمجهز لهم الملك المؤيد في شعبان من سنة ثلاث وعشرين وجعل حين
عهده لابنه جماعة من الامراء الحاضرين عنده بالقاهرة مدبرين عن القرمشي الى حين حضوره
وحصل للسلطان بعد ذلك عافية فتوجه للبحيرة وعاد منها عليلا واستمر حتى مات في بكرة يوم الاثنين
ثامن المحرم من سنة اربع وعشرين وثمانمائة واتفق اعيان اهل الدولة على ان يكون المقر الاشرف
ططر مدبرا للامور لحصاله المتكوح ونودي له بذلك الخليفة المعتضد داود بن المتوكل على
اخو المستعين بالله ابي الفضل العباس بن المتوكل الامام قبله في الخلافة بعد اعتقال اخيه المستعين
بالاسكندرية في سنة سبع عشرة وثمانمائة واخذ الامير ططر عليهم وعلى كافة الاعيان من العلما
والقضاة البيعة للملك المظفر عقب موت والده واحسن في تدبير امور الناس وجهز
للسيد حسن وابنه التشريفين والعهد وجهز تشريفين لامير الركب السويد ووصل وقرئ
العهد المشار اليه وكتاب عن السلطان المظفر مؤرخ برابع عشر صفر وذلك بحضرة في
المسعى الحرام في بكرة يوم الاربعاء رابع عشر ربيع الاول بحضرة السيد بركات وغيره من فقهاء مكة
والاعيان بها ولبس تشريفه وطاف عقب ذلك بتشريفه والمؤذن باعلى قبة
زمزم يدعو له جهرا على عادة امرا مكة وركب من باب الصفا ودار في شوارع مكة وفي الكتاب
المشار اليه الاعلام بوفاة الملك المؤيد ومبايعة اهل الحل والعقد من العلما والعسكر للملك
المظفر وجلوسه على تخت الملك وخدمة العسكر له وعمل الموكب بين يديه والامر بمراعاة مصالح
الناس بمكة وتعظيم احكام الشرع واعادة ما اخذ من التجار اليهم واسقاط ما جدد من المكوسات
واعفي السيد حسن من تكلف شي لامرا الحاج وفي العهد المتضمن لتفويض امرة مكة اليه والى ابنه
نحو من ذلك والامر بمراعاة مصالح الرعية وغير ذلك من الوصايا المعروفة وكان السيد حسن

وهذا

في هذا التاريخ غائبا عن مكة بناحية اليمن في جهة الوادين او دون ذلك ولما بلغه موت السلطان
الملك المؤيد وذلك في النصف الثاني من صفر رام ان يجعل ابنه السيد ابراهيم حاكما بمكة مع ابنه
السيد بركات ويكون لكل منهما ثلث الحاصل لامير مكة ويصرف كل منهما الثلث في جماعته على
ما يراه ويبطل الرسوم التي كان يقررها للاشراف والقواد في كل سنة ويجعل الاشراف الى ابنه
السيد ابراهيم والقواد لابنه السيد بركات ويجعل له الثلث الثاني من الحاصل لامير مكة يصرفه
في مصالحه وخاصة نفسه فلم يتم هذا الامر لكون القواد لم يوافقوا على ابطال ما كان قرره
لهم من الرسوم في كل سنة ومضى هو وابنه السيد ابراهيم بعد ذلك الى صوب اليمن وجا الخبر
بعد ذلك من مصر بما ذكر [illegible] الاحوال وفي هذه السنة وصل ابنه ابراهيم من ناحية اليمن
ومعه الاشراف والزموا المؤذن بالدعا لابراهيم على زمزم وتحت طوافه بالكعبة الا بعضه
ففعل ذلك ولم [illegible] بركات وجماعته وسائر الاخوان وجماعتها وقصد ابراهيم حول
[illegible] وقصد بركات بعد ذلك دخول مكة [illegible] عسكر لابراهيم مع ابيه
واخيه وذلك عقب وصوله من اليمن في نصف هذه السنة وسال والدا من الدولة [illegible]
ولديه المذكورين في الامرة بمكة ولم يجب لقصده وكتب اليه ما معناه لا تشرك في امرة مكة لاتك
ولكنك استنب من شئت وهذا الكتاب وصل اليه وقت الموسم من سنة اربع وعشرين من الملك
الظاهر ططر بعد ان بويع بالسلطنة بدمشق في تاسع عشري شعبان من هذه السنة وادعنت
له بالطاعة ديار مصر والشام وما معهم [illegible] وارسل للشريف حسن يامره باسقاط
المكس وان لا تكلف التجار بمكة [illegible] وكتب بذلك في اساطين المشهد الحرام من ناحية باب
وفي جهة الصفا وبعث للشريف حسن بالفا فلوري او نحوها لان [illegible] امير الحاج المصري في
العام الماضي وفي هذه السنة نفر كثير من القواد والاشراف عن طاعة الشريف حسن وانضموا
الى ابن اخيه السيد رميثة بن محمد بن عجلان [illegible] وانتشروا في الطرقات ونهبوا الكثير من الواصلين
من اليمن من غير حجة ووصلوا الى مكة [illegible] وما زال الشريف حسن يسعى حتى بان عن رميثة
الكثير ممن معه ودخل في طاعة عمه وتوسل اليه بابنه بركات فاكرمه وذلك في اوائل سنة خمس
وعشرين وثمانمائة وجا في هذا التاريخ من ينبع صاحبها مقبل الشريف بن مخبار يحل للشريف
حسن [illegible] عسكرها ومعها الاشراف [illegible] حلف القواد العمرة وعدوهم حتى جاوزوا
الوادين في ناحية اليمن ثم نفر عن الشريف حسن ابن اخيه رميثة وغيره من اخوته وبني عمه اولاد
علي بن مبارك [illegible] وكانوا القواد العمرة وسائر الشريف حسن [illegible] في السلطنة
رغبة [illegible] مطاوعة الشريف حسن له في قتال القواد [illegible] لذلك الشريف حسن لما بلغه

من انه الحرك لان احمد وبني عمه على مباينته والانضمام على القواد ووصل الى مكة والوديتها
ظاهروا الظهر مقبل عزما الينبع وسأله الاقامة بمكة على ما جرى بايديه فلم يمل لذلك وما
رحل من وادي مر حتى وصل اليه رميثة واقاربه وكثير من القواد واشتملوا على جده وبوجه
عقب ذلك الشريف حسن لنخله واقام بها اياما للشرف واستفاد منه خلا الاكثر والاوعيا
واتاه الى هناك جماعة من القواد العمرة ليرتوي في المسير الى مكة وتمكينه من جدة فتوقف ثم
اتى مكة في اخر شوال من هذه السنة وكان توجه الناس صوب اليمن مع مقبل في اخر جمادى
الاولى من هذه السنة وبعد ذلك بنحو جمعة كان توجهه لنخله ووافاه بمكة وقت وصوله خبر
لمن كتاب من مصر من مولانا السلطان الملك الاشرف برسباي صاحب مصر والشام يخبر
بانه بويع بالسلطنة بمصر في ثامن ربيع الاخر من هذه السنة وهي سنة خمس وعشرين وثمانمائة
وانه يشم تقبيل الارض بين يديه تعظيما لله تعالى وكان مولانا السلطان القائم بتدبير
امر ذلك دولة الملك الصالح محمد بن الملك الظاهر ططر وله نحو عشر سنين وكان قد بويع بالسلطنة
قبل موت ابيه وكان موت ابيه في رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمانمائة بمصر بعد وصوله
اليها من البلاد الشامية وكانت مدة سلطنة الصالح اربعة اشهر واربعة ايام ومدة سلطنة ابيه
ثلاثة اشهر وخمسة ايام ومدة سلطنة المظفر احمد المؤيد سبعة اشهر وايام وعشرون يوما
وكان له من العمر نحو سنتين وقت سلطنته وهو حي وكذا الصالح وما زال الشريف حسن بينبع
حتى بان عن رميثة الشر من كان معه وقصد رميثة ومن معه لصوب حدا ليرتحلوا الى مر الظهران
ودخل في طاعته ممن مع رميثة مقبل بن علي بن مبارك وغيره واستولى الشريف حسن
على جدة ومضى رميثة ومن معه من الاشراف الى آل ابي نمي والمولدين من اولاد عبد جع
عجلان الى ينبع واعانوا صاحبها مقبل في حروب بني ابراهيم وبني ابن مخبار بن مقبل بن وبير
مضى في سنة خمس وعشرين لمصر وولي بها نصف امرة ينبع وبها من عمه مقبل في
حق صاحب مصر وليها وصل الحاج من مصر لينبع في ذي القعدة من هذه بان مقبل عن ينبع وبعد
رحيل الحاج عن ينبع مكثنا اياما جمع وحشد الحرب بني ابراهيم وتكررت بينهم الوقعات وبالوايم الكثيرها
مال منهم واعانهم في بعض الحاج المصرية بعد عودهم من الحج والزيارة للمسجد النبوي وكان مقبل هذه
الوقعة اولا عنهم فلما تولى سخا وما جهدوا ان يحاربوه حلته وبهاله بعد طايل فيما قيل واكثره
وكان قبل ذلك قد ظفر ببعض بني حسن بخديعة دبرها وعبيدهم في رجب وجليه فاطلقوا
وبعض الحروب بينهم وبين عمه في اخر سنة اربع وعشرين واكثرها في سنة خمس وعشرين وانجد الشريف حسن
اولاده وبنو بخيل بسلاح ورجال وعزم على المسير الى ينبع لنصرتهم فاتاه القود مقبل خاضعا فاكرمه

واعرض عن توجهه لينبع وسأله مقبل في المسير معه لينبع فلم يفعل واعتذر له بوصول كتاب
صاحب مصر اليه بان يسعى في تحصيل مقبل وشرط على مقبل ان يثني عمه رميثة ومن معه
ولما عرف رميثة بذلك قصد محمد بن عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني امير المدينة النبوية
في ان يشفع له الى عمه في الرضاعة ويلتزم طاعة عمه فاتى محمد بن عجلان للشريف حسن متشفعا
فاجابه لقصده وحضر اليه ابن اخيه رميثة فالزموا امره بما به من كان معه من جماعة
عجلان برجوعه لينبع وذلك في ربيع الاول من سنة ست وعشرين وثمانمائة ولم يتقوى بعد
ذلك احد من الاشراف ولا من القواد على معاندة الشريف حسن ويقدر خاطره على ابنه السيد
ابراهيم لكونه اوى اليه الاشراف ذوي راجح بن ابي نمي وكان ابوه امره بابعادهم فلم يفعل
ومضى بهم ومما انضم اليه من بعض آل ابي نمي وعزمهم الى صوب اليمن وانتهوا الى الوادي باليمن
وقطع ذكر ابراهيم في الخطبة بمكة وفي الدعاء على زمزم بعد المغرب واتى الى صوب مكة بمن معه
في شهر رجب من سنة ست وعشرين وثمانمائة ونزلوا بوادي مر وكان ابوه اذ ذاك بالشرق
فقصد ولم يرهم اقبالا وكان قد عاب اخاه السيد بركات بجبل ونفقة على ابن بشير واوراء
الاشراف [illegible] واواهم الى صوب اليمن ثم وصل الشريف حسن من الشرق الى مكة في رمضان
من هذه السنة وسكنت الفتنة بين الاخوين وحجا عنهم فاطمانوا واتاه كتابان من الملك الاشرف
صاحب مصر الاول يتضمن كثرة العتب عليه لاخذه قلعة التجار الواصلين الى جدة من
كاليكوط بالهند مجوز بن علي عدن وامره برد ذلك اليهم بخطاب فيه عنف والثاني يتضمن كتب
بعضهم ونصه معناه انه بلغنا عنك بحيلك انك تريد بذلك الاستبدال ولا تفعل ذلك لمكانك عندنا
وان غبت عن عيننا فانت في القلب وما كنا نولي في حرم الله تعالى احدا من الترك فان تمنع
دون ذلك ولم نول فيها الا شريفا ووصلنا كتابك يتضمن طلبك منا خاتم الامان ومنديل
الرضا وقد جهزنا لك ذلك فطب نفسا وقر عينا ورسالتنا في استمرار ابنك الشريف بركات
في امرة مكة وما سوى ذلك لابنك وفي ذلك سبب للتشاحن بين الاخوة فان اردت ذلك
فاستنبه وباتوحزمه اتحمل الشريف والامراء سنى وفيه سوى ذلك من تعظيم وغيره واتاه
هذا الكتاب في اوائل ذي القعدة من هذه السنة وفي اوائل النصف الثاني من ذي القعدة بات
الشريف حسن من مكة لصوب اليمن وقدمها في اثناء العشر الاخير من ذي القعدة جماعة من
الامراء المقدمين الالوف بمصر والطبلخانات وغيرهم من الترك ما لا يعهد مثله في الكثرة وراسلوا
الشريف حسن في الوصول الى مكة فلم يصل واعتذر بالضعف ولايمهم ابن السديد كان اياما ولا
امير الركب الاول ثم امير المحمل وخلع على حرمته ولم يمكم من خلعه امرة مكة المجهزة لوالده وشاع

في الناس ان الامير مرقماش احد الامرا الواصلين لمكه يعم بجامع علي بن عنان بن مغامس
ابن رميثه وبلغ ذلك السيد حسن فكثر سروره ولما ابطوا من وصوله تعنوا الرحمن في يوم
عرفه ولم يتصل وحرس الامرا الحجاج حراسه حسنه في توجههم لعرفه ورجوعهم الى منى وباتوا
في ليلة التاسع الى الفجر وقربه وفي يوم النحر اجتمع السيد بركات بعض الامرا [illegible] وحلف
من ابي بهتمه الالاف افلوري ذهبا او ستة [illegible] بها عودنا
ما تخلف منهم احد بمكه واقام منهم الامير مرقماش بمنى بعد سفر الحاج منها منتظرا يوم
وجاء الخبر بان رسم بتجهيز العسكر لمكه وبامراهل ينبع والصفرا والمدينه بالمسير مع العسكر
لمكه وكان الشريف مقبل صاحب ينبع توجه مع الامرا لمصر فاكرمه السلطان ووعد بالامر في
حصول غرض من السلطان بمكه وكان وصوله لمصر بعد اطلاق ولده من السجن بمصر والانعام
عليه بنصف امره ينبع شريكا لابن عمه عقيل بن وبير ايده الله به وكان مما حدث بعد ذلك
ان في يوم الجمعه نصف ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وثمانمايه وصل الخبر الى مكه بان الشريف علي
بن عنان بن مغامس بن رميثه الحسني توجه الى مكه في عسكر من مصر وبعد ايام وليلة [illegible] مكه
من كان بها من جماعه الشريف حسن بن عجلان وتوجهوا [illegible] السابع
عشرين من هذا الشهر وصل الخبر بمكه بوصول ابن عنان والعسكر الى ينبع وفي [illegible] جمادى الاولى
وصل الخبر بمسيرهم من ينبع وفي ليله الخميس سادس جمادى الاولى من السنه المذكوره دخل الى مكه
كثير من العسكر المصري وغيرهم فطافوا بالبيت الحرام وخرجوا الى ظاهر مكه ودخلها العسكر
والشريف علي بن عنان ومن انضم اليه من الاشراف والقواد العمره والحلفات والولاه المنتسبين
لعجلان وابنه وهم في محل عند ضحى يوم الخميس المذكور وانتهى السيد علي والامرا مرقماش
وطوخ الى المسجد الحرام وطاف السيد علي بالكعبه المعظمه سبعا والمؤذن يدعو له على زمزم
وعليه خلعه الامين وقد لبسها قبل دخوله الى مكه موقرى بموضعه بولايته امره مكه بعد
فراغه من الطواف وكان الجمع وافرا في الموضع اه ولي امره مكه عوض الشريف حسن
ابن عجلان وهو مورخ بنصف شهر ربيع الاول من السنه المذكوره ونودي للناس بالامان
ولمن دخل في طاعته من الاشراف القواد والمولدين ومن لم يدخل في طاعته فلا امان له بعد
شهر وركب من باب الصفا ودار البلد كلها ودعي له في الخطبه في يوم الجمعه سابع جمادى الاولى
وفي ليلة الجمعه المذكوره على زمزم بعد المغرب واعيد فيها الدعا لصاحب اليمن الملك الناصر في
الخطبه في يوم الجمعه المذكور وكان ذلك قد ترك في اول ذي الحجه من السنه الماضيه وفي يوم السبت
ثامن جمادى الاولى توجه السيد علي بن عنان والعسكر الى جده لتحصيل مركب وطراد وصلا اليها
مركالمكوط

من كالمكوط بالهند مجرورين على عدن فيها ذلك ورمو الغاد من كنها وكان العسكر الواصل
من مصر مايه واربعة عشر مماليك وحليم كذلك وانضم اليهم من جمع الامير مرقماش من معه من
الترك وغيرهم ووكاة ينبع وعادوا من جده الى مكه في سابع جمادى الاخره

مكتوب في الاصل هنا ثم مسح في الاصل المنقول منه هنا [illegible]

[redacted]

ولم يكن لاحد من امراء مكة بعد ابيه عجلان من الحشمة مثل ما للسيد حسن بن عجلان ، ولا من العقار بمكة اكثر مما كان لاحد أحد ، وملك من العقار بوادي مر وغيرها مما لم يملكه احد من امرائها وملك من العبيد نحو خمسمائة مقاتل ولم يكن لاحد قبله من العقار ولا من العبيد مثل ماله ولا ما يقاربه على ذلك ولا في السلاح وقد رزق حسن هذا شجاعته واشك في زماننا هذا ما ملكاه من الخيل واما عنان فلعله ملك من الخيل مثلهما او قريبا مما ملكاه ولم يكن له كثير شيء من العقار ولا الخيل واما عنان فلعله ملك من الخيل مثلهما من العبيد واتفق للسيد حسن مع بني حسن من الفتوح عليهم مما لم يتفق لاحد ممن تقدم من امراء مكة الاشراف من آل ابي نمي فيما علمناه لانه امرهم بترك معارضته في عناياهم وذلك ان لكل من بني حسن او اكثرهم صاحبا من تجار مكة وغيرهم وله على التاجر نفع باجرة منه في كل شهر فاذا اراد صاحبه بمكة او واحد من بني حسن التعرض للتاجر المذكور بطمع منع صاحبه من ذلك وما استطاع احد من القواد كذلك ما لم يرد حسن في ترك العنايا وامرهم ايضا ان لا يجيروا في امر يريده الا برضاه فما خالف احد منهم وكان الذين امرهم بترك العنايا والجيرة القواد العمرة وتحقق تندون الاشراف لان الاشراف لم يكونوا يطيعون ذلك معه وكانوا يستعينون منه بالمسالمة ويكسبه لهم من مشاركتهم البلاد بخلاف القواد فانهم كانوا متمكنين من البلاد معه ومشاركين له في امره وكلهم قبل ان يخالفون الامر الى ان حصل الشارع بين ابن اخيه فكان يمنع من بعضهم ما خالف هواه وبما ... من حسنا لله انه كان يصنع الحاج والمجاورين بوجوه وابو لابيه رابعة ونفعا ومتهما الى ان اخرته سبع عشر يوما في مد تلوع بما بين معال لتجارة ربائط واستنحار بل بذلك غالب ما كان فيه من التعث وما رضيا وللسيد حسن صدقات اخر وصلات بمكة وغيره صبر كثير واحتمال وحياء وحروب عظيمة رحمه الله تعالى بر بده نصلا وبعده والى الخير برسده والمعرافية مداح كثيرة حسنة ومن التراب ... الوالد رحمه الله تعالى بمنه وفضله

مكتوب على الاصل ما مثاله مبيض على الاصل المنقول منه هذا ونقابلته

بلغ

في حاشية نسخة المؤلف عرى هذه الترجمة ملحق اكرمه شرط هذا الكتاب

الحسن بن علي بن الحسن ابو علي المعروف بابن الوثال روى عن ابي القسم مهدي بن القسم ابن ابي ... صبيح وعمر بن محمد على القبشي سمع منه ابو محمد عبد الله بن الحسن بن النحاس وعبد السلام ابن علي بن عبد السلام لخصت هذه الترجمة من خط القطب الحلبي في تاريخ مصر

الحسن بن علي بن داود بن سليمن بن خلف المصري الاصبعي ابو علي المطرز روى عن الحرث بن مسكين وابي بشر الدولابي والعباس بن محمد الفرضي البصري ومحمد بن عباس البردعي واخرين وروى عنه الدارقطني وانتخب عليه وعبد الغني بن سعيد واثنى عليه وابو عبد الله الحاكم واخرون ذكره الخطيب وقال قدم بغداد وكان ثقة وذكر انه توفي في سنة خمس وسبعين وثلثمائة بمكة وهكذا ذكره ابن الجيال وذكر انه ولد سنة خمس وثمانين ومائتين وذكر القراب عن ابي اسحق انه توفي في المحرم من السنة لخصت هذه الترجمة من تاريخ مصر للقطب الحلبي

الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته والمشار واحد سيدي شباب اهل الجنة ولد على الصحيح في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وروى عنه ابنه الحسن وابنه علي وعبد الله بالخلافة لما طعن وبايعه على ذلك اكثر من اربعين الفا وبقي ذلك نحو سبعة اشهر بالعراق وما وراءها من خراسان والحجاز واليمن ونحو ذلك ثم ترك الامر لمعوية رضي الله عنه لحقن دماء المسلمين وقام في الناس خطيبا بالكوفة فقال الحمد لله الذي هدى بنا اولكم وحقن بنا دماء اخركم الا ان اكيس الكيس التقى واعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية اما ان يكون حق فتركته لله عز وجل ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دمائهم ثم التفت الى معوية فقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكان معوية رضي الله عنه اراد ان يخطب بذلك بتغرير عمرو بن العاص رضي الله عنه لتظهر عليه للناس في ظنه وظهرت بهذه القصة معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم لثبت الحسن رضي الله عنه وانه قال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وبعد تمام الصلح خرج الحسن رضي الله عنه الى المدينة بعد ان اخذ ما في بيت مال الكوفة وكان فيه سبعة الاف الف درهم وعلى ذلك وقع الصلح وعلى ان لا يشتم علي رضي الله عنه بحضرة معوية وان يعهد بالامر للحسن من بعده وتوفي في سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين بالمدينة ودفن بالبقيع وقبره مشهور هناك في قبة عالية وسبب موته انه قيل سم سقته ليتخلص الامر بعده ليزيد بن معوية وكان سقته ثلاث مرار اشدها وكان رضي الله عنه سيدا حليما فاضلا عفيفا ورعا جوادا وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات وخرج من ماله لله مرتين وربما اعطى الرجل الواحد مائة الف وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويحب اخاه الحسين رضي الله عنهما واحب ان من احبهما واباهما وامهما كان معه في درجته يوم القيمة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهما ويقاربهما وكانا اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن رضي الله عنه اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين رضي الله عنه اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من ذلك ومناقبهما رضي الله عنهما كثيرة

حسن بن علي بن عمر الانصاري ابو علي البطليوسي رحل الى المشرق فادى الفريضة وسمع من ابي عبد الله الفراوي الصحيحين ومن ابي الفتوح ناصر بن علي الطوسي سنن ابي داود وحدث بالموطا عن ابي بكر الطرطوشي وسمع من ابي محمد الحريري مقاماته الحسن ... من بغداد ونزل مكة وجاور بها وحدث هنالك وبغيرها وعمر واسن وكان ممن حدث عنه ابو القسم بن عساكر وابن ابي الصيف وابو جعفر بن شراحيل الاندلسي وغيرهم وكان ثقة ذكر هذا كله ابن الابار في التكملة وذكر ان ابا جعفر بن شراحيل يقول فيه الحسن بن الحسن بن علي ووهم في ذلك وذكر القطب الحلبي ان ابا القسم بن عساكر حدث عن ابي الحسن علي بن سليمان المرادي عن ابي الحسن البطليوسي هذا بشيء سمعه منه ونقل عن ابن النجار انه قرا وفاته بخط ابي المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى في شهور سنة ثمان وستين وخمسمائة بحلب وذكر ابن النجار ان ابا سعد السمعاني وهم في وفاته لانه ذكره في الذيل وقال توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة او اربع وخمسين وخمسمائة

حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي ابو سعد صاحب مكة ولي امرة مكة نحو اربع سنين كما سياتي بيانه وسبب استيلائه على مكة فيما بلغني ان بعض كبار الاعراب من بني حسن زين له الاستيلاء على مكة والعسكر من بها من جهة صاحب اليمن وهون عليه امرهم وكانوا فرقتين تخرج واحدة الى اعلا مكة والاخرى الى اسفلها كل يوم فحمل ابو سعد على احد الفريقين فكسرها فضعفت الاخرى عنه فاستولى على مكة وقبض على الامير الذي كان بها من جهة صاحب اليمن وهو ابن المسيب على ما ذكر العصري وغيره احدا ابو سعد ما كان مع ابن المسيب من خيل وعدد ومماليك واحضر اعيان الحرم وقال ما ازمت الا لتحفظ حلالة عن مولانا السلطان الملك المنصور صاحب اليمن وعلمت انه اراد الهرب بهذا المال الذي معه الى العراق وانا اعلم مولانا السلطان والمال عندي محفوظ والخيل والعدد الى ان يصل من جهة السلطان فوردت الاخبار بعد ايام يسيرة بوفاة السلطان الملك ... بموت المنصور امر ابي سعد بمكة ودامت ولايته عليها حتى قتل لتركه ما كان عليه من الحرم ... عار نفسه وكان قتله على ابن المسيب يوم الجمعة لتسع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وستمائة على ما وجدت بخط الميورقي وذكر انه سمع ذلك من محمد بن ... حاكم الطايف ووجدت بخط ابن محفوظ ان ابا سعد قبض على ابن المسيب في اخر شوال سنة سبع واربعين وستمائة ووجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ شيخنا

ابن الفرات

ابن الفرات ان ابا سعد هذا ملك مكة في العشر الاخير من ذي القعدة سنة سبع واربعين وستمائة وذكر بعض العصريين ان الملك الكامل صاحب مصر امر ابا سعد ان يكون مع العسكر الذي جهز الى مكة لاخراج الشريف راجح بن قتادة وعسكر الملك المنصور صاحب اليمن ونصره لنائبه على مكة طغتكين وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة وذكر ايضا ان صاحب اليمن استولى على مكة في شهر رمضان من سنة تسع وثلاثين بعث الى صاحب ينبع ابي سعد هذا فلما اتاه اكرمه وانعم عليه واستخدمه واشترى منه قلعة ينبع وامر بخرابها حتى لا يبقى قرار للمصريين وجعله بالوادي يستاعد لنوابه بمكة انتهى ووجدت بخط الميورقي ما يقتضي ان ابا سعد بن علي بن قتادة هذا توفي في خمس شوال سنة احدى وخمسين وستمائة انتهى ووجدت بخط الحافظ ابي الفتح بن سيد الناس فيما انتخبه من معجم ابن مسدي ان ابا سعد هذا قتل في اوائل رمضان سنة احدى وخمسين انتهى ووجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ شيخنا ابن الفرات ان ابا سعد هذا قتل لثلاث خلون من شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة انتهى وقال ابن مسدي في حق ابي سعد هذا كان فاضل الاخلاق طيب الاعراق شديد الحياء كثير الحياء جمع الشجاعة والكرم والعلم والعمل وكان يشعر ويسلم ... الى ان تزوج باحدى الهوى نفسه واغتر بقومه فامنته لجار عما كان عليه من الحرم وحل عروة الحرم فاتى من مامنه وخرج عليه في مكمنه وخرج بكاس كاس المنايا وعظم لفقده الرزايا وقتل رحمه الله وذكر تاريخ قتله كما سبق ومن شعر ابي سعد على ما نقل بعده اوله

حذ وافواد ذي من اسعر الكحل ... واعجبا من اسير وقتل

ومنها

ولي نمر ما بيا في الدجى ... وانمره البدر الاول

تحف قامته بالقنا ... وتثقل اردافه بالكفل

وجاد الزمان به ليلة ... وعما جرى بيننا لا تسل

واجليت قامته بالعناق ... وادنيت مرتشفه بالقبل

فما ابرد المسك في راحتي ... وهذا الذي بين عم العسل

واذنيت حين على الصباح ... يحي على حرهذا العمل

وان قيل او عدا صيت ... بادي الصبابة طل ... يهل

يموت نفوس باحالها ... وغيري يموت بغير الاجل

فقلت دا ما انا ي ... كمام ... حر عن الاله الاجل

لا ... عبوث اذا الغيث هل ... وبوم الكفاح ابرى الاسل

عنت

وذكر لي بعض اصحاب الفضلا من اهل الحسب والادب ان هذه القصيدة لابن مطروح الى عز الدين

وكان صاحب اليمن ... والاطاعه ... الذي ... مكة ... صاحب اليمن ... ان ابا سعد لما ... على البلاد ... صاحب اليمن

وابو سعد بن علي هذا هو والد عبد الكريم جد الاشراف ذوي عبد الكريم ووالد ابي نمي صاحب مكة الآتي ذكره

الحسن بن علي بن فراديس ابو محمد المقرئ الانماطي المصري هكذا ذكره القطب في تاريخ مصر وقال وجدت هذه الترجمة بخط التنوخي وقال توفي بمكة سنة اثنين وسبعين واربعمائة

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الواسطي ابو محمد المعروف بابن ميجال الطبيب روى عن ابي الفتح محمد بن احمد المندائي مسند الامام احمد بن حنبل وجزء الانصاري سمعه عليه المحب الطبري وكتب واجاز للرضي الطبري وسمع ايضا ابا طالب عبد الرحمن بن محمد عبد السميع الهاشمي توفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومولده بواسط في صفر سنة ثمانين وخمسمائة وميجال بميم مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت وجيم بعدها الف ثم لام هكذا ذكر الشريف ابو القاسم الحسيني في وفياته ومن خطه نقلت وفاته ومولده ووجدت بخط ابي العباس الميورقي انه توفي ليلة الجمعة لثاني عشر ليلة بقيت من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وهذا اولى وانما ذكر الشريف الحسيني فيه فائدة زائدة في تعيين وقت وفاة المذكور

الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن مزاح المكي الشهير بالركن العطار هكذا املا علي نسبه وذكر ما يدل على ان مولده قبل الاربعين وسبعمائة بيسير وسمع بمكة الموطأ لمالك رواية يحيى بن بكير على التقي الحرازي والسراج الدمنهوري وسمع على تاج الدين ابن بنت ابي سعد والشيخ شهاب الدين الهكاري والشيخ نور الدين الهمداني والقاضي عز الدين بن جماعة من اول جامع الترمذي الى باب ما جاء في مواقيت الاحرام لاهل الآفاق وما علمته حدث واجاز لي باستدعائي واستدعاء اصحابنا وكان عطارا بمكة وتوفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من المحرم سنة اثني عشرة وثمانمائة بمكة ودفن في صبيحتها بالمعلاة

الحسن بن علي بن محمد الخلال ابو محمد الحلواني ويقال الريحاني بالرملة المعمرين نزيل مكة روى عن ابي معاوية ووكيع ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وابن نمير وخلق وعنه الجماعة سوى النسائي وابو العباس السراج وابن ابي عاصم وغيرهم قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا متقنا وقال ابو داود كان عالما بالرجال وذكره ابن حبان في الثقات وقال توفي بمكة في ذي الحجة سنة اثنين واربعين ومائتين

حسن بن علي بن محمود بن علي النهاوندي الحمامي محب الدين الحنفي ذكره هكذا الميورقي في المسودة ونقل عن عبد المحسن بن علي بخط عبد الرحمن بن ابي حرمي انه توفي في خامس ربيع الآخر سنة ست وستين وستمائة ان محب الدين هذا مدرس الحنفية اليوم بمكة انتهى بالمعنى

الحسن بن علي بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح السجزي المكي يلقب بالبدر امام الحنفية بالحرم الشريف المكي ولي ذلك بعد اخيه التاج علي وليها عن اخيه الشهاب احمد المقدم ذكره ومات بعد العشرين وسبعمائة ما علمت له سماعا ولا اجازة ولا من حاله سوى هذا

الحسن بن علي

بلغ مقابلة في العشرين

الحسن بن علي الصقلي ابو علي الدمشقي توفي سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بمكة بعد الحج كذا ذكر ابن الاكفاني ولم يذكر له رواية

حسن بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي يكنى ابا علي ويلقب شهاب الدين امير مكة ولي امرها بعد ابيه نحو ثلاث سنين وقد ذكر ابن الاثير ما يقتضي ذلك لانه قال في الكامل بعد ان ذكر موت قتادة والد حسن هذا ولما مات ملك بعده ابنه الحسن وكان له ابن اخ اسمه راجح مقيم في العرب بظاهر مكة يفسد وينازع اخاه في ملك مكة فلما سار حجاج العراق كان الامير عليهم مملوكا من مماليك الخليفة الناصر لدين الله اسمه اقباش وكان حسن السيرة مع الحجاج كثير الحماية فقصده راجح بن قتادة وبذل له وللخليفة مالا ليساعده على ملك مكة فاجابه الى ذلك ووصلوا الى مكة ونزلوا بالزاهر وتقدم الى مكة مقاتلا لصاحبها وكان قد جمع جموعا كثيرة من العرب وغيرها فخرج اليه من مكة وقاتله وتقدم امير الحاج من بين عسكره منفردا وصعد جبلا ادلالا بنفسه وانه لا يقدم احد عليه فاحاط به اصحاب حسن فقتلوه وعلقوا راسه فانهزم عسكر امير الحاج واحاط اصحاب حسن بالحجاج لينهبوهم فارسل اليهم حسن عمامته امانا للحاج فعاد اصحابه عنهم ولم ينهبوا منهم شيئا وسكن الناس واذن لهم حسن في دخول مكة وفعل ما يريدونه من الحج والبيع وغير ذلك واقاموا بمكة عشرة ايام ثم عادوا فوصلوا الى العراق سالمين وعظم الامر على الخليفة فوصلت رسل حسن يعتذر ويطلب العفو منه فاجيب الى ذلك انتهى وذكر ابو شامة عن اقباش ما يقتضي خلاف ما ذكر عنه ابن الاثير لانه قال فلما وصل اقباش الى عرفات جاءه راجح بن قتادة اخو حسن وسأله ان يوليه امارة مكة وقال انا الاكبر من ولد قتادة فلم يجبه وظن حسن ان اقباش قد ولاه فاغلق ابواب مكة وقال ابو شامة ايضا بعد ذكره لقتل اقباش واراد حسن نهب الحاج العراقي فمنعه امير حاج الشام المبارز المعتمد وخوفه من الاخوين الكامل والمعظم ملكي مصر والشام فاجابه وكف عن ذلك انتهى وانما ذكرنا هذا لانه يوهم ان حسن بن قتادة ما كف عن الحاج الا بتخويف امير الشام له من الكامل والمعظم وما ذكره ابن الاثير يقتضي ان الذي كف حسن عن نهب الحاج غير ذلك والله اعلم اي ذلك كان وذكر ابو شامة ما يقتضي ان حسن بن قتادة كان مهتما بالهرج والقبيلة قال قلت وكان في حاج الشام هذه السنة سيف الدين ابو منصور بن عسكر فاخبرني بعض الحجاج في ذلك العام ان حسن بن قتادة امير مكة جاء اليه وهو نازل داخل مكة فقال له قد اخبرت انك خير اهل الشام فاريد ان تسير معي الى داري لعلي اتبرك بك ولم يكن هذا الشيخ عادة فسار معه الى داره مع جماعة من المقدسيين فاكلوا شيئا ثم خرجوا من عنده وقتل العباس ونزل ذلك الشيخ اسيره وقال ابن الاثير في اخبار سنة عشرين وستمائة وفيها سار الملك المسعود بن الملك الكامل محمد الى مكة وصاحبها حينئذ

حسن بن قتادة بن ادريس العلوي الحسني ولي ملكها بعد ابيه كما ذكرنا وكان حسن قد اساء السيرة
الى الاشراف والمماليك الذين كانوا لابيه وقد تغيروا عليه ولم يبق عنده غير اخواله من عنزة
فوصل صاحب اليمن الى مكة رابع ربيع الاخر فلقيه الحسن وقاتله بالمسعى ببطن مكة فلم يثبت وولى
منهزما وفارق مكة فيمن معه وملكها اتسز صاحب اليمن وبعث عسكرا الى المعمر لحرب بعض
مجاورين المتاهلين بها انهم نهبوها حتى اخذوا الثياب عن الناس واخفروهم وامر صاحب اليمن
ان ينبش قبر قتادة ويحرق فنبشوه فظهر التابوت الذي دفنه ابنه الحسن والناس ينظرون
اليه فلم يروا فيه شيا فعلموا حينئذ ان الحسن دفن اباه سرا وانه لم يجعل في التابوت شيا وذاق
الحسن عاقبة قطيعة الرحم وعجل معاقبته وزال عنه ما قتل اباه وعمه واخاه لاجله خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين انتهى وسنذكر قريبا ما قيل من قتل حسن بن قتادة لابيه واخيه
وعمه وذكر ابن محفوظ ان اخراج الملك المسعود لحسن بن قتادة من مكة كان في سنة تسع عشرة
وستماية وذكر ذلك غيره ولنذكر كلامه لافادته ذلك وغيره قال في سنة تسع عشرة توجه
الملك المسعود الى مكة فوصلها في ربيع الاول وخرج حسن من البلاد فتسلمها السلطان ودافع
معه ورد السلطان على اهل الحجاز جميع اموالهم وحلفهم جميعا وما كان احد من الوادي جميعه ومن
مكة من الدور وولي راجح جلي ووصف الخلاف واستناب السلطان على مكة الامير نور الدين علي
بن عمر بن علي بن رسول ورتب معه ثلثماية فارس وحج في هذا العام الملك المسعود والحسن بن
قتادة فانه راح الى ينبع وجاء بجيش وخرج اليه نور الدين وكسره على الخريبة ووجدت في تاريخ
الشيخ شمس الدين محمد بن ابرهيم الجزري ترجمة لاقباش الناصري ذكر فيها شيا من حاله وقتل اصحاب حسن
له بمكة [illegible] قال واراد حسن نهب الحاج العراقي خوفا ان المبارز المعتمد من المعظم والكامل فاعانه
[illegible] العرب وحوادث فترجمة الحسن بن قتادة لانه قال [illegible]
بن حسن بن قتادة بن ادريس الحسني امير مكة زادها الله شرفا وكان قد ولي الامارة بعد ابيه وقيل
انه دخل الى ابيه وهو مريض فقتله خنقا وولي الامارة [illegible] وكان كثير العزوه والشره ظلوما مفسدا
وهو الذي قتل امير الحاج اقباش في سنة سبع عشرة واحدث في مكة امورا منكرة فاريد القبض عليه
فخرج منها هاربا على اقبح وجه وقصد الشام فلم يلتفت اليه فتوجه الى العراق ووصل الى بغداد فادركه
اجله في الخان [illegible] على دكة فلما عرف به غسل وجهز وصلي عليه وحمل الى مشهد موسى عليه السلام
فدفن هناك انتهى ورايت في كلام بعضهم ونقله الشيخ شهاب الدين ابو شامة المقدسي ان حسن
ابن قتادة لما وصل الى بغداد هم اهل بغداد بقتله لكونه قتل اقباش الناصري الذي قتله اصحاب حسن بمكة
فعاجلت المنية حسن بن قتادة قبل قتلهم له انتهى واما ما قيل من قتل حسن بن قتادة لابيه واخيه

وعمه

وعمه فقد ذكره ابن الاثير كما ملخص ذلك لانه قال لما ذكر موت قتادة وقيل في موت قتادة
ان ابنه حسنا خنقه وسبب ذلك ان قتادة جمع جموعا كثيرة وسار عن مكة يريد المدينة فنزل
بوادي الفرع وهو مريض وسير اخاه على الجيش ومعه ابنه الحسن بن قتادة فلما ابعدوا
بلغهما ان عمه الحسن قال لبعض الجند ان اخي مريض وهو ميت لا محالة وطلب منهم ان يحلفوا له
ليكون هو الامير بعد اخيه قتادة فحضر الحسن عند عمه واجتمع اليه كثير من الاجناد والمماليك
الذين لابيه فقال الحسن لعمه قد فعلت كذا وكذا فقال لم افعل فامر حسن الحاضرين بقتله فلم
يفعلوا وقالوا انت امير وهذا امير ولا نمد ايدينا الى احدكما فقال له غلامان لقتادة نحن عبيدك
فمرنا بما شئت فامرهما ان يجعلا عمامة عمه في عنقه ففعلا ثم قتله فسمع قتادة الخبر فبلغ منه
الغيظ كل مبلغ وحلف ليقتلن ابنه وكان على ما ذكرنا من المرض فكتب بعض اصحابه الى الحسن
يعرفه الحال ويقول له ابدأ به قبل ان يقتلك فعاد الحسن الى مكة فلما وصلها قصد دار ابيه في نفر
يسير فرأى على باب الدار جمعا كثيرا فامرهم بالانصراف الى منازلهم ففارقوا الدار وعادوا الى
مساكنهم ودخل الحسن الى ابيه فلما راه ابوه شتمه وبالغ في ذمه وتهديده فوثب اليه الحسن
فخنقه لوقته وخرج الى الحرم الشريف واحضر الاشراف وقال ان ابي قد اشتد مرضه وقد امركم ان تحلفوا
لي ان اكون انا اميركم فحلفوا له ثم انه اظهر تابوتا ودفنه ليظن الناس انه مات وكان قد دفنه
سرا فلما استقرت الامارة بمكة له ارسل الى اخيه الذي بقلعة الينبع على لسان ابيه يستدعيه وكتم
موت ابيه عنه فلما حضر اخوه قتله واستقر امره وثبتت قدمه ففعل بامير الحاج ما نحن ذاكره
فارتكب ثلاث عظايم قتل اباه وعمه واخاه لعنه الله في ايام يسيرة لا جرم لم يمهله
الله تعالى ونزع ملكه وجعله طريدا شريدا خايفا يترقب انتهى وذكر ابن سعيد المغربي مورخ
المغرب والمشرق شيا من خبر حسن بن قتادة هذا في كتابه فذكر ما يشهد من الغايبة ونص
ما ذكره بعد ان ذكر شيا من خبر قتادة وابنه [illegible] الله تعالى على يدي حسن
ابن قتادة [illegible] جارية كانت تخدم اباه فادخلته [illegible] قال الرجال مورخ الحجاز وكان
[illegible] عزيز واخوته واقاربه يزعمون انه قتل اباه خنقا واستعان بالجارية المذكورة وعلم
له في ذلك بدر ثم قتلها بعد ذلك لئلا يخرج السر من قبلها [illegible] للناس [illegible]
مكانه [illegible] والعيون [illegible] والقلوب [illegible] وكان من امره مع اخيه راجح ما لم [illegible] ومات
سليبا طريدا غريبا وقال ابن سعيد ايضا وذكر لي نجم الدين الريحاني ان ابا عزيز كان يوما ما يحكم مع الاشراف
[illegible] ولد لابن حسن [illegible] بوالده حسن كالمجنون [illegible] ثم التفت الى [illegible]
وحده من [illegible] وقال هكذا [illegible] ذلك الاحلال [illegible]

هذا الادلال فقال ابو عزيز ليس هذا ادلال ولكنه اذلال وانصرف حسن ولم يقعد لما
اعتقدت طاعته فالتفت ابو عزيز الى الشرفا وقال لهم والله لا افلح هذا ولا افلح معه [illegible] الا
قليلا حتى قتل اباه على ما تقدم ذكره في ترجمة ابيه [illegible] لحسن بن قتادة هذا مكرمة صنعها بمكة وهو انه
رد الموضع المعروف برباط الخوارزمي بالمسعى الذي هو موقوف على رباط السدرة بمكة الى وقف الرباط
المذكور بعد الاستيلاء عليه

الحسن بن محمد بن احمد بن علي القسطلاني كمال الدين ابو البركات ابن الشيخ قطب الدين ابن الشيخ ابي العباس
القسطلاني المكي لبس [illegible] من الشيخ نجم الدين [illegible] خرقة التصوف واجاز له في سنة سبع وستين
وستمائة واجاز له جماعة من شيوخ بغداد وغيرها من البلاد وسمع على ابي عبد الله محمد بن
[illegible] الرازي وعلى ابي عبد الله بن ابي الفضل المرسي الاربعين الفراوية ومن عبد الوهاب
بن عساكر وابن مسدي وجماعة وحدث مع اخويه الامين والشرف بجزء [illegible] عبد الرحمن
الفراوية سمعها عليهم ابن اخيهم الزين احمد بن الجمال محمد المحب الطبري وكتب عنه الحافظ ابو عبد الله
العاقولي (?) ووجدت بخط [illegible] انه توفي بالقاهرة سنة ست وسبعمائة ومولده سنة اربع واربعين وستمائة بمكة وذكر
بعضهم ان والده اخبره انه لما ولد [illegible] فاحتكينا [illegible] من كبير [illegible]
[illegible] فرجع [illegible] وادا [illegible] فيه
حال [illegible] فارسل من [illegible]

الحسن بن محمد بن احمد الهروي ابو علي بن ابي [illegible] المكي حدث عن [illegible] ابراهيم
وابراهيم بن اسمعيل المكي سنة خمس وثلاثين واربعمائة روى عنه علي بن احمد ومحمد بن علي الفراء ذكره ابن عساكر في
تاريخ دمشق ومن مختصره كتبت هذه الترجمة

حسن بن محمد [illegible] بن [illegible] اليمني ذكره الجندي وقال كان فقيها عابدا [illegible] بمكة سنة
سبع عشرة وسبعمائة واشتهر [illegible]

حسن بن محمد ابو بكر [illegible] المكي يلقب بالبدر [illegible] سمع بمكة من ابن [illegible]
توفي في [illegible] الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالمعلاة

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسمعيل العمري من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يكنى ابا الفضائل ويلقب بالرضي الصغاني اصلا اللوهوري مولدا الفقيه المحدث اللغوي الحنفي سمع
من ابي الفتوح الحصري بمكة وجاور بها [illegible] وسمع باليمن والهند [illegible] سمع بمكة من [illegible]
وغيره وبعدن من [illegible] ابو اسحق ابراهيم بن احمد [illegible] عبد الله بن محمد [illegible] القرظي وبالهند من [illegible]
سعد [illegible] بن خلف بن محمد ابراهيم بن يعقوب [illegible] وبغداد [illegible] محمد بن الحسن بن [illegible]
المرغيناني

المرغيناني وغيرهما انتهى وقال الذهبي انه سمع ببغداد من سعيد بن الرزاز وسمع منه ابن مسدي
وقال كان علامة في فنون من المعارف موصوفا باصطناع الاداب ونيل المعارف وذكر انه
تولى في رمضان سنة خمسين وستمائة ببغداد واوصى ان يدفن بمكة واحتال [illegible] في ذلك حتى دفن هناك
وذكر انه ولد في عاشر صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة وذكر مولده [illegible] التاريخ [illegible] في
يوم الخميس عاشر صفر بلوهور من بلاد الهند قال ونشا بغزنة ودخل بغداد في صفر سنة خمس عشرة
وستمائة وارسل الى الهند برسالة من الديوان العزيز [illegible] سبع عشرة ورجع منها [illegible] اربع وعشرين
واعيد اليها رسولا [illegible] من [illegible] ورجع منها الى بغداد سنة سبع وثلاثين واصله من صاغان
وهي كورة من بلاد [illegible] احد جنان الدنيا الاربع وهو بالفارسية [illegible] ساغان رحمه
الله قال وكان شيخا صالحا [illegible] عن فضول الكلام اماما في اللغة والفقه والحديث وكتب
[illegible] وذكر انه توفي ليلة الجمعة التاسع عشر من شعبان سنة خمسين وستمائة بالحريم
الطاهري ببغداد ودفن في داره قال ثم [illegible] بمكة [illegible] قرب [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] سمعت من [illegible] بمكة [illegible] ذكر ابن [illegible]
في تاريخه [illegible] بمكة انتهى وكان [illegible] في خطه [illegible] الله [illegible] ذلك [illegible]
والله اعلم وكان اليه المنتهى في علم اللغة وله تواليف منها مجمع البحرين في اثني عشر مجلدا والعباب
الزاخر واللباب الفاخر يزيد على عشرين مجلدا ولم يكمله وكتاب الشوارد في اللغات وكتاب شرح القلادة
السمطية في توشيح الدريدية وكتاب التراكيب وكتاب فعال على وزن حذام وقطام وكتاب فعلان
على وزن سرحان وكتاب الانفعال وكتاب مفعول وكتاب الاضداد وكتاب العروض وكتاب في اسما
العادة وكتاب في اسما الاسد وكتاب في اسما الذيب وكتاب تعزيز [illegible] الحريري وكتاب في العرائض
وشرح ابيات المفصل وذيل العزيزي وبطر [illegible] الغرابة وله مؤلفات سواها في فنون من العلم
منها في الحديث مشارق الانوار النبوية وكتاب مصباح الدجى في علم الحديث وكتاب [illegible] وكتاب
بيان اماكن ووفيات الصحابة رضي الله عنهم [illegible] وغير ذلك [illegible]
[illegible] العلوم والحكم كان [illegible] امره ان انتهى الى [illegible]
[illegible] في كتابه [illegible] الى مادة [illegible] اللغوي [illegible] الدين [illegible]
ان الصغاني [illegible] مذكور والله اعلم وله شعر حسن [illegible] احمد بن محمد بن عبد الله
الجوهري وابراهيم بن عمر [illegible] محمد بن عبد الله المقدسي الصالحاني [illegible] الدين [illegible]
[illegible] وكتب ذلك [illegible]
[illegible] الفنا [illegible] وكانا [illegible] الكهولة [illegible]

وقد كان سهلا ان يحف بالرضا والعفو ان اولى الناس بذلك ذلي

واستدل في عكس هذا المعنى بما انشده قاضي القضاة جمال الدين ابن ظهيرة انشاده للشيخ العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الصائغ الحنفي المصري عن نفسه

وانى لمعرى بالتواضع مغرم وانت ترى ان المعالي ترتقي

ومن مذهبي اني اذل لمطلبي ولا اتحامى قبله من تدني

واجاز الصاغاني للقاضي سليمان بن حمزة على ما ذكر ابن رافع والرضي الطبري ولصالح بن عبد الله الكوفي ابن الصباغ وهو حابه اصحابه

حسن بن ابي عبد الله محمد حسين بن الزين محمد بن محمد القسطلاني المكي ذكر لي ما يقتضي انه ولد بمكة سنة ست وثمانين وسبعمائة او في التي بعدها ودخل ديار مصر والشام وترتب بها في بيت علاء الدين وغير ذلك وولي مباشرة في الحرم المكي ومباشرة في الاوقاف الحكمية في القاهرة وولي نظر زاوية الجوهري بالاسكندرية نحو سنتين ثم توفي في النصف الثاني من شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة بعد ان شكيا مدة سنتين متصلة بموته وقد قارب الخمسين سامحه الله تعالى

الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بابي الزفت قتل بمكة في فتنة الحسين بن علي الذي ذكرنا خبره وذكر انه لما انقضت الوقعة جاء فوقف خلف محمد بن سليمان مولى الحرب وهذا الفعل فاخذه موسى بن عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا وغضب الهادي على موسى بن عيسى لقتله لابي الزفت وقبض اموالهم فلم يزل بيده حتى مات وكانت الوقعة يوم التروية سنة تسع وستين ومائة

الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابي يزيد المكي روى عن ابن جريج روى عنه ابو عبد الله محمد بن يزيد بن خنيس في نحو من قالت العقيلي لا يتابع عليه وله طرق كلها لينة روى له الترمذي وابن ماجه

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحرازي امام المالكية بمكة بالمسجد الحرام ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر في معجمه وذكر انه اجازه كتبها اليه من مكة

حسن بن محمد بن قلاوون السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع في ايامه من الماثر بمكة وهي عمارة اماكن بالمسجد الحرام وغير ذلك واسمه مكتوب في الجانب الشرقي منه بقرب باب بني شيبة وعلى عضادة باب الكعبة الذي عمره الذي وكسوة الكعبة الكسوة التي هي الى اليوم في باطنها وبويع بالسلطنة بعد اخيه المظفر حاجي في عشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائة واستمر حتى خلع في اول رجب سنة اثنتين وخمسين بأخيه الصالح صالح ثم اعيد الى السلطنة بعد خلع المذكور في اول شوال من سنة خمس وخمسين وسبعمائة واستمر حتى

قتل في جمادى الاخرة من سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان ذلك اخر العهد به وكان لما بلغه ما جرى العسكر الذي مقدمه ... ومن قرا ... من القتل والنهب بمكة واخراجهم على اقبح وجه في اخر سنة احدى وستين وسبعمائة غضب على اهل الحجاز وامر بتجهيز عسكر كثير الى الحجاز للانتقام من اهله فقدر الله تعالى بسقوط حصل منه ومن كبر اهله ولتشاغل الامير يلبغا الخاصكي وغيره بقتله وكان ذلك اخر العهد به وبطل امر العسكر وزال ما كان سيحصل في الحجاز من الضرر

الحسن بن محمد بن كامل بن يعقوب الحنفي المكي سمع من المقرئ عبد الرحمن بن محمد بن علي الطبري ومن اخيه يحيى بن محمد الطبري ثم اكثر على النويري والصفي والرضي الطبريين واجاز له في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة جماعة من شيوخ الشام ولا ادري هل حدث ام لا ولا متى مات وكان جد الشريف ابو عبد الله الفاسي متزوجا باخته ام عم والدي الشريف ابي الحسن الفاسي رحمهم الله تعالى

حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن ابي العباس احمد بن علي القسطلاني المكي يلقب بالبدر وبالعز سمع الكثير من الفخر التوزري والصفي الطبري واخيه الرضي وغيرهم ثم طلب بنفسه فسمع وقرا على جماعة وسمع اولاده ولا ادري هل حدث ام لا ولا متى مات غير انه كان حيا في سنة خمس وثلاثين بمقعد والظن انه مات سنة ثمان وثلاثين وكان له نظم رايت من نظمه ابياتا يرثي بها امام مكة نجم الدين الطبري وانشدت على قبره في اليوم السادس من وفاته اولها

مات الكمال وقد مات الجود والكرم والعلم والحلم والاحكام والحكم

والفضل مات لموت النجم ناحية واسود حسن الحسب والاركان والحرم

ومنها

غوث الارامل والايتام كهفهم قس الفصاحة بحر جود علم

صدر المدارس قطب لا يباس به فريد عصره في الفاطمة حكم

ومن يكن موته للدين منقصة فلا يقاس به عرب ولا عجم

من للفتاوى وادامات ومعضلها وللعلوم التي شتتها الهمم

الحسن بن مسلم بن يناق المكي سمع طاوس بن كيسان ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وصفية بنت شيبة روى عنه حميد الطويل وعمرو بن مرة والحكم بن عتيبة وسليمان التيمي وابن جريج وغيرهم وروى له الجماعة الا الترمذي وقال ابو زرعة وابن معين ثقة وقال ابو حاتم هو صالح الحديث قال ابن عيينة مات قبل طاوس وقال الكلاباذي قتل طاوس رحمه الله

الحسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن علي النسائي الطبري ابو علي شهاب الدين قاضي مكة وجدت بخط علي محمد نقش على الحجر الذي على يمين الداخل من باب رباط السدرة وقف على مصالح الرباط المذكور وتاريخ الشوت العشر الاول من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ولا ادري هل

هذه النسخة كانت أسد او لاثة او كانت منها او وجدت مكتوبا بهسبح موريخ بالثالث من جمادى
الآخرة سنة خمس وعشرين وستمائة ثبت عليه وشهد عليه في الثبوت جماعة في هذا التاريخ ولا
ادرى هذه النسخة جامعة لاثة او بعدها ولاه الشمر على التوكيد من سنة ثمان وستمائة والمهود وجدت
جمعه على مكاتب ثبت عليه بخطه موريخ بسنة اربع عشرة وسنة اثنتين وعشرين وسنة ثلاث وعشرين
وسنة اربع وعشرين

الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي الطالبي امير مكة هكذا نسبه
الزبير بن بكار في كتاب النسب وقال ولى عبد الله بن اسحق بن القسم بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
ابن محمد عبد الله بعث حسن بن معوية والقسم بن اسحق الى مكة واستعمل القسم بن اسحق على اليمن وحسن
ابن معوية على مكة فلم يصل الى اليمن ومعهم عبد الله بن اسحق بن القسم قال فاخذ حسن بن معوية وحمل الى
امير المؤمنين المنصور وحبسه حتى اطلق له قال حسن بن معوية

ارحم صغارا بني يزيد انهم يتموا لفقدي لا لفقد يزيد
وارحم كبيرا سنه متهدم في السجن بين سلاسل وقيود
فلئن اخذت بذنبنا وجزيتنا لنقتلن به بكل صعيد
او عدت بالرحم القريبة بيننا ما جدكم من جدنا ببعيد انتهى

ومحمد بن عبد الله الذي ولى الحسن بن معوية هذا مكة والقسم اليمن هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب الملقب بالنفس الزكية الثائر على ابي جعفر المنصور وخبره معه مشهور
ورأيت في نسخة فيها سقم من الكامل لابن الاثير ان النفس الزكية استعمل على مكة محمد بن الحسن بن معوية
ابن عبد الله بن جعفر وهذا وهم فيما احسب لما في النسب مما ذكره الزبير وهو اعرف بهذا الامر منه والعتيم
الموجود من الكامل سقيمه ولنذكر كلام صاحب الكامل لفائدة فيه وهو ذلك لانه قال في اخبار
سنة خمس واربعين ومائة في اخبار محمد بن عبد الله بن الحسن وكان محمد قبل ان يقتل استعمل محمد بن الحسن بن معوية بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب على مكة والقسم بن اسحق على اليمن وموسى بن عبد الله على الشام فاما محمد بن الحسن
والقسم فسارا الى مكة فخرج اليهما السري بن عبد الله عامل المنصور بمكة فلقيهما بسطن داخل بعرفاه
ودخل محمد مكة واقام بها يسيرا فاتاه كتاب محمد بن عبد الله يامره بالمسير اليه فسمع معه وبلغه
مقتل عيسى بن موسى اليه لمحاربته فسار اليه من مكة هو والقسم فلم يسرا حتى بلغهما قتل محمد فهرب
هو واصحابه وتفرقوا ولحق محمد بن الحسن بابراهيم بن عبد الله فاقام عنده حتى قتل ابراهيم انتهى

حسن بن هروة جاء بمكة مدة سنين وقاهل منها ست احبعظم بن ظهيرة وولده منا اولاد

الحسن بن يوسف بن عبد الله

كما سيجي الاصل التقدم

حسن بن يوسف

حسن بن يوسف بن يحيى بن زكريا بن علي بن ابي بكر بن يحيى بن فارس الجعفري المكي المعروف
بالمشعلي ولى مباشرة في الحرم وكانت له خصوصية بالقاضي تقي الدين الحرازي وتوفي بمكة سنة
اربع وسبعين وسبعمائة ظنا وهذا النسب نقلته من خط سيدنا العلامة صدر الدين الياسوفي في
شيء كتبه عن اخيه شمس الدين القدوم ذكره

من اسمه الحسين

حسين بن ابي المكارم احمد بن علي بن ابي راجح محمد بن ادريس العبدري الشيبي الحجبي المكي يلقب بدر الدين
عاني الاشتغال في العربية والشعر وله نظم ودكا وحفظ عالى البهجة للامام زين الدين عمر بن الوردي
في نظم الحاوي الصغير في الفقه ولمكتابه حسن ودخل الى اليمن ومصر طلبا للرزق وادركه الاجل
بالقاهرة في صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة وكان قدم البها في المحرم من هذه السنة مع الحجاج
المصريين وله احدى وعشرون سنة عفا الله عنه

حسين بن احمد بن محمد بن ناصر الهندي الاصل المكي المولد والدار الشيخ بدر الدين الهندي ولد سنة
ثلاث واربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها فيما ذكر على القاضي عز الدين بن جماعة وعلى جماعة من شيوخنا
بمكة وغيرهم وحدث عن الشيخ جمال الدين الاميوطي والعفيف عبد الله بن محمد النشاوري بصحيح البخاري
سماعا عليهما بجمعه في ذلك وسمع من لفظه شيئا من اخره وكان يكرر قراءة صحيح البخاري في كل شهر
في اواخر عمره وعمل مواعيد في المسجد الحرام بناحية الصفا ودرس بالمسجد الحرام معاملة مدرسة
عز الدين عثمن الزنجيلي وهي المعروفة بدار السلسلة بالجانب الغربي من المسجد الحرام للائمة ولي تدريسها
ونظر وقفها مدة ونائب الحكم عن قاضي مكة جمال الدين بن ظهيرة وعز الدين النويري وبعقود
الانكحة وولي العقود عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة وكان يعقد بمكة على مذهب الحنفية باذن الدين احمد
وقد حقق فيما ذكر على قاضي القضاة صدر الدين بن منصور الحنفي وكان يذاكر بفقه الحنفية بن ... ولم
يكن يفتى بالعقد ... ودخل ديار مصر والشام واليمن مرات لطلب الرزق وحصل وظائف ووجد
واخر سفره سافر لذلك في اوائل سنة اربع وعشرين وثمانمائة لصوب اليمن وقصد عدن ليتوجه
على بحر ونزل الزيلع فادركه الاجل بقرب مكان يقال له الرجيع وحمل الى الرجيع فدفن به وكانت وفاته
في ذي الحجة الاولى سنة اربع وعشرين وثمانمائة وهو ممتع بحواسه وتونس

حسين بن ... الكراوي العجمي كان من تجار العجم جاور بمكة مدة واوصى لعمارة عين مكة بعشرة
الاف درهم ولعمارة الصفاء الصغرى ... التي بابها في المسجد الحرام بخمسة الاف درهم وبلغه
وصيته بذلك ونقص ... بعد ذلك وصرفها وتوفي في ... ذي الحجة الاخر سنة احدى عشرة
وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة وقد ... الشعب او جاوزها فيما اظن

الحسن بن ادريس بن عبد الكريم العقيلي ابو علي المصري سمع من ثابت بن ... وجاور وتوفي بمكة في شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة والعقيلي نسبة معجمة وما سواه من غير ... ونسبته الى عقيلة قرية من قرى مصر ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وعقيلة هذا المسطور هكذا جاء ذكره في حديث ابي ... لما اصطاد في طريق مكة وهو قريب من المكان الذي كان فيه الوقعة التي اعز الله تعالى فيها الاسلام

الحسين بن الحسن بن حرب المروزي نزيل مكة صاحب عبد الله بن المبارك روى عنه وعن ابن عيينة وابن مهدي ومعتمر بن سليمان وهشيم وجماعة روى عنه الترمذي وابن ماجه وابن مخلد وابن صاعد وابو اسحق الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه عاليا قال ابو حاتم صدوق وقال ابن حبان مات سنة ست واربعين ومائتين قرات على ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن صديق الدمشقي عن مرة قلت له اخبرك ابو العباس احمد بن ابي طالب الصالحي عن ابي اسحق ابرهيم بن عثمان الكاشغري وابي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي والامين بن ابي السعادات الحمامي وابي الفضل بن الشاكر وعلي بن محمد ... وتامر بن مسعود بن مطلق وزهرة بنت حاضر قالوا انا محمد عبد الباقي البطي زاد الكاشغري فقال وانا ايضا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ... قالا انا مالك بن احمد البانياسي قال انا ابو الحسن بن الصلت قال انا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي

الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالافطس ولاه ابو السرايا السري بن منصور الشيباني داعية ابن طباطبا العلوي مكة وجعل اليه الموسم في سنة تسع وتسعين ومائة فسار الى مكة ولما بلغ عاملها داود بن عيسى توجيه ابي السرايا الحسين الافطس الى مكة خرج منها ولما بلغ حسين الافطس سرف على اميال من مكة خاف دخول مكة فوقف حتى خرج اليه قوم فاخبروه ان مكة قد خلت من بني العباس فدخلها في عشرة انفس فطافوا بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة ومضوا الى عرفة فوقفوا ليلا ثم رجعوا الى مزدلفة فصلى بالناس الصبح واقام بمنى ايام الحج وبقي بمكة الى ان انقضت السنة فلما كان المحرم من سنة مائتين نزع الحسين الافطس كسوة الكعبة وكساها كسوة اخرى انفذها ابو السرايا من الكوفة من القز وتتبع ودائع بني العباس ومتاعهم واخذها واخذ اموال الناس بحجة الودائع فهرب الناس منه وتطرق اصحابه الى قلع شبابيك الحرم واخذ ما على الاساطين من الذهب والفضة وهو يسير جدا واخذ ما في خزانة الكعبة فقسمه مع كسوتها على اصحابه فلما بلغه موت ابي السرايا ورأى تغير الناس عليه لسوء سيرته وسيرة اصحابه اتى هو واصحابه الى محمد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقالوا له تعلم منزلتك في الناس فهلم نبايع لك

بالكلام

كذا صحح الاصل ...

بالحلال فان فعلت لم يختلف عليك رجلان فامتنع من ذلك فلم يزل به ابنه علي وحسين بن حسن الافطس حتى غلباه على رايه واجابهم فاقاموه في ربيع الاول فبايعوه بالخلافة وجمعوا الناس فبايعوه طوعا وكرها وسموه امير المؤمنين فبقي مقهورا وليس له من الامر شيء وابنه علي وحسين وجماعتهم اسوأ ما كانوا سيرة ووثب حسين بن حسن على امراة من بني فهر كانت جميلة واراده على نفسها فامتنعت منه فاخاف زوجها وهو من بني مخزوم حتى توارى عنه ثم كسر باب دارها واخذها اليه مدة ثم هربت منه ولم يلبثوا الا يسيرا حتى قدم اسحق بن موسى العباسي من اليمن فنزل المشاش فاجتمع الطالبيون الى محمد بن جعفر واعلموه ذلك وحفروا خندقا على مكة وجمعوا الناس من الاعراب وغيرهم فقاتلهم اسحق ثم كره القتال فسار نحو العراق فلقيه الجند الذي انفذهم هرثمة الى مكة وعليهم الجلودي ورجاء بن جميل فقالوا لاسحق ارجع معنا ونحن نكفيك القتال فرجع معهم فقاتلوا الطالبيين فهزموهم وفارقوا مكة وذكر الزبير بن بكار ان حسين الافطس خرج من مكة حين قال وامه خويلة بنت خالد بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وامها عائشة بنت عمر بن عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وذكر الزبير بن بكار حسين الافطس كما ذكرنا وما عرفت ما آل اليه امره وذكر العتيقي في امراء الموسم ما يخالف ما ذكرناه في تاريخ قدوم الحسين الافطس الى مكة لانه ذكر انه قدمها ليلة النحر وكلام العتيقي يقتضي انه قدمها ليلة النحر وكلام العتيقي يقتضي انه قدمها قبل التروية لانه قال وكان امير الموسم سنة تسع وتسعين محمد داود بن عيسى بن موسى فلما كان يوم التروية بيوم وثب ابن الافطس العلوي بمكة فقبض من عليها وصار المسودة مع محمد داود الى بطن عرفة ومضى الناس الى عرفات بغير امام ودفعوا منها بغير امام ووافى الافطس ليلا فوقف ثم صار الى مزدلفة فصلى بالناس صلاة الفجر ووقف بهم عند المشعر ودفع بهم غداة جمع وصار الى منى انتهى واستفدنا من كلامه ان الافطس استولى على مكة قبل التروية بيوم ويخلوا من بني العباس ولا معنى لعرفة لانا ... لمكة ... الى الصحة مما ذكره العتيقي في تاريخ قدومه والله اعلم

حسين بن سعيد بن محمد بن يحيى القرشي الجعفري المكي من اعيان الناس بمكة وله ملك توفي ليلة الخميس سادس شوال سنة سبعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة وهو ممن يصلي الله له بالشهادة فانه قتل ظلما

حسين بن عبد الله بن موسى بن عباس بن عمرو بن ... بن علي بن حبيب القرشي الهاشمي الحرزي المنسوب الى ... هكذا وجدته مذكورا في حجر قبره بالمعلاة وكنيته ابو علي ونعت بالشيخ الاجل الشريف العفيف ووفاته يوم الخميس خامس عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة

الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيبي والطبري شرف الدين ابو البركات قاضي الحرمين وجدت خطه على مكتوب ثبت عليه بمسجد تاريخه شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة فلا ادري هل هذا

السنة اصلا ولا سنة اولا ولا اهل ولي بعد ابنه عبد الرحمن علي اولا ووجدت بخطه على مكتوب مسجع
بالعشر الاواخر من شوال سنة احدى وسبعين وخمسمائة ولا ادري هل هذه السنة لغزوة ام لا ام لا وهل
اشتهر من سنة تسع وخمسين المذكورة والله اعلم وغالب الفقهاء الذين يكتبون بخطهم ولكن لهم
ما هو اكرمين فلا ادري هل ولي القضاء بالحرمين او القضاء بمكة وقولهم الحرمين من العلم والله اعلم

حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن ابي المعالي الطائي المكي المؤذن بالحرم الشريف
سمع على الفخر التوزري الموطأ رواية يحيى بن يحيى سنة ست وسبعمائة واجاز له من دمشق جماعة من
شيوخ ابن خليل باستدعاء واستدعاء البرزالي وما علمته حدث وقد اجاز لبعض شيوخنا في استدعاء
مؤرخ بسنة ست وخمسين وسبعمائة ووجدت بخط شيخنا ابن شكر انه توفي بعد الستين وسبعمائة وذكر انه
اخذ عنه وانه اقام يؤذن بمكة دهرا بباب علي من المسجد الحرام بصوت حسن عالي

حسين بن عثمان بن حسن العسقلاني المكي توفي يوم الاربعاء الرابع لليال بقين من المحرم سنة
ثلاث وتسعين وخمسمائة بمكة ودفن بالمعلاة نقلت وفاته من حجر قبره ومنه لخصت هذه الترجمة وهو مترجم
فيه بالشيخ الفقيه الصالح

الحسين بن عثمان بن سهل بن احمد بن عبد العزيز بن ابي خلف العجلي ابو سعد احد الرحالين في
طلب الحديث الى البلاد الشاسعة ثم اقام ببغداد مدة وحدث بها روى عنه الخطيب وقال كان صدوقا
متيقظا ثم انتقل في آخر عمره الى مكة فسكنها حتى توفي بها سنة خمس وثلاثين واربعمائة هذه الترجمة
من البداية والنهاية لابن كثير

حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشي المخزومي المكي اجاز له الرضي الطبري
والعفيف الدلاصي وابن حريث وامة الرحيم بنت القطب القسطلاني ومن شيوخ مكة جماعة من دمشق في
سنة ثلاث عشرة وسبعمائة الدشتي والقاضي سليمان بن حمزة وابن مكتوم وابن عبد الدائم والمطعم وغيرهم
من شيوخ عبد الله بن خليل باستدعاء واستدعاء البرزالي وحدث سمع منه القاضي جمال الدين
ابن ظهيرة ابقاه الله تعالى فقال كان من اذكياء العالم الاعلام مشتغلا بالعلم وكان يحفظ حسنة كثيرا اشعارا
او وقع علي له فيه سماعه للبخاري وكتب اجازتنا على الشيخ العلامة محمد بن عيسى بن مطير ومولده في
سنة تسع وسبعمائة وتوفي سنة اربع وسبعين وسبعمائة وكانت وفاته بمكة

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني صاحب الوقعة بفخ ظاهر مكة
ظهر بالمدينة في سنة تسع وستين ومائة ودعا الى نفسه في ايام الهادي وكان سبب ذلك ان الهادي استعمل على المدينة
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما وليها حمل الرضا الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ومسلم بن جندب الشاعر الهذلي وعمر بن سلام مولى آل عمر على شراب لهم فامر بهم فضربوا جميعا وجعل
في اعناقهم

في اعناقهم حبالا وطيف بهم في المدينة فجاء الحسين بن علي الى العمري فقال له قد ضربتهم ولم يكن لك ان
تضربهم لان اهل العراق لا يرون به باسا فلم تطوف بهم فامر بهم فردهم وحبسهم ثم ان الحسين بن علي
ويحيى بن عبد الله بن الحسن كفلا الحسن بن محمد فاخرجه العمري من الحبس وقد كان ضمن بعض آل ابي طالب
بعضا وكانوا يعرضون فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين فاحضر الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله
وسألهما عنه واغلظ لهما فحلف له يحيى ان لا ينام حتى ياتيه به او يدق عليه باب داره حتى يعلم انه جاءه
به فلما خرجا قال له الحسين سبحان الله ما دعاك الى هذا ومن اين تجد حسنا حلفت له بشيء لا تقدر عليه
قال والله لا بت حتى اضرب عليه باب داره بالسيف فقال له الحسين ان هذا ينقض ما كان بيننا وبين
اصحابنا من الميعاد وكانوا قد تواعدوا على ان يظهروا بمنى وبمكة في الموسم فقال يحيى قد كان ذلك
فانطلقا وعملا في ذلك من ليلتهم وخرجوا آخر الليل وجاء يحيى حتى ضرب على العمري باب داره فلم يجبه
وجاءوا فاقتحموا المسجد وقت الصبح فلما صلى الحسين الصبح اتاه الناس فبايعوه على كتاب الله تعالى وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم للمرتضى من آل محمد وجاء خالد البربري في مائتين من الجند وجاء العمري ووزير
اسحاق الازرق ومحمد بن واقد الشروي ومعهم ناس كثير فدنا خالد منهم فقام اليه يحيى وادريس
ابنا عبد الله بن حسن فضربه يحيى على انفه فقطعه ودار له ادريس من خلفه فضربه فصرعه ثم قتلاه وانهزم
اصحابه ودخل العمري في المسودة فحمل عليهم اصحاب الحسين فهزموهم من المسجد وانتهبوا بيت المال
وكان فيه بضعة عشر الف دينار وقيل سبعين الفا وتفرق الناس واغلق اهل المدينة ابوابهم فلما كان الغد اجتمع
عليهم شيعة بني العباس فقاتلوهم وفشت الجراحات في الفريقين واقتتلوا الى الظهر ثم افترقوا ثم ان مباركا
التركي اتى شيعة بني العباس فقاتلوهم فنشبت الجراحات في الفريقين واقتتلوا الى الظهر ثم افترقوا
من الغد وكان قد قدم حاجا فقاتل معهم فاقتتلوا اشد قتال الى منتصف النهار ثم تفرقوا ورجع اصحاب
حسين الى المسجد وواعدهم مبارك الناس الرواح الى القتال فلما غفلوا عنه ركب رواحله وانطلق وراح
الناس فلم يجدوه فقاتلوا شيئا من قتال الى المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا ارسل الى الحسين يقول له والله
لان اسقط من السماء فتخطفني الطير اسهل علي من ان تشوكك شوكة او يقطع من راسك شعرة ولكن لا
بد من الاعذار فبيتني فاني منهزم عنك فوجه اليه الحسين او خرج اليه في نفر فلما دنوا من عسكره صاحوا
وكبروا فانهزم هو واصحابه واقام الحسين واصحابه اياما يتجهزون فكان مقامهم بالمدينة احد عشر يوما
ثم خرجوا لست بقين من ذي القعدة فلما خرجوا عاد الناس الى المسجد فوجدوا فيه العظام التي
كانوا اكلوها وآثارهم فجعلوا يدعون عليهم ولما فارق المدينة قال يا اهل المدينة لا اخلف الله عليكم بخير
فقالوا بل انت لا اخلف الله عليك ولا ردك علينا وكان اصحابه يحدثون في المسجد فغسله اهل المدينة
ولما اتى الحسين مكة امر فنودي ايما عبد اتانا فهو حر فاتاه العبيد فانتهى الخبر الى الهادي وكان قد حج

تلك السنة رجال من اهل بيته منهم سليمن بن المنصور ومحمد بن سليمن بن علي والعباس بن محمد بن علي وموسى واسمعيل ابنا عيسى بن موسى فكتب الهادي الى محمد بن سليمن بتوليته على الحرب وكان قد سار بجماعة وسلاح من البصرة لخوف الطريق فاجتمعوا بذي طوى وكانوا قد احرموا بعمرة فلما قدموا مكة طافوا وسعوا وحلوا من العمرة وعسكروا بذي طوى وانضم اليهم من حج من شيعتهم ومواليهم وقادتهم ثم انهم اقتتلوا يوم التروية فانهزم اصحاب الحسين وقتل منهم وخرج وانصرف محمد بن سليمن ومن معه الى مكة ولا يعلمون حال الحسين فلما بلغوا ذا طوى لحقهم رجل من اهل خراسان يقول البشرى هذا راس الحسين فاخرجه وبجبهته ضربة طولا وعلى قفاه ضربة اخرى وحملت الرؤوس الى الهادي فلما وضع راس الحسين قال كانكم قد جئتم براس طاغوت من الطواغيت ان اقل ما اجزيكم ان احرمكم جوائزكم فلم يعطهم شيا وكان الحسين شجاعا كريما قدم على المهدي فاعطاه اربعين الف دينار ففرقها في الناس ببغداد والكوفة وخرج من الكوفة لا يملك ما يلبسه الا فروة ليس تحته قميص انتهى من تاريخ الاسلام مختصرا وقبره بظاهر مكة بطريق التنعيم لان هناك قبة مشهورة يقصد بالزيارة فيها قبران في احدهما حجر مكتوب فيه هذا قبر الحسين والحسن ابني علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وفي جدار القبة حجارة احدها ان قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسني امر بعمارتها في سنة خمس وستمائة وهو بخط عبد الرحمن بن ابي حرمي وفي الثاني ان سعد بن علي بن قتادة الحسني امر بعمارة هذا المشهد في سنة ست واربعين وستمائة وفي الثالث ان الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة المعظمة وبلاد الحجاز امر بعمارتها في صفر سنة خمس وثمانمائة ولي في الجزم بان قبره هذا لكونه نسب الى الحسين هذا ابن العابدين وفي ذلك نظر لان المعروف من ابن العابدين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والحسين هذا انما هو من ذرية الحسن لا من ذرية الحسين

الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي ابو عبد الله وابو علي فقيه مكة ومحدثها ولد سنة ثمان عشرة واربعمائة بآمل طبرستان ورحل فسمع ببيسابور على عبد الغافر بن محمد الفارسي صحيح مسلم وعلى ابي حفص عمر بن مسرور وابي عثمان الصابوني وعلى كريمة المروزية صحيح البخاري وحدث سمع منه رزين بن معاوية العبدري والقاضي ابو بكر ابن العربي والحافظان ابو الفضل التيمي وابو طاهر السلفي وجعفر بن علي الشعابي والفقيه ابو جعفر العبسي وخلق من المغاربة ذكر القاضي عياض في المشيخة التي خرجها لابن بكر وقال سمعي اشعري جليل لازم التدريس بمذهب الشافعي والتسميع بمكة نحوا من ثلاثين سنة وكان من اهل العلم والعبادة وقال السمعاني كان حسن العبادة تفقه على ناصر بن الحسين العمري بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب ببغداد ثم لازم الشيخ ابا اسحق حتى صار من عظماء اصحابه ودرس بالنظامية وجاور بمكة وصار له بمكة اولاد واعقاب انتهى ومن اولاده واعقابه المشار اليهم قضاة مكة الشافعيين

وقد ذكر

وقد ذكر غير واحد انه توفي سنة ثمان وتسعين واربعمائة وعلوا بهم من ذريته كلام الفاسي في المجالس المكية وانه ذكر ان ابا المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري قاضي مكة المقدم ذكره اخبره قال انا جدي الحسين بن علي انا عبد الغافر بن الحسين الفارسي وشرف جدك من صحيح مسلم وقد ذكر غير واحد ان الحسين هذا روى صحيح مسلم عن عبد الغافر الفارسي وعلى هذا يكون الحسين بن علي الطبري هذا نسبا ومفهوم كلام المؤرخ ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي انه ابنا ولي قضاء مكة فانه قال في ترجمة عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري اخو ابي المظفر المذكور وكان ابوه قاضيا وجده لجده هو الحسين هذا الطبري وقد صرح بذلك الحافظ في تاريخ اليمن والحسين هنا هو مولى القدوة الموصوف شيخا على امام الحرمين وذكر الاسنائي انه التي وقف عليها النواوي قال فيما الرافعي ولم يقف الا على العدة التي لابي عبد الله الروياني ابن اخت صاحب البحر وذكر البكري والاسنائي ايضا ان الشعابي وابن النجار قالا ان مؤلف العدة هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري وانه توفي سنة خمس وتسعين واربعمائة بطبرستان نقلوا ذلك الله ونقل الاسنائي عن عبد الغافر وقال في السياق انه توفي سنة سبع وتسعين قال والظاهر ان عدته ولا حاجة الى الايجاد وارتكاب الخلاف في وقت الموت ومكانه فانه ذكرهم حتى ما اختص بالاول فسمه الاشتباه والله اعلم

الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو عبد الله سبط النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا واحد سيدي شباب اهل الجنة ولد في شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل ولدت سنة وخمسين ليلة ونصف من الهجرة وكان فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج وحج خمسا وعشرين حجة ماشيا وكان مكرما لصدره ومن جميع اقوال الكرماء المعش وامتنع من بيعة يزيد بن معوية لما طلبت البيعة منه في حياة ابيه ولا بعد موته وسار الى مكة وجاءته كتب اهل الكوفة يحثونه على القدوم اليهم فبعث اليهم مسلم بن عقيل بن ابي طالب ليحقق له الامر فبايعه منهم اثنا عشر الفا ثم تحولوا عنه مالوا مع عبيد الله بن زياد الكوفة ليزيد بن معوية وقتل مسلم بن عقيل وجهز اليه الفوارس مع عمر بن سعد بن ابي وقاص لقتال الحسين وكان قد خرج من مكة في العشر الاول من ذي الحجة سنة ستين ومعه اهل بيته وتسعون شخصا من اهل الكوفة بعد ان نهاه عن ذلك اقاربه وغيرهم فابى فقال اني رايت رؤيا امرني فيها النبي صلى الله عليه وسلم بامر وانا ماض له ولست مخبرا احدا بها الا وعلي ولما قرب من القادسية بلغه خبر مسلم بن عقيل فهم ان يرجع فقال اخوته والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم وسار حتى لقيه خيل عبيد الله بن زياد فقال الحسين لمقدمهم اختر واحدة من ثلاث اما ان تدعوني فانصرف الى حيث جئت واما ان تدعوني فاذهب الى يزيد واما ان تدعوني فاذهب الى الثغور فقبل منه ذلك وكتب به الى عبيد الله بن زياد فكتب عبيد الله لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي فقال الحسين لا والله لا يكون ذلك ابدا فقاتلوه

ملخص بالسعود والمال يدعوه

قتل اصحاب الحسين كلهم وكانوا خمسة واربعين فارسا ونحو مائة رجل وقتل من اهل بيته سبعة عشر
شابا وقاتل حتى قتل رضي الله عنه وكان قتله يوم عاشوراء سنة احدى وستين قاله جماعة
كثيرون واختلف في يوم قتله فقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت وقيل يوم الاثنين وقيل قتل
اخر يوم من سنة ستين وقيل قتل سنة اثنتين وستين وقيل غير ذلك وله من العمر خمس وخمسون
سنة وستة اشهر قاله الواقدي وذكر ابن الاثير غيره وقيل ست وخمسون وقيل ثمان
وخمسون وكان قتله بكربلاء من ارض العراق ودفن هناك وقبره مشهور يزار ويتبرك به
الان وراسه حمل الى يزيد بدمشق ثم نقل الى مصر في زمن خلفائها العبيديين وبني عليه مشهد
معروف وحزن الناس على الحسين كثيرا واكثروا فيه من المراثي وبكته الجن على ما قيل وظهرت
لموته ايات على مقتله منها اسوداد السماء وظهور الكواكب نهارا واحمرار الافق بالدم ولم يرفع حجر
ببيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط ولم يشترك احد في قتله الا نكل ومناقبه كثيرة واخباره شهيرة

الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عيسى بن ابراهيم بن ابي حواش بن عيسى بن
ابي هاشم الهاشمي هكذا نسبه صاحب الجمهرة وقال ولي شرف مكة زمن المطيع لله والمطيع هو
ابو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد احمد بن ابي احمد الموفق بويع بعد المستكفي سنة اربع
وثلاثين وثلثمائة واستمر حتى خلع نفسه في ذي القعدة سنة ثلاث وستين والكلام ... ومراد
ابن حزم بولايته المذكورة شرف مكة حسبته والله اعلم

الحسين بن علي الغاساني الصاحب الوزير رضي الدين توفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين
ودفن بالمعلاة كتبت ما ذكرته وما عرفت من حاله شيئا غير هذا

حسين بن علي بن محمد بن داود البيضاوي المكي الزمزمي الفرضي الحاسب ولد في عام
سبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من غير واحد من شيوخنا والغرباء من شيوخنا وغيرهم واجاز له
مسند عصره ابن ... عمر بن اميلة وصلاح الدين بن ابي عمر وغيرهما من اصحاب الفخر بن البخاري وغيره وطلب
العلم وعني كثيرا بالفرائض والحساب واخذ ذلك عن قاضي مكة شهاب الدين احمد بن ظهيرة وعن
برهان الدين القرشي المالكي نزيل مكة وبمصر بها ثم ازداد فضلا بعد اخذه لذلك عن الامام البارع
شهاب الدين ابن الهائم ... ونبغ في ذلك بمكة وصار يزداد فيه حتى صار رأسا في ذلك وله
خبرة بالهندسة والفلك وبعمل ... وله التصنيف في الفرائض والحساب وحظ من الفقه والعربية
قدم مصر غير مرة واجتمع بفضلائها واثنوا عليه غير واحد واخذ بها علم الفلك عن جمال الدين المارداني
رئيس المؤذنين بالجامع الازهر ودخل اليمن في تجارة واستدعاه الملك الناصر احمد بن الاشرف اسماعيل ليعلمه
وسأله عن اشياء وعن جانب من ... بزبيل وذلك في سنة تسع عشرة وثمانمائة وعاد الى مكة

في سنة

في سنة عشرين وثمانمائة واقام بها حتى حج ومضى الى مصر في البر وعاد منها في البحر وبلغ مكة في اواخر
ذي القعدة من سنة احدى وعشرين وثمانمائة وحصل له بعد الحج ضعف تعلل منه اياما ثم
مات في ليلة الجمعة الثالث عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ودفن في صبيحتها بالمعلاة وكان
الجمع لتشييعه وافرا والله تعالى يرحمه

الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الوهاب الملقب نور الهدى ابو طالب الزينبي اخو
ابي نصر وابي الفوارس طراد وكان الاصغر قرأ القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد وعادت عليه
بركته وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع وافتى ودرس بالمدرسة التي انشاها
شرف الملك ابو سعد بباب الطاق وكان مدرسها وناظرها وترسل الى ملوك الاطراف وامراء البلاد من قبل
الخلفاء وولي نقابة العباسيين والطالبيين معا سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ثم استعفى وكان
شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ اصحاب الرأي في وقته وزاهدهم وفقيه بني العباس وزاهدهم
وله الوجاهة الكثيرة عند الخلفاء وانتهت اليه رياسة اصحاب الرأي ببغداد وجاور بمكة ناظرا في
مصالح الحرم وسمع البخاري من كريمة بنت احمد المروزية ببغداد وروى عن جماعة من الاكابر روى عنه خلق
واخر من حدث عنه ابو الفتح بن البطي ... ومدحه ابو اسحق الغزي بقصيدة اولها

يعدون جمع الشعر فيها ... ولحظ باحبه المهر ...
معان جال في عبارات حليه لها ترجمان صامت بتكلم
فتح الله ... الحواجب لم يزل ... السوالف ...
والطاب ... الحدود ... ما ... للعلم

ومنها في المدح

نور الهدى ... وكل بعيد من سنا النور مظلم
رجوت المعالي ... عن الوصف ...
وما ... ولكن ... الملك ... اجل واعظم

كتبت هذه الترجمة من معجم الذهبي لتاريخ دمشق لابن عساكر

حسين بن الزين محمد بن محمد بن احمد بن علي القسطلاني المكي سمع الكثير من الفخر التوزري والصفي
والرضي الطبريين وغيرهم وما علمته حدث وكان له نظر ... رأيت بخط ... مكة ... الدين
الطبري وكان عطارا ... سنة سبع واربعين وسبعمائة كما ذكر لي ولده ابو الحسن

حسين بن محمد كامل بن ... الحنفي المكي سمع من يحيى بن محمد الطبري والصفي والرضي الطبريين
والتوزري وغيرهم وما علمته حدث ... وكان ... موته ... من ...
ذكر لي ذلك ابن اخته شيخنا ابو اليمن محمد بن احمد الرضي الطبري رحمه الله تعالى

الحسن بن يحيى بن ابرهيم التميمي الكحال المكي سمع ابا عبد الله الحسن بن علي بن محمد المراري
بمكة سمع عليه ابو جعفر العباسي بعض الغيلانيات بمكة ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام
الحسن بن يحيى بن حسن بن عبد الله بن حطاب الشهمي اجاز له في سنة ثلاث عشرة
وستمائة القاضي سليمن بن حمزة وابن مكتوم وابن عبد الدايم وابن سعد والمطعم جماعة وما
علمت له سماعا ولا علمته حدث وكان من اعيان الناس [illegible] عدة معتولا عند الحكام توفي في
اخر عشر السبعين [illegible] على [illegible] وسبعماية

حسن بن يوسف بن يعقوب بن حسن بن اسمعيل الحصنكيفاي المكي بدر الدين المعروف
بالحصني بحاء مهملة والف ثم صاد مهملة ثم نون ثم يا النسبة سمع من الزين الطبري النصف الثاني
من جامع الترمذي وهو من باب ما جاء في فضل الحرمة في تسلسل اسماع الى اخر الكتاب مع اسمه وسمع على
ابن بنت ابي سعد والهكاري ونور الدين الهمداني والقاضي عز الدين بن جماعة من اول الترمذي
الى باب ما جاء في الحث على الوصية ومن باب كراهية اتيان الحيض وادبارهن الى باب ما جاء في
لبس الحرير للرجال وعدد ذلك من الكتاب المذكور ومن ابي بكر الشمسي مجلس [illegible] ابن عبد الله الضمي
سماعه من [illegible] وسمع على غيرهم وما علمته حدث وقد اجاز لي مروياته ومات في
الكتب بمكة عن الشيخ محب الدين النويري امام الفحول عز الدين وكان يعمر ويمدح الناس في محبته [illegible]
لهم كثيرا وكان يؤذن بالحرم الشريف وعلى قرآته ومدحه [illegible] كثيرا وسافر الى مصر
والشام مرات توفي يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الاول سنة [illegible] بمكة ودفن بالمعلاة
سامحه الله وكان [illegible] يوم الجمعة [illegible] ومولده في شوال عام اربع وثلاثين وسبعماية كذا
كتب لي بخطه وبلغني عن بعض اصحابنا انه رأى حسنا هذا في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال له
حسن ما معناه غفر لي او ادخلني الجنة وبلغني عن صاحبنا [illegible] في منامه هذا حسن ياكل
معه ومع اخي الراي ملوخيه مطبوخه وانه ساله عن الجنة ما ترابها فقال المسك قال الراي
فشممت منه رائحة المسك [illegible] وانه ساله عن نباتها فقال الزعفران [illegible] حسن [illegible]
وشئ من المسك هذا معنى ما بلغني هذه الحكاية والمخبر لي بها هو شهاب الدين [illegible] المرشدي عن [illegible]
النحوي المفيد جلال الدين عبد الواحد وهو الراي لحسن المذكور والمخبر عنه بما حكيناه عنه

حسن العكي بعين مهملة مضمومة وباء مثناة من فوق ثم [illegible] من جبال اليمن
وبلاد اصحاب كذا ذكر لي بعض الفقهاء المكيين وذكر انه كان يسمع الفقرا برباط ربيع بمكة انتهى ووجد
وجدت في طبقة سماع لصحيح البخاري على الرضي الطبري [illegible] الفقيه حسن بن عمر
رباط ربيع ولعله هو والله اعلم والسماع في سنة اربع عشرة وسبعماية بخط ابي [illegible] الشروطي ومنها نقلت

من اسمه حسين

من اسمه حسين

حسين بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي ذكر الزبير بن بكار
عن عمه انه واخويه الطفيل وعبيدة هاجروا الى المدينة وذكر انه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وانه والطفيل شهدا المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة ست وثلاثين وكانت
وفاته بعد الطفيل باشهر وحكى ابن عبد البر في تاريخ وفاة الحصين والطفيل ثلاثة اقوال احدها سنة
احدى وثلاثين والثاني سنة اثنين وثلاثين والثالث سنة ثلاث وثلاثين وذكر [illegible]
ابن حزم انهم من المهاجرين الاولين وامهم على ما قال الزبير سخيلة بنت خزاعي بن الحويرث بن الحرث
ابن حبيب بن مالك بن الحرث بن حطيط بن جشم بن ثقيف

الحصين بن عبيد بن خلف بن [illegible] الخزاعي والد عمران بن حصين اختلف في اسلامه وحديث
اسلامه في اليوم والليلة للنسائي من رواية ولده عمران بن حصين عنه وفيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد عبد المطلب كان خيرا لقومه منك [illegible] وهو المحفوظ وقيل انه مات
مشركا والله اعلم انتهى وذكره الذهبي في التجريد وقال ذكره الثلاثة

حماس بن الحرث بن معرض بن حبيب بن وهب [illegible] الحبشة في الهجرة
الثانية مع اخيه حاطب [illegible] قبل وصوله بالطريق وقيل مات بالطريق [illegible] قاله مصعب
الزبيري ذكره [illegible] ابن عبد البر وابن الاثير وقال واخرجه ابن منده وابو نعيم حطاب
بالخاء المعجمة وهذا اشبه بالصواب [illegible] ذكره ابن ماكولا وصوبه بالحاء المهملة انتهى

حفص بن المغيرة وقيل ابو حفص وقيل ابو احمد ذكره هكذا ابن الاثير وقال روى محمد
بن راشد عن سلمة بن ابي سلمة عن ابيه ان حفص بن المغيرة طلق امرأته فاطمة بنت قيس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تطليقات في كلمة واحدة وروى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر
قال طلق حفص بن المغيرة امرأته اخرجه ابن منده وابو نعيم [illegible] في [illegible] حفص انهما
تقدم في [illegible] حفص ابو عمرو قال اخرجه ابن منده وابو نعيم وهذا ابو حفص هو زوج فاطمة
بنت قيس [illegible] ذكره انتهى ولعل [illegible] كتاب ابن الاثير ابو عمرو والله اعلم
ولم يورد هنا حفص بن المغيرة هذا الا للتنبيه عليه لان زوج فاطمة بنت قيس ابو عمرو بن حفص
ابن المغيرة المخزومي واختلف في اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل احمد وقيل عبد الحميد على ما ذكر ابن حجر
في [illegible] وابن قدامة في انساب القرشيين [illegible] في الكمال رحمه الله تعالى

حجام بن سلم الكناني ابو عبد الرحمن الرازي سمع من اسمعيل بن ابي خالد وحميد الطويل وعبد الملك
ابن ابي سليمن وجماعة وروى عنه ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير ويحيى بن معين والحسن بن الصباح

وجماعة روى له البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن ووثقه ابن معين وابو حاتم ويعقوب بن
شيبة والعجلي وقال عمر بن نصر بن عبد الرحمن الكوفي كتبنا عن حكام اراه سنة ستين ومات كذا قال البخ

من اسمه الحكم

الحكم بن ابي خالد المكي مولى فزارة روى عن عمرو بن ابي ليلى عن الحسن بن علي وروى عنه
عبد الله بن المبارك وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات وذكر المزي في التهذيب
فقال ابن ابي خالد ويقال له الحكم بن ظهير الفزاري ثم قال بعد ان ذكر شيئا رواه عنه مروان بن معاوية
الفزاري مع ما ذكر ابن حبان انما روى له ابن ماجه في التفسير

الحكم بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي ذكره ابن حبان
في الطبقة الاولى من الثقات وذكر ان عداده في اهل مكة وانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا
فقال له ما اسمك قال الحكم قال انت عبد الله واختلف في وفاته على ما قيل فقيل يوم مؤتة شهيدا
وقيل باليمامة شهيدا قاله المدايني ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال اخرجه
الثلاثة وذكر انه مذكور في العبادلة

الحكم بن سفين الثقفي ويقال سفين بن الحكم ذكره هكذا ابن عبد البر وقال روى حديثه
عن منصور عن مجاهد واختلف اصحاب منصور في اسمه وهو معدود في اهل الحجاز له حديث واحد
في الوضوء مضطرب الاسناد وقال انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وسماعه عندي صحيح
واستدل على ذلك وذكر عن ابن اسحق شيئا وليس ارفع من هذا وذكر المزي في التهذيب وافاد فيه
كثيرا وذكر ان ابا داود والنسائي وابن ماجه رووا له حديثا واحدا هو حديثه المشار اليه

الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ذكره ابن عبد البر وابن
قدامة في الانساب وقال [illegible] واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا وكان من رجال قريش
وحلمائهم استخلفه محمد بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مصر حين خرج الى معاوية وعمرو بن العاص
بالعريش انتهى وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وافاد خلافا في اسمه لانه قال بعد الحكم بن الصلت بن مخرمة
ابن المطلب وقيل الصلت بن الحكم وقال عبدان حكيم بن الصلت القرشي المطلبي قال روى بكر
الحسن بن سعيد عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز بن جابر القرشي
عن الحكم بن الصلت القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا بين ايديكم في صلاتكم ولا في
جنائزكم سفهاءكم ورواه المقرئ عن حرملة فقال الصلت بن حكيم اخرجها ابو عمر وابو موسى انتهى وذكره
الذهبي في التجريد نحو ما ذكره ابن عبد البر وابن قدامة وقال له حديث

الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الاموي ابو مروان

وعم عثمن بن عفان

وعم عثمن بن عفان رضي الله عنه امير المؤمنين اسلم في الفتح وقدم المدينة ثم طرده رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها وطرد معه ابنه لانه كان يتجسس سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفشيه حتى ظهر ذلك عليه
وقيل لانه كان يحكي النبي صلى الله عليه وسلم في مشيته وبعض حركاته ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فما قيل فاختلج وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى يتكفأ وراى يوما الحكم يفعل ذلك
يحكي النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ وروى ان
النبي صلى الله عليه وسلم لعنه وهذا روي عن عائشة رضي الله عنها من طرق كثيرة ذكرها ابن ابي خيثمة
وغيره وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولما طرده
النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة نزل الطائف ولم يزل بالطائف حتى رده عثمن رضي الله عنه لما ولي
قال ابن عبد البر وتوفي في اخر خلافة عثمن رضي الله عنه قبل القيام عليه باشهر فيما احسب ومن
الاستيعاب لم يصحب هذه الترجمة بالمعنى وذكر ابن الاثير معناها وذكر من روايته احاديث تدل
على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ابن الاثير بعد ذكره الخبر وقال ابو احمد العسكري بعضهم
يقول الحكم بن ابي العاص ويقال انه رجل اخر يقال له الحكم بن ابي الحكم الاموي وقال الذهبي في التجريد روى
قيس بن حبتر عن بنت الحكم عن ابيها

الحكم بن ابي العاص بن بشر بن دهمان الثقفي اخو عثمن بن ابي العاص يكنى ابا عثمن وابا عبد الملك
ولي البحرين لعمر رضي الله عنه عن اخيه عثمن وذلك ان اخاه عثمن ولاه عمر على عمان والبحرين فوجه
اخاه الحكم على البحرين وافتتحا فتوحا كثيرة بالعراق في سنة تسع عشرة وسنة عشرين وهو معدود
في البصريين ومنهم من يجعل احاديثه مرسلة ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير

الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي كان احد الوفد الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
مع عبد ياليل بالاسلام بعد من الاحلاف ذكره ابن عبد البر هكذا

الحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة المخزومي اسرته سرية عبد الله بن جحش واسلم
وحسن اسلامه واستشهد يوم بئر معونة ولما اسروه اراد امير السرية ضرب عنقه فقال له المقداد
وهو الذي اسره نقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم فقدما ذلك فاسلم ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر
وابن الاثير وقال اخرجه الثلاثة وذكر ابن الاثير انه اسلم في السنة الاولى من الهجرة اسره وهو مع من
كان في صفر سنة اربع

الحكم بن محمد الطبري ابو مروان نزيل مكة روى عن سفين بن عيينة وعبد المجيد بن ابي رواد
ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة روى عنه البخاري في كتاب افعال العباد وقال كتبت عنه بمكة عن
سفين عن عمرو بن دينار ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس

مخلوف وروى عنه سليمان بن حبيب وحكيم بن عمار بن الحرث الرازي والنضر بن سلمة المروزي شاذان
وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة بضع عشرة ومائتين كتبت هذه الترجمة من التهذيب

الحكم المكي قال ابو حاتم مجهول هكذا ذكره الذهبي في المغني ولا ادري هل هو الحكم بن ابي خالد
فانه ذكر بعده او هو سواه والله اعلم

من اسمه حكيم

حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي ابو خالد المكي
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه ابن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهم وروى له
الجماعة اسلم في الفتح بمر الظهران وامن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل داره بمكة يوم فتح مكة
على ما روينا في مغازي ابن عقبة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير فيما ذكر ابن اسحق
كالمؤلفة قلوبهم وهو ممن حسن اسلامه من المؤلفة وتقرب في الاسلام بقربات كثيرة منها انه
بدنه اهداها في حج واهدى في حجه الف شاة ووقف في عرفة مائة وصيف في اعناقهم اطواق الفضة
منقوش فيها عتقاء الله تعالى عن حكيم بن حزام وله في الاسلام قربات اخر كثيرة وتقرب والى اهله
بعشر رقبة وحمل على مائة بعير وسال النبي صلى الله عليه وسلم عن فعله البر في الجاهلية فقال
له اسلمت على ما سلف لك من خير قال ابن عبد البر وكان من اشراف قريش ووجوهها في الجاهلية
والاسلام ثم قال وكان عاقلا سريا فاضلا تقيا سيدا بماله غنيا انتهى وكان عالما بالنسب
على ما قال البغوي وغيره وقيل انه اخذ النسب عن الصديق رضي الله عنهما وقال البخاري عاش
في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة قاله ابراهيم بن المنذر انتهى وذكر ذلك غير واحد
من العلماء المتقدمين والمتاخرين ممن المتاخرين النواوي وقال ولا يشاركه في هذا احد الا حسان بن
ثابت وقد ذكر بترجمة حسان ان المراد بقولهم ستين في الاسلام اي من حين ظهر الاسلام
انتهى ولا يستقيم قوله انه هذا لا يعرف لغير حسان وحكيم لانه اتفق لحويطب بن عبد العزى القرشي
العامري وحمنن بن عوف الزهري وسعيد بن يربوع المخزومي على ما ذكر غير واحد منهم ابن عبد البر
وابو عبيد القسم بن سلام الا انه لم يذكر حمنن وذكر مكانه حسان ولابن منده في ذلك جزء تعقبه
وذكر ابن الاثير اشكالا على من حسب الاسلام المراد في حياة حكيم ومن شاركه والله اعلم بحقيقة
ذلك واختلف في وفاة حكيم فقيل سنة اربع وخمسين قاله جماعة وقيل سنة ثمان وخمسين وما
عرف قائله من المتقدمين وهو مذكور في تهذيب الكمال واسد الغابة وقيل سنة ستين قاله البخاري
وغيره واتفقوا على انه مات بالمدينة كما اتفقوا على انه ولد بمكة في جوف الكعبة لان المخاض علا على
امه فيها وما تعالى من ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولد بها ضعفه غير العلماء فيما ذكر غيرهم النواوي والله اعلم

حكيم بن حزن

حكيم بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي عم سعيد بن
المسيب قال الزبير بن بكار سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا فقال انما السهل للحمار وقد
ولد حزن وبنو شوه خلق ابيهم وقال ابن عبد البر عم سعيد بن المسيب اسلم مع ابيه عام الفتح استشهد
يوم اليمامة على ما قال ابن اسحق والزبير بن بكار وابو معشر الا ان ابا معشر غلط فجعل حكيما الحاجب
وقد سبق في ترجمة حزن والد حكيم ما يشعر ان صحبة حكيم ثابتة لما ذكر فيه وكلام الزبير يقتضي ان حكيم
وهو الحزن اصوب والله اعلم

حكيم بن طليق بن سفيان بن امية بن عبد شمس كان من المؤلفة قلوبهم ذكره ابو عبيد عن ابن الكلبي
وقال لا اعرف له ذكرا هكذا ابو عمر بن عبد البر

حماد البربري امير مكة واليمن ذكر ابن الاثير في احداث سنة اربع وثمانين ومائة ان الرشيد
ولى حماد البربري اليمن ومكة انتهى وذكر الازرقي ولاية حماد على مكة وذكر ان في ولايته عامل مكة
لا يرون ابو احمد رسول مكة وكان بعد ذلك انصال عظيم في سنة اربع وثمانين ومائة وحماد البربري
امير على مكة انتهى وذكر الازرقي في عمارة حماد هذا لبعض الدور بمكة وما عرفت انا من حاله سوى هذا

حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان امير مكة على ما ذكر الازرقي لانه قال في اخبار سيول مكة وجاء
سيل في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المامون وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي خليفة لحمدون
ابن علي بن عيسى بن ماهان انتهى وهذا يدل على ولايته مكة

حميد بن محمد ابن الشهاب المطري مختار الدين ابن الامير شمس الدين كان من جملة
عسكر الذي انفذه الملك المظفر صاحب اليمن مع ابن برطاس للاستيلاء على مكة واخرج ابن حسن
ومن معه فقتل رحمه الله من السهم في الحرب الذي كان بين ابن برطاس واهل مكة وذلك في يوم الثلاثاء
الرابع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وخمسين ودفن بالمعلاة وسمع بقبره لحمية باسمه الترجمة

من اسمه حمزة

حمزة بن جار الله بن حمزة بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي كان راس الاشراف آل ابي نمي بعد ابيه بغلته
رسما حسنه بوفد ليلة الاحد سابع المحرم سنة ست عشر وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة وهو في عشر الخمسين ظنا

حمزة بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي كان ممكنا عند الشريف عجلان صاحب مكة وبقي الى دولة
وكان على ما بلغني شيخا توفي سنة خمس وستين وسبعمائة ظنا والافق عن البعض سنة بعدها

حمزة بن الحرث بن عمير العدوي ابو عمارة البصري نزيل مكة مولى آل عمر بن الخطاب روى
عن ابيه وعنه ابو شعيب الحراني واسحق بن ابي اسرائيل وبكر بن خلف وغيرهم وروى له النسائي وابن ماجه
قال محمد بن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ابو يعلى وابو عمارة عم النبي صلى الله عليه وسلم
واخوه من الرضاعة اسد الاسلام ويقال له اسد الله واسد رسوله اسلم في السنة الثانية من المبعث
وقيل في السنة السادسة وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وكف عنه بعض الاذى وبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية الى سيف البحر من ارض جهينة وهي اول سرية في قول المدائني وشهد
بدرا وابلى فيها بلاء حسنا مشهورا وقتل عتبة بن ربيعة وشيبة وشهد احدا وقاتل بها بسيفين ثم
استشهد رضي الله عنه بحربة رمي بها وكان يعد الارماء بها وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم
كان قتل عمه طعيمة بن عدي يوم بدر وبقرت هند بنت عتبة بن ربيعة بطنه واخرجت كبده
ولاكتها فلم تسغها لانه كان قتل اباها يوم بدر فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان
ما مثل به لشق وفي رواية فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم منظرا كان اوجع لقلبه منه فقال
رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم حمزة سيد الشهداء
وروي خير الشهداء ودفن مع ابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد ورثاه عبد الله بن رواحة وقال
كعب بن مالك ابياتا اولها

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

وحق

ذكر هذا كله من حال حمزة رضي الله عنه ابن عبد البر بالمعنى وابن الاثير وزاد كان حمزة يعلم في
الحرب بريشة نعامة وقاتل يوم بدر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين وذكر ان قاتل
وحشيا جحد من المشركين قبل ان يقتل احدا [illegible] قال وكان مقتل حمزة رضي الله عنه للنصف
من شوال سنة ثلاث وكان عمره رضي الله عنه سبعا وخمسين سنة على قول من يقول انه كان اسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع سنين وقيل كان عمره اربعا وخمسين سنة وهذا يقوله من جعل مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد الوحي عشر سنين انتهى

حمزة بن عبد الله بن ابراهيم بن ابي خداش بن عتبة بن ابي لهب عبد العزى بن عبد المطلب الهاشمي
المكي ذكره الزبير بن بكار فقال ومن ولد ابي لهب حمزة بن عبد الله بن ابراهيم وكان شيخا جميلا شريفا وكان
هو واخوه حسن برهة في صحابة امير المؤمنين الرشيد وكان حماد البربري قد رفعهما الى الرشيد
في نفر معهم من مكة من القرشيين ذكر انهم يتشيعون في آل ابي طالب فما دخلوا على امير المؤمنين الرشيد
فلما رأى حمزة بن عتبة وجماله وهيبته وبهاءه وفصاحته قال له يا حمزة [illegible] فقال له حمزة
فيمن اتشيع يا امير المؤمنين قال في آل ابي طالب قال والله ما اعرف الذي اخبرك خبرا من تكلم اتشيع
في احد وانا من بني هاشم فاعجب ذلك امير المؤمنين من [illegible] وحلاه وحلا اخاه وانشد في [illegible] وطرح شعر العبدي

شيخ حمزة [illegible] حسن [illegible] وحمزة

انتهى وقد روى الزبير بن بكار عن

عن بكر عمه

عن عمه عمر بن ابراهيم الحجبي وغيره [illegible] انتهى

حمزة بن محمد بن عبد الحكيم [illegible] ابو محمد توفي يوم السبت سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان عشرة
وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومن حجر قبره نقلت هذا وترجم فيه بالفقيه العالم العامل

حطيط بن شريق بن عامر القرشي العدوي ذكره هكذا الذهبي في التجريد وقال ابن فتحون [illegible]
ولم يذكره انتهى وهذا عجيب فانه في كتاب ابن الاثير بمعنى هذا وزيادة فائدة لانه قال حطيط بن شريق بن
عائد بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وشهد الفتوح [illegible] حطيط [illegible] اخرجه ابو الفتح الدمشقي [illegible] وعويج [illegible]

حميد بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري اخو عبد الرحمن بن
عوف ذكره هكذا ابن عبد البر وقال قال الزبير بن بكار لم يهاجر ولم يدخل المدينة وعاش في الجاهلية
ستين سنة وفي الاسلام ثمانين سنة قال وام حميد والاسود ابني عوف [illegible] الزهرية
ولم يمت حميد حتى قال القائل

ما بال [illegible] عوف وقد [illegible] حميد

قال وام حميد ابنة [illegible] انتهى وذكره ابن عبد البر [illegible]
وذكر كلام الزبير [illegible] وذكر الصاغاني في كتاب [illegible] وفيات الصحابة انه توفي بمكة [illegible]
ذكر تاريخ وفاته [illegible] والله اعلم وتاريخ موت حكيم بن حزام فانه لا يستقيم ان يكون عاش ستين سنة في
الجاهلية ويبقى [illegible] في الاسلام الا اذا كان مولده [illegible] والله اعلم

حميد بن قيس الاعرج مولى بني اسد بن عبد العزى وقيل مولى بني فزارة ابو صفوان المكي
الاعرج القارئ قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات وحدث عنه وعن عطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى
ابن عباس والزهري وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن عتيق وغيرهم روى عنه جماعة منهم السفيانان ومالك
روى له الجماعة ووثقه ابن معين وابو زرعة واحمد بن حنبل ومحمد بن سعد وقال كان ثقة كثير الحديث وكان
قارئ اهل مكة ذكره في الطبقة الثالثة من تابعي اهل مكة وفي الرابعة [illegible] وقد اخذ عنه القراءة [illegible] سفيان
ابن عيينة وقال سفيان بن عيينة كان حميد بن قيس افرضهم واحسبهم [illegible] اهل مكة وكانوا لا يجتمعون الا
على قراءته ولم يكن بمكة احد اقرأ منه ومن عبد الله بن كثير قال ابن حبان مات بمكة سنة ثلاثين ومائة
وقال محمد بن سعد توفي في خلافة السفاح انتهى وهو اخو عمر بن قيس

حميضة بن ابي نمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسني المكي الملقب
عز الدين امير مكة ولي امرة مكة احدى عشرة سنة ونصف سنة او اربع في اربع مرات منها مرتين شريكا لاخيه
رميثة ومرتان مستقلا بها والمرتان [illegible] شارك فيها اخاه رميثة نحو عشر سنين [illegible]

متولياً بعد موت ابيه في سنة موته وهي سنة احدى وسبعمائة والمرة الثانية نحو سبع سنين بعد
الاولى في سنة ثمان وسبعمائة والمرتان اللتان استقل بالامرة فيهما احداهما نحو سنة وبعض اولها
بعد مضي شهرين من سنة اربع عشرة وسبعمائة والمرة الاخرى التي استقل بها ايام شهر في اخر
سنة سبع عشرة وسبعمائة بعد الحج فيها او في اوائل سنة ثمان عشرة وسبعمائة شاهد خبره في ذلك [illegible]
رجوعه بخط القاضي نجم الدين الطبري قاضي مكة ان حميضة واخاه رميثة قاما بالامر بعد ابيهما
وكان دعا لهما على قبة زمزم قبل موته يوم الجمعة ومات يوم الاحد رابع صفر سنة احدى
وسبعمائة واشتهر الدعاء لهما وكان قبل ذلك قد وقعت فتنة بين اولاد ابي نمي وكان حميضة الغالب
اسمي ولم يزل حميضة ورميثة في الامرة حتى عزلا في موسم هذه السنة [illegible] عطيفة [illegible]
عليهما وجهزا الى مصر باتفاق الامرا القادمين الى مكة وكان كبيرهم بيبرس الجاشنكير الذي صار سلطانا
بعد الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وسبعمائة وكان بيبرس اذ ذاك استادار الملك الناصر
ثم سالاه على ما صدر منهما في حق اخويهما عطيفة وابي الغيث من الايذاء [illegible] لانهما
ابا الغيث وعطيفة [illegible] من الاعتقال [illegible] فلما حضر الحاج الى مكة حضروا الى الامرا الذين ذكرنا
ذكر ما ذكرناه من سبب القبض على رميثة وحميضة وتوليه ابي الغيث وعطيفة صاحب نهاية الارب
النويري عن الامير بيبرس الدوادار في تاريخه وهو الغالب على الظن وذكر ذلك صاحب بهجة الزمن
في تاريخ اليمن الا انه خالف في بعض ذلك لانه قال في ترجمة ابي نمي واختلف القواد والاشراف
بعده على اولاده فطائفة مالت الى رميثة وحميضة على اخويهما فلزماهما واقاما في حبسهما
مدة ثم انهما انفلتا وهربا الى بعض الاشراف والقواد فشفعوا فيهما ولما وصل الحاج الذكر
[illegible] ابو الغيث [illegible] ولما انقضى الموسم لزم الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير حميضة
ورميثة وسار بهما الى مصر مقيدين واقر بمكة ابا الغيث ومحمد بن ادريس وكلاهما من قبل صاحب مصر
اسمي وكان من خبر حميضة واخيه رميثة ولما امره مكة في سنة اربع [illegible] وصل في سنة ثلث وسبعمائة — وسبعمائة
وهذه ولاية [illegible] رميثة [illegible] ولايتهما بمكة الى زمن الموسم من سنة
ثلث عشرة وسبعمائة وما ذكرناه من ولاية امره مكة مع اخيه رميثة [illegible] التاريخ ذكره
[illegible] الزمن [illegible] ولذلك رايت ان اذكر ما قاله في
اخبار سنة اربع وسبعمائة وحج من مصر خلق كثير وفي جملتهم الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير امرا
كثيرة ووصل معهم الشريفان رميثة وحميضة ولدا ابي نمي المقدم [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] الامير ركن الدين [illegible] وعطيفة واعلمهما ان ملك مصر قد اعاد اخويهما الى ولايتهما
فلم يقابلاها بالسمع والطاعة وحصلت بينهم المنافرة ثم قال واستمر رميثة وحميضة في الامرة بطريق

حتى [illegible]

حتى الكبرة وحمل الشمعة واطلاقا المكوس في السنة المذكورة والتي قبلها وذكر [illegible]
سنة ثمان وسبعمائة [illegible] من التعسف ما لا يمكن شرحه وذكر انه في سنة عشر وسبعمائة حج من الديار
المصرية عسكر فيه امراء [illegible] لزم الشريفين حميضة ورميثة فلما علما بذلك هربا
من مكة فلما توجه العسكر الى الديار المصرية عادا الى مكة وذكر انهما في سنة اثني عشرة وسبعمائة عادا عن مكة
نفورا من الملك الناصر صاحب مصر لانه كان يحج في هذه السنة ومعه مائة فارس [illegible]
نحو [illegible] وذكر انهما [illegible] من النهب وانهما عادا الى مكة بعد ذهاب الملك الناصر منها
وذكر انهما هربا من مكة في سنة ثلاث عشرة [illegible] حلي بن يعقوب لما علما بوصول ابي الغيث بن ابي نمي
من الديار المصرية الى مكة ومعه عسكر جرار فيهم من المماليك الاتراك ثلثمائة وعشرون فارسا
وجماعة فارس من اشراف المدينة خارجا عما تبع هؤلاء من [illegible] وكان المقدم
الامير سيف الدين تقصبا [illegible] في محرم من سنة اربع عشرة وسبعمائة سار ابو الغيث [illegible]
الى حلي بن يعقوب بسبب حميضة ورميثة فلما لم يجد احدا [illegible] لانهما انحازا الى بلاد
السرين ووصلا اعراب [illegible] الى حلي بن يعقوب ولم [illegible] اوائل بلاد
السلطان الملك المؤيد [illegible] الامير [illegible] السلطان الملك الناصر فعاد على عقبه وفي كلام صاحب
البهجة ما يفهم ان ابا الغيث وتقصبا [illegible] والله اعلم وقد ذكر صاحب نهاية الارب في
فنون الادب شيئا من خبر حميضة بعد عزله من مكة باخيه ابي الغيث وشيئا من خبر العسكر الذي
حضر معه ثم قال في اخبار سنة ثلث عشرة وسبعمائة وفي هذه السنة جرد السلطان جماعة من الامرا
الى مكة شرفها الله تعالى وهم سيف الدين تقصبا الناصري وهو المقدم على الجيش وسعد الدين
طقز وصارم الدين [illegible] وعلاء الدين ايدغدي الخوارزمي وتوجهوا في شوال في جملة
الركب وجرد من دمشق الامير سيف الدين بلبان [illegible] وسبب ذلك ما اتصل بالسلطان من
شكوى المجاورين والحجاج من اميري مكة حميضة ورميثة ولدي الشريف ابي نمي [illegible] السلطان
هذا الجيش وحضر [illegible] الامير ابا الغيث [illegible] فلما وصل العسكر الى مكة فارقها حميضة واقام
الجيش بمكة بعد عود الحاج نحو شهرين فقصر ابو الغيث في حقهم [illegible]
عنهم فعادوا وكان وصولهم الى الابواب السلطانية في اخر شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة وسبعمائة ولما
علم حميضة بمفارقة الجيش لمكة عاد اليها [illegible] اخاه ابا الغيث ففارق ابو الغيث مكة والتحق
باخواله من هذيل بوادي نخلة وارسل حميضة الى السلطان رسولا [illegible] فاعتقل السلطان
رسوله [illegible] وذكر صاحب [illegible] ان حميضة لما [illegible] هذا العسكر من مكة حضر الى مكة بعد حجهم وقاتل
اخاه ابا الغيث وقتل نحو [illegible] عشر رجلا ومن الخيل نحو من عشرين فرسا وملك مكة ولحق ابو الغيث

الى احواله من هدل بوادي نخله مكتوبا ثم ان حميضه ارسل رسلا الى السلطان يطلب رضاه ولم
يرض عنه وارسل بعده ابو الغيث هديه يعد السلطان بنصره وارسال عسكر الى اليمن وهذه
ولاسيما الرساله التي تشتمل على المده التي تقدم ذكرها وفي اكثرها واستقلاله بامرة مكة في
بعضها تحقيقه وقد ذكر صاحب المقتفى من خبره بعد ذلك لانه قال وفي يوم الثلاثاء رابع
ذي الحجه يعني من سنه اربع عشرة وسبعمائة وقعت حرب بين الاخوين حميضه وابي الغيث ولدي
ابي نمي بالقرب من مكة وانكسر حميضه وخرج ابو الغيث ثم دخل بامر جماعته وكان جماعة ابي الغيث
اكثر عددا ولكن رزق حميضه النصر واستقر بمكة انتهى وذلك في اخبار سنه خمس عشرة وسبعمائة
ولما بلغ حميضه بن ابي نمي وصول العسكر مع اخيه رميثه فارق مكه [illegible] سنه اتمام
واخذ المال النقد والعروض وهو ما يحمل واحرق الباقي الذي في الحصن [illegible] في الحديد [illegible]
مكه [illegible] وقطع النخيل وكان من جملة ذلك [illegible] وحصر الحرم [illegible] الله
الحرام وتاب وذكر عنه انه ما تعرض لاذى المجاورين ولا التجار [illegible] وكان وصول العسكر
الى مكه يوم الثلاثاء منتصف رمضان واقاموا بها [illegible] ثم توجهوا الى الخلف وهو
حصن [illegible] من مكه [illegible] ايام والتجا حميضه الى صاحبه وصاهره لعله يحتمي به فواقع العسكر حميضه
وصاحب الحصن المذكور واخذ جميع اموال حميضه وخزائنه ونهب الحصن واحرق واسر ولد حميضه
ابن اربع عشرة سنه وسلم الى عمه رميثه ثم رجع الجيش الى مكه فوصلوها في الخامس والعشرين من
ذي القعده واستقروا الى ان حضروا الموقف وحجوا مع المصريين واستقر الامير رميثه
بمكه ونجا اخوه حميضه بنفسه ولحق بالعراق [illegible] امين الدين [illegible]
[illegible] من حضر هذا العسكر [illegible] رميثه بن ابي نمي وقد ذكر صاحب المقتفى [illegible]
خبر حميضه بعد لحاقه بالعراق لانه قال في احداث سنه ست عشرة وفي التاريخ المذكور بعد
عيد الاضحى وصل الخبر بان الشريف حميضه بن ابي نمي الحسني المكي كان قد لحق بخربندا واقام في
بلاده اشهرا وطلب منه جيشا يغزو به مكه [illegible] عن جماعة من الرافضه على ذلك وجهز له
جيشا من خراسان وكانوا متهيئين لذلك فقدر الله تعالى بموت خربندا وبطل ذلك بحمد الله ثم قال ثم
ان محمد بن عيسى اخا مهنا [illegible] جمع من العرب وحملوا على حميضه وعلى الدلقندي وكان معهما جمع [illegible]
[illegible] ونهبوا ما معهم وهرب حميضه وكان الدلقندي وهو رجل [illegible] من اعيان دولة التتار
قد قام بنصرة حميضه وجمع له الاموال والرجال على ان ياخذ له مكة [illegible] انتهى وقال صاحب
نهاية الارب في احداث سنه سبع عشرة وسبعمائة وفي هذه السنه وصل كتاب الامير اسد الدين رميثه امير مكه
الى الابواب السلطانيه يتضمن ان اخاه عز الدين حميضه قدم من بلاد العراق وكان قد توجه اليها

والحق

والحق بخربندا كما تقدم وانه وصل الان على فرس واحد ومعه امان من اعيان التتار [illegible]
[illegible] دقلندي و[illegible] ومعهم نحو عشرين راحله وانه كتب الى اخيه رميثه
يشاوره في دخول مكه فمنعه الا باذن السلطان فكتب السلطان الى حميضه انه ان حضر
الى الديار المصريه على عزم الاقامة بها اتاه بالامان [illegible] واما التجار
فلا [illegible] وكتب الى دقلندي [illegible] بالامان وان يحضروا واخبر من وصل من العراق
[illegible] من العراق الى الحجاز وان العربان [illegible] فنهب [illegible] اموال حميضه وانه
وصل على فرس واحد [illegible] وقد حكى [illegible] الامير محمد بن عيسى اخي مهنا ان الملك
خربندا كان وجه دقلندي المذكور في جمع كبير مع عز الدين حميضه قبل وفاته الى الحجاز لنقل
الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من جوار النبي صلى الله عليه وسلم وان الامير محمد المذكور جمع من
العربان نحو اربعة الاف فارس وقصد المقدم ذكره وقاتله ونهبه وكسب العسكر منهم
اموالا جمة عظيمة من الذهب والدراهم حتى ان فيهم جماعه حصل للواحد منهم نحو الف دينار
غير الدواب والسلاح وغير ذلك واخذوا الفؤوس والمجارف التي كانوا اعدوها لنبش الشيخين
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكان ذلك في ذي الحجه سنه ست عشرة وسبعمائة ثم قال ولما ورد
كتاب الامير اسد الدين رميثه بما تقدم ندب السلطان الى مكه شرفها الله تعالى الامير
سيف الدين ايتمش المحمدي وسيف الدين بهادر [illegible] امير علم وامرهما ان يستصحب كل
واحد منهما عشرة من عدته وجرد معهما من كل امير [illegible] جنديين ومن كل امير طبلخانه جنديا
واحدا وتوجها الى مكة لاحضار حميضه ومن حضر من التتار فتوجها في يوم [illegible] من
ربيع الاول بمن معهما فوصلا الى مكه وارسلا الى حميضه في معاودة الطاعه وان يتوجه معهما
الى الابواب السلطانيه وامرا ان [illegible] معه من المال ما ينفقه على نفسه ومن معه في [illegible] وطلب
منهما ما يستعين به على ذلك فاعطياه فلما قبض المال هرب وعادا الى القاهره فوصلا في يوم الاحد
السادس والعشرين من [illegible] الاخرة من السنه وهي سنه سبع عشرة ثم قال في احداث سنه ثماني عشرة
وسبعمائة وفي صفر من هذه السنه وردت الاخبار من مكه شرفها الله تعالى ان الامير عز الدين حميضه
ابن ابي نمي بعد عود الحاج من مكه [illegible] الامير اسد الدين رميثه [illegible] واخرجه
من مكة فتوجه رميثه الى نخله وهي التي كان بها حميضه واستولى حميضه على مكه شرفها الله تعالى
[illegible] وقطع الخطبه السلطانيه وخطب للملك [illegible] وهو ابو سعيد بن خربندا [illegible]
[illegible] فلما اتصل ذلك بالسلطان امر بتجريد جماعه من [illegible] العسكر وجرد الامير صارم الدين
[illegible] والامير سيف الدين بهادر الابراهيمي وجماعه من الحلقه واجناد الامراء من كل امير [illegible]

ما رسين ومن كل امير طبلخاناه جندا وامر بالمسير الى مكة وان لا يعودوا الى الديار المصرية حتى
يظفروا بحميضة فتوجهوا في العشر الاواخر من شهر ربيع الاول من هذه السنة انتهى بلفظه
وذكر ان الابراهيمي لما توجه لمحاربة حميضة والتقى عسكره ركب اليه وتقاربا من بعضهما
بعض وما بايا على ذلك ولم يقدم الابراهيمي على مواجهة حميضة فاقتضى ذلك القبض على
الابراهيمي وعلى رميثة لانه نسب الى مواطاة اخيه حميضة وان الذي فعله من التسحب
باتفاق رميثة وجهزا الى الديار المصرية انتهى بالمعنى وهذه ولاية حميضة الرابعة التي اشرنا
اليها ولم يزل حميضة متخفيا والطلب عليه واهل مكة خائفون من شره وذكر اليافعي ان حميضة
[illegible] مكة يريد اخذها وقتل جماعة من اهل مكة والمجاورين بها فرج الله عنهم [illegible] وكان
قد استقر امر مكة بعد القبض على اخيه رميثة [illegible] حميضة ووقع عطيفة اخوه
عطافا واخر من اخوته بعسكر مصر فنصرهم الله عليه وكسروه ثم قتل بعد كسرته بايام انتهى
وقد ذكر خبر مقتل حميضة صاحب نهاية الارب وافاد في ذلك ما لم يفده غيره فرايت
ان اذكر كلامه لذلك قال في اخبار سنة عشرين وسبعمائة كان السلطان لما كان بمكة شرفها الله تعالى
[illegible] له المجاورون بمكة ومن بها من التجارات تخلف عسكر يمنع عز الدين حميضة بن ابي نمي
من اهل مكة [illegible] كان معه الامير [illegible] الدين [illegible] ومعه مائة فارس فاقام بمكة حتى
عاد السلطان الى قلعة الجبل جرد الامير ركن الدين بيبرس الحاجب وكان هو من الامراء [illegible]
الالوف بعض [illegible] وجرد معه جماعة من المماليك السلطانية وكانت عدة من توجه [illegible]
فارس وخرج من القاهرة في يوم الاربعاء السادس من شهر ربيع الاول من هذه السنة ووصل الى
مكة شرفها الله تعالى واقام بها ومنع اهلها من حمل السلاح والسكاكين فامتنعوا وبعث الى الامير عز الدين
حميضة وكان [illegible] عليه يستميله الى الطاعة والتوجه الى الابواب السلطانية [illegible] رميثة
[illegible] من الامير ركن الدين يكون عند اخيه [illegible] فاجاب الامير ركن الدين الى ذلك وجهز احد
[illegible] وهو امير علي وجهز معه هدية لحميضة ولم [illegible] في ذلك اليوم رجل
من الاعراب واخبره بقتل حميضة فانكر وقوع ذلك وظن ذلك مكيدة [illegible] الى ان يوقف عن
ارسال ولده حتى [illegible] له الحال فلما كان في صبح ذلك اليوم طرق باب المعلاة بمكة ففتح فاذا مملوك
اسمه اسندمر وهو احد المماليك الذين كانوا التجئوا لحميضة من مماليك الامراء [illegible] وهو
راكب فرس حميضة [illegible] وكان السلطان قد طلبه من حميضة [illegible]
قتل حميضة [illegible] وهو نائم [illegible] وذلك في [illegible] الاخرة سنة عشرين
وسبعمائة وارسل الامير ركن الدين ولده [illegible] الدين محمد [illegible] الى الابواب السلطانية بهذا

الخبر

العلائي

الخبر فوصلا الى السلطان فانعم عليهما وجهز الامير ركن الدين من توجه لاحضار [illegible] حميضة
والمملوكين اللذين [illegible] فاحضروا الثلث واحد المملوكين وقيل ان الثالث مات وهو مملوك
الامير سيف الدين بكتمر [illegible] والزم صاحب ينبع باحضاره وتوعده ان تاخر احضاره واستمر
الامير ركن الدين بمكة الى ان عاد الجواب السلطاني بطلبه فتوجه من مكة شرفها الله تعالى في
مستهل شعبان وصحبته المماليك الثلاثة الذين كانوا قد هربوا وكان وصوله الى الابواب السلطانية
في العشر الاول من شهر رمضان فلما وصل شملهم الانعام والتشريف فامر السلطان بقتل اسندمر
قاتل حميضة قودا به في شوال من السنة انتهى وقال صاحب المقتفي في اخبار سنة عشرين
وسبعمائة وفي هذه السنة قتل الامير عز الدين حميضة بن الامير الشريف ابي نمي صاحب مكة وكان قد
خرج عن طاعة السلطان وولى السلطان بمكة اخاه سيف الدين عطيفة وبقي هو في البرية
والطلب عليه واهل مكة خائفون من شره وكان شجاعا فاتكا معاديا لاهل السنة وكان في السنة
الماضية حج السلطان هرب من مماليكه ثلاثة ولجأوا الى حميضة ثم انهم خافوا من دخوله
في الطاعة وان يسلمهم الى حضرة السلطان فيهلكوا فتوجهوا في وادي بني شعبة وحصروا [illegible]
[illegible] الذي تولى القتل منهم وارسل الى الديار المصرية فاعتقل ثم [illegible] في شوال انتهى وذكر
الذهبي [illegible] انه كان فيه ظلم وعسف ثم [illegible] رحمه الله
في المنام فسئل عن قتل حميضة [illegible] سقط الى الارض انتهى
وهذه [illegible] وذكر اليافعي ان حميضة كان يقول لابي [illegible] الشجاعة والكرم والحلم
والشعر والسعادة فالشجاعة [illegible] والكرم لابي [illegible] والحلم لرميثة والشعر [illegible] والسعادة
لي حتى لو قصدت جبلا لدككته انتهى وللاديب موفق الدين علي بن محمد الجندي [illegible] من قصيدة
يمدح بها الشريف حميضة بن ابي نمي اولها:

قدح الوجد في فؤادي زنادا ... ومنع الجفن ان يذوق الرقادا
[illegible] يوم [illegible] الطعون وقادا

ومنها:
[illegible] لوصل [illegible] وبالتداني بعادا
[illegible] وما كان لي في [illegible] ادي
يا معيد الحديث [illegible] الذ الحديث منهم معادا
هات [illegible] حديث [illegible] جيادا
[illegible] الشريف [illegible] ادا
ملك من قتادة ملا الارض [illegible] وسعادا

ط

ان اكن في حمده برعت في المديح فقد زاد في نوالي وزادا
رجل سلم المال في الله وفي الله لم عادى من عادا
عاد ابدا ولم يعد الى فعال عزا عطى سعطا اعاد اسادا
جاد اعني علا سماحل حلا ظلم الظلم عدله سادسادا
حسن الصمت ليس يحسن ان تسمع الا في مسله الا اسنادا
الموت النوم يجعل الله سو الم الا عنه او سادا
منها يا ركاب الامال ويحك بالسح بحسن الحسد اي عادا
يا جواد اما زرت معناه الا جئت من عنده اجود جوادا
كل شعر اتاكم عن شعرى ترد ولبيس سوى المدادا
وله فيه ايضا ان الغريب النار لس في عاده سول العلى مني والمنا
هم اولعوا جعني على سل البكا فصرت بالاربع اكر الدما
منها ويحتف طاف وطفنا حوله فد عولاد ابدعوا وعشوا الداعنا
حتى علمنا طرقه لكنا لا نستطيع احذ بما حسا
رصته فلمنقض ما سا ولوما بعض بالعدل علنا ولنا
وسائل لحف من طل له من المحبين دم ذلك انما
يا حسن الماظر ان ناظر ابرمن بعدك شا جسا
ومنها ان الحجاز لست ارضي غيره ارضا ولا ابغي سواه مسكنا
ومن بني الهم بمي لم طبقت الارض سناه وسنا
وسادة تعسون اموال العدى بعد النفوس بالموصول الدما
اهل الماعر والصفا ورمزم والمشعر والمصلى ومنى
ان العطايا من يدي حمصه اعطى بعد الفقر من كفى الغنا
حلمه لا يحلو الوعد ولا نس عن سه مله بما انسى
امام حق جد في الله لما في الله مد حد وها ولا ونا
عار من العار عليه حلد مرقومة اثنا وها من السنا
احاف والله لعالم من بغى وامن الخائف حتى امنا
احسن ملاحظ من سحه انفطم عبا واروى ادنا
هو بن من شرف له الله وخص من اب دون من دلى ودنا

وابن الذي اللات له أفك الي شرمال ولعز الوهنا
بن اني القوي اذا بسمت بضنك ابكي العدا والنوانا
اذا سالت المكرمات منك سالت علينا من هنا ومن هنا
ما عارض الجود الذي يهمت سا باره اشق ربوع مزنا
لا زلت في كل اوان ممطرا على جميع الخلق عينا هتنا
وللاديب عفيف الدين عبد الله بن علي بن جد بن زيد مدائح فيه اولها
لحفي يا رباح النبح والغار عما حملت من علم واخبار
منها ابوال السوق ومعاهد بذكركم مثل الصبر وقلبا غير صبار
فيا اخلائي هل تحرزون هاويه وجدا لوجدي تذكار اذكار
وقد نصح مبانا بعد ادلكم يحج الحلم ووصل الدار والدار
ما زال دمعي يبدي ما اكتمه حتى تساوى اعلاني واسراري
لا تحسبوا انستني المواهب ان حفظتها حمد عز الدين للجار
حمصه المحسن الدب خير فتي كاس من الكبر عار من العار
سلاله من رسول الله انجبه راى ومختار اصل وابن مختار
من ادم سرى الله مفصلا اصلا ناصل واثمار ابا ثمار
ما من نشر علينا كالوهم ولا ماثل جعفر في الدنيا بطيار
فلا خلا الدهر من ملك منه فيه ويحصى سائل الهم والبصار
فما راى حمصه الموهوب واول الاتيان ابنا وابا اعمار
ومنها فلا يتوا واحوك القلب خلد وما السرعة وخلق بانكار
ما العساكر امام الضعف علا عمر التقه مستكث منك با عنار
لا زال عو حلا العار يحفظنا صاحم الاصباح ونزاد
حبا من بن ابي الحمد بن عبد الكريم بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة اكثر الكلام مراعيا الاسناد
وما هو الشريف ابو محمد ابن على احسه وبوى سنة ثلاث وعسرين وستمائة
حنطب بن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي جد المطلب بن عبد الله بن حنطب الكلم بن الله
له حديث واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما هذان من بمنزلة السمع
والبصر من الراس واسناده ضعيف على ما قال ابو عمر بن عبد البر وذكر معنى هذا في الاستيعاب
حنظله بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية القرشي الجمحي المكي سمع القسم بن محمد

وابن عبد الله بن عمرو وابن عباس مولى ابن عمرو وعطاء بن ابي رباح ومجاهد وابو سعيد بن جبير وعكرمة
ابن خالد المخزومي روى عنه الثوري ووكيع وابن المبارك ويحيى القطان وابو نعيم وابو عاصم
وجماعة روى له الجماعة قال احمد ثقة وقال ابن معين ثقة وقال يحيى بن سعيد ثقة مات سنة اربع وخمسين ومائة
تمام مولى العباس بن عبد المطلب كان عبدا وخادما للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبه
للعباس فاعتقه وقيل انه مولى علي وهو جد ابرهيم بن عبد الله بن حنين له عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث في الوضوء ذكر معنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير
حوشب بن يزيد ... ذكره هكذا الذهبي في التجريد وقال مجهول روى عنه ابنه يزيد وذكر
جويح ... وذكره ابن الاثير اشد من هذا المعنى وقال اخرجه ابن منده وابو نعيم
حوط بن عبد العزى العامري من بني عامر بن لؤي فيما قيل وقيل انه حويطب بن عبد العزى
والصحيح حوط روى عنه ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرب الملائكة ... حويطب
قال ابو حاتم الرازي لا تصح له صحبة ذكر معنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وذكر الذهبي انه حوط
حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي
العامري ابو محمد ويقال ابو الاصبغ المكي روى عن عبد الله بن السعدي حديث العمالة وروى عنه
ابنه ابو سفيان بن حويطب والسائب بن يزيد وعبد الله بن بريدة وغيرهم روى له البخاري ومسلم
والنسائي ذكر ابن عبد البر انه شهد بدرا مع المشركين وصلح الحديبية مع سهيل بن عمرو وكان
ابو ذر قد امنه يوم الفتح ومشى معه وجمع بينه وبين عياله حتى نودي بالامان فلحق بالجمع الاكثر
بدر امرهم فلهم ... اسلم يوم الفتح واستقرض منه النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم فاوفاه
اياها وشهد معه حنينا والطائف مسلما واعطاه من غنائم حنين مائة بعير وكان من المؤلفة
مروان بن الحكم يوما لحويطب بن عبد العزى تأخر اسلامك ايها الشيخ حتى سبقك الاحداث فقال الله
المستعان والله لقد هممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يعوقني ابوك عنه وينهاني ويقول تضع شرفك
وتدع دين ابائك لدين محدث وتصير تابعا قال فاسكت مروان وندم على ما قال ثم قال له حويطب
اما اخبرك عثمان ما لقي من ابيك حين اسلم فازداد مروان غما ثم قال حويطب ما كان ممن بقي
من كبرائنا الذين مضوا على دين قومهم الى ان فتحت مكة اكره مني لما هو عليه ولكن المقادير ويروى
عنه انه قال شهدت بدرا مع المشركين فرايت عبرا رايت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والارض
قال ابن عبد البر ادرك الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها وهو احد النفر الذين امرهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بتجديد انصاب الحرم الذي بالمعنى وقد ذكر الزبير ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ما يشهد
لما ذكره ابن عبد البر من حال حويطب وزيادة وذلك في الزيادة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر باسلام حويطب

ولـ

ثقة م

ب س ش

وفي كلام الواقدي الجزم بانه بلغ مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام
وانما اعرفنا هنا لان ابن عبد البر جزم بذلك بالنسبة الى حياته في الجاهلية وقال عبد الله بن
احمد بن حنبل وجدت في كتاب ابي بخط يده ... نعم قال حويطب بن عبد العزى كان ... الاسلام
وهو اكثر قرشي ... بعد ما علم الاسلام قال يحيى بن بكير وخليفة بن خياط وابو عبيد وغير
واحد مات سنة اربع وخمسين وهو ابن عشرين ومائة سنة انتهى وذكر ابن عبد البر بعض
انه مات ... وعمر ... التاريخ ... ومات حويطب بالمدينة في اخر امارة معاوية وقيل بل مات سنة
اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة انتهى وظاهر هذا ان المراد باخر امارة معاوية ما
بعد السنة التي ذكرها ولو كان المراد بذلك السنة المذكورة لم يحسن حكاية ابن عبد البر القول بتعيين
سنة وفاته على الوجه الذي ذكره فان كلامه يقتضي الاضطراب عن الاول والله اعلم وكلام
ابن عبد البر صريح في انه مات بالمدينة وفي خبر ذكره ... انه خرج مع من خرج من مكة
الى الشام مجاهدا واحتج بما رواه الحافظ ابو القاسم بن عساكر ... ان حويطب ... مات
وامامه بالمدينة فلعله رجع الى ... انتهى

حبان والد سلم بن حبان

كذا ... بخط المؤلف ...

حسن بن الحسين بن حبيب الحارثي شيخ رباط ... بمكة وجدت بخط شيخنا ابن ... انه سمع
عليه ... شيخنا ... ابو عبد الله محمد عبد الله المعروف بابن ... المعروف
عن ... المعين ... على ... عن ابي زرعة ... ووجدت بخط شيخنا
القاضي جمال الدين بن ظهيرة انه سمع على الرضي الطبري ... العفيف المطري ...
سنة احدى وعشرين وسبعمائة ... سمع ... بمكة ومولده ...
... قال وكان رجلا ... وسالت عنه شيخنا ... عبد الرحمن
... فقال كان ... بمكة ... انتهى

حبي ... حليف بني زهرة اسلم يوم الفتح وقتل يوم اليمامة شهيدا ذكره هكذا
ابن عبد البر وحكى في اسمه واسم ابيه خلافا في ضبط ذلك ... وفيما ذكر الامير
ابو نصر بن ماكولا فيما حكاه عنه ابن الاثير في اسد الغابة وحاصل ما ذكره ان في اسمه اقوالا ثلاثة
احدها انه حبي بحاء مهملة وباء ... مثناة من تحت ... والاخر انه جني بجيم ...
... مثناة من تحت والاخر ... وباء واحدة ... حاصل
الخلاف ... والله اعلم ...

عند البر وابن ماكولا داخل الاقوال في اسمه واسم ابيه فليراجع ذلك والمهم منه ما ذكرناه

حرف الخاء المعجمة — من اسمه خارجة

خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي له صحبة ورواية روى عنه عبد الله بن ابي مرة الزوفي وعبد الرحمن بن جبير المصري روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه حديثا واحدا في الوتر وليس له سواه وذكر البخاري انه لا يعرف لاسناده سماع من بعضهم وذكر ابن يونس انه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها دارا وكان على شرطة مصر في امرة عمرو بن العاص لمعاوية رضي الله عنهما قتله خارجي بمصر سنة اربعين وهو يحسب انه عمرو بن العاص والخارجي احد الثلاثة الخوارج المنتدبين لقتل علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم وقال الخارجي لما اتي به الى عمرو اردت عمرا واراد الله خارجة فصارت مثلا وذكر الزبير بن بكار نحو ذلك وان خارجة كان يعدل بالف رجل لانه قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال وكان خارجة بن حذافة يعدل بالف رجل كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستمده فوجه اليه الى مصر الزبير بن العوام وخارجة بن حذافة وقال قد امددتك بالفي رجل فاستعمل خارجة على شرطته وخارجة الذي قتله الحروري فقال عمرو رضي الله عنه للحروري اردت عمرا واراد الله خارجة انتهى وذكر ابن عبد البر ان قبر خارجة معروف بمصر عند اهلها قال وقد قيل ان خارجة الذي قتله الخارجي بمصر على انه عمرو رجل سمي خارجة من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء وقال وشهد خارجة بن حذافة فتح مصر وقيل انه كان قاضيا لعمرو بن العاص بها وذكر ابن يونس انه كان على شرطة عمرو بمصر وافاد ان الاسدية خارجة السهمي الذي قيل ان الخارجي قتله بمصر ما لم نجده لابن عبد البر قال وقيل ان خارجة الذي قتله الخارجي بمصر هو خارجة بن حذافة اخو عبد الله بن حذافة من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء

خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي توفي بمكة مقتولا لما حصر الحجاج عبد الله بن الزبير وامه ام عمرو بنت مصعب بن [illegible] ذكره الزبير بن بكار في كتاب النسب

خارجة بن عمرو الجمحي روى عنه ابنه عبد الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت وصيه اخرجه ابو موسى وقال اصل الحديث يعرف لعمرو بن خارجة لا لخارجة بن عمرو وذكر ابو احمد العسكري فقال خارجة بن عمرو وسمى ذكره هكذا ابن الاثير في اسد الغابة وذكر الذهبي فقال خارجة بن عمرو روى عنه ولده عبد الملك والاصح عمرو بن خارجة انتهى

من اسمه خالد

من اسمه خالد

خالد بن الاشعر الخزاعي الكعبي اختلف في اسم ابيه فقيل خليف بن منقذ بن ربيعة وقيل اسمه سعد بن ربيعة وقد سبق ذلك في ترجمة ولده حبيش بن خالد وسبق فيها الخلاف في الاشعر هل هو حبيش او ابوه خالد قال ابن عبد البر قال الواقدي قتل مع كرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح ذكر ذلك ابن عبد البر في ترجمة خالد الاشعر في باب الخاء وذكر ان حبيش بن خالد قتل مع كرز بن جابر يوم الفتح وقد سبق ذلك في ترجمة حبيش وهذا تناقض ظاهر والله اعلم بالصواب

خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس الاموي اسلم عام الفتح حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اهل حين راح الى منى وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن خالد وله سوية عدد وهو معدود في المؤلفة قلوبهم وتوفي بمكة وهو اخو اميرها عتاب بن اسيد ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وذكر في ترجمة اخيه عتاب ما يخالف ما ذكره في تاريخ وفاته وما يشعر بعدم اسلامه لانه قال واما اخوه خالد بن اسيد فذكر محمد بن اسحق السراج قال سمعت عبد العزيز بن معاوية من ولد عتاب بن اسيد ونسبه الى عتاب بن اسيد يقول مات خالد بن اسيد وهو اخو عتاب بن اسيد لام وامه يوم فتح مكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انتهى ووجدنا في تاريخ الازرقي خبرا فيه ان خالد بن اسيد كان في الحجر حين اذن بلال رضي الله عنه للظهر على الكعبة وفيه قال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وكان اسيد مات قبل الفتح بيوم روى هذا الخبر الازرقي عن جده عن الامام الشافعي عن الواقدي عن اشياخه وفي السيرة لابن اسحق تهذيب ابن هشام ما يخالف ما ذكرناه عن الازرقي لان فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة عام الفتح ومعه بلال فامره ان يؤذن وابو سفيان بن حرب وعتاب بن اسيد والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة فقال عتاب بن اسيد لقد اكرم الله اسيدا ان لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه انتهى والله اعلم قال ابن عبد البر قال ابن دريد كان اسيد ابن ابي العيص جبارا انتهى

خالد بن البكير بن عبد ياليل الليثي العدوي حليف بني عدي كان جده حالف في الجاهلية نفيل بن عبد العزى جد عمر فصار هو وولده من حلفاء بني عدي شهد بدرا وقتل يوم الرجيع في صفر سنة اربع من الهجرة ذكره ابو عمر بن عبد البر وقال لا اعلم له رواية يعني خالدا واخوته وذكر ابن الاثير في خالد ما ذكره ابن عبد البر وزاد فيه ما وكان عمره لما قتل اربعا وثلاثين سنة اخرجه الثلاثة انتهى

خالد بن ابي جبل بجيم مفتوحة وباء موحدة مفتوحة وقيل بجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة العدواني عداده في اهل الطائف كان ممن بايع تحت الشجرة له حديث واحد

[illegible]

روى عنه ابنه عبد الرحمن ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر ولم يذكر ابن الاثير واورد له حديثا من رواية
ابنه عبد الرحمن عنه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف قائما على قوس وهو
يقرأ والسماء والطارق حتى ختمها فوعيتها في الجاهلية وانا مشرك الحديث وذكر ان بعضهم
رواه عن خالد بن ابي جبل عن ابيه قال وهو وهم وحكى ابن الاثير في ضبط جبل الرحمن
الذين ذكرناهما ونقل الوجه الاول عن يحيى بن معين واسحق بن اسمعيل الطالقاني وهشام بن
عمار ونقل عن ابن ماكولا انه اصح ونقل الوجه الثاني عن البخاري والله اعلم بالصواب ونقل
عن العسكري انه نزل الكوفة انتهى بالمعنى وقال ابن الاثير اخرجه الثلاثة

خالد بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي اخو حكيم بن حزام
وابن اخي خديجة بنت خويلد قال الزبير حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي وحدثني عمي
مصعب بن عبد الله عن غير واحد من الحزاميين وعن الواقدي عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي
ان عبد الرحمن بن المغيرة اخبره ان خالد بن حزام خرج من مكة مهاجرا وبلغ الزبير خبره فتوفي بتلك
فمات خالد في الطريق فانزل الله عز وجل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله انتهى وذكر ابن عبد البر انه هاجر الى الحبشة في الثانية فمات في الطريق
قبل ان يصل ارض الحبشة فنزلت على ما روي ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
الاية ولم ار في عنوان الاثرة اسما المهاجرين الى الحبشة وذكر ابن الاثير والكاشغري والذهبي
وذكر ان عروة بن الزبير قال ان الاية نزلت فيه وذكر ابن قدامة انه اسلم قديما وكذلك قال ابن منده

خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد الاسدي ابن اخي المذكور قبله ذكر ابن عبد البر
انه اسلم يوم الفتح هو واخوته هشام وعبد الله ويحيى وان لهم صحبة روى له حديث منقطع
على ما ذكر الذهبي وهو على ما ذكر ابن الاثير والكاشغري حديث ان اشد الناس عذابا يوم القيامة
اشدهم عذابا في الدنيا وذكر ابو عمر ان حديثه عند مكين بن الاشج عن الضحاك عنه وعاد الذهبي كان تكنيه
ابن وذكره ابن الاثير بمعنى ما سبق وقال اخرجه الثلاثة

خالد بن الحويرث القرشي المخزومي المكي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعنه ابنه محمد بن
خالد وعلي بن زيد بن جدعان وهو صاحب حديث ان الارنب تحيض روى له ابو داود وهذا الحديث
ولم يروه حديثا سواه وسئل عنه يحيى بن معين فقال لا اعرفه وذكره ابن حبان في الثقات

خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي
الاموي ابو سعيد قال الزبير بن بكار وكان اسلام خالد بن سعيد قديما يقولون كان خامسا واسلم
اخوه عمرو وهاجرا جميعا الى ارض الحبشة وكانا ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفينتين

قال ولعمرو

قال ولعمرو وخالد يقول ابان اخوهما وكان اسلامه تاخر بعدهما على اسلامهما فذكر شعرا لابان
وسلام ابيات لعمرو بن سعيد وقد سبق ذلك في ترجمة ابان وقال حدثني رجل عن الاصمعي عن
ابن ابي الزناد عن ابراهيم بن عقبة عن ام خالد بنت خالد عن ابيها قال ابي اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال الزبير توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عامله على اليمن وقال قتل يوم مرج الصفر
شهيدا وقال ووهب له عمرو بن معدي كرب الصمصامة وقال حين وهبه ابياتا منها قوله

حبوت به كريما من قريش فسر به وصين عن اللئام

وامه ام خالد بنت حباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر الليثي وذكره
ابن عبد البر فقال اسلم قديما بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيما قيل فكان ثالثا او رابعا وقيل
اسلم مع اسلام الصديق رضي الله عنه قبله ضمرة بن ربيعة وقيل كان خامسا وهذا يروى عن
ام خالد بنت خالد بن سعيد المذكور وسئلت عمن سبقه فقالت علي بن ابي طالب وابن ابي قحافة
وزيد بن حارثة وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وذكر ابن اسحاق انه هاجر الهجرة الثانية
الى الحبشة واقام بها بضع عشرة سنة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه في السفينتين الى خيبر فكلم النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين فاسهموا لهم ورجع خالد رضي الله عنه
الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد عمرة القضية وفتح مكة وحنينا والطائف وتبوك
وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات اليمن كذا في رواية عن ام خالد وفي رواية اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل خالد بن سعيد على صدقات مذحج واستعمله على صنعاء اليمن
فلم يزل عليها الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم ويروى انه واخويه ابان وعمرا رجعوا عن اعمالهم
بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الصديق رضي الله عنه ارجعوا الى اعمالكم فقالوا لا نعمل لاحد بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضوا الى الشام فقتلوا جميعا وكان قتل خالد باجنادين على ما قاله
ابن عقبة عن ابن شهاب وقيل يوم مرج الصفر وبسبب اسلامه رؤيا رآها في النوم وهو
انه رأى انه وقف على شفير النار وان اباه يدفعه فيها والنبي صلى الله عليه وسلم آخذ بحقويه لا يقع
فذكرها لابي بكر رضي الله عنه فاشار عليه بالاسلام فاسلم فغضب عليه ابوه وضربه ومنعه من
بره ثم دعا خالد على ابيه بالهلاك فاستجيب له وذلك ان اباه مرض فقال لئن رفعني الله من مرضي
هذا لا يعبد اله ابن ابي كبشة بمكة ابدا فقال خالد بن سعيد عند ذلك اللهم لا ترفعه فتوفي في
مرضه ذلك ذكر هذا الخبر ابن سعد مسندا وذكره ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب مختصرا بالمعنى
ما نقلناه عنه من حال خالد بن سعيد وقد ذكر ما ذكرناه من حاله ابن الاثير بالمعنى وزاد على ذلك
لانه قال وتربص خالد واخوه ابان عن بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال لبني هاشم انكم لطوال الشجر

طيب الثمر ونحن نبيع لكم فلما بايع بنو هاشم ابا بكر بايعه خالد وابان ثم استعمل ابو بكر رضي الله عنه خالدا على جيش من جيوش المسلمين حين بعثهم الى الشام انتهى وفي خبر اسلامه الذي ذكره ابن الاثير وابن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر باسلامه

خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي امير مكة قال صاحب الاستيعاب في ترجمته وولى عمر بن الخطاب خالد بن العاص رضي الله عنهما هذا مكة اذ عزل عنها نافع بن عبد الحرث الخزاعي وولاه ايضا عليها عثمن بن عفان رضي الله عنه انتهى وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ايضا ما يقتضي ان خالدا هذا قام في ولاية مكة لعثمن الى ان عزله علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة بعد عثمن رضي الله عنه ما يوافقه لانه قال في ترجمة قثم بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان قثم بن العباس واليا لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه على مكة وذلك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة عزل خالد ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي عن مكة وولاها ابا قتادة الانصاري ثم عزله وولى قثم بن العباس فلم يزل واليا عليها حتى قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذا قول خليفة انتهى وذكر الذهبي انه ولي مكة لعمر وعثمن رضي الله عنهما انتهى وقال ابن جرير في اخبار سنة ثلاث واربعين وكان على مكة خالد بن العاص بن هشام وذكر ذلك في اخبار سنة خمس وست وسبع وثمان واربعين فاستفدنا من هذا انه ولي مكة لمعوية في هذا التاريخ وحسابه فيه وقال ابن عبد البر في ترجمة خالد هذا له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لم يسمع منه روى عنه ابنه عكرمة ابن خالد انتهى وذكر ابن الاثير وذكر من خالد توليه عمر وعثمن له على مكة وذكر له حديثين احدهما انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الخمر فقال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها هذا ذكر من رواية ابنه عكرمة عنه بغير اسناد والحديث الاخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الطاعون وانتم بارض فلا تخرجوا وان سمعتم واذا وقع بارض ولستم بها فلا تدخلوها هذا رواه ابن الاثير باسناده الى الطبراني ومتن اسناد الطبراني فيه الى حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد عن ابيه عن جده ثم قال ابن الاثير بعد ذكره الحديث كذا اورده الطبراني وهو وهم لان جد عكرمة على ما ذكرنا هو العاص وخالد والد عكرمة لا جده انتهى واسناد الطبراني فيه حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا شيبان بن فروخ قال نا حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ثم قال وروى ابو موسى باسناده عن حبان بن هلال عن حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد عن ابيه او عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا كان الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها

وذكر

وذكر الذهبي ان ابنه عكرمة روى عنه فقط وذكر ابن عبد البر انه قال عمر قتل العاص ابوه كافرا يوم بدر وكان ولده خالد اسلم يوم الفتح ئهـ

خالد بن عبد الله الخزاعي ويقال السلمي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص يوم حنين بالنبيذ حتى يشتد ... واسناد حديثه هو الامويين لانهم مجهولون ذكره ابن عبد البر هكذا

خالد [illegible] بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر البجلي يكنى ابا الهيثم وابا القسم ويعرف بالقسري امير مكة والعراق ولي مكة للوليد بن عبد الملك ولاخيه سليمن بن عبد الملك وولي العراق لهشام بن عبد الملك خمسة عشر سنة ثم عزل عن ذلك وعذب عذابا شديدا حتى مات ورايت في بعض الاخبار ما يوهم انه ولي مكة لهشام بن عبد الملك وسانبين ان شاء الله تعالى ذلك ونستبعد صحته والله اعلم وذكر الازرقي انه ولي مكة لعبد الملك بن مروان في موضعين من كتابه لانه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ما جاء في اول من استصبح حول الكعبة وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم بعد ذكر المصباح الذي وضعه عقبة بن الازرق بن عمرو الغساني على دار الاسقف للمسجد فلم يزل يصنع ذلك حتى منعه علي جرف الفارجي كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في خلافة عبد الملك بن مروان فمنعنا ان نصنع ذلك المصباح والموضع الحرف الترجمة التي ترجم عليها بقوله اول من ادار الصفوف حول الكعبة لانه قال ثم فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وذكر قصة ياتي ذكرها وقد اختلف في تاريخ ولاية خالد على مكة في خلافة الوليد بن عبد الملك فحكى ابن الاثير في ذلك ثلاثة اقوال اولها انه ولي مكة سنة تسع وثمانين وثانيها سنة احدى وتسعين وثالثها سنة ثلاث وتسعين ورايت في مختصر تاريخ ابن جرير الطبري ما يشهد للقول الثاني والثالث في تاريخ ولاية خالد وقد ذكر الازرقي اشياء من خبر خالد بن عبد الله القسري بمكة تناسب ذكرها هنا وسياتي ذكرها حدثني جدي عن سفين بن عيينة قال اول من ادار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري حدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن عقبة الازرقي عن ابيه قال كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في اعلى المسجد الحرام تركز حربة خلف المقام بربوة فيصلي الامام خلف الحربة والناس وراءه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد القراء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وادار الصفوف حول الكعبة وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلى المسجد فادارهم حول الكعبة فقيل له تقطع الطواف لغير المكتوبة قال فانا امرهم يطوفون بين كل ترويحتين بطواف سبع فامرهم ففعلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع فقيل له فانه يكون في موخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف

الطائف من محل وغيره سنها للصلاة فأمر عبيد الكعبة أن يكبروا حول الكعبة يقولون الحمد لله
والله أكبر فإذا انتهوا الركن الأسود في الطواف السادس سكتوا بين الركنين سكتة حتى يتنبه
الناس ممن في الحجر في جوانب المسجد من محل أو غيره فيعرفون بذلك انقطاع التكبير ويصلي
ويخفف المصلي صلاته ثم يعودون إلى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسمع في الحلقة
رحمكم الله قال وكان عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ونظراؤهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه
قال وحدثني جدي قال أول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسري في ولاية
سليمن بن عبد الملك في الجمعة في رجب وقال الازرقي وحدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القسم
عن أبيه قال كان الرجال والنساء يطوفون معا مختلطين حتى ولي مكة خالد بن عبد الله القسري
لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء في الطواف فأجلس عند كل ركن حرسا معهم
السياط يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك إلى اليوم قال جدي سمعت سفين بن عيينة
يقول خالد القسري أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف اسعى وقال عكرمة مما يلي المسجد
الحرام من البركة والسقايات حدثني جدي قال نا عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن عقبة بن الازرق
عن أبيه قال كتب سليمن بن عبد الملك بن مروان إلى خالد بن عبد الله القسري أن أخرج لي عينا
تخرج من الثقبة من مائها العذب الزلال حتى تظهر بين زمزم والركن الأسود ويضاهي به ماء
زمزم قال فعمل خالد بن عبد الله القسري البركة التي بفم الثقبة ويقال لها بركة القسري ويقال
لها أيضا بركة البردي ... وهي قائمة إلى اليوم بأصل ثبير ... بحجارة منقوشة ...
وأحكمها وأنبط ماءها في ذلك الموضع ثم شق لها عينا تسكب فيها من الثقبة وبنات الثقبة وأقام
الثقبة ... وجه ... من هذه البركة عينا تجري إلى المسجد الحرام ما جرى لها
في قصب من رصاص حتى أظهرها في فوارة تسكب في فسقية من رخام بين زمزم والركن والمقام
فلما أن جرت وظهر ماؤها أمر القسري بجزر فنحرت بمكة وقسمت بين الناس وعمل طعاما فدعا
عليه الناس ثم أمر صائحا فصاح الصلاة جامعة ثم أمر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله
تعالى وأثنى عليه ثم قال أيها الناس احمدوا الله ربكم تبارك وتعالى وادعوا لأمير المؤمنين الذي سقاكم الماء
العذب الزلال النقاخ بعد الملح الأجاج الذي لا يشرب الأصبر يعني زمزم قال فيفرغ تلك
الفسقية في سرب من رصاص يخرج إلى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا وفي بركة كانت
في السوق قال فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقية ولا يكاد أحد يأتيها وكانوا على شرب ماء
زمزم أرغب ما كانوا فيها قال فلما رأى ذلك القسري صعد المنبر فتكلم بكلام يؤنب فيه أهل مكة
فلم تزل تلك البركة على حالها حتى قدم داود بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم مكة حين
اتت

أفضت الخلافة إلى بني هاشم فكان أول ما أحدث بمكة هدمها ورفع الفسقية وكانوا قد حرفوا
العين إلى بركة كانت بباب المسجد قال فسر الناس بذلك سرورا عظيما حين هدمت ... وذكر
الفاكهي أخبارا عن خالد القسري تحسن ذكرها ... نص ما ذكر وكان من ولاة مكة من غير
قريش رجال من أهل اليمن منهم خالد بن عبد الله القسري وليها للوليد بن عبد الملك ثم أقره
سليمن عليها حين ولي زمانا ما أحدث أشياء ... ما أخذ بها الناس عليه ومنه ما أحدثوا فهم
عليه إلى اليوم فأما الأشياء التي ... بها من فعله فالتكبير في شهر رمضان حول البيت وتقدم
الصف حول البيت والتفرقة بين الرجال والنساء في الطواف والبريد الخالدي وأما الأشياء التي
نقموا عليه فعمله البركة عند زمزم والركن والمقام لسليمن بن عبد الملك والحمل على قريش بمكة
وإظهار العصبية عليهم وكان هو أول من أظهر اللعن على المنبر بمكة في خطبته فحدثني عبد الله
ابن أبي مسرة قال نا يوسف بن محمد العطار عن داود بن عبد الرحمن العطار إن شاء الله تعالى
قال كان خالد بن عبد الله القسري في إمرته على مكة في زمن الوليد بن عبد الملك يذكر الحجاج في خطبته
كل جمعة إذا خطب ويقرظه فلما توفي الوليد وبويع لسليمن بن عبد الملك أقر خالدا على مكة
وكتب إلى عماله يأمرهم بلعن الحجاج بن يوسف فلما أتاه الكتاب قال كيف أصنع كيف أكذب نفسي
في هذه الجمعة وقد مدحته في الجمعة التي قبلها ما أدري كيف أصنع فلما كان يوم الجمعة خطب
ثم قال في خطبته أما بعد أيها الناس فإن إبليس كان من ملائكة الله في السماء وكانت الملائكة ترى له
فضلا بما يظهر من طاعة الله وعبادته وكان الله عز وجل قد اطلع على سريرته فلما أراد أن يهتكه
أمره بالسجود لآدم عليه السلام فامتنع فلعنه وإن الحجاج بن يوسف كان يظهر من طاعة الخلفاء
ما كنا نرى له بذلك علينا فضلا وكان ... وكان الله قد اطلع سليمن أمير المؤمنين من سريرته
وخبث مذهبه على ما لم يطلعنا عليه فلما أراد الله سبحانه وتعالى هتك ستر الحجاج أمرنا أمير المؤمنين
سليمن بلعنه فالعنوه لعنه الله وكانت قريش بمكة أهل كثرة وثروة وأهل معال في كل مما هم أهل التالد
والبلد ... والأمر ... الناس ... وشكره فأحبت خالد بن عبد الله في ولايته
فيها ... رجل من بني عبد الدار بن قصي يقال له طلحة بن عبد الله بن شيبة ويقال بل
هو عبد الله بن شيبة الأعجم كما سمعت رجالا من أهل مكة يحدث بذلك فأمره ... عن
ما فعل وغضب خالد عليه ... ولحقت الرجل فخرج الرجل إلى سليمن بن عبد الملك يشكو إليه ما نيل
منه ... الزبير بن أبي بكر قال نا محمد بن الضحاك عن أبيه قال خاف رجل من بني عبد الدار خالد بن
عبد الله القسري وهو عامل على مكة فخرج إلى سليمن بن عبد الملك يشكو إليه أمره فكتب إلى خالد أن
لا يتعرض له بأمر يكرهه فلما جاءه الكتاب ... أمر به فضرب وجلده ثم فتح الكتاب

فقرأه فقال لو كنت قرأت ما في كتاب امير المؤمنين لما صنعت ذلك فرجع العذري الى سليمن فاخبره
فغضب وامر بالكتاب في قطع يد خالد فكلمه فيه يزيد بن المهلب وقبل يده فوهب له يده
وكتب في جلده مئة جلدة فجلد خالد اسفل ملحاء فقال الفرزدق شعر

لعمري لقد صبت على ظهر خالد ... شآبيب ما استهللن من سبل القطر
أيضرب في العصيان من كان عاصيا ... ويعصي امير المؤمنين اخا قسر

وقال ايضا ... سلوا خالدا لا قدس الله خالدا ... متى وليت قسر قريشا تدينها
أبعد رسول الله ام قبل عهده ... وحدثم قريش قد اغث سمينها
رجونا هداه لا هدى الله قلبه ... وما امه بالام يهدى جنينها

حدثني عبد الله بن احمد بن ابي مرة قال حدثني النوفلي قال حدثني بعض المحدثين ان هشام
ابن عبد الملك كتب الى خالد القسري يوصيه بعبد الله بن شيبة الحجبي واخذ الكتاب ثم مضى به
ثم ارسل بعد ذلك الى عبد الله بن شيبة يسأله ان يفتح له الكعبة في وقت لم يرد ذلك عبد الله بن شيبة
وامتنع عليه فدعا به فضربه مائة سوط على ظهره فخرج عبد الله بن شيبة هو ومولى له على
راحلتين فاتى هشاما فكشف عن ظهره بين يديه وقال له هذا الذي اوصيته بي فقال الزمن
مكانا واكتب لك قال الى خالد بخبره هشام قال فكتب اليه ان كان خالد ضربه بعد ان وصل اليه
كتابي وقرأه فاقطع يده وان كان ضربه ولم يقرأ الكتاب فاقده منه فاتى بعده بالكتاب على
بريد هشام فدعي بالقسري فقرأه عليه فقال اذكر الله ما علمت انه بالكتاب قال فاتاه به
مختوما لم يقرأه قال فاخرجه بريد هشام الى باب المسجد وحضر القرشيون والناس فجرده
ثم امر به ان يضرب فضرب ما يعطي امثاله الضرب كانه يقابل بعد ذلك في ضربه فقال لم يبق
شيء به يرجع الى امره فقال الفرزدق في ذلك سلوا خالدا ... وذكر نحو حديث الزهري لا ادري
مزاد ثم قال بعد ابيات اسمعك وهي غايته

فما جلد القسري في امر ربه ... ولكن جلد القسري في برد احمر
فلا بأس بالقيام من كان محرما ... ملى الحج من زمزم والحجر
لا جلد يشتم الكريم وشعره هدام فما يدري السار كما يدري

تعرض الا بحرام او بعرض الحاج انتهى وهذا الخبر الاخير الذي فيه ذكر ضرب عبد الله هو الخبر الذي
اشرنا اليه الواقع على خالد القسري ولحكه هشام بن عبد الملك وذكر ابن جرير في موضع
السير التي حضرها القسري واخرى منها الا اني استبعده بخلاف ما ذكره الازرقي وذكر خطبة
القسري في ذلك وفيها ما هو اسمع مما ذكره الازرقي لانه قال فيه اخبار ستة نسخ وكان من والحاله
ابن عطية

ابن عبد الله القسري بمكة فيما عن محمد بن عمر الواقدي قال سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكة وهو
يخطب ايها الناس ايما اعظم خليفة الرجل على اهله ام رسوله اليهم والله لو لم تعلموا فضل الخليفة
الا ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن استسقى فسقاه ملحا اجاجا واستسقاه الخليفة
فسقاه عذبا فراتا يعني البئر التي حفرها الوليد بن عبد الملك بالثنيتين ثنية طوى وثنية الحجون فكان
ينقل ماؤها فيوضع في حوض من ادم الى جنب زمزم ليعرف فضله على زمزم قال ثم غارت البئر فلا
يدرى اين هي اليوم انتهى وهذا انكر الذهبي وقوع هذا من خالد القسري لانه قال بعد ان ذكر كلام
ابن جرير هذا قلت ما اعتقد ان هذا وقع انتهى ومن السوء المذكور عن خالد القسري انه كان يقع في
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لان الذهبي نقل عن يحيى بن معين انه قال كان رجل سوء يقع في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انتهى وذكر الذهبي في المغني وقال صدوق شتاب انتهى ولي خالد القسري مكة امر
الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان سعد سنة فعذب خالد عذابا شديدا حتى مات تحت العذاب
وقال البخاري انه مات قريبا من سنة عشرين ومائة وقال خليفة سنة ست وعشرين ومائة
وقد جرم الذهبي في العبر بانه قتل في المحرم سنة ست وعشرين وكان جوادا ممدحا خطيبا مفوها وخالد
روى عن جده وله صحبة وروى عنه حميد الطويل واسمعيل بن ابي خالد وحبيب بن ابي حبيب وجماعة
وروى له البخاري في خلق افعال العباد قصة ذبحه للجعد بن درهم وروى له ابو داود انه
اصعد المنبر فجعله سنة عشر وثلاثة وذكر ابن خلكان في المقاب وقال عنه كان اشرف من ان يكتب
ولسان في الجود لحاجتهم اليه قال الاصمعي حدثني الوليد بن نوح قال سمعت خالد القسري على المنبر يقول
انا لا اطعم كل يوم ستة وثلاثين الف من الاعراب من تمر وسويق وقال الاصمعي دخل اعرابي على خالد
عنبا سوق يوم جلس الشعراء عنده وقد كان قال فيه بيتين من شعر فوضعه في سمع قول الشعراء عنده
ما فعل فلما انصرف الشعراء بجوائزهم قام الاعرابي فقال خالد الك حاجة فانشد البيتين وهما شعر

تعرضت لي بالجود حتى نعشتني ... واعطيتني حتى ظننتك تلعب
فانت الندى وابن الندى واخو الندى ... حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال سل حاجتك فقال علي من الدين خمسون الفا قال قد امرت لك بها وشفعتها
خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي عن ابيه عن ابن ابي ليلى وشعبة والثوري وابن جريج
وعنه يحيى بن عبدك القزويني وابو الدرداء عبد العزيز بن منيب وابو يحيى عبد الله بن احمد بن ابي مسرة المكي
ويحيى بن المغيرة المخزومي المكي ومحمد بن الفرج المكي ومحمد بن ميمون الخياط المكي وغيرهم قال البخاري ذاهب الحديث
وقال ابو حاتم تركوا حديثه وقد جعل ابن عدي خالد بن عبد الرحمن المخزومي هذا وخالد بن عبد الرحمن
الخراساني واحدا وفرق بينهما العقيلي وغيره قال العلوي هو الصحيح والله اعلم كتبت هذه الترجمة من

التهذيب للمزي وذكر انه ذكرها للتمييز وقال صاحبنا الحافظ ابو الفضل وفرق بينهما ابن
ابي حاتم والمحرر ومن ذكر ابن يونس انه مات سنة اثنتي عشرة ومائتين بمصر قال وروى الحاكم ابو احمد
عن ليث عبد الرحمن المحرر وهو الحراني وشكك فيه حديث ليس بالقائم قلت قوله الحراني تصحيف انتهى

خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي ابو حباش بعد في الحجازيين له صحبة روى عنه ابنه
مسعود بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فاجزره شاة وكان عيال خالد كثيرا فاكل
منها النبي صلى الله عليه وسلم واعطى فضله عيال خالد فاكلوا منها وافضلوا اخرجه ابن منده وابو نعيم
ذكره هكذا ابن الاثير

خالد بن عرفطة الليثي ويقال البكري من بني ليث بن بكر بن عبد مناة ويقال بل هو من
قضاعة من بني عذرة وهذا القول هو الصواب في نسبه والحق ان شاء الله على ما قال ابن عبد البر
وذكر نسبه الى قضاعة ورفع نسبه ورفع الصاوي نسبه الى ليث قليلا وتعقب عليه ابن الاثير شافيا
ذكر من نسبه الى عذرة قال ابن الاثير ولما قول ابن منده انه خزاعي فليس بشيء والله اعلم
والقول بانه بكري قاله ابو حاتم وقال انه حليف بني زهرة وقال البخاري انه حليف بني زهرة
وذكر ذلك ابن عبد البر وابن الاثير واورد له حديثين عن النبي صلى الله عليه وسلم احدهما من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من رواية مسلم مولى خالد بن عرفطة والآخر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انها ستكون احداث وفرقة واختلاف فاذا كان كذلك فان استطعت ان تكون المقتول لا
القاتل فافعل وهذا الحديث من رواية ابي عثمان النهدي عن خالد بن عرفطة وذكر له الترمذي حديثا
اختلف فيه هل هو من روايته او من رواية سليمان بن صرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث من
قتله بطنه لم يعذب في قبره وهذا الحديث رواه النسائي والطبري ووقع لنا من حديث الطبراني
عاليا جدا وصرح ابو حاتم بصحبته لانه قال خالد بن عرفطة الليثي حليف بني زهرة له صحبة وقال
الطبراني كان يعني خالد بن عرفطة حليفا سعد ابي وقاص على الكوفة ثم استعمله زياد على الكوفة
وقال خليفة بن خياط لما سلم الامر الحسن الى معاوية خرج عليه عبد الله بن ابي الحوساء بالنخيلة
فبعث اليه معاوية خالد بن عرفطة العذري حليف بني زهرة وجمع اهل الكوفة نصرا بن الحوشي
وقال ابن الحساني له ان عبد البر سكن خالد بن عرفطة الكوفة ومات بها سنة ستين وقيل سنة
احدى وستين عام قتل الحسين رضي الله عنه وممن قال بهذا القول ابو بكر بن ابي ثابت وقال صاحبنا
ابو الفضل الحافظ قلت وذكر الذهبي ان المختار بن ابي عبيد قتله بعد موت يزيد بن معاوية فيكون
ذلك بعد سنة اربع وستين والله اعلم انتهى

خالد بن عقبة بن ابي معيط ابان بن عمرو ذكوان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب

ابن كلاب القرشي الاموي اسلم يوم فتح مكة على ما ذكره ابن عبد البر وذكره الزبير بن بكار فقال كان
حسن المذهب شهد الحسين بن علي من بين اهله وامتكوا فقتلت عليهم حتى شهده وهو الذي رثاه
سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم فقال ،،

، يعين جودي بدمع منك منهمل ، على سعيد بن عثمان بن عفانا ،
، ان ابن امه لم تصدق مودته وفرعه ارطاة ابن شيخانا ،

قال الزبير انشدنيها عمي مصعب بن عبد الله هكذا قال يعني عبد الرحمن بن ارطاة وشيحان الحارثي حليف
بني امية قال وكان مع سعيد بن عثمان حين قتل غلمان من الصغد فقال عبد الرحمن بن ارطاة يعتذر ،،

، يقول رجال قد دعاك فلم تجبه وذلك من تلقاء مثلك رائع ،
، فان تك نادي دعوة فتسمعتها فشلت يداك وانسكت منك المسامع ،
، يلوموننا ان كنت في الدار حاضرا وقد حاد عنها خالد وهو دارع ،

فقال خالد بن عقبة بن ابي معيط ،،

، لعمرك ما ناديت ولكن رايته بعينيك اذ مستعاكك الدار واقع ،

قال الزبير حدثني اسماعيل بن ابي اويس عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه ان خالد بن عقبة بن ابي معيط
لما خرج اهل المدينة مروان بن الحكم قال ،،

، فوالله ما ادري واني لقائل بتعاجرت يا مروان ام انت عاجز ،
، فريت ولم تعنق حماة وقد ترى مكان شرف منه لعلك حاد ونحي ،

قال فاجابه عبد الرحمن بن الحكم فقال ،،

، اخالد انك الحرب الملا من والادي لقومك لما هرهرتك الهراهز ،
، اذ لدان الحرب عوضا مرة لك لعل ابيه على الكمال متستر ،
، نعم عم ثواب الدي لست مثله ولست بتعجيز امرى لصدق ناجي ،
، هو المرء يوم الدار لذات اذ دعا الى الموت يمشي حاسرا متحجرد ،

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وقال كان هو واخوه الوليد وعمارة من مسلمة الفتح لست اراه
فيما علمت رواه خبرا ناد لا الا ان له اخبارا في يوم الدار منها قول ازهر بن سيحان في خالد هذا معارضا
له في ابيات قالها منها ،،

، يلوموني ان حلت في الدار حاضرا وقد فر منها خالد وهو دارع ،

قال وخالد بن عقبة هو الذي شبب بالمغتسلة الذي عند السقطاية انتهى وذكره ابن الاثير فقال خالد
هذا هو اخو الوليد بن عقبة وهو ممن اسلم الفتح ونزل الرقة وبها عقبه لا اعرف له رواية وقال

ابو نعيم فقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح لان اباه عقبة قتل يوم بدر فيكون
خالد يوم الفتح له صحبة وله يوم الدار في حصر عثمان اثر فانه الازهر بن سيحان جود كراسم قال
والي خالد هذا ينسب المعطوف الذين يقرطبه اخرجه البرايته

خالد بن سعد بن وسعه الخزاعي الكعبي هو خالد الاشعر على الخلاف في اسم ابيه تقدم في اول من اسمه خالد

خالد بن نافع الخزاعي ابو نافع من اصحاب الشجرة حديثه عند اهله كل عن نافع بن خالد عن
ابيه خالد ذكره ابن عبد البر الا انه قال ابو نافع الخزاعي تقدم كنيته على نسبه وحالفنا في ذلك
الاصمعي فقال ابو نافع بان نافع فنصير الكنية اسما وذكره ابن عبد البر في ترجمة اخرى لانه قال
خالد الخزاعي روى عنه ابنه نافع لم يرو عنه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني
اثنتين ومنعني الثالثة انتهى والترجمتان واحدة على ما صرح به ابن الاثير وذكر هذا الحديث خالد
ابن نافع الخزاعي وقال اخرجه الثلاثة وتعقب على ابن عبد البر في ذكره ترجمتين والله اعلم

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابو سليمان وقيل
ابو الوليد الملقب سيف الله اسلم في صفر سنة ثمان من الهجرة بالمدينة وكان قد هاجر الى النبي مع
عثمان بن طلحة العبدري وعمرو بن العاص السهمي ولما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال رمتكم مكة
بافلاذ كبدها يعني اشرافها وقيل انه اسلم بين الحديبية وخيبر ولذلك قال شهد خيبر وجزم
بذلك النووي لانه قال وشهد خيبر انتهى ويشهد لذلك ما تقدم من البرقي قال وقد قالوا انه
لم يشهد خيبر انتهى وقيل انه لم يشهدها انتهى ومقتضى كلام ابن عبد البر ترجيح هذا القول لانه قال
لا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح انتهى وسياتي ذكر من قدم
يشهد خيبر ان مصعبا الزبيري ذكر ان خالد بن الوليد خرج من مكة لئلا يرى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه في وقت عمرة القضية وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال الوليد بن الوليد اخا خالد وقال
لو اتانا لاكرمناه فكتب بذلك الوليد الى خالد فوقع الاسلام في قلبه وكان ذلك سبب هجرته هذا
معنى ما ذكره مصعب فيما نقله عنه ابن عبد البر واذا كان كذلك فخالد لم يشهد خيبر لان عمرة القضية
بعد خيبر بنحو تسعة اشهر وخالد لم يشهدها فلا يكون شهد خيبر والله اعلم ولا يستقيم قول من قال
انه اسلم يوم الاحزاب ولا القول الذي حكاه ابن عبد البر من انه اسلم سنة خمس بعد الفراغ من بني قريظة
ولا هما قاله بعض هذا وبين ما قاله البرقي لان المرد سيوم الاحزاب عام الاحزاب وهو مظنة الاخير
وكلاهما في سنة خمس على ما هو المشهور في الاحزاب وهو عزوة الخندق واما على القول بان الاحزاب
في سنة اربع رجحها النووي تبعا لما ذكره ابن البرقي فيما ذكره ابن عبد البر ولا يستقيم ما ذكره ابن عبد البر
ايضا من ان خالد بن الوليد كان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وعام الفتح فهذا

وكذا

وكذا اشار اليه ابو الاسلام في سيرة ابن اسحق تهذيب ابن هشام من حديث الزهري عن عروة
ابن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة ان خالد بن الوليد كان على خيل قريش يوم الحديبية
فلا يصح على هذا ان يكون خالد في يوم الحديبية على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه انما اسلم
بعد ذلك والله اعلم وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست وسنذكر خالد عروة مؤتة في سنة ثمان
ولم يكن له بلاء عظيما الا في خالد بن سعيد انتهى ولم يثبت في مؤتة الاصفح عنه وينبغي
سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله وشهد فتح مكة وكان على المجنبة اليمنى مقدما على
طائفة من المسلمين وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل من اسفل مكة فدخل من اللط وقتل
المشركين وحشر من قومهم جمع ولذلك راى بعض العلماء ومنهم ابن من ان من خالد فتح مكة
فتح عنوة والمشهور من مذاهب جمهور العلماء ان مكة فتحت عنوة والله اعلم وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
بعد فتح لهدم العزى ففعل ذلك خالد وشهد غزوة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
طائفة من المسلمين وكان بعضهم على حمله من حمس اسلم وكانت قريش والاحابيش على خيلها
وغاية النبي صلى الله عليه وسلم بعد دراع وقد هوازن من جميع اصحابه يوم حنين ووقع في
جرح وبطلق وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني جذيمة من مكة ممن بني عامر فقتل منهم
ناس في سلم فداهم النبي صلى الله عليه وسلم وتبرا الى الله من فعله وذكر ابن الاثير ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اعطاهم ديتهم وبعثه الى بلحارث بن كعب من مدحج فاسلموا
ولم يقاتلوا فرجعوا الى قومهم وذلك في سنة عشر وفي سنة تسع بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى
دومة الجندل فاسر اكيدر وصالحه النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية ولما ولي الصديق رضي الله عنه
الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر خالد بن الوليد على قتال المرتدين من العرب فلقي في سنة
احدى عشرة بزاخة طليحة الاسدي وعيينة بن حصن الفزاري وقرة بن هبيرة القشيري فقاتلهم
ومن معه من المسلمين فاسر عيينة وقرة وبعث بهما الى الصديق رضي الله عنه فاما عيينة فحقن دمه
وهرب طليحة نحو الشام ثم راجع الاسلام واتى مالك بن نويرة ورهط من بني حنظلة فامر خالد
بضرب اعناقهم ومن المختلف فيه مالك بن نويرة فقيل قتل كافرا وقيل مسلما وانما قتله خالد لظن ظنه
به وكلام سمعه منه وقد انكر عليه قتله ابو قتادة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما على قتل مالك بن نويرة
وامر خالد ان يفارق زوجة مالك لانه كان قد تزوجها وفي ربيع الاول سنة اثنتي عشرة فتحت اليمامة
وعيرها على يد خالد واباد الله على يديه اهل الردة منهم مسيلمة الكذاب واصحابه وقيل فتح خالد اليمامة
صلحا وبعثه الصديق رضي الله عنه في سنة ثلاث عشرة الى العراق لقتال فارس فاتى الحيرة وهو اول فتح
الابلة واغار على السواد كذا قال
وذكر الزبير عن مصعب ان خالدا

نبع بعض السواد وصالح أهل الحيرة ثم أمره أبو بكر رضي الله عنه بالمسير إلى الشام فلم يزل بها
حتى عزله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر الزبير أن عمر عزل خالداً لما كان بعث عليه في حال
ولايته للصديق رضي الله عنه من صرفه المال بغير مشاورة الصديق واستبداده بفعل أمور
لا يشاور فيها الصديق كقتله لمالك بن نويرة ونكاحه لامرأته ونحو ذلك باليمامة وصلحه على
ذلك حتى قيل إنه لم يرفع للصديق حساباً ولا مالاً وذكر الزبير أن عمر رضي الله عنه لما عزله حين كتب ابن عمه
إليه أن لا تخرج شاة ولا بعيراً إلا بأمره فكتب إليه خالد إما أن تدعني وعملي وإلا فشأنك
وعملك وكان عمر يكتب بمثل ذلك إلى الصديق فلما كتب إليه الصديق بمثل ما كتب إليه عمر رأى
الصديق أن لا يعزله ورأى عمر عزله وكان عمر يسأله أن يعود إلى عمله فيأبى خالد إلا أن يتركه
عمر برأيه فيأبى عمر هذا معنى كلام الزبير وروينا من حديث علي بن رباح عن ناشرة بن سمي
اليزني أن عمر رضي الله عنه لما قدم الشام اعتذر في خطبته بالجابية عن عزل خالد بن الوليد
فإنه أمره أن يحبس هذا المال على المهاجرين فأعطاه ذا البأس والشرف واللسان فرد على
عمر أبو عمرو بن حفص بن المغيرة ابن عم خالد بن الوليد وهذا الحديث في سنن النسائي ولما
عزل عمر خالداً ولى عوضه أبا عبيدة بن الجراح وجاء عزله وهم محاصرون لدمشق فكتموا ذلك
حتى فتحها الله تعالى وكان بعضها وهو الذي إلى جهة خالد فتح عنوة والذي إلى جهة غيره
فتح صلحاً ثم أمضيت كلها صلحاً وكان فتحها في رجب سنة أربع عشرة وذكر ابن عبد البر وابن
الأثير أنه افتتح دمشق ولم يذكرا أنه فتحها شريكاً وأما المزي فقال في التهذيب ثم وجهه
يعني الصديق رضي الله عنه إلى العراق ثم إلى الشام وأمره على أمراء الشام وهو أحد أمراء الأجناد
الذين ولوا فتح دمشق انتهى ولم يمنع خالداً عزله نفس الجهاد في سبيل الله تعالى وله في حرب
الروم بالشام والفرس بالعراق وأهل الردة أثر عظيم وجملة ما شهد من الحروب في سبيل الله تعالى
مائة زحف أو زهاءها على ما روي عنه وفي الخبر الذي روي عنه قبيل ذلك أنه قال وما في بدني
موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا ذا أموت على فراشي كما يموت العير
فلا نامت أعين الجبناء وما من عمل أرجى من لا إله إلا الله وأنا متترس بها وهذا الخبر
ذكره ابن عبد البر وابن الأثير والنواوي إلا أن ابن عبد البر لم يذكر قوله وما لي من عمل أرجى
وكان خالد رضي الله عنه ينتصر في حروبه بشعرات في قلنسوته من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان أخذ ذلك من شعر ناصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلقه في عمرة اعتمرها مع
النبي صلى الله عليه وسلم كذا روي عنه في مسند أبي يعلى الموصلي وليس فيه بيان هذه العمرة وهي
عمرة الجعرانة لأنه كان فيها مسلماً ومن مناقب خالد رضي الله عنه أم المنازل الكبرى قيل له احذر السم

لا يسقيكه

لا يسقيكه الأعاجم فقال ائتوني به فأخذه بيده وقال بسم الله وشربه فلم يضره شيئاً ومنها
أن خالداً رضي الله عنه كان مستجاب الدعوة على ما ذكر ابن أبي الدنيا فإنه روى أن خالداً مر برجل
من عسكره ومعه زق خمر فقال له ما هذا فقال الرجل خل فقال خالد رضي الله عنه جعله الله تعالى
خلاً فوجده الرجل خلاً لما أتى به أصحابه ولخالد رضي الله عنه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال النووي روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثاً اتفق البخاري ومسلم على
حديث روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معدي كرب وأبو أمامة بن سهل الصحابيون
وذكر رواة غير واحد من التابعين عنه وقد روى له الجماعة إلا الترمذي وفي الترمذي
حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن ناساً من الصحابة كانوا يمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يسأل عنهم فلما مر به خالد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله انتهى باختصار
وكان عمر رضي الله عنه ندم على عزله وترحم عليه بعد موته لأن الزبير بن بكار روى بسنده قال دخل
هشام بن البختري في ناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا هشام أنشدني
شعرك في خالد بن الوليد فأنشده فقال قصرت في الثناء على أبي سليمان رحمه الله إنه كان ليحب
أن يذل الشرك وأهله وإن كان الشامت به لمتعرضاً لمقت الله تعالى ثم قال رحم الله أبا سليمان
ما عند الله خير له مما كان فيه ولقد مات فقيداً وعاش حميداً وقال الزبير حدثني محمد بن سلام وحدثني
غير واحد وسمعت يونس النحوي يسأل عنه غير مرة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال دع نساء بني المغيرة يبكين أبا سليمان ويرقن من دموعهن سجلاً أو سجلين ما لم يكن نقع أو لقلقة
قال يونس النقع هنا الصوت العالي واللقلقة حركة اللسان بنحو الولولة وقال النواوي
بعد أن ذكر وفاته وحزن عليه عمر رضي الله عنه والمسلمون حزناً شديداً انتهى وقال الزبير حدثني محمد بن
سلام حدثني أبان بن عثمان قال لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد رضي الله عنه
يقول حلقت رأسها ونشرت حلقه في وفاة خالد رضي الله عنه فقيل سنة إحدى وعشرين قاله محمد بن
سعد ومحمد بن عمر وإبراهيم بن المنذر الحزامي وغير واحد وقيل مات سنة اثنتين وعشرين واختلف
في موضع وفاته فقيل بحمص فإنه مات بها في سنة إحدى وعشرين زاد محمد بن سعد ودفن
في قرية على ميل من حمص وقيل بالمدينة قاله دحيم وغير واحد وصحح النووي القول بوفاته بحمص
لأنه قال وكانت وفاته بحمص وقبره مشهور على نحو ميل من حمص وقيل توفي بالمدينة قاله أبو زرعة
الدمشقي عن دحيم والصحيح الأول انتهى ولم يذكر النواوي القول بأنه توفي سنة اثنتين وعشرين وذكره
ابن عبد البر على الشك وذكره المزي جزماً إلا أنه لم يعين قائله وأوصى خالد إلى عمر على ما ذكر ابن سعد
وغيره واختلف في أم خالد فقيل لبابة الصغرى بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين هذا

قول الاكثرين فما ذكر ابن عبد البر وقيل امه لبابة الكبرى قاله ابو احمد الحاكم وقال الهاعصم وهو
ابن خالة عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لان ام ابن عباس لبابة الكبرى وام خالد لبابة الصغرى
والله اعلم قال الزبير وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق احد منهم وورث ايوب بن سلمة دورهم بالمدينة انتهى

خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي اخو ابي جهل
ابن هشام ذكره هكذا ابن الاثير الامام لم يقل القرشي المخزومي وقال اخرجه ابو موسى
ولم يبينه قال خالد بن هشام ذكره ابو نعيم انه من المؤلفة قلوبهم وجعله غير خالد بن العاص
ابن هشام وقال انه نظر واخرج ابو موسى باسناده عن عبد الله بن الاجلح عن ابيه عن بشير بن
تيم وغيره قالوا في تسمية المؤلفة قلوبهم منهم من بني مخزوم خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم وذكر هشام الكلبي واولاد هشام بن المغيرة فذكر ابا جهل وخالدا وعبد الله فقال
اسر خالد يوم بدر كافرا ولم يذكر له اسلام والله اعلم انتهى

خالد بن يزيد العمري ابو الهيثم المكي عن ابن ابي ذئب والثوري وغيرهما روى عنه حسنون
ابن محمد الدارمي واحمد بن بكرويه وقطن بن ابراهيم وغيرهم وكذبه ابو حاتم ويحيى بن معين وقال
ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات الاثبات وقد ذكره العقيلي وابن حبان وذكرهم صاحب الكمال
والموسوي بن هرون مات سنة عشرين ومائتين ضعفه وقد فرق ابن عدي بينه وبين اخر
مثله خالد بن يزيد العمري ابو الوليد وخصت هذه الترجمة من الميزان وقال ومن لا يثبت
الصحاح غزوة في البحر كعشر في البر

خالد المغربي المالكي جاور بمكة اوقاتا كثيرة من سنين كثيرة وكان في اسنان الشيخين الذي جاور
فيها بمكة نعيم استقر من كل سنة يؤدي له بفريضة يقال لها دوح وغالب الناس وربما
زار المدينة النبوية عمره وكان له حظ من العلم والعبادة واخبر حسن التشهد وللناس فيه
اعتقاد حسن توفي بمكة في اوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة ودفن بالمعلاة وهو في عشر الكهولة
فيما احسب والله اعلم

من اسمه خباب

خباب بن الارت كناه بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي ويقال الخزاعي ويقال الزهري وذلك لانه من تميم فلحقه سباء في الجاهلية فبيع بمكة فاشترته
ام انمار بنت سباع الخزاعية فاعتقته وابوها سباع حليف عوف بن عبد عوف الزهري والد عبد الرحمن
ابن عوف وهو على هذا تميمي بالنسب خزاعي بالولاء زهري بالحلف وقيل ان ام خباب هي ام سباع الخزاعية
وكان يلحق في نسبه وكان ينتمي الى حلفائه بني زهرة وقيل هو مولى خباب غير ذلك يكنى ابا عبد الله وقيل ابا يحيى

واما مجـ

واما مجد كان من السابقين الى الاسلام وممن عذب في الله عذابا فيه وصبر روي عن مجاهد قال اول من
اظهر الاسلام سبعة وذكر فيهم خباب بن الارت وتابعهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوى
خباب بالنار وسبحا عن الشعبي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل خبابا عما لقي من المشركين
فقال يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فنظر فقال ما رأيت كاليوم ظهر رجل قال خباب لقد اوقدت لي نار
وسحبت عليها فما اطفاها الا ودك ظهري ذكر هذا كله من حاله ابن عبد البر بالمعنى وذكر ذلك
ابن الاثير بالمعنى وقال قال الشعبي ان خبابا صبر ولم يعط الكفار ما سألوا فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف
حتى ذهب لحم متنه ثم قال قال ابو صالح كان خباب قينا يطبع السيوف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يألفه ويأتيه فاخبرت مولاته بذلك فكانت تأخذ الحديدة المحماة فتضعها على رأسه فشكا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انصر خبابا فاشتكت مولاته ام انمار رأسها فكانت تعوي
مثل الكلاب فقيل لها اكتوي فكان خباب يأخذ الحديدة المحماة فيكوي بها رأسها انتهى وقال
ابن عبد البر كان فاضلا من المهاجرين الاولين شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين منصرف علي رضي الله عنه من صفين وقيل بل مات
سنة تسع وثلاثين وبعد ان شهد مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان وصلى عليه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكانت سنه اذ مات ثلاثا وسبعين سنة وقيل بل مات خباب سنة تسع عشرة بالمدينة وصلى
عليه عمر رضي الله عنه انتهى قال ابن الاثير والصحيح انه مات سنة سبع وثلاثين ولم يشهد صفين
لان مرضه كان قد طال به ومنعه من شهودها والمصاب الذي مات سنة تسع عشرة هو مولى
عتبة بن غزوان ذكره ابو عمر ايضا انتهى وذكر ابن الاثير كلاما في التنبيه على ان خبابا مولى عتبة
غير خباب بن الارت لان ابن منده وابا نعيم ذكرا ان ابن الارت مولى عتبة بن غزوان واعاد ابن
الاثير ذلك ونقل عن ابن عبد البر ما قاله في وفاة خباب الاول بانه توفي سنة سبع
وثلاثين ونقل عنه انه مات وعمره ثلاث وسبعين كما رأيت في نسخة من كتاب ابن الاثير وهو يخالف
ما نقلناه عن ابن عبد البر في النسخة التي رأيناها من كتابه ما نقلناه كتب فيها كتاب ابن الاثير وفي
تهذيب الكمال للمزي في صلح عمره هل هو ثلاث وستون او ثلاث وسبعون وصدر كلامه بالاخير ولم يذكر
في وفاة الاول انها في سنة سبع وثلاثين وقال النووي في ترجمته وقال بعضهم توفي سنة
تسع عشرة وغلطوه انتهى وقال ابن الاثير بعد ان ذكر شيئا من خبر خباب ونزل الكوفة ومات
بها وهو اول من دفن بظهر الكوفة من الصحابة رضي الله عنهم ثم قال ولما رجع علي رضي الله عنه
من صفين مر بقبره فقال رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا
ولن يضيع الله اجر من احسن عمله ثم قال لما رجع علي من صفين حتى اذا كان عند باب الكوفة اذا نحن بقبور سبعة عن ايماننا فقال
ما هذه القبور فقالوا يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفي بعد مخرجك الى صفين فاوصى ان يدفن

في ظاهر الكوفة وكان الناس انما يدفنون موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم فلما راوا خبابا
اوصى ان يدفن بالظهر دفن الناس وقال علي رضي الله عنه رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر
طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسده ولن يضيع الله اجر من احسن عملا ثم ذكر ابن الاثير
وقال بعض العلماء ان خباب بن الارت لم يكن قينا وانما القين خباب مولى عتبة بن غزوان والله اعلم
ولعلهما اثنان فيتفق الساهر فان عنوا واحدا قال وابن الارت كان قينا والله اعلم وقال المزي
في ترجمة خباب روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وثلاثين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها
على ثلاثة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديث وذكر جماعة من الرواة عنه وذكرهم المزي بزيادة
وقال روى له الجماعة

خباب مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ادرك الجاهلية والاسلام في صحبته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا وضوء الا من صوت او ريح روى عنه صالح بن حيوان يعني ابنه السائب بن خباب ابو مسلم صاحب
المقصورة ذكره هكذا ابن عبد البر وقال ابن الاثير خباب ابو السائب روى عنه السائب انه وجد
في اهل الجاهلية روى حديثه عبد الرحمن بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل قديدا او ثريدا من فخارة اخرجه ابن منده وابو نعيم واخرجه ابو عمر وقال خباب مولى فاطمة
بنت عتبة وذكر ما سبق عن ابن عبد البر ثم قال واما اقرب قول ابي عمر ان مولى فاطمة خباب
ابو السائب وهو هو قال البخاري السائب بن خباب ابو مسلم صاحب المقصورة ويقال مولى فاطمة
بنت عتبة بن ربيعة القرشي انتهى وقوله فيما نقله عن البخاري السائب بن خباب يعني خباب
ابو السائب فان الترجمة معقودة له والله اعلم

خباب ابو ابراهيم الخزاعي ذكره هكذا الذهبي وقال يروى عن مجزاة الاسلمي عن ابراهيم بن خباب
عن ابيه ذكره ابن قانع الطبري وذكره ابن الاثير اوسع من هذا لانه قال خباب ابو ابراهيم روى عنه
يزيد بن الخطاب عن عيسى بن مجزاة بن ثور الاسلمي عن ابراهيم بن خباب الخزاعي عن ابيه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استر عورتي وامن روعتي واقض عني ديني اخرجه
ابو نعيم وابو موسى وقال ابو موسى رواه عتاب بن حفص بن الربيع عن مجزاة بن زاهر عن ابيه وكانه
الصواب انتهى وفي هذه الترجمة تصحيف كتبته على ما وجدته لا حرره من نسخة اخرى من كتاب ابن الاثير

خباب مولى عتبة بن غزوان يكنى ابا يحيى شهد بدرا مع مولاه عتبة بن غزوان توفي بالمدينة
سنة تسع عشرة وهو ابن خمسين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره هكذا ابن عبد البر
وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وقال شهد بدرا وما بعدها هو ومولاه عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ولم يثبت له رواية ثم قال ولم يعرف اخرجه الثلاثة

حبيب

خبيب بن عدي الانصاري الاوسي البدري قال ابن عبد البر شهد بدرا واسر يوم الرجيع
في السرية التي خرج فيها مرثد بن ابي مرثد وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح وخالد بن البكير في
سبعة نفر فقتلوا وذلك في سنة ثلاث واسر خبيب وزيد بن الدثنة فانطلق المشركون بهما
الى مكة فباعوهما انتهى وهذا يقتضي ان يوم الرجيع في سنة ثلاث وقال ابن عبد البر في
ترجمة خالد بن البكير انه قتل يوم الرجيع في صفر سنة اربع من الهجرة والله اعلم ويستفاد عن
ابن عبد البر ان اصحاب السرية سبعة وجاء انهم عشرة وهذا في مسند ابن حنبل لانا رويناه
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشرة رهط عينا وامر
عليهم عاصم بن ثابت بن ابي الافلح فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من
هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام وفيه انهم ادركوا عاصما واصحابه
وقتلوا في سبعة نفر ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وزيد بن
الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها وفيه ثم قتلوا الثالث
وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى
اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها للقتل فاعارته اياها وكانت غفلت
عنه لابن لها فدنا منه ابن لها فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين
ان اقتله ما كنت لافعل وقالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب
والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول
انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين ثم
قال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع من الموت لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة انتهى
باختصار في اللفظ لا في المعنى وذكر ابن عبد البر خبر خبيب في اسره وقتله نحو هذا وذكر
ابن اسحق قال وابتاع خبيبا حجير بن ابي اهاب التميمي وكان لحجير الحارث بن عامر لامه وابتاعه ليقتله بابيه
ابن الحارث ليقتله بابيه وذكر عن ابن اسحق ابياتا قالها خبيب حين صلب منها

الى الله اشكو غربتي بعد كربتي وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه فقد ذرفت عيناي من غير مجزع

فلست نعمد للعدو تخشعا ولا جزعا انى الى الله مرجعى

ثم قال وصلب خبيب بالتنعيم وكان تولى صلبه عقبة بن الحارث وابو هبيرة العبدرى وذكر عن الزبير جبر انهم ان عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدى من بنى النجار وفيه ذكر جماعة اشتركوا فى ابتياع خبيب وهذا لا استفاد فيه واما الاول وهو كون خبيب من بنى النجار فيه نظر لانه اوسى والله اعلم وفى هذا الخبر ان الذى اعطى الموسى لخبيب امراة عقبة بن الحارث وان الخبر الاول انها بعض بنات الحارث واما الصبى الذى تمكن خبيب من قتله فهو ابو حسين بن الحارث بن عامر اخو عقبة بن الحارث كذا فى كتاب ابن الاثير وغيره قال ابن عبد البر وروى عمرو بن امية الضمرى قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبيب بن عدى لانزله من الخشبة فصعدت خشبته ليلا فقطعت عنه والقيته فسمعت وجبة خلفى فالتفت فلم ار شيئا انتهى وذكر ذلك ابن الاثير وزاد فيما ذكر لخبيب فلم نجد رمته حتى الساعة انتهى وسنذكر ان شاء الله تعالى فى ترجمة زيد بن الدثنة زيادة بيان فى تحقيق تاريخ يوم الرجيع

حداش بن بشير بن الاصم بن معيص بن عامر بن لؤى وهو والد مسلم الكذاب فيما زعم بنو عامر اخرجه ابو عمر وذكره هكذا ابن الاثير ولم يذكره ابن عبد البر فى باب حداش بالدال المهملة ولا باب خراش وانما ذكره فى باب الافراد وهذا عجب منه فانه فى بعض نسخ الاستيعاب حداش بالدال المهملة الا ان يكون حداش بن بشير بالمعجمة وهو بعيد لانه لم يذكره بالمعجمة احد فيما علمت ولو كان كذلك لاشتهر والله اعلم

حداش او حراش بن حصين بن الاصم واسم الاصم رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى له صحبة اخرجه ابو عمر وقال لا اعلم له رواية وقال ورجم بنو عامر انه والد مسلمة الكذاب اخرجه ابو عمر هكذا ذكره ابن الاثير وما ابالك حداش بن حصين هو ابن بشير الذى اخرجه ابو عمر ايضا وقد تقدم ذكره سماه ابن الكلبى خداشا ولم ينسب وشيء الاحتمال ان العلماء قد اختلفوا فى اسم ابيه كما اختلفوا فى غيره ودليله ان جد الاصم ..... ولاقى انه قيل مسلمة والله اعلم وعامر بن لؤى من قريش لان لؤى هو ابن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة فكونه المذكور قرشيا عامريا

حداش بن ابى خداش المكى عم صفية بنت ابى تجراة قاله ابو عمر وقال ابن منده وابو نعيم صفية بنت بحر وقيل عن بحرية عم ابو ... عن بحرية وقيل صفية بنت بحرة قالت رايت عمى حداش النبى صلى الله عليه وسلم ياكل فى صحفة فاستوهبها منه رواه ابو عامر العقدى وورقاء بن عمار ومن معهما عن ايوب عن صفية بنت ابى تجراة اخرجه الثلاثة ذكرها هكذا ابن الاثير وفى كلامه تصحيف كما ترى لكونه لا تحرره ان شاء الله تعالى وذكر ابن عبد البر احمر من هذا لانه قال حداش عم صفية بنت ابى تجراة عداده

ابن ثابت حدثنى شان الصحفة انتهى

خراش بن امية بن الفضل الكعبى الخزاعى مدنى شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية الى مكة فاذته قريش وعقرت جمله فحبسه بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وهو الذى حلق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية روى عن خراش هذا ابنه عبد الرحمن بن خراش توفى خراش فى آخر خلافة معوية ذكره هكذا ابن عبد البر وذكره ابن الاثير فقال خراش بن امية الكعبى الخزاعى وذكره بشىء من ..... لا انه فيما نقل ابن الاثير عن ابن سعد البرى زاده على ما نقلناه وهو حمله على جمل يقال له الثعلب ماذنه قريش وعقروا جمله وارادت قتله فمنعته الاحابيش فعاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الامر فى الاستيعاب ولعله سقط من النسخة التى رايتها منه والله اعلم وذكر هشام الكلبى نسبه خراش بن امية هذا فقال خراش بن امية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عوف بن كليب ابن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة الخزاعى وكان حليفا لبنى مخزوم مكيا ..... وهو الذى حلق النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكان حجاما وذكر ابن الاثير ان خراش بن امية هذا هو خراش الكلبى السلولى وكلام ابن عبد البر يقتضى انهما اثنان واستدل ابن الاثير على ذلك بما ذكره الكلبى من نسبه خراش بن امية وقال ولا ادرى كيف اشتبه على ابى عمر انتهى والله اعلم بالصواب

حرص بن عجلان بن رحضة بن ابى نمى الحسنى المكى بلغنى انه نائب عن ابيه فى امرة مكة وانه سافر الى العراق وعاد الى مكة فى حالة جميلة ومعه طبلخاناه وغيرها مما يميز الامير وصار يضرب طبلخاناه مع طبلخاناه ابيه وعمه ثقبة بن رميثة وان عمه جزع لذلك وقال لاخيه عجلان اما ان يكون شريكى او شريك واما عجلان انه لا يترك ولده يترك فحال ان ضرب طبلخاناه ثم توفى حرص باثر ذلك ولعل وفاته فى آخر عشر الخمسين وسبعمائة وهو فى هذا العشر او فى الذى قبله والله اعلم وامه ام الكامل بنت حميد بن ابى نمى

خشعم المكى الرباع براء مهملة وباء موحدة والف ثم عين مهملة من القواد المعروفين بالرابعة قتل بمكة فى رمضان سنة ثلاث وسبعمائة مع اخيه عمر واصل بن عطية بن رباح القرين ..... وكانا حرسوا حصن جمجم بمكة فى التاريخ المذكور وكان المحارب لهم بمكة حميضة بن ابى نمى وجماعته

من اسمه حضر

حضر بن ابراهيم بن يحيى الخواجا حضر لدين ابن الخواجا برهان الدين الرومى التاجر الكارمى كان ذا ملاءة وافرة سكن علان مع ابيه مدة ثم انتقل الى مكة واحب الانقطاع بها وهو مع الحصر وعاد اليها بعد موت ابيه وسنة احدى عشرة وثمان مائة واشترى بها املاكا واستاجر دفعا ثم اعرض عن الاقامة بمكة لتعب لحقه بها من جهة الدولة وسكن القاهرة ومات فى باب النحر

سنة عشرين وثمانمائة وكان يسطو على ... وله سماع ومجموع مجاورته بمكة يزيد على خمسة اعوام

خضر بن حسن بن محمود الساوي العراقي الاصفهاني نزيل مكة هكذا وجدت نسبه بخط
ووجدت بخطه انه سمع من لفظ الفخر التوزري صحيح البخاري في سنة احدى وسبعمائة وقرأ عليه
سنن ابي داود وسمع من الرضي الطبري صحيح مسلم بقراءته ووجدت بخط الاقشهري انه روى
عن اللالكي وابن شاهد الجيش وانه سمع على الرضي بن ابي اليمن كتاب الاعلام للسهروردي وروى لعله للسهروردي
منه سماعا وانه قد كتب وانه تحلى بالرواية حسنا فهما سمعا ... حسن معتقد من خيار
صوفية مكة دينا وعنده من شيوخه في التصوف ابن برغش بشيراز وصحب بمكة الشيخ نجم الدين
الاصبهاني وكان من خواص اصحابه انتهى سمع منه الشيخ نور الدين القوي بقراءته على ما ذكر في
جزء جمع فيه هداية المقتبس وهداية الملتمس وذكر انه صحبه بمكة المشرفة سنة اربعين وسبعمائة
ولبس منه خرقة التصوف واخذ عنه جملة صالحة من علوم القوم ... وهو في ... قال
الشيخ جمال الدين خضر بن محمد ... نزيل الحرم رحمه الله تعالى ولا اعلم انه غيره لانه ذكر انه صحب ...
والتوزري وسمع منهما ولبس منهما وهما من شيوخ المذكور واخذ الفقه عن الحلوي صاحب
... على ما ذكر لي جدي القاضي جمال الدين بن ظهيرة انتهى وتوفي ليلة السادس عشر من
شعبان سنة ثلاث واربعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة هكذا وجدت وفاته في حجر قبره ووجدت تاريخ
وفاته بهذا ... بخط ابن البرهان الطبري ... ان القاضي نجم الدين ... الطبري
امر بتجديده في رجب سنة ثلاث وستين ووجدت بخط الاقشهري ما يقتضي انه جاور بمكة اربعين
سنة وانه ولد بعد ... سنة سبعين وستمائة انتهى ويعرف عندنا ابو اليمن الطبري بالجارية

الخضر بن عبد الواحد بن علي بن الخضر تاج الدين ابو الفتح المعروف بابن الناسك ...
القاضي بمكة ذكره الرشيد العطار في مشيخته وقال ... ابو القاسم الحلوي هذا
من اعيان فقهاء ... واكابرهم ويعرف بابن الناسك ... بمكة وجاور بها الى حين وفاته
وكان يدرس بالحرم الشريف ويفتي واستفتي في امر ... رأيت عليه ... من صحيح
مسلم ولم اقف على سماعه وانما اعتمدت في ذلك على قوله وكان ممن يعتمد ... وذكر ان الشيخ
ابا عبد الله بن ابي الفضل ... عم ... سعد ... بمصر ... في
ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة بعد الوقعة رضي الله عنه انتهى قلت لم يبين الرشيد العطار
هل ولايته المذكورة للقضاء بمكة ... استقلالا ... والله اعلم وكان وفاته في
سنة ست وعشرين وستمائة ... اللذين بعدها لاني وجدت بخط ... هذا الرجل ...

خضر بن علي بن محمد الاربلي ابو العباس الصوفي نزيل مكة سمع من نصر بن نصر العكبري ...

من المخلص

من المخلص الكبير وسمع ايضا ابا الكرم الشهرزوري والنقيب المكي ومحمد الزاهد ابو بكر محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن التيمي الحراوي وجاور بمكة الى ان توفي بها في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى سنة
ثمان وستمائة هكذا وجدت وفاته بخطي فيما علقته من تاريخ ابن الدبيثي وذكر انه كان شيخ الصوفية
بمكة ومقدما عليهم ووجدت بخطي فيما علقته من تاريخ اربل لابن المستوفي انه توفي في محرم سنة
ثمان وستمائة بمكة فالله اعلم بالصواب وذكر ان الملك المظفر صاحب اربل كان يصله في كل سنة بمكان
ويتركه مع نواب الدين سعد ... الصدقات الى مكة

خضر بن قراموز ... نزيل الحرم رحمه الله تعالى ... صلاح الدين توفي يوم الاثنين
لثلاث بقين من صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومن حجر قبره لخصت هذه الترجمة

خضر بن محمد بن علي الاملي الصوفي نزيل مكة وشيخ رباط ... سمع من التوزري البخاري
ومن ابن موسى ... وحدث وصحب ... وفارقه من مكة
في سنة اثنتين وسبعين وستمائة وجاور بها الى ان مات في سنة ثلاث وسبعمائة وكان رجلا مباركا

خلف بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد المكي الخوارزمي ابو المظفر ولد بخوارزم في سنة اربع وخمسمائة
... وتفقه على ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني ثم وعظ بجامعها في سنة احدى وستين
وكان كثير ... وقدم ... في سنة ستين حاجا ثم قدمها في سنة اربع وستين

خلف بن الوليد العتكي الجوهري نزيل مكة سمع شعبة واسرائيل وابا جعفر الرازي
وعدة وروى عنه احمد بن حنبل وبشر بن موسى ويحيى بن عبدك القزويني وابو زرعة الرازي وتوفي
في سنة اثنتي عشرة ومائتين ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام

خليفة بن حريث بن ابي وهب ... ذكر ابن قدامة انه واخاه عبد الرحمن اسلما يوم الفتح
وقتلا شهيدين يوم اليمامة وذكر انه لا يعلم ان احدا من بني حريث حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنه غير ... والله اعلم

خليفة بن محمود الكيلاني يلقب نجم الدين امام الحنابلة بالحرم الشريف ذكر الشيخ شمس الدين
ابن قيم الجوزية الحنبلي انه كان امام الحنابلة بمكة وان امراء مكة ... كان على يده ...
... وذكر عنه ... بمكة ... ذكرها وهذا الرجل الذي
اخبرني بهذه الحكاية كنت نزيله وجاره ... من اصدق الناس وادينهم واعلمهم اماما
واهل البلد كلهم واحد على صدقه ودينه وشاهدوا هذه الواقعة بعيونهم انتهى وما عرفت من
حاله سوى هذا واظنه كان نائبا في امامة الحنابلة بمكة لا مستقلا لان الحكاية التي ذكرها عن ابن
قيم الجوزية كانت سنة ... وعشرين وسبعمائة ... وكان امام الحنابلة في هذا

التاريخ بمكة القاضي جمال الدين محمد بن عثمان الآمدي وانه مات في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
وولي الخطابة بعده ابنه محمد الى ان مات سنة تسع وخمسين وسبعمائة على ما هو معروف عند
اهل مكة ولعل نجم الدين خليفة المذكور كان ينوب عن الاب والابن والله اعلم وانما استفيد ان اثبت
هذه الحكاية التي ذكرها عمر ابن قيم الجوزية لغرابتها على ما هي مذكورة عنه في كتاب احكام المرجان
واحكام الجان ونصها عنه وعلقت من خط العلامة الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر
الحنبلي رحمه الله تعالى وحدثني به ايضا قال وقعت هذه الواقعة بعيني في مكة سنة اجراء العين
فاخبرني امام الحنابلة بمكة وهو الذي كان اجراها وعلى يديه وتولى مباشرتها بنفسه نجم الدين
خليفة بن محمود الكيلاني قال لما وصلنا في الحفر الى موضع ذكره خرج احد الحفارين من تحت
الحفر مصروعا فلم يتكلم فمكث كذلك طويلا فسمعناه يقول يا مسلمين لا يحل لكم ان تظلمونا قلت
له انا وباي شيء ظلمناكم قال نحن سكان هذه الارض ولا والله ما فيهم مسلم غيري وقد تركتهم
ورائي مسلسلين ولولا ذلك لم [illegible] منهم شرا وقد ارسلوني اليكم يقولون لا ندعكم تمرون بهذا
الماء في ارضنا حتى تبذلوا لنا حقنا قلت وما حقكم قال تاخذون ثورا فتزينونه باحسن زينة وتلبسونه
وتزفونه من داخل مكة حتى تنتهوا به الى ههنا فاذبحوه ثم اطرحوا اكارعه ورأسه واطرافه في
بئر عبد الصمد وشأنكم بما بقي والا فلا ندع الماء يخرج في هذه الارض ابدا قلت لهم نعم افعل ذلك
قال فاذا بالرجل قد افاق فمسح وجهه وعينيه ويقول لا اله الا الله اين انا قال وقام الرجل
ليس به قلبة فذهبت الى بيتي فلما اصبحت ونزلت اريد المسجد اذا برجل على الباب لا اعرفه
فقال لي الحاج خليفة ههنا قلت وما تريد به قال حاجة اقولها له قلت انا هو قال الحاجة واما
العشاء [illegible] فقال لي قل له اني رأيت البارحة في النوم ثورا عظيما قد زين بانواع
الحلي واللباس وجاءوا به يزفونه حتى مروا به على دار خليفة فوقفوا الى ان خرج ورآه وقال
نعم هو هذا ثم اقبل به يسوقه والناس خلفه يزفونه حتى خرج من مكة فذبحوه والقوا رأسه
واطرافه في بئر قال فعجبت من منامه وحكيت الواقعة والمنام لاهل مكة وكبرائهم فاشتروا
ثورا وزينوه والبسوه وخرجنا به نزفه حتى انتهينا الى موضع الحفر فذبحناه والقينا رأسه
واطرافه وجميع ما بقي في البئر التي سماها قال ولما كنا قد وصلنا الى ذلك الموضع كان الماء يغور فلا ندري
اين يذهب اصلا ولا نرى عينا ولا اثرا قال فما هو الا ان طرحنا ذلك في البئر قال وكأن من
اخذ بيدي واوقفني على مكان [illegible] الحفر واذا هو فقال فحفرنا واذا بالماء يموج في ذلك الموضع
واذا طريق مبسوط في الجبل فحركنا الفارس برمحه [illegible] فجرى الماء فبينا نسمع هديره
ولم يكن الا بعد ايام واذا بالماء بمكة واخبرنا من حول البئر انهم لم يكونوا يعرفون في السنوات

بردونه

بردونه فما هو الا ان امتلأت وصارت موردا انتهى والشيخ شمس الدين الحنبلي المذكور في
هذه الحكاية هو ابن قيم الجوزية وقال بعد ذكرها وهذا الرجل الذي اخبرني بهذه الحكاية [illegible]
وجاره وحضرته ورأيته من اصدق الناس وادينهم واعظمهم امانة واهل البلد كلهم يعرفونه واحده
على صدقه ودينه وشاهد واهره الواقعة بعيونهم انتهى وبئر عبد الصمد المذكور في هذه الحكاية
لا نعرف الان والعين المشار اليها عين بازان والله اعلم

حرف [illegible]

خليل بن [illegible] الناصري توفي بمكة في الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة غريقا
في الفتنة العظيمة التي كانت بها في هذا التاريخ بين الحجاج المصريين واهل مكة وقد شرحناها في ترجمة ابيه
خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله القسطلاني المكي المالكي امام
مقام المالكية بالحرم الشريف يكنى بابي الفضل ويلقب بالصلاح ويسمى محمدا ايضا وانما اشتهر بخليل ولذلك
ذكرناه هنا سمع على المعز عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري صحيح مسلم بفوت وعلى احمد بن محمد بن
المحب [illegible] وعلى امين الدين القسطلاني الموطا رواية يحيى بن يحيى خلا من اوله الى قوله اعادة الصلاة
مع الامام وسمعه كاملا على التوزري وسمع عليه الصحيحين وسنن ابي داود وجامع الترمذي
والشفا للقاضي عياض وعلى الصفي والرضي الطبريين صحيح البخاري وعلى الرضي بمفرده [illegible]
وتاريخ الازرقي وعلى [illegible] وعلى الشريف ابي عبد الله الفاسي العوارف للسهروردي وعلى ابن حريث
المالكي [illegible] وغير ذلك كثيرا بمكة والمدينة عليهم خلا ابن حريث وعلى جماعة سواهم منهم
جده لامه قاضي مكة جمال الدين ابن الشيخ محب الدين الطبري وجد امه المحب الطبري على ما وجدت
بخط جدي الشريف علي بن الشريف ابي عبد الله الفاسي وليس ما سمعه عليهما وما عرفت انا ذلك
ووجدت بخطه ان خاله قاضي مكة نجم الدين الطبري اشغله في مذهب الشافعي فحفظ الحاوي
والتنبيه ثم اشتغل بمذهب مالك على قاضي القضاة بالاسكندرية شمس الدين بن مخلوف قاضي القضاة
[illegible] فخر الدين بن سلامة والشيخ ابي عبد الله الغرناطي بمكة وقرأ الاصول على الشيخ علاء الدين القونوي
وقرأ النحو عليه وعلى الشيخ عز الدين [illegible] وجود القراءات بالسبع على الشيخ عفيف الدين الدلاصي
بمكة والشيخ ابي عبد الله القصري وصحب الشريف ابا عبد الله الفاسي بمكة مدة طويلة ورباه وسلكه
واخذ عنه طريق القوم وصحب الشيخ الصالح ابا [illegible] البسكري وتلقن منه واخذ عنه وصحب الشيخ خليل واخرين
يطول تعدادهم انتهى ما وجدته بخط جدي ووجدت بكثير من مسموعات شيخنا جماعة من اعيان
شيوخنا منهم والدي [illegible] لنا عنه غير واحد منهم ودرس وافتى كثيرا مع الفضيلة والسيرة
الجميلة وكان وافر الصلاح ظاهر البركة سعيد [illegible] حوله من الجلالة والعظم عند الخاص

[illegible]

والعام ما لا يوصف خصوصا عند اهل المغرب كبلاد التكرور والسودان فانهم كانوا يرون الاجتماع به من كمال حجهم وكانوا يحملون اليه الفتوحات الكثيرة فيصرفها على احسن الوجوه وكان كثير الاحسان الى الخلق ولم يكن له في ذلك نظير ببلاد الحجاز فانه كان بسبب ذلك يقترض الدين الكثير وربما بلغ دينه مائة الف درهم فيقضيها الله تعالى على احسن الوجوه ببركته وقد ذكر ابن فرحون في كتابه نصيحة المشاور وذكر من اوصافه الجميلة بعض ما ذكرناه وما حكاه كرامة مما بلغني عن شيخنا القاضي نور الدين علي بن احمد النويري خطيب الحرم قال سمعت الشيخ خليل المذكور قال اخبرني شيخ الفراشين بالحرم النبوي وسماه سعد الدين وسمي انه الحاكي لي عن ما لبث الله بالحرم النبوي ثم امنت ونظرت واتيت الروضة وقصدت وجه النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت ويقصد من دخول الشيخ خليل الى الحرم النبوي للسلام من شعور ثم قف لعل شيئا فيه الى الروضة لقصد الاجتماع فلم اره بها اسمى المعنى ولا حل هذه الحكاية بل ان الشيخ خليل كان من اهل الخطوة ومنها ان القاضي نور الدين ذكر انه دخل على الشيخ خليل في زمن الموسم وهو يتصدق على الناس وشاه ان يكتسوه فامر الشيخ خليل غلامه ان يعطيه مائتي درهم قال القاضي نور الدين فقبلتها واعطيت بها فلما تم ذلك عني دعى لي فيها بالبركة قال فكسبت فيها حتى صارت سبعا واربعين الف درهم ومنها ان القاضي شهاب الدين الطبري شكى الى الشيخ خليل سدة خوفه من المعرتين لان بعض جماعة القاضي شهاب الدين سعوا عند عجلان امير مكة في منع الصبا الجموي من الخطابة بمكة فمنع من ذلك بعد ان صار في المسجد وهو لابس شعار الخطبة وكان صاحب مصر الملك الناصر حسن قد فوض اليه ذلك بوساطة القطب الهرماس احد خواصه ثم بعد ذلك اعاد القاضي الى السلطان فكتب بامره على القاضي شهاب الدين وامره بالتوشيح ذلك الناس واشتد خوف القاضي شهاب الدين من ذلك وصار يلازم الشيخ خليل في الدعاء له والح على الشيخ خليل في ذلك فقال له الشيخ خليل ما ترى الاحوال الا كيف يكون هذا وعن قرب يصل عسكر السلطان الى مكة فقال له الشيخ خليل رايت ان ناوس في جوف الكعبة وفي يدي الدرجة التي يصعد بها ودخول الكعبة امان لداخلها فصحت بشارة الشيخ خليل لان العسكر وصل الى مكة والقاضي شهاب الدين معه وما ادى به المدعي حتى مات بعد وصول العسكر بايام ومنها ان الشيخ خليلا كان يلازم صحبته ماله من ما ترك لاعراضه عن الدنيا وانما كان يرتب في بيته كل يوم خبزا كثيرا جدا ويصرفه على الفقراء والمساكين وان ذلك على الوجه الذي كان يراه بقريته المباركة من اعمال مكة ويوقفه لاجل ذلك وهذا الوقف وجد اماما عمر قليل والى يومنا معروف وكان الشيخ خليل مبتليا بالوسواس في الطهارة والصلاة وكان يشتد عليه الوسواس في ذلك

فبعد

فبعد الصلاة بعد ان يصلي بالناس وربما اقام يصلي من بعد صلاة الظهر الى اذان العصر صلاة الظهر بعدها وربما اذن العصر ولم يكمل الصلاة لانه يحرم بالصلاة ويقطعها لاجل الوسواس ويكرر ذلك ونال الحاضرين لذلك تعب في بعض الاحيان ولهذا اوصى بكفارات كثيرة خوفا من ان يكون حصل فيما حصل منه من ايمان بالله تعالى يكفرها عنه حذرا التسرع على الاكثر لكثرة ما كان منها من الصلاة بعد وقت وصولها جرى من بلاد التكرور للشيخ خليل في الوقت ونحو الحجر احجار كثيرة ويقال انها على قدر سنها وتوفي رحمه الله ليلة الاثنين لعشرين من شوال سنة ستين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة على جنب الامام شهاب الدين المالكي نقلت وفاته هكذا من حجر قبره بالمعلاة وذكر ابن محفوظ انه توفي في الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة ومولده في شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة على ما وجدت بخطه ووجدت بخط جدي الشريف على انه سوال وانه سادس شوال ووجدت بخطه ايضا ولي الامامة لسبع الاخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة فعلى هذا تكون مدة ولايته للامامة حتى مات سبعا واربعين سنة

خليل بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي المكي سبط التوزري سمع على عبد الله القاسي جدا واجاز له وسنه ثمان وعشرين وسبعمائة من دمشق الحجار وجماعة وسمع الكثير بمكة على الحجي والرضي الطبري وعثمان بن الصفي والدشوري وغيرهم وبالمدينة من الزبير الاسواني والجمال المطري وخالد المهاجي وغيرهم توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة في ذي القعدة او في ذي الحجة منها

خليل بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن القسطلاني المكي المالكي ابن اخي الشيخ خليل المالكي الذي تقدم توفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عن خمس وعشرين سنة او نحوها

خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الاقفهسي المصري المعروف بابن ابي يقال صلاح الدين ويكنى ابا الصفا وابا الحرم وابا سعيد المحدث المشهور ولد في عشر الستين وسبعمائة وحبب اليه الحديث فطلبه بعد في حدود الستين وسبعمائة فسمع الكثير من الكتب والاجزاء بالقاهرة ومصر على خلق كثير منهم صلاح الدين الزفتاوي خاتمة اصحاب ... ابن حاتم وتاج الدين عبد الواحد الصردي وشمس الدين محمد بن علي المطرز والنجيب احمد المشرف ... عبد الرحمن بن السبعة ومريم بنت الاذرعي ثم حج فسمع بمكة من ابراهيم بن محمد بن صديق وشمس الدين ابن سكر وكان عشيرا وابصرت كثيرا لاطلبه حتى شيخ له يقرأه ابنا كثيره لم يسمع يقرؤها لاحد قبله وبصحبته يسر لنا سماع كثير من ذلك عليه وسمع من غير هما بمكة والمدينة وكان حجه في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجاور بمكة حتى حج في سنة تسع وتسعين ورحل الى دمشق فادرك بها جملة الشيوخ المعمرين شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن العز المقدسي خاتمة اصحاب ... فسمع بها السماع

وابا هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي وعلي بن محمد ابن المجد الدمشقي وفرج بن عبد الله الحافظي
وخديجة بنت ابن سلطان وغير واحد من اصحاب الحجار وغير واحد عنهم بقراءته عاليا كثيرا
من الكتب الكبار والاجزاء وقدم علينا مصر بعد زيارته لبيت المقدس وسمعنا منه في اوائل سنة
ثمان وتسعين فافادني اشياء من حال الشيوخ بدمشق حصل لي بها نفع في رحلتي الى دمشق
ثم توجه في البحر الى مكة في اواخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة ولم يتيسر له الحج وجاور بمكة سنة ثمانمائة
حتى حج ودخل مع الحاج الشامي الى دمشق واستفاد بها شيوخا واشياء من المرويات لم يكن
استفادها قبل ذلك وقدمت عليه الى دمشق في صحبة الحافظ الجم شهاب الدين بن حجي لما رحل
الى دمشق في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة فافادنا اشياء كثيرة من المرويات والشيوخ وقرأ
لنا اشياء كثيرة لان الحافظ شهاب الدين كان يشتغل باسباب اشياء مفيدة وكنت اناوبه في
القراءة وعاد معنا الى مصر في اوائل سنة ثلاث وثمانمائة ورافقنا من مصر للسفر الى مكة وقت
الحج من سنة اربع وثمانمائة فحج وجاور بمكة نحو سبع سنين متوالية غير انه كان زار المدينة النبوية
من مكة ثلاث مرات وزار الطائف مرة والحج في سنة احدى عشرة وثمانمائة توجه مع قافلة
[illegible] الى [illegible] والعطف لالزام بعض اصحابه له بذلك ومضى من هناك الى هرموز ثم الى كنباية
من بلاد الهند ثم عاد الى هرموز وصار يتردد منها الى بلاد العجم للتجارة وحصل دنيا فلسنة ذهبت
منه ولم يكسب مثلها حتى مات وكان ماهرا في معرفة المتاخرين والمرويات والعوالي مع مشاركة
في المتقدمين ومشاركة في الفقه والعربية ومعرفة حسنة بالقراءات والحساب والشعر وله نظم
كثير حسن وتخاريج حسنة مفيدة وخرج لنفسه احاديث متباينة الاسناد والمتون يزاد
فيها على تسعين حديثا لالزام اشترط اتصال اسنادها بالسماع وراجعت انا ذلك فيما خرجت لنفسي في
هذا المعنى وشرطت ستين من ذلك اربعين حديثا بشرط اتصال السماع وغير ذلك من الشروط الحسنة
ومن تخاريجه احاديث النفع التاسع وخرج معجما لقاضي مكة شيخنا جمال الدين بن ظهيرة
ومشيخة لشيخنا القاضي مجد الدين اسمعيل الحنفي وخرج لشيخنا عبد الرحمن ابن الشيخة ولغير
واحد من شيوخه واقرانه وكان حسن القراءة والكتابة والاخلاق ذا مروءة كثيرة ودين وقد
نوه بذكره في الحديث كثيرا شيخنا حافظ الاسلام زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن العراقي وابنه العلامة
ولي الدين ابو زرعة احمد والحافظ نور الدين الهيثمي وهذا كرم الحفاظ من الطلبة والنظر والمعالي والكتب
حتى صار مشهورا بالفضل وسمعته يذكر انه سمع حديث المسلسل متصلا بالسماع على عشرة انفس او بضعة عشر
بالعشرين من الحجار على يد من اربعين نفرا من اصحابه ولم يتفق لنا مثل ذلك سمعت على نحو ما صاحبنا
الحافظ ابو الفضل ابن حجر شيئا يرويه من حديث المسلسل متصلا عنده ما قرأه الحافظ ابو الفضل ابن حجر على

مرم

مرم بنت الاذرعي باجازتها من ابن الواني شيخة وشيئا من حديث الغطريف البخاري عن عمرو بن
امية لاجازته لموجودين بدمشق وكان يهابس الاجازة وذلك عزيز بالمبارك من وادي
نخلة الشامية وسمعت منه اشياء من شعره لا تحضرني الان وقرأ على بعض بني الشيبي وباسح
مكة وكنا اشتغفنا على قراءته ثم موته وكان موته في اخر سنة عشرين وثمانمائة ظنا غالبا
بيزد من بلاد العجم بعد ان دخل الحمام وخرج منه وهو سالم الحمام مات وبلغنا خبره بمكة في
موسم سنة احدى وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى عليه
ومن شعره ما انشدنيه صاحبنا المحدث الفاضل ابو علي احمد بن علي الشواهي بمكة المشرفة
سماعا من لفظه عن شيخنا

دع الشاغل بالغزلان والغزل يكفيك ما ضاع من ايامك الاول
ضيعت عمرك لا دنيا ظفرت بها وكنت عن صالح الاعمال في شغل
تركت طرق الهدى كالشمس واضحة وملت فيها المعوج من السبل
ولم تكن ناظرا في امر عاقبة انت في غفلة ام انت في خبل
يا غافلا ابدا في طاعة النفس اللجوج ويرجو اكرم النزل
هلا انتبهت بالاكياس اذ فطنوا فقدموا خير ما يرجى من العمل
وقلت يا صاح فاعمل على عجل ان المنية لا تاتي على مهل
هلا ادرتك بعيشا وقد روى ربها او سرتك بعمر غير منفصل
هيهات هيهات ما الدنيا بباقية ولا الزمان بما املت في ملي
لا تحسبن الليالي سالمت احدا صفوا فما سالمت الا على دخل
ولا تغرنك ما اوليت من نعم فهل رايت نعيما غير منتقل
كم من فتى حتفه بعد كثرته فقابله بحج غير منذمل
الام ترفل في ثوب الغرور على [illegible] لهوك بين اللهو والجذل
والشيب وافاك ما صحت فانه كيف الاغير مهتبل
ولم يرع منك ما اصبحت تشهده او رهبت بصبح الشيب لعذل
وشرت تطلب حظ العيش من بعد بهجة العمر ولت ولم تسل
ومال عصر التصابي منك مرتحلا وانت عن جانب التسويف لم تمل
عيب بمثلك تسويف على كبر وحاله عن طريق الغي لم تحل
اقسمت بالله لو انصفت نفسك ما تركتها للكتاب الوحي في خلل

تصحين

لما علمت بان الله مطلع على الضمائر والأسرار والجمل
وكل خير وشر انت فاعله يحصى ولو كنت في الاستار والكلل
اما اعتبرت بورود الموت الى هدى الخليقة من شبها ورجل
وسوف ياتي بلا شك اليك كما اخرت عمن مضى الا الى اجل
لكنه غير معلوم لديك فجد بالحزم واحرص على مهمات تكمل
دع البطالة والتفريط وابك على شرخ الشباب الذي ولى واطل
واعمل به عملا صالحا لا تنجيك من هول يوم الحادث الجلل
واتخذ دينك لا تبغي به عوضا ولو تعاظم واحذر بيع الخلل
واتل الكتاب كتاب الله متبعا عما نهى وتدبر بلا ملل
وكل الخير من امر عليك به فهو النجاة لنا والله من الزلل
والزم السنة الغراء محافظا وعد عن طرف اللهو واعتزل
وجانب الخوض فيما لست تعلمه واحفظ لسانك واحذر من التكلم
وكن حريصا على كسب الحلال ولو حملت نفسك منه غير محتمل
واقنع تجد غنية عن كل منة ذي القناعة عز غير منتقل
واطلب من الله وانزل من سواه تجد ما تبتغيه بلا من ولا بدل
ولا تداهن في من اجل نعمته يوما ولو نلت منه غاية الامل
واعمل بعلمك لا تهجره تشقى به وانشره تسعد بذكر غير منتحل
وفق اني لك خيرا فاعف عنه ولا تحقد عليه وعش به لا تنل
عساك بالعفو تجزى اذا نشرت صحائف لك فيها ريب في خجل
ولا تكن مصرا لست تطهره فقال نفع من الناس بالرجل
ولا تكن ايسا وارج الكريم لما اسلفت من زلة لكن على وجل
وقف على بابه المفتوح منكسرا الجزم تشكو الى الغفور من علل
وارفع له قصة الشكوى وسله اذا جن الظلام بقلب غير مشتغل
ولازم الباب واصبر لا تكن عجلا واخضع له دون تزداد من امل
وناد يا مالكي قد جئت معتذرا عما اتيت بالعفو والغفران تشملني
فانني عبد سوء قد جنيت بها وضيع العمر بين النوم والكسل
وغرني الحلم والامهال منك له حتى غدا في المعاصي غاية المثل

وليس

وليس لي غير حسن الظن فيك فان رد دعني فشقاؤه كان
ولا زال
حاشاك من رد مثلي خائبا جزعا والعفو اوسع يا مولاي من زللي
ولم اكن بك يوما مشركا والهي دين سوى دينك الاسلام
لم امل
وكل ذلك فضل منك جدت به وليس ذاك بشيء كان من قبلي
ثم الصلاة العظمى على من حاز التشريف وجد يوم هديا البهل
بالعلل
وكان ذلك كله
شافعا الهادي الذي الله فاشهد الى عسر فكري وتاملي
لانه الشافع المقبول منه اذا الاد الخلاص يوم الفصل
بالرسل
وهو الذي من اتاه واستجار به مطمئنا بجار يحفظ الجار من خلل
ومن اتاه به يرجو نوافله اعطاه فوق الذي يرجوا
من البخل
هو الكريم الذي فاضت يداه نوالا حتى لقد هرأت بالعارض الهطل
وكم له مكرمات ليس يحصرها الحساب عند ابن حنبل
والجمل
وقد نزلت حماه واستجرت به فليس الا عليه دائما عولي
يا رب صل عليه كلما صدحت ورق الحمام في الاشواق
والطفل
واجعل مقالي مصروفا الى عمل ترضى به دائما بالموت متصل
ان لم اعو بما اسلفت وخجل استغفر الله من قول
بلا عمل

تضير

اسماعيل بن يزيد المكي ابو الحسن حدث عن الربيع بن صبيح وعنه يعقوب بن شمس
وروى عنه في الاولين بتثبيته مع رجال من اهل مكة
خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي كان من المهاجرين الاولين
شهد بدرا واحدا وبالته باحد جراحات فمات منها بالمدينة وكان زوج حفصة

بن عمرو قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من مهاجرة الحبشة ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال كان من التابعين الى الاسلام وذكر ام اخو عبد الله بن جدا نور ذكره الذهبي وقال له هجرتان ●

خنيس بن خالد وهو الاشعر الخزاعي الكعبي ذكره ابن عبد البر ووقع في نسخه الكرمتي هذا وقال هكذا قال ابراهيم بن سعد وسلمة جميعا عن ابن اسحق خنيس بالخاء المنقوطة وغيرهما يقول حبيش بالحاء والنون المنقوطة وقد ذكرناه في الحا ذا اسمي وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وقد تقدم في الحاء المهملة ذكره هكذا ابن عبد البر وقال لم يذكره في الصحابة ولا اعلم له رواية انتهى ●

خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي اخو ام معبد وذكر ابن عبد البر في غير هذا وذلك ربان حليف بن خالد ومعبد وقد تقدم ذلك في ترجمه اخيه حبيش بن خالد في باب الحا المهملة ●

دويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى هو ابو شريح الخزاعي ساير الكعبي للخلاف في اسمه ●

سلام بن سليم بن سعوان التيمي ابو محمد الكوفي نزيل مكة روى عن اسمعيل بن عبد الملك ابن ابي الصغير او عبد الرحمن بن ايمن ومالك بن مغول ومسعر بن كدام وغيرهم روى عنه البخاري ومحمد اسحق الصاغاني وبشر بن موسى وحنبل بن اسحق ومحمد سليمان الباغندي وابو زرعة الرازي واخرون وروى له الترمذي وابو داود وقال ابن موصد وقال ان في حديثه عليها قلما قال ابو داود ليس به باس وقال ابو حاتم محله الصدق ليس بذاك المعروف وقال احمد حنبل ثقة او صدوق ولكن كان يرى شيا من الارجاء وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري يشك مكوكه ابا قرب مات سنة ثلاث عشر ومائتين وقال حنبل بن اسحق مات سنة سبع عشر ومائتين كذا رايت في تهذيب الكمال للمزي منقولا عن حنبل ورايت في مختصر التهذيب للذهبي خلاف ذلك عن حنبل لانه قال مات سنة عشرين وقال انتهى ووجدت بخطي فيما نقلته من الثقات لابن حبان انه توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين بمكة بعد ان سكنها وقيل مات سنة ثمان عشرة وقيل سبع عشرة حكاهما الذهبي في الميزان ●

حرف الدال المهملة

داس بن عبد العزيز بن علي بن عثمان الاصبهاني المعروف بابن العجمي المكي سمع من ابن الديسم ابن الشيخ في صغره احدى وسمع بالحرم الشريف مع والدي وهو ابن خالتي وكانت بلغ امرا وشيخا باختصار توفي رحمه الله شابا في سنة اربع وثمانين وسبعمائة بمكة ●

دانيال بن علي بن سليمان بن محمود اللورستاني الكردي كان من كبار مشايخ العجم المجاورين بمكة وله شعر مشكور في اجراء عين بازان فانه قدم للعجم بوجه مشيرا الى مصر ثم الى العراق وطوى عن باب العوامين لحثه على ان يحرر بها امر بعمارتها حتى جرت في سنة ست وعشرين وسبعمائة كما ذكرنا في ترجمة جوبان وحصل بها النفع العظيم بوسع تلك في الموسم اذ الدال على الخير كفاعله كما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وصح لي انه سعى في عمارتها بعد ذلك غير مرة وكان يتحدث لاجل عمارتها ويتردد الى بلاد العجم بسبب عمارتها غير مرة توفي ظنا وعشر الخمسين وسبعمائة ببلاد العجم رحمه الله رحمة وهو جد والد كاتبه ●

من اسمه داود

داود بن خالد الليثي ابو سليمان المدني ويقال المكي العطار يروي عن سعيد المقبري وعثمان ابن ابي حثمة القرشي وعنه معلى بن منصور ويحيى بن قزعة ويحيى بن عبد الحميد الحماني وروى له النسائي حديثا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه من حمل فاضت فقد ذبح بغير سكين وقال ابن معين يحيى صحيحا في ترجمة الليث ومائة ابن حبان من اهل المدينة سكن مكة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين فداود العطار قال لا اعرفه اسمي ولا يقال ابن داود بن عبد الرحمن العطار الاول ذكره لان داود بن عبد الرحمن العطار معروف ولا يقال ابي يحيى بن معين اعرفه وقد جعلهما ابن عدي ترجمة داود بن خالد الليثي وداود بن خالد بن دينار المدني واحدة على ما ذكر المزي في التهذيب لانه ترجم ابن دينار ولم يترجم الليثي وقال في ترجمة الليثي ذكره البخاري وابو حاتم وابن حبان وغير واحد مفردا عن الاول وذكرهما ابو احمد بن عدي في ترجمة واحدة وقول من جعلهما اثنين اولى بالصواب والله اعلم انتهى ولعل سبب جعلهما واحدا اتفاقهما في الاسم واسم الاب وفي كونهما مدنيين ولكن يتميز عن الليثي بن دينار في سنه وشيوخه والرواة عنه فانهم غير شيوخ الليثي والرواة عنه ومن ابن حبان لم يروله من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود حديثا واحدا في صوم التهجد والليثي لم يروله الا النسائي وذكر ابن عدي لابن دينار حديثه في صوم التهجد وحديثا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي وهو على ناقته برد عليها ورفع باديتها ثم قال ابن عدي ولبعض الحديث غير ما ذكرت وليس بالكثير وكان ابن دينار اراد ان ارجو انه لا باس به ما اسند وذكره ابن حبان في الثقات ●

داود بن سليمان المعروف بابن كبا ذكره ابن عدي في معجمه فقال داود بن سليمان بن محمد بن ابراهيم المعروف ابو سليمان المقدسي الصوفي يعرف بابن كبا كان عنده ادب وتصوف ورياضة وتعفف وقد جال في طريقه وتغرب سنين وعاد عن بابين قريبه وجاور بمكة مدة ثم عاد الى وطنه فكان موته مدفنه

لخبرني ان مولده ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي على ما بلغني اوائل سنة
تسع واربعين وستمائة وكان احد من جال بلاده وفيه موجود الكل فاصد عن نظرا ستنشدنا لنفسه

لا تصحبن العيش برا وابتدف ادواك سرا
وارعين خواطرك التي مجدك بعد العسر يسرا
واقنع بما قسم الاله تعش خلي البال حرا
لم زالت في الارض تقطع ركضه شبرا اوسعا
وتخاطر بالنفس في طلب العلا برا وبحرا
عاليه ابدتك الحادثات فكان ذاك الربح خسرا

داود بن قنا بوشين محمد المكي ابو سليمان روى عن عطاء بن ابي رباح ومجاهد وعمرو بن شعيب
وروى عنه شعبة وسفيان بن عيينة وداود العطار وطاوس وطاوس ووهب بن الورد المكي وغيرهم
وروى له البخاري في الادب المفرد والترمذي والنسائي ووثقه ابن معين وابو زرعة وابو داود
والنسائي وغيرهم وقال صاحب ابن حجر الحافظ علي ومراد بعني ابن حبان وقد نقل ابن داود عبد الرحمن
بن سابور وقال فيهم الحربي مكي ثقة وذكر السهيلي المعرف ان الشافعي قال هو من الثقات انتهى

داود بن ابي عاصم ويقال ابن عاصم قال البخاري ابن عروة بن مسعود الثقفي الطائفي المكي روى
عن عمرو بن ابي العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن
وروى عنه قيس بن سعد المكي وابن جريج وعبد الله بن عثمان بن خثيم ومحمد بن عبد الرحمن الثقفي
وقتادة بن دعامة وغيرهم وروى له البخاري تعليقا وابو داود والنسائي ووثقه ابو زرعة وابو داود والنسائي

داود بن عبد الرحمن المكي ابو سليمان العطار روى عن عمرو بن دينار والقسم بن ابي بزة وابن
خثيم وابن جريج وغيرهم وروى عنه ابن المبارك وابن وهب والامام الشافعي وابن عمه ابراهيم بن
محمد الشافعي والشيخ محمد الوليد الازرقي وخالد بن يزيد العمري المكي وقتيبة ويحيى بن يحيى التميمي بن بكير
وغيرهم وروى له الجماعة وقال الازدي يتكلمون فيه وقال ابو حاتم لا باس به صالح وقال اسحق
عن يحيى بن معين ثقة ونقل الحاكم عن يحيى انه ضعيف في الحديث وقال العجلي مكي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات وقال ابراهيم بن محمد الشافعي ما رايت احدا اعبد من الفضيل بن عياض ولا رايت
احدا اورع من داود بن عبد الرحمن العطار ولا رايت احدا اعرف في الحديث من سفيان بن عيينة انتهى
وقال المزي وكان من فقهاء اهل مكة انتهى مات بمكة سنة خمس وسبعين ومائة وهو ابن
اربع وسبعين سنة وقال ابن حبان مات سنة اربع وسبعين ومائة انتهى ونقل صاحب الحافظ
ابو الفضل بن حجر عن ابن حبان انه قال ان مولد داود العطار سنة مائة بمكة ونقل ايضا عن ابن شعلي

ذكر وفاته

ذكر وفاته كما ذكر ابن حبان وذكر الكلاباذي عن ابي داود عن ولد داود ان مولده سنة مائة وتوفي
سنة خمس وسبعين ومائة وكان ورعا

داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي المعروف بابن الشلطم العدل كان يباشر عند التجار
المكيين انتفع بهم من عشرين سنة وسافر لمصر مرتين كان يعني بجدة اكثر الخدم من اصحاب
من التجار وبها مات في ليلة الخميس الثامن عشر من صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن
بعد وكان فيه خير وامانة

داود بن عجلان المكي ابو سليمان البزار اصله خراساني يروي عن ابراهيم بن ادهم عن ابي عقال
عن انس بن مالك رضي الله عنه حديث الطواف في المطر روى عنه ابن ابي عمر العدني واحمد بن عبدة
الضبي ومحمد بن يحيى بن حرب المكي والعباس بن الوليد الفرشي الحديث المذكور وروى له ابن ماجه
وضعفه ابن معين وقال ابو داود ليس بشيء

داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ابو سليمان امير مكة والمدينة
واليمن واليمامة والكوفة ولي ذلك لابن اخيه ابي العباس السفاح واول ما ولي الكوفة ثم عزله
عن ذلك وولاه ما ذكرنا من البلاد في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وفيها بويع السفاح بالخلافة وولي
مع ذلك الحج في هذه السنة فقدم مكة واقام للناس الحج واول احداثه بمكة انه هدم الوركة التي عملها
خالد القسري عند زمزم وشاني الى العرب من التغيير ليجاكي بذلك زمزم ونصرف الناس
عنها وفعل داود بالحرمين افعالا ذميمة لان الزبير قال في اخبار سنة ثلاث وثلاثين ومائة قتل
داود بن علي من ظفر به من بني امية بمكة والمدينة ولما اراد قتلهم قال له عبد الله بن الحسن بن الحسن
بالحي اذا قتلت هولاء فمن ساهي بالملك اما يكفيك ان يروك غاديا ورائحا فيما يسرك ويسوؤهم فلم
يقبل منه وقتلهم فقال وبها مات داود بن علي بالمدينة في شهر ربيع الاول واستخلف عمر
بن وفاته ابنه موسى انتهى وعلى ابن الاثير عنهما ذكرنا من ولايته للبلاد المذكورة وتاريخ ولايته
لذلك وقد ذكر غيره ولايته لبعض ذلك لان في تهذيب الكمال للمزي كلاما عن ابن عدي فيما رواه
داود عن ابيه من الحديث ولي مكة والموسم واليمن واليمامة ذكر ذلك ابن عدي فصل والظاهر انه من
كلام ابن عدي والله اعلم وذكر يعقوب بن سفيان ولايته على المدينة وانه توفي بها وهو والٍ عليها ليلة هلال
ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وهذا لا يفهم من كلام ابن الاثير لكونه توفي ليلة هلال ربيع الاول
وذكر ابن سعد انه توفي في هذه السنة وهو ابن اربع وخمسين سنة ونقل عنه الترمذي ذلك لان
في تهذيب الكمال للمزي قال وقالوا ولد سنة ثمان وثمانين وتوفي سنة اربع وثلاثين وهذا غريب في
تاريخ وفاته وهو بعيد من الصحة وقد عقب ذلك المزي بقوله وقالوا غيره سنة ثلاث وثلاثين وذكر المزي

ان داود روى عن ابيه عن جده وروى عنه الثوري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم قال روى له البخاري في الادب حديثا والترمذي اخر وليس له حديثا من روايته الا ابو يعلى عن داود بن علي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا النبوه حب [illegible] اهل البيت قاله المزي وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال يحيى قال عثمن بن سعيد الدارمي سالت يحيى بن معين عنه فقال شيخ هاشمي انما يحدث بحديث واحد وقال الساجي [illegible] اظن ان الحديث في عاشوراء وقد روى غير هذا الحديث الواحد [illegible] ثم قال وولي مكه [illegible] ماسبق وذكر الفاكهي ان داود بن علي لما قدم مكة اطلق [illegible] من الحبس لانه كان يحلف كل نبت [illegible] وانه في العباس وان داود صعد المنبر ليخطب فارتج عليه فقام ابنه [illegible] يخطب [illegible] الخطبه التي ذكرناها وهي مذكوره في كتاب الفاكهي وكان داود [illegible] معها وذكر ابن سعد ان ابا العباس السفاح لما ظهر صعد ليخطب [illegible] فلم يتكلم فوثب عمه داود بن علي بين يدي المنبر فخطب وذكر امرهم وخروجهم ومنى الناس ووعدهم بالعدل [illegible] عن [illegible] وذكر صاحب العقد له خطبتين بلغتين احداهما خطب بها في الموسم فقال ايها الناس [illegible] الآن اقشعت [illegible] من يومه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون [illegible] الامهال حتى حسبوا الاهمال هيهات منكم وكيف بكم والسوط [illegible] حتى يبعد نسله ويبلى [illegible] كل منعف بالهام والمانيه [illegible] بها في مكه وهي شكر شكرا والله ما خرجنا [illegible] منكم نهرا ولا نبني بكم قصرا [illegible] والله انا نطوى ادما له في عنايه حتى عثر في فضل ردائه فالان عاد الحق في نصابه واطلعت الشمس من مشرقها والان تولى القوس باريها وعاد النبل الى النزعه ورجع الامر الى مستقره في اهل بيت نبيكم اهل الرافه والرحمه فاتقوا الله واسمعوا واطيعوا ولا تجعلوا النعم التي انعم الله عليكم [illegible] هلككم وبر [illegible] عنكم انتهى [illegible] ابرهيم بن علي بن هرمه على ما ذكر الزبير بن بكار بقوله

يا ايها السائل المكارم بالمدح رجالا [illegible] ما فعلوا
حسبك من [illegible] الحلاد [illegible] سوله الحمل
الان [illegible] نريد [illegible] وحوم [illegible]
وقل داود [illegible] وحلها [illegible]
اروع لا يخلف العداه ولا [illegible] العلل
لكم [illegible] الشوال [illegible] الوا
لا عاجز [illegible] ولا ضعف في رايه زلل

كمل

نجوه الحار والمعصب والارحام [illegible]
[illegible] بالعراطن صاحبه [illegible] الرتب [illegible] الحول
حل منا المجد والمكارم في خير محل [illegible] رجل

داود بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر المعروف [illegible] ابو هاشم الحسني المكي امير مكة وجدت بخط القطب جمال الدين ابن البرهان الطبري ان داود هذا ولي امرة مكة [illegible] في اوائل [illegible] واحسن [illegible] وعدل في الرعيه [illegible] رجب من سنة احدى وسبعين اخرجه منها اخوه مكثر ولحق داود بوادي نخله ثم عاد الى مكة واصطلح مع اخيه في نصف [illegible] من هذه السنه وكان الذي اصلح بينهم شمس الدوله اخو السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما قدم من اليمن متوجها الى الشام فلما انقضى الحج من هذه السنه سلمت مكة الى داود هذا بعد ان اخرج منها اخوه مكثر لما [illegible] وبين طاشتكين امير الحاج العراقي من محاربه واسقط داود جميع المكوس بها ورحل الحاج [illegible] احد والعهود والمواثيق على داود ان لا يغير شيئا مما شرط عليه من اسقاط المكوس وغير ذلك من الارفاق وكانت مكة [illegible] للامير قاسم بن مهنا الحسني امير المدينه لانه كان قد تردد مع طاشتكين واقامت معه ثلاثة ايام قبل ان تسلم لداود [illegible] عن امرة مكة [illegible] ابن الجوزي قال في المنتظم في اخبار سنة احدى وسبعين [illegible] الولايه لامير المدينه على مكة فخرج على [illegible] من قال صاحب مكة مكثر بن عيسى قال [illegible] ذكرنا من خبر الفتنه التي كانت بمكة [illegible] ان امير مكة المعروف [illegible] الخلعه المنفذه لامرايه قال لامير الحاج والحاج اني لا اعاشر ان اقيم بمكة بعد خروج الحاج فامروا [illegible] [illegible] ولم [illegible] وقد [illegible] لانه وجد ما [illegible] اخاه مكثر [illegible] في سنة اثنين وسبعين وخمسمايه [illegible] مكثر ثم عاد داود الى امرة مكة وما عرفت [illegible] عوده اليها الا انه كان والياعليها في سنة سبع وثمانين وخمسمايه [illegible] الذهبي في تاريخ الاسلام [illegible] داود لامير مكة ما في الكعبه من الاموال [illegible] كان [illegible] الحجر الاسود [illegible] ذلك الباطني [illegible] بالدبوس فلما قدم الركب عزل امير الحاج داود وولى اخاه مكثرا واقام داود بنخله الى ان توفي في رجب سنة تسع وثمانين وخمسمايه وهو [illegible] امير مكة انتهى والذين ولوا مكة من ابائه اربعه ابوه عيسى وجده فليته وجد ابيه قاسم وجد فليته محمد [illegible] [illegible] الذهبي [illegible] والله اعلم [illegible] انه احد [illegible] وجدته [illegible] التريد [illegible] وليس فيه [illegible] ولم [illegible] وما عرفت من حاله سوى هذا

داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي امير الحرمين ذكر
ابن الاثير انه كان امير مكة في سنة ثلاث وتسعين ومائة وحج بالناس فيها وذكره في اخبار
سنة خمس وتسعين ومائة انه كان عاملا على مكة والمدينة للامين وذكره في سنة
ست وتسعين انه كان عاملا على مكة والمدينة للامين وانه خلع الامين فيها وبايع للمامون وكان
سبب ذلك انه لما بلغه ما كان بين الامين والمامون وما فعل طاهر وكان الامين قد كتب الى داود
ابن عيسى يامره بخلع المامون وبعث اخذ الكتابين من الكعبة فلما فعل ذلك جمع داود حجبة البيت
ومن كان شهد في الكتابين وكان داود احدهم فقال قد علمتم ما اخذ الرشيد علينا وعليكم من
العهود والمواثيق عند بيت الله الحرام لنكونن مع المظلوم منهما على الظالم ومع المغدور
به على الغادر وقد راينا ورايتم ان محمدا قد بدا بالظلم والبغي والغدر والنكث على اخويه المامون والمؤتمن
وخلعهما عاصيا لله تعالى وبايع لابنه طفل صغير رضيع لم يفطم واخذ الكتابين من الكعبة فحرقهما
ظالما وقد رايت خلعه والبيعة للمامون اذ كان مظلوما فاجابوه الى ذلك فنادى في شعاب مكة
فاجتمع الناس فخطبهم بين الركن والمقام وخلع محمدا وبايع للمامون وكتب الى ابنه سليمان وهو
عامله على المدينة يامره ان يفعل مثل فعله فخلع سليمان الامين وبايع للمامون فلما اتاه الخبر بذلك
سار من مكة على طريق البصرة ثم الى فارس ثم الى كرمان حتى صار الى المامون بمرو فاخبره بذلك فسر
بذلك سرورا شديدا وتيمن ببركة مكة والمدينة واضافهما اليه وولاه عليهما واعطاه خمسمائة الف درهم
معونة وسير معه ابن اخيه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى وجعله على الموسم فسارا حتى اتيا
طاهرا ببغداد فاكرمهما وقربهما وذكر ابن الاثير في اخبار سنة تسع وتسعين ومائة ان ابا السرايا
ارسل لما استولى على الكوفة ولى مكة الحسين بن الحسن الذي يقال له الافطس وجعل اليه
الموسم ولما بلغ داود بن عيسى توجه الحسين بن الحسن الى مكة لاقامة الموسم جمع اصحاب بني العباس
ومواليهم وكان مسرور الكبير قد حج وما بين فارس فتعبا للحرب وقال لداود اقم لي شخصك او
شخص بعض ولدك وانا اكفيك قتالهم فقال لا استحل القتال في الحرم والله لئن دخلوا من هذا الفج لاخرجن
من هذا الفج وانحاز داود الى ناحية مشاش وافترق الجمع الذي كان جمعهم وخاف مسرور ان يقاتلهم فخرج
في اثر داود راجعا الى العراق وبقي الناس بعرفة فصلى بهم رجل من عرض الناس بغير خطبة
ودفعوا من عرفة بغير امام انتهى وذكر الذهبي تمام خبر داود في هذه السنة زيادة فوائد
لانه ذكر ان مسرورا قال لداود تسلم مكة ولا تملك الى عدوك فقال داود اي مال لي والله لقد
اتيت معكم هي سنتي فما وليت ولاية حتى كبرت وفني عمري وحولوني من الحرم الى العوت وانما
هذا الملك لك ولاشباهك فقاتل عليه او دع ثم انحاز داود الى جهة المشاش بالاثقال وتوجه منها

على

على درب العراق وافتعل كتابا من المامون بتولية ابنه محمد بن داود على صلاة الموسم وقال له اخرج
فصل بالناس الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى وصل الصبح ثم اركب دوابك فانزل
طريق عرفة وخذ على يسارك في شعب عمرو حتى تاخذ طريق المشاش حتى تلحقني ببستان ابن عامر
ففعل ذلك وخاف مسرور فخرج في اثر داود راجعا الى العراق وبقي الناس بعرفة فلما زالت الشمس
حضرت الصلاة فتدافعها قوم من اهل مكة فقال احمد بن محمد بن الوليد الازرقي وهو المؤذن لما لم
يحضر الولاة يا اهل مكة فليصل بهم محمد بن عبد الرحمن المخزومي وليخطب بهم قال فلمن ادعوا
وقد هرب هؤلاء واطل هؤلاء على الدخول قال لا تدع لاحد قال بل تقدم انت فابى الازرقي
فقدموا رجلا فصلى الصلاتين بلا خطبة ثم مضوا فوقفوا بعرفة ثم دفعوا بلا امام وحسين بن علي
بن الافطس متوقف بسرف فلما بلغه خلو مكة وهرب داود دخلها قبل المغرب في يوم عرفة
انتهى وذكر ابن الاثير ايضا ما ذكره الذهبي من توقف الحسين الافطس بسرف خوفا ان يدخلوا
الناس عشر انفس لما خرج اليهم قوم اخبروه ان مكة قد خلت من بني العباس وقد ذكرنا في ترجمة
حسين الافطس ما فعله هو واصحابه من القبائح بمكة فاغنى ذلك عن اعادته

داود بن موسى الغماري الفاسي المالكي نزيل الحرمين عني في شبابه بفنون من العلم وتميز في ذلك
وصار على ذهنه فوائد ونكت حسنة ثم اقبل على التصوف والعبادة وحدث بها كثيرا وسكن
الحرمين مدة سنين نحو عشرين سنة واقام بالمدينة اكثر من مكة بكثير وكانت وفاته بالمدينة في
يوم الخميس مستهل المحرم سنة عشرين وثمانمائة على مقتضى رؤية الناس هلال المحرم على عمر الحرمين
وعلى مقتضى رؤيته سلخ الحجة من سنة تسع عشرة والاول اصوب والله اعلم وولد بمكة ابنه وكان
كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله في ذلك اقدام على الولاة وغيرهم وفي بعضه مودة وحب
تغمده الله تعالى برحمته واظنه ما نسي عشر الستين

دعيمس بن رهاش بن عثمان بن حازم بن وهاس الحسني الكنباري الامير ذكر العماد الكاتب في الخريدة
انه شاعر مكة وذكر انه وفد الى الملك الناصر يعني صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان على حلب في رابع عشر
ذي الحجة سنة احدى وسبعين وخمسمائة قال انشدني لنفسه في الامير مكثر بن عيسى وقد ورد الى الشام
سنة سبع وخمسين وهو في الطريق بوادي العصاد ودفن بالمحولة من مرثية فيه اولها

لمع دموع الغاديات السواكب ... مصاب فتى آفاق المصائب
فاورث قلبي حر نار كانما ... لظى الجمرة بين الحشا والترائب
كان جفوني يوم وارت شخصه ... سحائب مزن مرسلات السحائب
تعجب صحبي كيف لم تر مقلتي ... مع الدمع واعتدوا با ذا العجائب

ولم يعلموا أن المدامع أصلها من القلب لا من مقلة ذات حاجب
سقتني من الاحواله دره تمريه ريح الصبا والجنايب

وهي طويلة أوردها العماد الكاتب في الخريدة

حرف الذال المعجمة

ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الحسن بن أبي الرب أحمد حسن بن شهريار حاتم الفارسي الكازروني المكي مولده بالحرم الشريف يعرف بابن الدبس أبو الثنا يروي عن ابن الحاشا مز الموصلي ولعله سمعه كله قرأ علماء المالكي بمكة وأخرج عنه في معجمه ولم أدر متى مات إلا أنه كان حياً في سنة تسع وأربعين وستمائة

ذو الشمالين من أهل مكة ذكره هكذا الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في مجمع الانساب والسواد وهو ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان الخزاعي انتهى وفيها جاء ابن طاهر بعد كلامه ذي اليدين واسقط من نسبه عمرا بين نضلة وغبشان لأن ابن عبد البر قال ذو الشمالين واسمه عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان بن سليم بن ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر انتهى وذكر ابن الأثير أن ابن عبد البر جوّد فيما ذكره في نسبه بنو غبشان واسمه الحارث بن عبد بن عمرو بن بوي ابن ملكان بن افصى ثم قال لعله من ولد ملكان بن افصى وهو أقرب عهدا والله أعلم ونقل ابن الأثير عن ابن إسحق ما يوافق ما ذكره ابن طاهر في ذي الشمالين لأنه قال وقال ابن إسحق هو ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان انتهى وذكر ابن إسحق نسبا من حاله لأن ابن عبد البر قال وقال ابن إسحق هو خزاعي يكنى أبا محمد حليف لبني زهرة كان أبوه عبد عمرو بن نضلة قدم مكة فحالف عبد بن الحارث بن زهرة وزوجه ابنته نعم فولدت له عميرا ذا الشمالين كان يعمل بيديه جميعا شهد بدرا وقتل يوم بدر شهيدا قتله أسامة الجشمي انتهى قوله وقتل يوم أحد غلطا من ناسخ كتاب الاستيعاب لأنه قتل يوم بدر على ما ذكره غير واحد من العلماء منهم ابن عبد البر والله أعلم وهو غير ذي اليدين القائل للنبي صلى الله عليه وسلم لما سلم من الصلاة ساهيا أقصرت الصلاة أم نسيت وذو اليدين هو الخرباق بن عمرو من بني سليم وكان على ما ذكر ابن الأثير والكاشغري يعرف بذلك حسب من ناحية المدينة وكان الزهري على علمه بالمغازي يقول إن ذا اليدين هو ذو الشمالين المقتول ببدر قال ابن عبد البر وذلك وهم منه عند أكثر العلماء انتهى وإنما كان ذلك وهما لأن ذا الشمالين من خزاعة وذو اليدين من بني سليم وذو الشمالين استشهد يوم بدر باتفاق وذو اليدين عاش على ما ذكر ابن عبد البر وابن الأثير والنووي بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمانا حتى روى عنه المتأخرون من التابعين وصحابيا ويدل عليه كون أبي هريرة رضي الله عنه شهد هو السهو على ما في الصحيحين وإنما إسلامه كان عام خيبر باتفاق وهو بعد بدر بسنين بلا ريب وذكر أربعين

أن قصة ذي اليدين في الصلاة كانت قبل يوم بدر ثم أحكمت الأمور بعد انتهى قال النووي وتابعه على ذلك أصحاب أبي حنيفة وادعوا أن كلام الناسي في الصلاة يبطلها وادعوا أن هذا الحديث منسوخ والصواب ما سبق انتهى المعنى والله أعلم

ذؤيب بن حلحلة ويقال ذؤيب بن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي الكعبي أبو قبيصة شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو عنه روى عنه عبد الله بن عباس روى له مسلم وأبو داود وأخرجه حديثا واحدا وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالهدي ثم يقول إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعم أنت ولا أحد من أهل رفقتك وقال صاحب الكمال روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث وقال ابن البرقي إنما نقل عنه من الكتب حديث واحد وذكر أبو عمر بن عبد البر أنه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسكن قديدا وله دار بالمدينة وعاش إلى زمن معاوية قال وجعل أبو حاتم الرازي ذؤيب بن حبيب غير ذؤيب بن حلحلة ثم قال ابن عبد البر بعد أن ذكر كلام أبي حاتم في التفرقة بينهما ومن جعل ذؤيب هذا رجلين فقد أخطأ ولم يصب والصواب ما ذكرناه والله أعلم انتهى ونقل صاحبا الكمال والتهذيب عن ابن سعد والمعروف أنهما قالا إن ذؤيبا هذا بقي إلى زمن معاوية وكذا ذكر عن ابن معين ما خالف ذلك لأن في تهذيب الكمال للمزي وقال المفضل بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ذؤيب أبا قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ببدنة مع قوله بالبرك معه وقال أبو قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا رجل منى وهذا يدل على أنه توفي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم بالصواب وذكر ابن الأثير في نسبه غير ما ذكرناه عن ابن عبد البر لأنه قال ذؤيب بن حلحلة وقيل ذؤيب أبو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ثم ذكره بنحو ما ذكرنا وبعث الخالدي اسم أبي ذؤيب هل هو حلحلة أو حبيب على أن النسخة التي رأيتها من كتاب ابن الأثير سقيمة والله أعلم بحقيقة ذلك ثم قال ابن الأثير وقد روي ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مع ناجية الخزاعي وسنذكره إن شاء الله تعالى وكان ابن الأثير ذكر ذلك مستدركا على أبي عمر فإنه قال كان ذؤيب هذا صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه الهدي انتهى ويمكن من المعارضة بكونه صلى الله عليه وسلم بعث هديه مع ذؤيب وناجية وكان ذؤيب مقدما إلى أمرهما والله أعلم وفي النسخة التي رأيتها من الكتاب في نسبه طلب عوض كليب والصواب ما ذكرناه وكذا ذكر غير واحد والله أعلم

حرف الراء

راجح بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد القرشي العبدري المكي يكنى أبا الوفا المنبور الملقب بجلال الدين بكر

المهدوي وقد بعد ان عرف ما ذكرنا احوالا مرضية وساد ابنا بلاد المشرق وكان
من احسن الناس خلقا والينهم عريكة واكثرهم تواضعا وخشوعا واصبرهم في الصلاة واكثرهم ايثارا
دخل حلب فكان شيخ الصوفية بها ثم ارتحل الى بغداد فاقبلوا لدخوله وبعث له الخليفة صلة
وصلة عظيمة ومع ذلك فلا يبقي شيئا لكثرة ايثاره وكان كثير العبادة لا يكاد يفتر [illegible]
[illegible] وحلت اليه في مرضه الذي توفي فيه يوم الاحد سابع شوال من سنة ثلث واربعين وستمائة
وهو في سن الكهولة بالحرم [illegible] من جانبه فنظر [illegible] في اعلا [illegible] الكرام وبعد
غدا سوف ان شاء الله تعالى فكان كما قال رضي الله عنه فاسند عليه [illegible] تاريخ
بعد عرفة [illegible] الصبح وقد صلى الصبح ومات في اثرها وارخ له [illegible] ذكرته
ممن اعلم ان زكريا يحيى بن علي المعلى كتاب الموطا عن ابن الزاهر [illegible] عبد البر [illegible]
ابو معشر بن الخشاب وابو اليمن الكندي وعبد العزيز بن [illegible] منصور بن مسلم
وانه رحمه الله تعالى شيخ حسن كان من العلماء والمشايخ الصالحين [illegible]
الحديث من ابي القسم عبد الرحمن بن [illegible] الانباري وابو زكريا يحيى بن [illegible]
الى الشام [illegible] على الصوفية بحلب [illegible] الى بغداد ثم [illegible] وكان [illegible]
وذكر الشريف ابو القسم الحسيني [illegible] ان ذكرنا [illegible] وكان من الصالحين المشهورين [illegible] جاور
بالحرم [illegible] وذكر انه توفي [illegible] سنة ثلث [illegible] بمكة ودفن بالمعلاة وانه [illegible]
[illegible] سنة تسع [illegible] وستمائة

راجح بن ابي سعد بن ابي نمي [illegible] بن علي بن قتادة الحسني المكي كان من اعيان الاشراف
آل ابي نمي [illegible] آل ابي نمي [illegible] وكان [illegible] بمكة
[illegible] دون ذلك وكانت وفاته في المحرم سنة خمس [illegible] بمكة ودفن بالمعلاة

راجح بن علي بن [illegible] بن حسن بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن محمد
الحسني بن [illegible] بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني المكي توفي
يوم السبت رابع المحرم سنة خمس [illegible] بمكة ودفن بالمعلاة ومن [illegible]

راجح بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي امير مكة ولي امرها [illegible]
[illegible] وجرى له في ذلك امور [illegible] لان لما مات ابوه رام الامره بمكة فلم يتهيا له لغلبة
اخيه حسن بن قتادة على ذلك وذكر ابن الاثير لما ملك اخوه حسن مكة كان [illegible]
[illegible] حسن في ملك مكة فلما سار [illegible] العرب كان الامر عليهم [illegible]
الخليفة الناصر [illegible] راجح بن قتادة [illegible] علا [illegible]

ملك مكة

ملك مكة فاجاب الى ذلك ووصلوا الى مكة [illegible] الى مكة [illegible] حسن وكان
قد جمع جموعا كثيرة من العرب [illegible] مكة وقاتله وذكرنا شيئا في ترجمة حسن
ابن قتادة من قتل اصحاب [illegible] ترجمة [illegible] وذكر ابن محفوظ ان راجح بن
قتادة نائب اخاه حسن بن قتادة لما ملك مكة بعد موت ابيه فلما كان الموسم الذي مات فيه ابوه
[illegible] راجح [illegible] العرب بين مكة [illegible] امير الحاج وكان امير الحاج [illegible]
[illegible] ذكره وكان [illegible] عليه واقام معه [illegible] صاحب مكة [illegible] حسن
[illegible] يقول له [illegible] الى [illegible] الملك [illegible] على ذلك فقال راجح [illegible]
الملك [illegible] الى ذلك [illegible] مكة [illegible] راجح [illegible] على جبل
الحبشي [illegible] راجح [illegible] اليمن ثم توجه راجح الى الملك المسعود ملك اليمن [illegible] وذكر ابن
ان الملك المسعود لما ملك مكة ولى راجح [illegible] ولي راجح بن قتادة مكة [illegible]
في زمن الملك المنصور صاحب اليمن مع عسكر الملك المنصور [illegible] عسكر [illegible] مصر الملك الكامل
وانه [illegible] وذلك [illegible] من المؤرخين منهم ابن البزوري لانه قال في ذيل
المنتظم لابن الجوزي [illegible] سنة تسع وعشرين وستمائة في ربيع الاخر [illegible] راجح بن قتادة العلوي الحسني
مكة واخرج عنها المتولي عليها من قبل الملك الكامل [illegible] مصر [illegible]
له [illegible] راجح [illegible] وقال في [illegible] سنة ثلثين وستمائة في محرم [illegible] راجح بن قتادة [illegible]
وقدم مكة [illegible] واستولى عليها وطرد عنها من كان بها من عسكر الملك الكامل [illegible]
مصر [illegible] الملك المنصور [illegible] على [illegible] اليمن [illegible] واخرج عنها [illegible]
قبل الكامل وفي هذه السنة [illegible] عسكر مصر الى مكة واستولوا عليها واخرج عنها [illegible] راجح بن قتادة
[illegible] الى [illegible] السنة وفي اوائل [illegible] سنة ثلث وثلثين [illegible] الحاج [illegible]
وان الملك الكامل [illegible] الف فارس الى مكة فاخرجوا عنها راجح بن قتادة واستولوا عليها
وذكر النويري في كتابه نهاية الارب [illegible] ابن البزوري من [illegible] راجح بن قتادة [illegible] ذلك
[illegible] النويري [illegible] وذكر ان في [illegible] سنة [illegible] وستمائة [illegible] راجح بن قتادة مكة وكان [illegible]
[illegible] عسكر صاحب اليمن [illegible] مصر وكان الامير [illegible] مكة [illegible]
وذكر انه في سنة اثنتين وثلثين [illegible] الامير [illegible] مكة [illegible] في [illegible]
في شهر رمضان وهرب منها راجح بن قتادة ومن كان بها من عسكر اليمن [illegible]
[illegible] عسكر الكامل الذي [illegible] مكة في سنة اثنتين وثلثين وستمائة [illegible] امره [illegible]
على مكة [illegible] خروج راجح منها وكل ذلك [illegible] ما ذكره ابن [illegible] مما ذكره [illegible]

ان استيلاء راجح بن قتادة على مكة فيما كان في صفر من هذه السنة وهو يخالف ما ذكره ابن الجوزي
في تاريخ استيلاء راجح على مكة في هذه السنة وان الامير فخر الدين ابن الشيخ كان بمكة في هذه السنة
وذكر ابن محفوظ هذه الاخبار وافادنا فيها ما لم يفده غيره لانه قال سنة تسع وعشرين وستمائة
جهز الملك المنصور صاحب اليمن الى مكة وراجح معه فاخذها وكان فيها امير الملك الكامل يسمى
شجاع الدين الدغدكيني فخرج هاربا الى نخلة وتوجه منها الى ينبع وكان الملك الكامل وجه اليه
بجيش ثم جاء الى مكة في رمضان فاخذها من نواب الملك المنصور وقتل من اهل مكة ناسا كثيرا
على الدرب وكانت الكسرة على من بمكة وقال ابن محفوظ في سنة ثلاثين وستمائة ثم جاء السرور راجح بعسكر من
اليمن واخرج من كان بمكة من المصريين بالارجاف بلا قتال وجاء امير من مصر يقال له الزاهد في
سبعمائة فارس فتسلم مكة وحج بالناس وترك بمكة اميرا يقال له ابن المجلي في خمسين فارسا اقام بمكة
سنة احدى وثلاثين وذكر بعض العصريين [illegible] من خبر ولاية الامير راجح بن قتادة لمكة
في زمن الملك المنصور صاحب اليمن وما جرى لراجح وعسكر المنصور مع عسكر الملك الكامل وابنه
الملك الصالح لانه ذكر ان الملك المنصور لما استقل باليمن بعد الملك المسعود بعث راجح بن قتادة وابن
عبدان في جيش الى مكة [illegible] وقد [illegible] راجح اهل مكة وذكرهم احسان المسعود ايام ولايته
بمكة عن المسعود [illegible] وكانوا قد [illegible] المعتلين مولى مكة من قبل الملك الكامل صاحب
مصر بعد ان امن عليهم فلما عرف طغتكين ذلك هرب الى ينبع فاستولى راجح واصحابه على مكة في شهر
ربيع الاخر من سنة تسع وعشرين وستمائة ولما عرف بذلك صاحب مصر الملك الكامل بعث الى مكة
عسكرا كثيفا مقدمهم الامير فخر الدين ابن الشيخ فتسلموا مكة وقتل ابن عبدان وجماعة من اهل مكة
ثم ان راجحا جمع له من صاحب اليمن عسكرا وقصد مكة فتسلمها في صفر سنة ثلاثين وخرج فخر
الدين ابن الشيخ فلما كان في اخر هذه السنة وصل من مصر امير يقال له الزاهد في سبعمائة فارس
فتسلم مكة وحج بالناس فلما كانت سنة احدى وثلاثين جهز الملك المنصور عسكرا جرارا وجاء الى راجح
فنهض الشريف راجح والعسكر المنصوري واخرجوا العسكر المصري ثم ان راجحا هرب من مكة لما قدمها
المصريون حجاجا في هذه السنة ثم رجع اليها بعد توجههم الى اليمن وارسل المنصور الى راجح في سنة اثنتين
وثلاثين عسكرا كبيرا على يد ابن النصيري وامره باستخدام الجند فلم يتمكن راجح من ذلك لوصول العسكر
المصري اليها من عند الكامل مع الامير جغريل المقدم ذكره وتوجه راجح وابن عبدان الى اليمن ولما كانت
سنة ثلاث وثلاثين بعث المنصور عسكرا من اليمن مقدمهم الامير الشهاب ابن عبدان وبعث [illegible]
الى راجح وامره باستخدام العسكر [illegible] فلما صاروا قريبا من مكة خرج اليهم العسكر المصري والتقوا
بمكان الخريقين قرب مكة واشتد [illegible] فانهزمت العرب اصحاب راجح واسر ابن عبدان وبعث به

الى مصر

الى مصر مقيدا ثم انهزم العسكر المصري من مكة لما توجه راجح الى مكة في صحبة المنصور وذلك في سنة
خمس وثلاثين واقام عسكر المنصور بمكة سنة ست وثلاثين ولا ادري هل كان راجح معهم ام لا ثم خرج
العسكر المنصوري في سنة سبع وثلاثين من مكة لما وصل اليها الشريف شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني
امير المدينة في الف فارس من مصر فهرب المنصور [illegible] وابن النصيري [illegible] عسكر جرار [illegible]
واصحابه هربوا من مكة ثم اخذها العسكر المصري في سنة ثمان وثلاثين ولما كانت سنة تسع وثلاثين جهز
المنصور جيشا كثيفا الى مكة مع راجح فبلغه ان صاحب مصر الصالح ايوب بن الكامل امد العسكر المصري
الذي بمكة بمائة وخمسين فارسا فاقام راجح بالسرين وعرف المنصور الخبر فتوجه المنصور بنفسه [illegible]
فدخل مكة في رمضان من سنة تسع وثلاثين بعد هرب المصريين واستناب بمكة مملوكه فخر الدين الشلاح
ولا ادري هل استناب معه راجحا ام لا والظاهر انه لم يستنبه ثم عاد راجح لامرة مكة لان ابن محفوظ ذكر
انه تسلم مكة في اخر يوم من ذي الحجة سنة احدى وخمسين وستمائة لما انتزعها من جماز بن حسن بن قتادة
بلا قتال وذكر ان راجحا اقام بمكة متوليا حتى اخرجه منها ولده غانم بن راجح في ربيع الاول من سنة
اثنتين وخمسين وذكر [illegible] ابن خلدون ان راجحا عاد الى مكة في سنة خمس وثلاثين مع الملك المنصور
وخطب له بعد المستنصر الخليفة العباسي واستمر الى سنة سبع واربعين فتوجه الى اليمن هاربا لما استولى
عليها ابن اخيه ابو سعد بن علي بن قتادة وسكن السرين [illegible] الموضع المعروف [illegible] من بعد
مكة في سنة ثلاث وخمسين وانتزعها من جماز بن حسن [illegible] هذا [illegible]
ان راجحا لم يستمر على مكة من سنة خمس وثلاثين الى سنة سبع واربعين لانه وليها في هذه المدة جماعة
كما تقدم بيانه ومنها ان راجحا لم يسترجع مكة من جماز في سنة ثلاث وخمسين وانما انتزعها قبل ذلك
كما تقدم بيانه في هذه الترجمة وترجمة جماز وكانت وفاة راجح في سنة اربع وخمسين وستمائة على ما ذكر
الميورقي فيما وجدت بخطه ولم استفد ذلك الا منه وبلغني انه كان مطاعا في العرب بحيث [illegible] الى كرمه

[illegible] بن ابي نمي بن ابي سعد [illegible] بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسني المكي امير مكة ذكره
شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة انه استولى على مكة [illegible] ولم يذكر متى كان ذلك وما
ذكر له ذلك غيره والله اعلم ولم اعرف متى مات الا انه كان حيا في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة لانه وقع
[illegible]

[illegible] محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي كان من اعيان القواد المعروفين بالعمرة وله
مكانة عند الشريف احمد بن عجلان صاحب مكة توفي في شهر [illegible] وثمانين وسبعمائة

[illegible] العطار ابو محمد [illegible] روى عن سعد [illegible] العطار [illegible]
[illegible] من سعد كان [illegible] الذهبي وذكر ان [illegible] وهاه

٥

اسد الفقيه وجدت في مجاميع النوري بخطه او خط غيره انه من بقايا الصالحين بمكة بلغ
والعشرين بعين معجمة ثم صاد من خثعم يا مسلم بالشبه ينسب الى الشيخ ابي الغيث بن جميل
الولي المشهور ببلاد اليمن

من اسمه رافع

رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي سيأتي نسبه عند ذكر ابيه قتل يوم بئر معونة له ولاخوته
عبد الله وعبد الرحمن وسلمة صحبة ذكره هكذا ابن الاثير وذكر عن ابن اسحق بعد روايه من
غير واحد من اهل العلم قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو في جماعة منهم
رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وذكر الحديث في قتلهم وقال ابن الاثير اخرجه هكذا ابن منده
وابو نعيم وقال ابو نعيم في هذه الترجمة صحف فيه بعض المتاخرين وانما هو نافع بالنون لا
يختلف فيه وقال فيه ابن رواحة رحم الله رافع بن بديل رحمة المبتغي ثواب الجهاد عليه
يواطي اصحاب المغازي والتاريخ والكوسد الى نعيم وقد وهم فيه ابن منده انتهى ولم يذكره
ابن عبد البر لكونه تصحيف والله اعلم وذكره الذهبي فقال رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي صحبه
بعضهم وانما هو نافع بالنون وسيأتي ان شاء الله تعالى انتهى

رافع بن نصر البغدادي ابو الحسن المعروف بالحمال بحاء مهملة مفتوحة وميم مشددة الفقيه
قال محمد بن طاهر المقدسي في ترجمة هياج بن عبيد الحطيني الاتي ذكره كان هياج فقيه الحرم بعد
رافع الحمال وسمعته يقول كان رافع الحمال في الزهد ودم واما بعده ابو اسحق الشيرازي وابو بكر
ابن القرا بعد اعاذ رافع كانوا يشعبون وكان يكون معهما يروح يحمل على راسه ويطعمها
ما يعوتان به وذكر السبكي في طبقاته فقال تفقه على الشيخ ابي حامد وقرا الاصول على
القاضي ابي بكر وسمع الحديث من ابي الحسن بن رزقويه وغيره روى عنه جعفر السراج وعبد الكريم
الكاو وغيرهما ومن شعره

انطع الامال عن فضل بني ادم طرا ان كنت تبغي عن سلك اعلا الناس قدرا
وذكر الابشابي في طبقاته وقال كان فقيها اصوليا زاهدا اخذ الاصول عن ابي بكر الباقلاني
والفقه عن الشيخ ابي حامد المروزي ثم قال توجه الى مكة واقام بها الى حين وفاته سعيد وبقي
وسعيد توفي بها سنة سبع واربعين واربعمائة

رافع بن يزيد الثقفي مذكور في الصحابة روى عنه الحسن بن ابي الحسن ذكره هكذا ابن عبد البر وذكر
ابن الاثير اوضح من هذا لانه قال رافع بن يزيد الثقفي عداده في البصريين روى ابو بكر الهذلي عن الحسن
ابن ابي الحسن البصري عن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة

وكل

وكل ثوب فيه شهرة ورواه قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الثلاثة

رافع مولى بديل بن ورقاء الخزاعي له صحبة قال ابن اسحق لما دخلت خزاعة مكة لجوا الى دار
بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولى لهم يقال له رافع ذكره هكذا ابن عبد البر وقال ابن عبد البر
ايضا في ترجمة بديل بن ورقاء الخزاعي مولى رافع وذكر ابن اسحق ان قريشا يوم فتح مكة لجوا الى
دار بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولاه رافع انتهى وهذا يخالف الاول فان الفقيه ولحوء الاول
يكون ما ذكر عن خزاعة وقع حين لجوا الى مكة بعد ان قتلهم بنو بكر على الوتير وهو الذي كان قبل
فتح مكة ويكون ما ذكر عن قريش وقع في الفتح كما هو ظاهر قول ابن اسحق ويبعد ان لجا
قريش في الفتح الى دار بديل ومولاه لاشتغالهم عن ذلك بما نالهم شيء عن دار رافع فانها
كما لهم في عدم الامن فيها بمجرد دخولها وانما يامن داخلها ابا علاها ولا كذلك دار ابي سفيان
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فيمن من دخل داره والله اعلم وما ذكره ابن عبد البر عن
ابن اسحق من ان خزاعة حين دخلوا مكة لجوا الى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولى لهم يقال
له رافع ذكره ابن اسحق في سيرته تهذيب ابن هشام لان فيها بعد ان ذكر قتل بني بكر لخزاعة على
الوتير فلما دخلت خزاعة مكة لجوا الى دار بديل بن ورقاء ودار مولى لهم يقال له رافع انتهى وما
اورنها ما ذكره ابن عبد البر عن ابن اسحق من دخول قريش يوم الفتح دار بديل ودار مولاه رافع
والله اعلم بصحة ذلك

رامشت بن الحسين بن شيرويه بن الحسن بن جعفر الفارسي يكنى ابا القسم واسمه ابراهيم وانما
شهر برامشت ولذلك ذكرناه هنا كان من اعيان تجار العجم وخيارهم له في الكعبة وفي الحرم ومكة
ماثر وانار منها الرباط المشهور بمكة عند باب الحزورة من المسجد الحرام ووقفه على جميع
الصوفية الرجال دون النساء اصحاب المرقعة من سائر العراق سنة تسع وعشرين وخمسمائة وفي الحجر
الذي على بابه الذي بالمسجد ووقف على كاس وقفه والمسه عندك وقد خرب كثيرا احرق
المسجد في اخر شوال سنة اثنين وثمانمائة وسطوع بعمارة غير واحد اعظمهم جدوا في ذلك الشريف
حسن بن عجلان صاحب مكة فانه بذل لعمارته مائتي مثقال ذهبا مما رتبها غالب وكان من
السعت اثابه الله ومنها انه عمل للكعبة الميزاب المعظمة ميزابا وزنه سبعون مثقالا وصل به بعد
موت خادم صفا ميع مكة للمقام وبحضرته ونركب الميزاب في الكعبة ثم قلع وابدل بميزاب الخليفة
المقتفي العباسي كما ذكرنا في [illegible] العرام ومختصره ومنها انه في سنة اربع وثلاثين
وخمسمائة كسى الكعبة المعظمة لما لم يصل لها كسوة من جهة الخليفة لاجل الحرب الذي كان بين
الملك السلطان اذ ذاك وكانت كسوة رامشت بثمانية عشر الف مثقال مصرية على ما ذكر ابن الاثير

وذكر ابن عامر جبران وغيرها ورأيت في بعض التواريخ ان كسوة راسها للكعبة استقامت
عليه بستة آلاف دينار وانه كساها في سنة احدى وثلاثين ومن مآثره في الحرم حطيم
عمله لامام الحنابلة بالمسجد الحرام على ما ذكر ابن جبير في اخبار رحلته لانه قال فيها والحنبلي
حطيم معطل وهو قريب من حطيم الحنفي وهو منسوب الى رامشت احد الاعاجم ذوي الثروة وكانت
له في الحرم آثار كريمة من السقايات رحمه الله تعالى انتهى توفي رامشت هذا في شعبان سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة وحمل الى مكة ووصل اليها سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن بها بالمعلاة ومن
حجره نقلت نسبه وتاريخ وفاته

رباح بن ابي معروف بن ابي سارة المكي روى عن عبد الله بن ابي مليكة وعطاء بن ابي رباح
وقيس بن سعد المكي ومجاهد وابي الزبير المكي ومغيرة بن حكيم روى عنه سفيان الثوري وابن
ابي فديك وابو داود الطيالسي وابو نعيم ووكيع وغيرهم روى له البخاري في الادب ومسلم وابو داود
في المراسيل والنسائي ضعفه ابن معين والنسائي وقال ابو زرعة وابو حاتم ... صالح وقال
ابن حبان كان ممن الغالب عليه التقشف ولزوم الورع والاجتهاد في العبادة وكان يهم في الشيء
بعد الشيء انتهى ورباح بالموحدة لان ابن الاثير ذكره في باب الراء والباء عم بن عمرو

رباح بن المعترف وقال الطبري ابن عمرو بن المعترف قال ابو عمر بن عبد البر يقولون اسم
المعترف وهب بن حجوان بن عمرو وقال الطبري ابن عمرو بن المعترف قال ابو عمر بن عبد البر
يقولون اسم المعترف وهب بن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه
القرشي الفهري كانت له صحبة وكان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة روي انه كان مع عبد الرحمن
يوما في سفر فرفع صوته رباح يغني غناء الركبان فقال له عبد الرحمن ما هذا قال غير ما باس نلهو
ونقصر عنا السفر فقال عبد الرحمن ان كنت فاعلا فعليك بشعر ضرار بن الخطاب وقيل انه كان معهم
في ذلك النفر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يغنيهم غناء النصب انتهى ذكره هكذا ابن عبد البر وقال
واسم عبد الله بن رباح احد الفقهاء انتهى وذكر ابن الاثير معنى هذا وقال العلم ... الفتح وقال وقيل
اسم المعترف وهب اهيب انتهى وهذا الكلام لا ينتظم هكذا ولعل سقط منه شيء او تصحف والله اعلم
وقال ضرار بن الخطاب رجل من بني محارب بن فهر انتهى

الربيع بن زياد ويقال ابن زيد ويقال ربيعة بن زياد الخزاعي ويقال الحارثي مختلف في صحبته له
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد روى عنه ابو بكر بن الحارث روى له ابو داود في المراسيل والنسائي
حديثا لو هو يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصر شابا من قريش يسير معتزلا فقال اليس فلانا قالوا بلى
قال فادعوه فجاء فقال له ما لك اعتزلت عن الطريق فقال كرهت الغبار قال لا تعتزله فوالذي نفسي بيده

انه

انه بين الغبار الى ذريرة الجنة الحديث قال البغوي لا ادري له صحبة ام لا وقال ابن حبان في
الثقات ربيعة بن زياد يروي المراسيل كتبت هذه الترجمة من التهذيب للمزي ملخصا باختصار وقال
ابن عبد البر ربيعة بن زياد الخزاعي ويقال ربيع روى الغبار في سبيل الله ذريرة الجنة في اسناده
مقال انتهى وهو المذكور لانه في الحديث المشار اليه في ترجمة المذكور بخلاف هذا وذكر ابن الاثير
في نسبه خلاف ذلك لانه قال ربيع بن زياد وقيل ربيعة بن مزيد وقيل ابن يزيد السلمي روى
عنه ابو بكر بن ... قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ ابصر شابا فذكر الحديث وفي آخره
والذي نفسي بيده انه يحول الغبار الى ذريرة الجنة اخرجه ابو نعيم وابو موسى وقال ابو موسى
اخرجه ابن منده في ربيعة انتهى وصاحب هذه الترجمة وان كان يقال له الربيع بن زياد الحارثي على
احد الاقوال فليس هو الربيع بن زياد الحارثي الذي استعمله ابو موسى على ... لان هذا
لم يختلف في صحبته فيما علمت والله اعلم

من اسمه ربيعة

ربيعة بن اكثم بن سخبرة الاسدي اسد خزيمة احد حلفاء بني امية بن عبد شمس وقيل حليف
بني عبد شمس يكنى ابا يزيد وكان قصيرا دحداحا شهد بدرا وهو ابن ثلاثين سنة واحدا والخندق
والحديبية وقتل بخيبر قتله اليهود بالنطاة ومن حديثه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
عن صاحب العدو يشرب مصا ويقول هو اهنأ وامرأ روى عنه سعيد بن المسيب ولا يصح عنه هذا لان
من دون ربيعة لا يوثق بتصحيفهم والى سعيد ولا ادرك زمانه مولده لانه ولد في زمن عمر
رضي الله عنه ذكره هكذا ابن عبد البر الا ان الحفظ انما ذكرناه ... ذكرناه وقد روي
حديثه المذكور في الغيلانيات

ربيعة بن امية بن خلف الجمحي ذكره هكذا ابن الاثير وقال روى حديثه يونس بن بكير عن ابن اسحق من
رواية عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان ربيعة بن امية بن خلف الجمحي هو الذي
يصرخ يوم عرفة تحت لبة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صيتا وكان يصرخ بما يقوله له
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم الدماء والاموال الحديث المشهور قال اخرجه ابن منده وابو نعيم انتهى
المعروف وذكره كله اهل ... الذهبي وقال ابن المسيب ان عمر رضي الله عنه غرب ربيعة بن امية في الخمر
الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر رضي الله عنه لا اغرب بعده احدا انتهى رواه معمر عن الزهري عنه

ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي يكنى ابا اروى
على ما ذكر الزبير بن بكار قال وكان اسن من عمه العباس بن عبد المطلب ولم يشهد بدرا مع المشركين
كان غائبا بالشام واطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر مائة وسق كل سنة قال ومن ولد ربيعة الحرث

ادم بن ربيعة كان مسترضعا في هذيل فقتله بنو ليث بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هذيل وكان الصبي يحبو امام البيت فاصابه حجر فرضخ راسه وهو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الا ان كل دم كان في الجاهلية فهو تحت قدمي واول دم اضعه دم ابن ربيعة بن الحرث قال وكان ولد ربيعة بن الحرث عبد الله ومحمد والعباس لا بقية له وامية وعبد شمس لا بقية له وكان يقال لهم الموت لم يسموا اسمين فقط وعبد المطلب وادم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...حسان بن سعد وامهم ام الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم انتهى وهذا الذي ذكره ابن الزبير من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واول دم اضعه دم ابن ربيعة بن الحرث ذكره ابن البرقي عن ابي هشام عن زياد البكائي عن ابن اسحق وجاء موضحا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع واول دم اضع دم ربيعة ابن الحرث وهذا الاشبه والاول لان امه قرا دم الى ربيعة ما عسى ان ولي الدم لان المقتول ولد صغير واما ربيعة فلم يقتل وقد اشار الى التوفيق بين الخبرين بما ذكرناه ابن الكلبي واما قول الزبير وممن ولد ربيعة بن الحرث ادم بن ربيعة كان مسترضعا في هذيل فاصابه حجر فرضخ راسه وانه يقضي ان المقتول من ولد ربيعة هو ادم وذكر ذلك ابن حزم في الجمهرة وذكر ابن الاثير ان ذلك غلط لا يحكي فان اسم المقتول من ولد ربيعة ثلاثة اقوال احدها انه ادم وعزاه للزبير والاخر تمام والاخر اياس ولم يعز هاشم قال ومن قال ان ادم فقد اخطا لانه رأى قول من قال دم ابن ربيعة وظن انه ادم بن ربيعة ويقال ابن حماد بن سلمة هو الذي غلط انتهى وفيه نظر لانه تغليط بلا علم والله اعلم وذكر ابن عبد البر اسم المقتول من ولد ربيعة قولين احدهما ادم والاخر تمام والله اعلم واما ما ذكر الزبير من اولاد ربيعة بن الحرث فقد ذكر ابن البرقي بعض ما لم يذكره الزبير لانه قال وكان لربيعة من الولد عبد الله ومحمد وحمزة وعون وعباس وعبد المطلب وعبد شمس وقثم وعياض ومحمد والحرث انتهى كلام ابن البرقي فزاد كما ترى على الزبير بعضهم والله اعلم واما قول الزبير ان ربيعة بن الحرث كان اسن من عمه العباس فليس فيه بيان الزيادة وقد بينها عمره لان ابن عبد البر قال في ترجمته وكان ربيعة هذا اسن من العباس بما ذكر وانه سنتين وقال ابو سعد هاجر مع العباس وبنو ابي الحرث وشهد الفتح والطائف وتبت يوم حنين وهو وسعد ابنه نوفل وابو سفيان بن الحرث يوم حنين والعسكر وعن هذا مات بالمدينة في اول خلافة عمر رضي الله عنه وقال الطبراني سنة ثلاث وعشرين وكذلك قال ابن حبان وابن عبد البر الا انه لم يجزم به وحكاه بصيغة التمريض وذكر ابن الاثير جزما وقال بالمدينة قال وهو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشمر ثوبه وهذا الحديث يروى في سهيل بن الحنظلية في خريم بن فاتك الاسدي وكان ربيعة شريك عثمان بن عفان في التجارة وذكر ابن الاثير ما ذكره الزبير من عطاء النبي صلى الله عليه وسلم

لربيعة

لربيعة بن الحرث مائة وسق من خيبر وقد لسان عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها انما الصدقة اوساخ الناس في حديث له طويل من حديث مالك وغيره وحديثا في التشهد والذكر في الصلاة والقول في الركوع والتشهد روى عنه عبد الله بن الفضل الهاشمي ولا اعلم في الرواة عنه احدا اسمه عبد الله بن الفضل ولعله عبد الله بن نافع بن العمياء فانه روى عنه على خلاف فيه وروى عنه ابنه ايضا ابن عبد المطلب بن ربيعة وعبد المطلب بن ربيعة وروى له الترمذي والنسائي حديثا واحدا ووقع لنا عاليا عنه وهو حديث الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين وتضرع وتخشع وتمسكن الحديث وهو من رواية الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحرث عن الفضل بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ايضا في الدعاء له من حديث شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله ابن نافع عن ربيعة بن الحرث عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ولم يذكر فيه الفضل بن عباس وقال البخاري حديث الليث اصح من حديث شعبة وقال الطبراني ضبط الليث بن سعد اسناد هذا الحديث ووهم فيه شعبة

ربيعة بن ابي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحرث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري اسلم يوم فتح مكة وقتل يوم اليمامة شهيدا ذكره هكذا ابن عبد البر

ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي ذكره هكذا ابن عبد البر وقال قالوا ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو معدود في كبار التابعين انتهى ونقل ابن عبد البر عن مصعب الزبيري نسبه الى تيم بن مرة وذكره المزي في التهذيب وذكر نسبه خلافا وذلك زيادة من ربيعة بن عبد الله والهدير وغير ذلك في نسبه بعد الهدير وقال انه مدني وذكر من الرواة عنه ابنى اخيه محمد بن المنكدر وابا بكر بن المنكدر وابن ابي مليكة وقال روى له البخاري وابو داود وروى عن ابن حبان وابي بكر بن ابي عاصم انهما قالا مات سنة ثلاث وتسعين

ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي بعد الكوفيين روى حديثه عثمان بن حكيم عن ربيعة بن عثمان قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف من منى فحمد الله واثنى عليه وقال بطاعة امرا اشبع معالي فوعاها فليبلغها من لم يسمعها اخرجه الثلاثة ذكره هكذا ابن الاثير ولم ار في الاستيعاب وذكره المزي في التهذيب وزاد في نسبه حد ربيعة بن عبد الله بن الهدير وذكر انه من الطبقة من عمل بن سعد الى عدد ومقتضى هذا ان لا يكون صحابيا والله اعلم

ربيعة القرشي قال ابن عبد البر لا ادري من اي قريش هو حديثه عن عطاء بن السائب عن ابن ربيعة القرشي عن ابيه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعق ... في الجاهلية والاسلام انتهى ذكره هكذا ابن عبد البر وذكره ابن الاثير بمعناه وقال اخرجه الثلاثة

رزين بن معاوية بن عمار العبدري الاندلسي السرقسطي ابو الحسن امام المالكية بالحرم سمع
بمكة من ابي مكتوم بن ابي ذر الهروي صحيح البخاري ومن الحسين بن علي الطبري صحيح مسلم
وحدث وروى عنه قاضي مكة ابو المظفر الشيباني والحافظ ابو موسى المديني والحافظ ابو القسم
ابن عساكر قال وكان امام المالكية في الحرم واجاز للحافظ السلفي وذكره في كتاب الوجيز وقال
شيخ عالم لكنه نازل الاسناد له تواليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطا
ومنها كتاب في اخبار مكة وذكر لي ابو محمد عبد الله بن ابي البركات الصدفي الطرابلسي انه توفي
رحمه الله في المحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمكة وانه من جملة من لقيه وحدث عنه جماعة
وذكر السلفي ان رزين سمع على علي بن منذر القرطبي حملها معه [illegible] بالاسكندرية انتهى وقد رايت
كتاب رزين في اخبار مكة وهو ملخص من كتاب الازرقي

رفيع بن الشاعر يروي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه ابن عمه ذكره
هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات

ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي كان من
مسلمة الفتح على ما ذكر ابو عمر وابن الاثير والمزي وذكر المزي ان له عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
منها حديث انه طلق امراته البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ما اردت الا واحدة الحديث
وحديث لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحيا وحديث المصارعة وفرق ما بيننا وبين المشركين
العمائم على القلانس قال وهو الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا وذلك قبل اسلامه
وقيل ان ذلك كان سبب اسلامه وهو اصح ما روي في مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من
مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فليس لذلك اصل انتهى وقال النووي وحديث مصارعة
النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في كتابي ابي داود والترمذي وقال الناس كلهم مرسل قال الترمذي
ليس اسناده بالقائم وفي رواية مجهول انتهى ويبعد ان يكون سبب اسلامه كون النبي صلى الله عليه وسلم
صرعه لتاخر اسلامه الى الفتح والمصارعة كانت بمكة على ما ذكر الزبير بن بكار وذكر انه اسلم بعد
المصارعة وذكر ابن الاثير انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يريه اية ليسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم
شجرة كانت قريبة منهما ان تقبل باذن الله تعالى فانشقت باثنين فاقبلت على نصف شقها حتى
كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ركانة لقد اريتني عظيما فمرها فلترجع فاخذ عليه العهد
لئن امرها فرجعت لتسلمن فامرها فرجعت حتى التامت مع شقها الآخر فلم يسلم انتهى بالمعنى من
كتاب ابن الاثير وهذه القصة كانت بمكة على ما قيل والمسجد الذي يقال له مسجد الشجرة باعلى مكة منسوب
الى الشجرة التي اقبلت فيما قيل هذه الاية وخبرها ابسط من هذا في اخبار مكة للفاكهي والمسجد المشهور

معروفا

معروفا الآن ولعل امراة ركانة التي طلقها البتة هي سهيمة بنت عويمر وقد ردها النبي صلى الله عليه وسلم
عليه [illegible] بعد ان استحلفه على انه يريد بالبتة واحدة وكان ذلك بالمدينة وقد ذكر الزبير شيئا
من خبر ركانة لانه قال وركانة بن عبد يزيد الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الاسلام قال
وكان اشد الناس فقال يا محمد ان صرعتني امنت بك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشهد انك ساحر ثم اسلم بعد واطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين وسقا بخيبر ونزل
ركانة المدينة ومات بها في اول خلافة معاوية بن ابي سفيان انتهى وذكر صاحب الاستيعاب وصاحب
الكمال انه توفي سنة اثنتين واربعين وقيل توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه حكاه النواوي في التهذيب
وسبقه الى ذلك ابن الاثير في اسد الغابة واصله قول ابي نعيم انه سكن المدينة وتوفي الى خلافة
عثمان رضي الله عنه وانه لا يعبر عن موته في خلافة عثمان فان كان ابن الاثير اعتمد على ذلك في موته في
خلافة عثمان ففيه نظر وقال انه توفي سنة احدى واربعين ذكر هذا القول صاحبنا الحافظ ابن حجر
مفصلا بما ذكرناه عن ابي نعيم ولعله من كلامه والله اعلم فيكون قولا ثالثا في وفاته والله اعلم
قال النووي وهو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون وليس في الاسماء ركانة غيره هكذا قال
البخاري وابن ابي حاتم وغيرهما وقال روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه علي واخوه طلحة بن يزيد قال
الزبير ومن ولده علي بن يزيد بن ركانة وكان علي اشد الناس وكان له مجد [illegible]
[illegible] انتهى

رميثة بن ابي نمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسني المكي امير مكة
يكنى ابا عرادة ويلقب اسد الدين ولي امرة مكة فيما علمت ثلاثين سنة او ربعها غالب الظن
كانت له تسع مرات متفرقة مدة ذلك اربع عشرة سنة ونصفا واربعة وشريكا لاخيه حميضة
منها ما تحرر لنا نحو عشر سنين كما سبق في ترجمة حميضة وشريكا لاخيه عطيفة [illegible] واربع
[illegible] ولا تحرر ذلك كله مع شيء من خبره وذلك اني وجدت بخط قاضي مكة نجم الدين الطبري
ان ابنه ابا ... [illegible] في يوم الجمعة رابع عشر المحرم من سنة احدى وسبعمائة واني ارى
حميضة [illegible] وكان دعي لهما على [illegible] زمزم يوم الجمعة ... من سنة احدى وسبعمائة وقبل
اسلمهما [illegible] انتهى وكان من امر رميثة [illegible] الامرة شريكا لاخيه حميضة حتى قبض عليهما
هذه السنة وهذه ولايته الاولى وسبب القبض عليهما ان اخويهما عطيفة [illegible] حصرا الى
الامراء الذين حجوا هذه السنة وكان كبيرهم [illegible] الذي صار سلطانا بعد الملك الناصر
محمد بن قلاوون لما توجه الى الكرك في سنة ثمان وسبعمائة وشكيا الى الامراء اخويهما حميضة ورميثة
لانهما كانا اعتقلا العيث وعطيفة [illegible] اعتقالهما وحضرا عند الامراء كما ذكرنا فاستقر رايهم

القبض على حميضة ورميثة وتأديبهما وحملا الى القاهرة واستقر عوضهما في الامرة بمكة ابو الغيث
وعطيفة هكذا ذكرنا ذكرناه من سبب القبض على حميضة ورميثة وتولية ابو الغيث وعطيفة
في هذا التاريخ صاحب نهاية الارب والعلامة الامير بيبرس الدوادار في تاريخه وهو الغالب
على ظني وذكر ذلك صاحب بهجة الزمن في تاريخ اليمن الا انه خالف في بعض ذلك لانه قال
في ترجمة ابي نمي واختلف القواد والاشراف بعد موت ابي نمي على اولاده فطائفة مالت الى رميثة
وحميضة على اخويهما فلزماهما واعتقلاهما في حبسهما مدة ثم احتالا لانفسهما وخرجا وركبا الى بعض الاشراف
والقواد فمنعوا منهما ولما وصل الحاج المصري لقاهم ابو الغيث في الوادي ولما انفصل الموسم
لزم الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير حميضة ورميثة وسار بهما الى مصر مقيدين وامر
بمكة ابا الغيث ومحمد ادريس وحلفهما الصاحب … وكان من … رميثة الله واخاه حميضة
ولبا امرة مكة في سنة اربع وسبعمائة وهذه ولايته الثانية التي شارك فيها اخاه حميضة ودامت ولايتهما
لمكة الى زمن الموسم من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة و… ذكرناه من ولاية لامرة مكة مع اخيه
حميضة في هذا التاريخ ذكر صاحب بهجة الزمن وافاد في ذلك ما لم يفده غيره مع … من
خبرهما ولذلك رأيت ان اذكره قال في اخبار سنة اربع وسبعمائة وحج من مصر خلق كثير وتقدمهم
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في امراء كثيرين ووصل معهم الشريفان رميثة وحميضة ولما
… المقدمين الذكر … عليهما فلما انقضى الحج احضر الامير ركن الدين ابا الغيث وعطيفة واعلمهما
ان ملك مصر قد اعاد اخويهما الى ولايتهما ثم تقابلا بالسمع والطاعة وحصلت منهم المبايعة ثم قال
واستمر حميضة ورميثة في الامرة … … واطلالاسا من المكوس
في السنة المذكورة والتي قبلها انتهى وقد … بعض التواريخ ما يقتضي ان رميثة وحميضة وليا
مكة في سنة ثلاث وسبعمائة وهو يخالف ما ذكره صاحب البهجة وما سبق نقله والله اعلم وذكر
صاحب البهجة في اخبار سنة ثمان وسبعمائة انه ظهر منهما من العسف ما لا يمكن شرحه وذكر ان في سنة …
عشر وسبعمائة حج من الديار المصرية عسكر قوي فيهم من امراء الطبلخانات يريدون ان يقبضوا على حميضة
ورميثة فلما علما بذلك هربا من مكة ولم يحصل العسكر على شيء منهما فلما رجع العسكر الى الديار المصرية
عادا الى مكة شرفها الله تعالى ورأيت في اخبار سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ونقل فيها حميضة ورميثة
ما لا يسع من نهب التجار لانهما خافا ان يقبض عليهما الملك الناصر بعد … مكة وعادا اليها
بعد ذهاب الملك الناصر وذلك انه حج في هذه السنة في … فارس … … على الهجن وقال
في اخبار سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وفي السنة المذكورة وصل الشريف ابو الغيث بن ابي نمي من الديار
المصرية الى مكة المشرفة ومعه عسكر جرار فيهم من المماليك الاتراك … وعشرون … فارسا …

من اشراف المدينة

من اشراف المدينة خارجا عما تبع هولاء من المتطوعة والحرامية ولما علم حميضة ورميثة بامرهم
هربوا الى موضع حلي بن يعقوب واستولى ابو الغيث على مكة وقال في اخبار سنة اربع عشرة وسبعمائة
في المحرم سار ابو الغيث … الى موضع حلي بن يعقوب لطلب حميضة ورميثة فسار امير
مرحلتين ولم يجدا خبرا عن الشريفين المذكورين لانهما قطعا بلاد السراة ووصلا الى حلي بن يعقوب
ولم يدخلاها … … بلاد السلطان الملك المؤيد … الا بمرسوم السلطان الملك
الناصر فعاد على عقبه انتهى وولي رميثة مكة في سنة خمس عشرة وسبعمائة وهذه ولايته الثالثة
ودامت ولايته عليها الى انقضاء الحج من سنة سبع عشرة وسبعمائة او الى اوائل سنة ثمان عشرة واستقل بها …
فيها قال صاحب نهاية الارب في اخبار سنة خمس عشرة وفي هذه السنة في … ذي الحجة وصل الامير
السيد الشريف اسد الدين ابو عرادة رميثة بن ابي نمي من الحجاز الى الابواب السلطانية واظهر التوبة
والتنصل والاعتذار … سالف ذنوبه وانتمى الى استئناف الطاعة وسال العفو عنه وانجاده
على اخيه عز الدين حميضة فقبل السلطان عذره وعفا عن ذنبه وجرد طائفة من العسكر مقدمهم الامير
سيف الدين دمرخان بن قرمان والامير سيف الدين محمد … … والامراء …
الى الحجاز الشريف في ثاني شعبان ورحلوا من بركة الحاج في رابعه فلما وصلوا الى مكة شرفها الله تعالى
كان حميضة قد … وكثير الصحابة … … … في …
… الى العراق … … ملك التتار … … اسير …
ما … العسكر الذي كان معه … حميضة … …
والخليفة … كما ذكر البرزالي في تاريخه … ذلك في ترجمة حميضة
وذكر صاحب نهاية الارب ما يقتضي ان ولاية رميثة لمكة زالت بعد انقضاء الحج من سنة سبع عشرة
او في اول سنة ثمان عشرة لانه قال في اخبار سنة ثمان عشرة وسبعمائة وفي … من هذه السنة وصل
الاخبار من مكة شرفها الله تعالى ان الامير عز الدين حميضة بن ابي نمي بعد عود الحاج من مكة هجم
على اخيه الامير اسد الدين رميثة … … من مكة فتوجه رميثة الى نخلة وهو
الذي كان حميضة … واستولى حميضة على مكة شرفها الله تعالى وقيل انه قطع الخطبة السلطانية وخطب
لملك العراق وهو ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو وذكر … صاحب …
في سنة ثمان عشرة للعسكر الذي … في ترجمة حميضة … وذكر …
كان امير مكة في سنة ثمان عشرة وهذه ولايته الرابعة … قال في اخبار سنة
تسع عشرة وفي يوم الخميس السابع من المحرم وصل الامير شمس الدين آقسنقر الناصري احد
الامراء من الحجاز الشريف الى قلعة الجبل ووردت الاخبار معه بانه قبض على الامير اسد الدين رميثة

امرا لحكام الشرف وعلى الامير سيف الدين بهادر الابراهيمي احد الامرا وهو الذي كان قد جرد
بسبب الامير عز الدين حميضة والذي ظهر لنا في سبب القبض عليهما ان رميثة نسب الى مصالحة
اخيه حميضة وان الذي يفعله من التشعيث باتفاق رميثة وان الامير لما توجه لمحاربة حميضة
والقبض عليه ركب البحر وتغافل من تعصبهما بعضا وبانا على ذلك ولما قدم الابراهيمي على [illegible]
والقبض عليه فاستعفى ذلك بحجه واتصل بالسلطان ايضا ان الابراهيمي ارتكب فواحش عظيمة بمكة
شرفها الله تعالى فرسم بالقبض عليهما ووصل الامير اسد الدين رميثة ورسم عليه بالابواب
السلطانية اياما ثم حصلت الشفاعة فيه فرفع عنه الترسيم واقام يتردد الى الخدمة السلطانية
مع الامرا الى ثاني ربيع الاخر من السنة فحضر الى الخدمة في يوم الاثنين رابع عشر ثم ركب في عشية النهار
على هجين اعده له وهرب نحو الحجاز فعلم السلطان بذلك في يوم الثلاثا فجرد خلفه جماعة من عربان
العايد وتوجهوا خلفه وتقدم الاميران المبدا ذكرهما ومن معهما من العربان فوصلوا الى عقبة
ايلة وهي بقرب ايلة مما يلي الحجاز فادركوه في المرحلة فقبضوا عليه وعادوا به الى الباب السلطاني
فكان وصولهم في يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر ورسم السلطان باعتقاله بالجب فاعتقل
واستمر في الاعتقال الى يوم الخميس الثاني من صفر سنة عشرين وسبعماية فرسم بالافراج عنه انتهى وذكر
البرزالي ما يوافق ما ذكره النويري في نهاية الارب في القبض على رميثة بمكة وذكر ان ذلك في يوم
رابع عشر ذي الحجة بعد انقضا ايام التشريق وحمل الى مصر تحت الاحتياط فلما وصل اكرمه السلطان
واجرى عليه في كل شهر الف درهم فبقي جاري عليه ذلك نحو اربعة اشهر وهرب من القاهرة الى الحجاز فعلم
السلطان بهربه في اليوم الثاني وكتب الى شيخ آل حرب يقول له هذا هرب على بلادك فتجهز اليك
ولا اعرفه الا منك فركب شيخ آل حرب بالهجن البشق و[illegible] خلفه مجدا فادركه [illegible] عند بيته
فجلس عند راسه وقال اخلص يا اسود الوجه فاسمعه رميثة فقال صدقت والله لولا اني اسود الوجه
لما تمت هذه النوبة المشومة حتى ادركتني فمسكه وحمله الى حضرة السلطان فاعاده الى السجن
ومسك عليه فقال انه وجد [illegible] وكان القبض عليه من العرب في شهر جمادى الاولى سنة تسع عشرة
وسبعماية انتهى وانما ذكرنا ما ذكره البرزالي لانه يخالف ما ذكره النويري في امرين احدهما في تاريخ القبض
على رميثة لانه على ما ذكر البرزالي كان في جمادى الاولى وعلى ما ذكر النويري كان في ربيع الاخر والاخر
ان ما ذكره النويري [illegible] تعظيم رميثة لما وصل الى مصر هذا وما ذكره البرزالي
انه اكرمه عند وصوله الى مصر وانما ذكر البرزالي لبيت معهم من كلام النويري وهو تاريخ القبض
على رميثة وغير ذلك وكان من امر رميثة انه اطلق في سنة عشرين وسبعماية ووجه الى مكة ولكن امر مكة
الى اخيه عطيفة على ما ذكر البرزالي لانه قال في تاريخه وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة وصل الى السلطان
الامير

الامير سيف الدين [illegible] رغون هو وستة واولاده وجماعة وسعه الامير رميثة بن ابي نمي ونال [illegible]
اهل مكة لكن امر مكة الى اخيه عطيفة وذكر ايضا ما يقتضي انه كان امير مكة في بعض سنة عشر الثلاثين
وسبعماية كان الى اخيه عطيفة وشارك ذلك في برحته وذكر ايضا ما يقتضي انه كان امير مكة في
سنة احدى وعشرين وسبعماية لانه قال في اخبار هذه السنة وورد كتاب موفق الدين عبد الله الحنبلي
امام المدرسة الصالحية من القاهرة وهو مورخ بمستهل ذي الحجة يذكر فيه انه جاوره [illegible]
كتاب من جهة عطيفة امير مكة يذكر فيه ان رميثة قد حلف له [illegible] وقد اظهر مذهب الزيدية
وجامعه كتاب اخر من جهة مملوك هنالك لنائب السلطنة يتضمن ما في كتاب عطيفة وقد
انزعج السلطان من هذا الامر واشتد غضبه على رميثة وذكر انه في سنة ثلث وعشرين
وسبعماية قدم الى الديار المصرية انتهى وذكر ابن الجزري في تاريخه ما يقتضي ان رميثة كان
اميرا على مكة في بعض سنة عشر الثلاثين وسبعماية لانه ذكر انه سال المحدث شهاب الدين ابا عبد الله
محمد بن علي بن ابي بكر الرقي المعروف والده بابن العديبية بعد وروده الى دمشق من الحج في سنة
خمس وعشرين وسبعماية عن امور تتعلق بالحجاز [illegible] والحكام فقصد على مكة الاميران
الشريفان اسد الدين رميثة وسيف الدين عطيفة ولدا الشريف نجم الدين ابي نمي الحسني [illegible]
انتهى وذكر ابن الجزري في اخبار سنة ثلاثين وسبعماية وحضر الامير عطيفة على العادة ولبس
خلعة السلطان ولم يحضر اخوه رميثة ولا اجتمع بالامير ولكن حضر الموقف مع اخيه انتهى ورايت
في بعض التواريخ انه لما قصد مكة في سنة عشرين وسبعماية كان اميرا على مكة وولايته في هذا التاريخ ان
صحت هذه ولايته [illegible] ما ذكره ابن الجوزي [illegible] عشر الثلاثين كانت ولايته
ولايته السادسة هي اطول ولاياته لانه دامت نحو عشرين سنة او ازيد [illegible] تاريخ ابن الجزري
[illegible] لانه ذكر انه لما وصل العسكر المجرد الى مكة في سنة احدى وثلاثين وسبعماية بسبب قتل
الامير وجدوا الاشراف والعبيد جميعهم قد هربوا [illegible] والصفا [illegible] استحضروا
الامرا الاشراف بعد [illegible] على ان اهل مكة [illegible] واجتمع الامرا [illegible]
الطاعة وحلفوا له ولبس خلعة السلطان وولوه امرة مكة وفرق [illegible] واعاد السلطان [illegible]
وانفصل الحال واصر ان اخاه واولاده والعبيد هربوا الى اليمن واقام العسكر بمكة احدى وثلاثين يوما ثم
توجهوا الى المدينة الشريفة بعد ان تاخر منهم خمسون نفسا بسبب الحج ويعودون مع الركب
وحصل خير كثير [illegible] لم يرق [illegible] دم [illegible] واحد من الخلق وذكر ان المقدم على
هذا العسكر الامير سيف الدين ايدغمش امير اخور مقدم الف وكان معه اربعة امراء طبلخاناة
طريقهم احد من العرب ولا غيرهم ووجدوا الاشراف والعبيد جميعهم قد هربوا [illegible] وصولهم

الى مكة كان في العشر الاول من ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وانه وصل الى السلطان
رسول من امير مكة رميثة وتوجه من القاهرة في سادس عشر ذي الحجة من السنة وذكر
ابن محفوظ شاهر جبر ولاية رميثة السادسة وبعض حاله فيها مع اخيه عطيفة وغير ذلك لانه
ذكر ما معناه ان الشريفين عطيفة ورميثة طلبا بعد وصول العسكر الى مكة الذي مقدمه
ايتمش ولما سمعوا من الجهة اليمن وهرب الناس من مكة الى نخلة وسرها ودخل
العسكر مكة فاقام بها مدة شهر ثم بعد ذلك سير الشريف رميثة امانا وهو جالهم وسيدي
لانه امكن منهما في قتل الامير ... وقالوا انما نطلب الامان ركبين عطيفة فلما جاء الى ...
معدوم اليهم فخلعوا عليه واعطوه البلاد وحده دون اخيه عطيفة واعطوه حمولة من الدقيق
والكعك والشعير والسكر واعطوه اربعين الف درهم وارتحلوا الى مصر وذكر ايضا ما معناه
ان في سنة اربع وثلاثين جاء الشريف عطيفة من مصر وركب ام الدومن ثم جاء الى مكة واخذ نصف البلاد
من اخيه الشريف رميثة بلا كان لعله النزول من اخيه رميثة بلا قتال فتوجها الى مصر صحبة الحاج
واقاما الى ان جاء مع الحاج المصري في سنة خمس وثلاثين متوليا النصف البلاد واخذ ذلك بلا قتال
وذكر ايضا ما معناه ان رميثة وعطيفة كانا متوليين البلاد في سنة ست وثلاثين وان بعد مدة
حرب بينهما ... فاقام الشريف عطيفة بمكة ومعه المماليك ... بالجديد الى شهر ...
فلما كان في اليوم الثامن والعشرين منه ركب الشريف رميثة وجميع عسكره ودخل مكة على غرة بين
الظهر والعصر وكان الشريف عطيفة برباط ام الخليفة والخيل والدروع والعامة في العلقمية فلم
يلحقوا ... الى باب العلقمية ولم يكن معهم رجال فوقفوا على باب العلقمية من جانبها الى ان
اغلقت والموضع ضيق لا مجال للخيل به وحصل ذلك الفر والعبيد فلم يحصل في ذلك اليوم للشريف
رميثة ظفر وقتل في ذلك اليوم من اصحاب رميثة وزيره وابن عجلان الزباح مولى معجر وما
موحدة والف وعين مهملة وخشبعه ... الرباح وعلي بن ... ولوار احوين ... الحديد
ولم يقتل من اصحاب عطيفة غير عبد واحد او اثنين والله اعلم وذكر ان في هذه السنة لم يحج
الشريفان رميثة وعطيفة كان رميثة اقام بالجديد وعطيفة اقام بمكة وذكر ما معناه ان رميثة وعطيفة
اصطلحا في سنة سبع وثلاثين واقاما مدة ثم توجها الى ناحية اليمن الى الوادي وترك عطيفة ولده ...
بمكة وترك رميثة ولده ... بالجديد وحصل بين مبارك ومغامس ... وقتل ظفر ... مبارك
وذكر ان في هذه السنة ... صاحب مصر الشريفين عطيفة ورميثة فوصلا الى مصر ... عطيفة
واعطى رميثة البلاد وجاء الى مكة وذكر في حوادث سنة ثمان وثلاثين ان الشريف رميثة كان
متوليا بمكة وحده الى ان ... وذكر ان في سنة اربع واربعين وسبعمائة اشترى عجلان من عم البلاد

من والدها

من والدها الشريف رميثة بستين الف درهم لانه كان ضعف وكبر وعجز عن البلاد وعن اولاده
ولو كان منهم لم يحكم وبعد ذلك توجه الشريف ثقبة الى مصر باشتد عام من صاحبها الصالح اسماعيل
ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ومع عجلان ... في البلاد الى اخر ذي القعدة ثم وصل مرسوم من سلطان
مصر برد البلاد على الشريف رميثة ولزوم الشريف ثقبة في مصر ولم يعلم الشريف عجلان بذلك خرج الى
ناحية اليمن ثم قال وبعد رواح الحاج وصل الشريف عجلان من جهة اليمن ونزل الزاهر واقام به
اياما ثم بعد ذلك اصطلح هو وابوه واخذ من التجار ... وما ذكره من وصول مرسوم سلطان
مصر برد البلاد على الشريف رميثة هو ولاية السابعة ثم قال في سنة خمس واربعين وسبعمائة
كان المتولي لمكة الشريف رميثة ثم قال في سنة ست واربعين وسبعمائة توجه الشريف عجلان
الى ديار مصر واعطاه السلطان الملك الصالح البلاد دون ابيه رميثة انتهى ووجدت بخط عبد الله
ليلة ... من ذي الحجة من سنة ست واربعين وسبعمائة بعد المغرب نادى للشريف عجلان
على زمزم وقطع دعا والده رميثة ومات يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة سنة ست واربعين
وسبعمائة بمكة وطيف به وقت صلاة الجمعة والخطيب على المنبر وسأل ان يمهل الخطيب حتى يكمل
... من الطواف به وكان ابنه عجلان يطوف معه وجعله في مقام ابراهيم وتقدم ابو القاسم
ابن ... الزبيدي للصلاة عليه فمنع من ذلك وامر بمكة شهاب الدين الطبري وصلى عليه بحضرة
عجلان واهل ... ودفن بالمعلاة عند قبر الذي يقال انه قبر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ... لم يكن بمكة وان به الرمان وقد دخل في العشر الرابع ونصف من العمر
الرابع من ذلك العقد انتهى بالمعنى

ولاديب موفق الدين علي بن محمد ... من قصيدة يمدح بها الشريف رميثة ... اولها

، بالله هات عن اللوى وطلوله وعن العقيق وحاله وحلوله ،
، ايها الحبيب ان ... الى من المرج ... ،
، علل بذكر العامرية قلبه ... ،
، واذا اعتل الريح ... ،

منها
، ... عن ... حاجبه ... ،
، وحوى القلوب ... ،
، وبياضه وسواده ... ،
، ... الظل الذي ... له الانام من ... ،
، حط الرحال بمكة واقام ... بعد طول رحيله ،

ط ، جلب المديح محمد بن محمد بن وصيه بن بتوليـــه ،
ط ، واعوانحمده السطين ومحمد ابرهيم في صلب اسماعيله ،
ط منهـا ، مابين شعره وبين شعره سرق بطول الهاني وعناه ،
ط ، نشب كمشتبق العروس ومعرباغ الكواكب ماعرطوله ،
، اما الفروع فليس مثل فروعه وكذا الاصول فليس مثل اصوله ،
، بابن المظلل بالغمامة والذي قد انزل القران في تفصيله ،
، ما داعش ومدحي وبذ بك السافكم من الرحمن في تنزيلـه ،
، في هل اتاك وهل ان وحد حقا وغافره وفي سرلـه ،
، قالوا مدحت رهبة فاحسنهم لبس المديح سال عن مسله ،
، ولكنه لا انني على من عمى دارت الورى من جوده بحزيله ،
، مضار وحبه ولواء وثيابه وركابه وحبوله ،
وللاديب ابي عامر منصور بن عبسون بن سحمان الزيدي في التوحيد رضي مدائح كثيرة منها قصيدة ،،
اولهـا ، ما اومضت سحابروق الابرق الاسرقت بدمعي المترقرق ،
منهـا ، مم سعفت به وغصن شابه عمر وبودشيبي لم اخلق ،
، سكنت عرى بكدي سقاني حره وبكاس فقده شربو ما الني ،
منهـا ، ما فات من عمري فالعهد الذي ما الا ارس مم والصب به مائق ،
ومن مديحها ، رجل اذا اشتبه الرجال عرفته بجلال صورته وحسن المنطق ،
، ومظفر الحملات بن حصن قلب المغرب الاقصى وقلب المشرق ،
، علم يدل على كال صفاته كرم لفروع له وطيب المعرف ،
، تلقى بوجه المشرطارق بالكرما ويرى منه من لم يرزق ،
، عزت سوحتى بدولته التي عز الذليل بها وامن المفرق ،
، هو صبح ليلها وبدر صلاتها ولسان حكمها وصدر الفيلق ،
، لا تنفي من كل حادثة بها وبه بكره الحوادث تنتقي ،
وله ميمية اولهـا ، حفظ العهود بعوبا ام اضاعا وعصى لنا ما امر ام اطاعـا ،
، ووعى حرمة الجوار ورعى ام ذهب بالفراق قلبي وراعا ،
، من يكن يكره الوداع فاني بعد يوم النوى اذم الوداعـا ،
، جيرتي هل لنا حفظنا هواكم وعا جينا لديكم مصاعا ،

، ان من قدر الفراق علينا فاقدر ان بقدر الاجتماعـا ،
، قل لدان الفناع هل حيث دس وكحي اشتكت دون الفناعا ،
، ان من اشبع الغوار يريد يكد لمحرا الوشاح مسك اجاعا ،
منهـا ، خالط الناس بالخداع لما اكثر اهل الزمان هل الخداعـا ،
، قل لاهل الزمان لست وان ربع سواي بكيدكم مرتاعا ،
، نحن في دولة اذا ما مدت الناس البنان بر امعد نادرا ،
، ان يكن قبلها يراع فقد اصبح حتى الصعر منها يراعي ،
منهـا ، طلبت دوابا عرادة عيش لا تمل الارقال والايضاعا ،
، عرشت من رهبة بعرلص لم يزل نبت روضها ممراعا ،
، مرلى سوحه عطاشا جياعا فاقامت بروا شباعا ،
، رجل لا تراه بالمال مصراحا ولا من صلة مجراعـا ،
، وعلى بكر الخلافة الفت اذ رات بردا اها والقناعـا ،
، ليس بالمنارك الوهاد من الارض ولكنه يحل اليفاعا ،
موقدا ناره على نشز الارض اذا الناس لم يشبوها القفاعا
مرهبا يا جاره مل عنك ولا تخش نابيا ان يراعا ،
وله قصيدة اخرى اولهـا ،
، جنابك امضي عطاش الفناء ما وارده من رصوى ومزيد ل حلما ،
، وكل له صد بنا مرفي العلى ولست تناء ولا من علم الاشمـا ،
، فيا للمعالي بارضه عاية تفوت الورى الا احطت بها علمـا ،
، تقدر رسول الله جدا وحيدرا بابا والبتول الطاهر امـا ،
ط ، وسرب ابرهم حالا ونعزى الى جعفر الطيار منتسبا عمـا ،
ولـه قصيدة اخرى ، ومحروله حدل العماوة عدت مزارا وما اشهى الي مزارها ،
، نعوا حسن ان اصطلنا مها وكان يودي ارا حل ازارها ،
، مهاة اذا ما افرسي نزهتها وهو من طرفا دنوب نارها ،
، بعا وقلبي باعث الوجد النجا اذ اركنت وساعد لها دارها ،
منهـا في المديح ، ملبك اتام الحق بعرا عوجاجه وشد من بيت المعالي منارها ،
، متى بطرت قوم اذل عزيزها وان عثرت جهلا اقال عثارها ،

اذا جاد يوما لم تشق غباره وان شهد الهيجا تشق غبارها
اشم فنا ذى الانوه برده حوى جل ال المصطفى ووقارها
واثلج مخضور الحواب بجبنه يزيل عن المعتر فقر افتقارها
جمال بحار الطرف منه وعزمه كسيرها قحطانها ونزارها
وما برحت ان صحت هو المجد كارا بادبه نام صغارها ط

وللاديب عفيف الدين عبد الله بن علي بن جعفر قصيدة فائقة يمدحه بها من غرر اشعاره
من القلوب هواكم حتى لقد كاد الهوى يهواكم ان نعشقا
حيا الغمام ديار قوم طبعهم ان لا يخاف الجار فيهم ما جنا
امم الحرم الشريف وقاصد ال السعى لطرف عالنت المنا
لا تخشين ايامى غابا فرمنا ابن ابى نمى هاهنا
ضرب السرادق حول كعبة مكة وعدا لها ركنا وكان الابنا
وحمى الذى قد كان والده حمى وبنا الذى قد كان والده بنا
خيل تعاد الى العطا ومثلها بغزو واخرى فى المرابط معنا
وطما حلال السيح مثل حد اول متكور عد لعيبا ادكنا
وقنى ثابتة والطعان وراءه قد نكاد سنانه ان تطعنا
يكسونه انا وحبه حيه والهموم فعلهم دلس بالكسا
اين الذبيحين الذبيح بمكة والمفتدى بالذبح فى وادى منى
فهو التمام لنيل المجد وهو الحسام بل التمام بل السنا
وحسامه سبق القضا وجواده ملاءه الفضا وطى به ام ولعنا
مازال سيف المعتدين بجمعه حتى لقد لوى القنا منه القنا
ويجود بالاموال حتى انه يرى ذهاب المال مالا يقتنى
فاذا وردت الى الحمى يوالدنا فاصطبر بك فقد استعلنا
نادى شوامه الربع لما رات ان لست تنزح الا ضمنا
ويطن جارته المعطنا لماله ان الصباغ لماله ان تحزنا
فقل لمن الى علم منهام حلقا ارق من النسيم والثنا
فخف المنى والعازحيث ما يوجو ولسن تثنى ورد مدانا
ماذا اقول المدح منه مدحه حعل الاله بمكنا ما بينا

طوقتنى

طوقتنى واحوك طوقه احسنت فيها حسن ثبت واحتبا
لما حططت الرحل بساحته ملت النعيم الزادى والثنا
فدحرت نعودنا الدنيا فان ترد يوم المعاد لحوض جدك انعما
لسن اللسان بطيق ان يحصى لكم شكرا فكونوا بالحوارح الثنا
ولا شكر وفوق شكرى انما قد تنبى وانتما يوم البقا

زريبه بن القسم بن ابرهيم الارجانى الصوفى ذكره هكذا السلفى فى معجم الشعراء وقال جاور بمكة سنين وصحب عزيز الاصبهانى واقرانه من شيوخ الحرم وكان يحفظ القران ويعرفه قراة جيدة بقراة ابن عامر قال وقد دخلت اصبهان واقمت بها وقرات القران بمكة على ابى معشر الطبرى وعلى ابى على غلام الهرش بواسط وعلى غيرهما من الشيوخ وكان من دعائه اللهم زد في تكرمك الى حرمك وراينه عند قدوى الموسم المصرى جامعى ودلنى على قبور المشايخ وكان لمشاى بمصر ملازما ثم قال السلفى سمعته بمصر يقول سمعت عبد الله بن موسى الصعيدى يقول سمعت عبد الرحمن بن عتيق الصقلى يقول احذر ان تكون ممن تشكل الناس الجفا وتسعى اثر الدنيا

ريحان بن عبد الله المعروف بالزمرى العدنى كان ذا املاك وعبادة وفيه خير ودين تردد الى مكة غير مرة وجاور بها لاثم سنين او نحوها متصلة بوفاته توفى فى يوم الاثنين ثالث ذى الحجة سنة عشر وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة

بخيت بن عبد الله الحبشى المعروف بالعبى المكى ولى امر المكس بجدة فى دولة السيد علي بن عجلان وحصل دنيا واملاكا ثم ذهب غالب ذلك منه وفيه مروءة توفى بزبيد فى شوال او رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة والعبى بعين مهملة وبا موحدة مفتوحة ثم نون ثم يا للنسبة

بلغ مقابلة والدار والعشرين

حرف الزاى

زاهر بن رستم بن ابى الرجا الاصبهانى الاصل البغدادى المولد مكين الدين ابو شجاع امام المقام الشريف بالمسجد الحرام قرا بالروايات على ابى محمد عبد الله بن على سبط الخياط وابى الكرم الشهرزورى وسمع منهما ومن ابى الفتح الكروخى سمع عليه جامع الترمذى ومن ابى الفضل الارموى وابى عالسعد الانبارى وابى سعد احمد بن محمد بن ابى سعد البغدادى ومفلح الدومى وابى الحسن بن عبد السلام وسعد بن ميا والشريف ناصر الهاشمى وغيرهم وحدث ببغداد وواسط ومكة روى عنه الحفاظ الزكى البرزالى والضيا المقدسى ويوسف بن خليل الحلبى وغيرهم من الاعيان منهم شمس بن خليل العسقلانى ويعقوب بن ابى بكر الطبرى ومن طريقه روينا جامع الترمذى والنجيب الحرانى وهو خاتمة اصحابه بالسماع واما بالاجازة فاخو ابن البخارى ذكره ابن الدبيثى فى تاريخ بغداد وقال يعقد على مذهب الشافعى ويحب الصوفية

رابط بالسوق مدة وكان يبيع في بغداد بدرب صالح من سوق الثلاثا وكان خيرا
خرج قبل موته بيسير الى مكة زادها الله شرفا واقام بها الى ان توفي وام بالناس في
مقام ابراهيم عليه السلام اعواما الى ان عجز وانقطع في منزله وذكره لي ابن مسدي في معجمه وقال
كان حالا للنصيحة حالا لاهل مذهبه انتهى توفي بمكة يوم الاربعا تاسع ذي الحجة من سنة
سبع وستمائة وذكر وفاته في ذي الحجة ابن نقطة والمنذري وابن مسدي وذكر ان ولادته
في سنة احدى وعشرين وخمسمائة ببغداد وفي ذلك نظر لان ابن الدبيثي قال اخبرني ان
مولده سنة ست وعشرين وخمسمائة وذكر مولده هكذا ابن نقطة والمنذري ...

من اسمه الزبير

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي
الاسدي الزبيري المدني يكنى ابا عبد الله بن ابي بكر قاضي مكة مولف كتاب النسب لقريش روى
عن ابراهيم بن المنذر واسمعيل بن ابي اويس وابي ضمرة انس بن عياض الليثي وسفيان بن عيينة
وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وعبد الله بن نافع الصايغ وعبد الملك بن الماجشون
وجماعة غيرهم روى عنه ابن ماجه وابو علي ... وابو حاتم الرازي وابو القسم البغوي وابن
صاعد والقاضي المحاملي وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ومن طريقه وقع لنا حديثه عاليا
وقال ابو القسم البغوي كان ثبتا عالما ثقة وقال احمد بن علي السليماني في كتاب الضعفا كان
منكر الحديث قال الحافظ ابن حجر بعد ذكره لكلام البغوي والسليماني وهذا جرح مردود ولعله
... لان الدارقطني قال انه ثقة وقال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي
كان ثقة ثبتا عالما بالنسب عارفا باخبار المتقدمين ومآثر الماضين وله الكتاب المصنف
في نسب قريش واخبارها وولي القضا بمكة وورد بغداد وحدث بها وقال ابو بكر محمد بن عبد الملك
التاريخي انشدنا ... في الزبير بن بكار

ما قال لا قط الا في تشهده ولا جرى لفظه الا على نعم
بين الحواري والصديق نسبته وقد جرى ورسول الله في رحم

قال احمد بن سليمان الطوسي توفي ابو عبد الله الزبير بن بكار بمكة ليلة الاحد لتسع بقين من
ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة وتوفي بمكة ...
وصلى عليه ابنه مصعب وكان سبب وفاته انه وقع من فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات ...
وتولى الزبير بعد ... امام انتهى

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي
ابو عبدالله

ابو عبد الله هذا هو المشهور في كنيته وذلك انه كني بابنه عبد الله بن الزبير وكني ايضا بابي الطاهر
قال ابن الاثير كانت امه تكنيه ابا الطاهر بكنية اخيها الزبير بن عبد المطلب انتهى وامه صفية
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم فهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وحواريه
ومعنى الحواري الخليل وقيل الصاحب المستخلص وقيل الحواري الناصر وقيل غير ذلك وهو احد
العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفي وهو عنهم راض واحد الستة
اصحاب الشورى الذين جعل عمر رضي الله عنه الخلافة في احدهم وهم على ما ذكر النووي عثمن بن عفان
وعلي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله التيمي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص رضي الله عنهم قال ابن الاثير وكان اسلامه بعد ابي بكر رضي الله عنه بيسير قيل كان
رابعا او خامسا في الاسلام وهاجر الى الحبشة والى المدينة انتهى ذكر ذلك النووي وقال شهد
بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهد اليرموك وفتح مصر انتهى وذكر ذلك ابن الاثير الا انه لم يذكر اليرموك ولم يقل والمشاهد
كلها وليس تركه لذلك لعدم وقوعه وانما هو لعدم حضوره بالبال وقت التاليف وما ذكره النووي
وهو صحيح وكان الزبير يوم فتح مكة على المجنبة اليسرى ومعه راية النبي صلى الله عليه وسلم وامره
ان يدخل مكة من اعلاها واختلف في سنه حين اسلم فقيل ابن ثمان وقيل ابن ست عشرة سنة
وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ثنتي عشرة سنة حكى هذه الاقوال ابن عبد البر عن عروة بن
الزبير الا القول الاول فعن ابي الاسود يتيم عروة ... وقال بعد ان ذكر القول الاخير
وقول عروة اصح من قول ابي الاسود ونقل غيره عن ابي الاسود زيادة في خبر اسلامه ...
قال ورواه عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد عن ابي الاسود قال اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين
وهاجر وهو ابن ثماني عشرة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول
ارجع فيقول الزبير لا اكفر ابدا انتهى والزبير رضي الله عنه اول من سل سيفا في سبيل الله عز وجل
على ما روي عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير فيما نقله عنهما ابن عبد البر وذلك انه نفخت
نفخة من الشيطان انه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم
باعلى مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا زبير قال اخبرت انك اخذت فصلى عليه
ودعا له ولسيفه انتهى وهذا الخبر نقله ابن عبد البر عن الزبير وقال ابن عبد البر ايضا
الزبير عن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهد الزبير بدرا وكانت عليه عمامة
صفراء وكان معتجرا بها فيقال انها نزلت الملائكة يوم بدر على سيما الزبير وروي معنى ذلك عن
ابي اسحق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن الزبير قال ابن عبد البر ...

الزبير فإنه جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين يوم أحد ويوم قريظة فقال
ارم فداك أبي وأمي وفي [illegible] حديث جمع النبي صلى الله عليه وسلم أبويه للزبير يوم قريظة
وهو في الصحيح من [illegible] وفيهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل نبي حواريا وحواري
الزبير وذلك في يوم الأحزاب [illegible] لإتيان بخبر القوم فانتدب الزبير ثلاث مرات
وذلك من حديث جابر رضي الله عنه وفي البخاري أيضا عن عروة بن الزبير أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة
ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير وفي رواية للبخاري
أن الزبير حمل عليهم حتى شق صفوفهم وجاوزهم وما معه أحد [illegible] عن هشام بن عروة
أن الزبير قال [illegible] الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال ما مني عضو إلا وقد جرح مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك إلى فرجه قال [illegible]
[illegible] منقطع بين هشام والزبير وفي البخاري [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]
[illegible] قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده [illegible] وإن كان [illegible]
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عن عبد الله بن الزبير [illegible] ولي [illegible] الزبير [illegible]
قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا إلا أن يكون غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مع أبي بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم وروى ابن عبد البر بسنده إلى أبي إسحاق السبيعي قال سألت مجلسا فيه أكثر
من عشرين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان أكرم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا الزبير وعلي بن أبي طالب قال ابن عبد البر وقال حسان [illegible] على
الصحابة [illegible] جعفر [illegible] وذكر أبياتا [illegible]

فأقسم [illegible] ولكن يكون الدهر ما دام يذبل
وإن امرأ كانت [illegible] امه [illegible]
[illegible] من رسول الله [illegible] الإسلام محمد [illegible]
[illegible] الزبير [illegible] عن المصطفى [illegible]

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] المؤمنين [illegible] الزبير [illegible] قال [illegible]
علي بن [illegible] مصعب قال [illegible] مطيع بن الأسود [illegible] الزبير [illegible]
[illegible] من [illegible] فقال [illegible] على [illegible] وإنا [illegible] المؤمنين
[illegible] الزبير [illegible] الصحابة عمر بن عفان [illegible]
[illegible] بن عوف [illegible]

من علي

من علي وأوصى إليه عبد الله بن مسعود والمقداد بن عمرو وذكر [illegible] الزبير [illegible] عن هشام
ابن عروة [illegible] مطيع [illegible] للاستمتاع عنه ما شئت وذكر [illegible] ابن الأثير
[illegible] للزبير [illegible] هشام بن عروة أوصى إلى الزبير سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم عثمان وعبد الرحمن [illegible] وابن مسعود وغيرهم وكان يحفظ [illegible] أولادهم [illegible] وينفق عليهم
من ماله [illegible] وكان الزبير رضي الله عنه [illegible] الكثير [illegible]
عن [illegible] بن [illegible] عن كعب قال كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج
[illegible] ابن عبد البر [illegible]
[illegible] وأبي داود في التجارة [illegible] يوما [illegible] في التجارة [illegible]
[illegible] وبارك الله تعالى في تركة الزبير [illegible]
[illegible] وخبر ذلك مشهور في البخاري
[illegible] الزبير أن أباه [illegible] يوم الجمل فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم
أو مظلوم وإني [illegible] من مالنا شيئا [illegible] بع مالنا واقض ديننا
[illegible] الثلث ثم قال [illegible] الزبير رضي الله عنه [illegible]
واحد عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر [illegible]
[illegible] الزبير [illegible] الضيعة
[illegible] عبد الله [illegible] ألف ومائتي ألف وكان الزبير [illegible]
[illegible] الف [illegible] ألف ألف [illegible] ألف [illegible]
وأربع [illegible] في الموسم ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه ثم قسم بعد أربع
[illegible] الزبير [illegible] وكان للزبير [illegible] أربع نسوة فأصاب
كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف [illegible] ألف ألف [illegible] ألف هذا [illegible] البخاري
[illegible] وذلك من [illegible] وكان للزبير [illegible] وفي البخاري عن هشام بن عروة
[illegible] سيف الزبير [illegible] الزبير رضي الله عنه يوم الجمل [illegible]
عن المعركة [illegible] إلى موضع يعرف بوادي السباع قريبا من البصرة [illegible] وذكر ابن
عبد البر [illegible] يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين [illegible] وفي ذلك اليوم
كانت وقعة الجمل [illegible] وذكر ابن عبد البر [illegible] وقعة الجمل [illegible] هذا وهو [illegible]
[illegible] الآخرة سنة ست وثلاثين [illegible] طلحة بن عبيد الله التيمي وكانت وقعة الجمل
[illegible] من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين [illegible] وذكر [illegible] وقعة الجمل

في عاشر رجب الاولى وفي عاشر جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين والله اعلم بالصواب
وذكر ابن عبد البر ان رجوعه وصفة قتله فذكر ذلك على ما ذكره قال ثم شهد
الزبير الجمل فقاتل فيه ساعة فناداه علي رضي الله عنهما وانفرد به فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له وقد وجدهما يضحكان بعضهما الى بعض اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم فذكر
الزبير رضي الله عنه ذلك فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جرموز عبد الله وقيل عمير وقيل
عمرو وقيل عميرة بن جرموز السعدي فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء بسيفه
الى علي رضي الله عنه فقال علي رحمه الله بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان الزبير رضي الله عنه
قد انصرف عن القتال نادما مفارقا للجماعة التي خرج فيها منصرفا الى المدينة فرآه ابن
جرموز فقال اتى يؤرش بين الناس ثم تركهم والله لا اتركه ثم اتبعه فلما لحق بالزبير ورأى
الزبير انه يريده قال له ابن جرموز اذكرك الله فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مرارا فقال
الزبير قاتله الله يذكرنا الله وينساه ثم غافصه ابن جرموز فقتله وذكر ابن عبد البر من
تاريخ قتله وصفة الحال ما سبق ثم قال ولما اتى قاتل الزبير عليا برأسه استأذن عليه فلم
ياذن له وقال بشره بالنار فقال

اتيت عليا برأس الزبير ارجو لديه به الزلفة
فبشر بالنار اذ جئته فبئس البشارة والتحفة
وسيان عندي قتل الزبير وضرطة عنز بذي الجحفة

قال وفي حديث عمرو بن جاوان عن الاحنف قال لما بلغ الزبير سفوان موضعا من البصرة
كمكان القادسية من الكوفة لقيه النعر رجل من بني مجاشع فقال اين تذهب يا حواري رسول الله
الي فانت في ذمتي لا يوصل اليك فاقبل معه واتى انسان الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير
قد لقي بسفوان فقال الاحنف ما شاء الله كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض
بالسيوف ثم يلحق ببيته واهله فسمعه عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع في غواة من
غواة بني تميم فركبوا في طلبه فلقوا معه النعر فاتاه عمير بن جرموز من خلفه وهو على فرس له
يقال له ذو الخمار حتى اذا ظن انه قاتله نادى صاحبه يا نفيع فقتله فما زالوا عليه
حتى قتلوه وهذا اصح مما تقدم والله اعلم وذكر ابن الاثير القول الاخير في قتل الزبير مختصرا
وذكر ان الزبير لما انصرف بعد ان ذكره علي رضي الله عنه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
بوادي السباع وقام يصلي فاتاه ابن جرموز فقتله وجاء بسيفه الى علي بن ابي طالب وقال هذا السيف
طالما فرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا يخالف ما ذكره ابن عبد البر وصفة

قتله

[illegible]

فالله اعلم وقال ابن الاثير وكثير من الناس يقولون ان ابن جرموز قتل نفسه لما قال له
علي بشر قاتل ابن صفية بالنار وليس كذلك وانما هو عاش بعد ذلك حتى ولي مصعب بن الزبير
البصرة فاختفى ابن جرموز فقال مصعب ليخرج فهو آمن أيظن اني اقيده بابي عبد الله يعني اباه
الزبير ليسا سواء فظهرت المعجزة انه من اهل النار لانه قتل الزبير رضي الله عنه وقد فارق
المعركة وهذه معجزة ظاهرة انتهى وذكر الزبير بن بكار خبرا يقتضي ان ابن جرموز اتى مصعب
بن الزبير فسجنه وكتب الى اخيه عبد الله بن الزبير يخبره بذلك فلام على سجنه وامره باطلاقه
وقال اظننت اني قاتل اعرابيا من بني تميم بالزبير فخلى مصعب سبيله حتى اذا كان ببعض السواد
لحق بقصر من قصوره عليه زج ثم امر انسانا ان يطرحه عليه فطرحه فقتله وكان قد كره الحياة
لما كان يهول عليه ويرى في منامه وذلك دعاه الى ما فعل وهو خبر فيه طول انتهى واختلف في سن
الزبير رضي الله عنه حين قتل فقيل كان ابن سبع وستين سنة وقيل ابن ست وستين حكى هذين القولين
ابن عبد البر وابن الاثير والنووي وزاد فالنا وهو انه كان ابن اربع وستين سنة وما عرف من ذكر
ذلك عنه واصح القولين الاولان وذكرهما الزبير ولكن حكاهما على الشك لانه قال وهو ابن
سبع وستين او ست وستين سنة انتهى واختلف في صفة الزبير فقال ابن عبد البر كان اسمر ربعة
معتدل اللحم خفيف اللحية انتهى وذكر ذلك ابن الاثير والنووي وقال الزبير وانبأنا عبد الله
ابن محمد بن يحيى بن عروة يقول كان الزبير بن العوام ابيض طويلا يجمعا خفيف العارضين انتهى
وقال الزبير ايضا وحدثني عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الزبير بن العوام طويلا
تخط رجلاه الارض اذا ركب الدابة اشعر ربما اخذت بشعر كتفه موفور الحلية انتهى والله اعلم
بالصواب ووجدت بخط شيخنا العلامة ابن الاثير يعلق بالزبير بن العوام بن خويلد الاسدي
رضي الله عنه قال فيها وعنه يعني عروة بن الزبير قال كان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب الدابة
وكذلك عدي بن حاتم وقيس بن سعد بن عبادة وعيينة بن حصن وزيد الخيل وابو زبيد الشاعر
ومالك بن الحارث الاشتر وعامر بن الطفيل وقيس بن شرحبيل كانوا اذا ركبوا خطت ارجلهم الارض انتهى
زرارة بن مصعب بن شيبة العبدري الحجبي يروي عن ابيه ويروي عنه ابو عبد الله بن زرارة ذكره
ابن حبان في كتاب الثقات وقال يروي عن الحارث بن خالد فالله اعلم ذكره هكذا المزي في التهذيب وحدثه
ذكر زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المقدم وقال ذكرناه للتمييز بينهما انتهى
زرارة ذكره هكذا ابن سعد في الطبقة الرابعة من طبقات اهل مكة ولم يذكر من حاله شيئا هنا وقال
ابن الاثير في اختصاره للانساب ابن السمعاني والنسبة الشرجي بفتح الشين وسكون الراء واخرها الجيم هذه
النسبة الى شرج موضع بمكة او بقربها منها زرارة بن مصعب الشرجي يروي عن جبير بن مطعم القرشي سمع

عطا روى عنه ابن عيينة وقال كان رجلا صالحا انتهى والظاهر انه الذي عنى ابن سعد

من اسمه زكريا

زكريا بن اسحق المكي روى عن عطا بن ابي رباح وعمرو بن دينار وابي الزبير المكي وجماعة روى عنه ابن المبارك ووكيع وروح بن عبادة وابو عاصم النبيل وعبد الرزاق وجماعة روى له الجماعة ووثقه احمد بن حنبل وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ذكرهذا من حاله المزي في التهذيب وقال ابن معين كان يرى القدر حدثنا روح بن عبادة قال سمعت منادياً على الحجر يقول ان الحجر امر ان لا تجالس زكريا بن اسحق لموضع القدر انتهى بنقل هذا عن ابن معين الحافظ ابن حجر قال الذهبي والصحيح انه لم يسمع من عطا انتهى

زكريا بن عمرو ذكره هكذا ابن سعد في الطبقة السادسة من طبقات اهل مكة وما عرفت من حاله شيئاً بعد ذلك

زكريا بن علقمة الخزاعي ذكره هكذا الذهبي وقال صحح بعضهم وانما هو كرز له حديث هل للاسلام من منتهى وذكره ابن الاثير فقال زكريا بن علقمة الخزاعي اورده ابن شاهين هكذا روى باسناده عن الزهري عن عروة ان زكريا بن علقمة الخزاعي قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من الاعراب اعرابي نجدي فقال يا رسول الله هل للاسلام منتهى وذكر الحديث ثم قال ابن الاثير كذا اورده في الترجمة وفي الحديث جميعاً في باب الزاي وانما هو كرز بن علقمة وانه مشهور عن الزهري اخرجه ابو موسى انتهى

زمعة بن صالح الجندي اليماني سكن مكة روى عن عبد الله بن كثير القارئ وعمرو بن دينار وابي الزبير المكي والزهري وجماعة روى عنه ابن جريج وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن مهدي وابو عاصم النبيل وابو نعيم وجماعة روى له مسلم مقروناً بغيره واصحاب السنن الاربعة الا النسائي وابو داود انما روى له في المراسيل وضعفه ابو داود وابو حاتم واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال يحيى مرة صويلح الحديث وقال عمرو بن علي هو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه وقال ابن عدي ربما يهم في بعض ما يرويه وارجو ان حديثه صالح لا باس به

زميل الخزاعي ذكره الزركشي وقال وفد على النبي صلى الله عليه وسلم رويا لا يصح ذلك وذكر السهيلي انتهى ولم يذكره ابن الاثير

زميل بن عبد الله ويقال ابن شداد العذري من اسمهله ابو عبد الله المكي مولى عروة وقال ابو اليد من اهل مكة ونزل عروة روى عن ابن ابي مليكة ويحيى بن اسحق العذري روى عنه ابرهيم بن عمر بن ابي الوزير الهاشمي ومحمد بن عبد الله التيمي ومحمد بن المحبر وغيرهم روى له الترمذي حديث الدم حرام واحمر له قال ابن معين لمشن يشتو وقال ابو حاتم والساجي والدارقطني ضعيف وقال النسائي والدولابي روى

ليس

لمن يشتمو العربي ويعرف عن امه لمن يفوضن رقاه وبالليل نسيس الى عرفات موضع الوقوف ويبيعه في هذه السنة جاعة متاخرون من رويتنا المعرب بما الكلم بهم العربي بالراي المعروف

زهير بن الحرث المكي عن حفص بن غياث سكن مكة هكذا ذكره الذهبي في الميزان وقال العقيلي حدثنا محمد بن علي نا زهير بن الحرث نا حفص بن غياث نا ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب مرفوعاً ان جبريل عليه السلام قال يا محمد ان الله يأمرك ان تبعث احداً يملكك بل يأمر اظهر الحمل وستر القبيح ولم يتابع عليه انتهى

من اسمه زهير

زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي مذكور في المؤلفة قلوبهم وفي ذلك نظر على ما ذكره ابن عبد البر وقال الا اعرفه انتهى ولم يرد في تنبيه على ابيه وذكره ابن الاثير بعنوان ذكر كلام ابن عبد البر وقال ابن منده وابو نعيم زهير بن ابي امية وذكر حديثاً رواه بسنده فيما قيل ان زهير بن ابي امية اسنادها على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عليه وانما على السائب قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعرف به منكم الا كان شريكي في الجاهلية ثم قال ابن الاثير فقال هو زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اخو ام سلمة ثم قال وان كان هو فهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم امه عاتكة بنت عبد المطلب وله في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب اثر كثير ثم قال اخرجه الثلاثة وفي كتاب ابن الاثير وسقط لاسم الكلام الاية وقد كتبت ذلك على الصواب وما يتعلق به الكلام والله اعلم والسائب في هذا الحديث هو والله اعلم السائب بن ابي السائب المخزومي فانه كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث بمكة على ما قال وفي ذلك خلاف نذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة السائب بن ابي السائب المخزومي

زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ابو مليكة قال ابن منده هو صحابي روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه روى ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابيه عن جده عن ابي بكر ان رجلا عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنيته فابطلها ابو بكر ذكره هكذا ابن الاثير وعلم عليه دع ولم يذكره ابن عبد البر في باب زهير وانما ذكره في الكنى لانه قال ابو مليكة القرشي التيمي اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة جد ابن ابي مليكة المحدث له صحبة يعد في اهل الحجاز من حديثه ما ذكره عمرو بن علي عن ابي عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابيه عن جده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رجلا عض يد رجل فسقطت ثنيته فابطلها ابو بكر الصديق رضي الله عنه انتهى وانما ذكرنا كلام ابن عبد البر

لأن عمر مات بعد ما سبق وقال المزي في التهذيب زهير بن عبد الله أخرج في حديث ابن جريج
عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن أمية أن رجلا عض يد رجل فأندر ثنيته فأهدرها
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن أبي مليكة عن جده أن أبا بكر الصديق
قال أبعدها أبو بكر انتهى وعلم عليه المزي خ وأراد بذلك أن البخاري أخرج له في الأدب وما
ثم من رواية ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة مخالفة لما سبق ذكره والله أعلم بالصواب

زهير بن عثمان الثقفي الأعور البصري له عن النبي صلى الله عليه وسلم الوليمة في اليوم الأول حق
وفي الثاني معروف وفي الثالث رياء وسمعة رواه الحسن البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي عنه
وفي إسناده نظر ويقال إنه مرسل وليس له غيره ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وهذا الحديث
في سنن أبي داود والنسائي عن محمد بن المثنى عن عفان عن همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن
عثمان الثقفي عن رجل أعور من ثقيف قال قتادة إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما
اسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن همام عن
قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل أعور من ثقيف قال قتادة وكان يقال
له معروفا إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه وذكر الحديث ورواه بهز عن همام
قال ويقال له زهير بن عثمان ولم يشك انتهى قال البخاري لم يصح إسناده ولا يعرف له صحبة
انتهى وقد أثبت له الصحبة ابن أبي خيثمة وأبو حاتم الرازي وابن حبان والترمذي والأزدي
وقال تفرد عنه بالرواية عبد الله بن عثمان نقل ذلك عنهم الذهبي وابن حجر

زهير بن عياض الفهري من بني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري ذكره هكذا
ابن الأثير وروى بسنده إلى الطبراني بسنده إلى ابن عباس قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقيس بن صبابة ومعه زهير بن عياض الفهري من المهاجرين وكان من أهل بدر وحملهما
إلى بني النجار [illegible] فلما [illegible] الدية [illegible] على زهير بن عياض فقتله وارتد
إلى الشرك أخرجه أبو نعيم وأبو موسى انتهى وذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في مبهماته حديث
[illegible] أن الذي قتله مقيس بن صبابة من بني [illegible] في هذا الخبر وفي [illegible] ابن إسحاق
ابن هشام أن الذي قتله مقيس رجل من الأنصار [illegible] ذكره ابن الأثير [illegible] عنده
والله أعلم وذكر [illegible] الذهبي فقال زهير بن عياض

زهير بن محمد التميمي العنبري أبو المنذر المروزي الخرقي عن حميد الطويل وأبي إسحاق السبيعي وعمرو
بن شعيب وابن المنكدر وخلق وعنه ابن مهدي وأبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي وجماعة
روى له الجماعة قال أحمد بن حنبل [illegible] ووثقه جماعة منهم ابن معين وضعفه ابن معين

ابن

أيضا وغيره قال ابن قانع مات سنة اثنتين وستين ومائة انتهى وذكره البخاري في فصل من مات
من الخمسين ومائة إلى الستين وذكر صاحب الكمال أنه من أهل قرية من قرى مرو يسمى خرق
سكن مكة والمدينة وقال المزي في التهذيب في تعريفه الخراساني المروزي الخرقي من أهل قرية من
قرى مرو يسمى خرق ويقال إنه من أهل هراة ويقال من أهل نيسابور قدم الشام وسكن الحجاز انتهى
وما ذكر في سكناه الحجاز مجمل في موضع التكملة مما ذكره صاحب الكمال والله أعلم

من اسمه زياد

زياد بن إسماعيل المخزومي ويقال السهمي المكي ويقال أبو زيد بن إسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر وسليمان
ابن عتيق روى عنه ابن جريج والثوري روى له البخاري في أفعال العباد د ق وم والترمذي وابن
ماجه وضعفه ابن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وذكر
صاحب الكمال أنه كوفي وذكر الذهبي أنه مكي فلعله سكن البلدين ويؤيد ذلك أن ابن حبان قال
وجدته سكن مكة ولكن كان من الحفاظ المتقنين انتهى وهو مذكور في كتاب الثقات وقال علي بن
المديني رجل من أهل مكة معروف انتهى وهذا مؤيد لما ذكره المزي والذهبي والله أعلم وليس له عند
من روى له من أصحاب الكتب الستة إلا حديث واحد في محاجة موسى وآدم صلى الله عليه وسلم في القدر

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني أبو عبد الرحمن نزيل مكة روى عن الزهري وعمرو بن دينار
وأبي الزبير المكي وأبي الزناد وحميد الطويل وغيرهم روى عنه ابن جريج ومالك بن أنس
وابن عيينة وأبو معاوية الضرير وهمام بن يحيى روى له الجماعة قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما
وأبو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال العجلي مكي ثقة وقال ابن عيينة وكان عالما بحديث
الزهري وقال صاحب الكمال سكن مكة ثم تحول إلى اليمن فسكن عك

زياد بن صبيح الحنفي المكي ويقال البصري روى عن ابن عباس وابن عمر والنعمان بن بشير وروى عنه
منصور بن المعتمر والأعمش وسعيد بن زياد وغيرهم روى له أبو داود والنسائي حديثا واحدا هو
صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فضرب يدي فلما صلى قال هذا الصلب في
الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه قال فيه ابن معين صالح ثقة وقال النسائي ثقة
انتهى وصبيح بصاد مهملة وقال أبو حاتم [illegible] وكلام ابن عبد البر يقتضي أنه بالضم ولا أدري
[illegible] قال في الاستيعاب لا يختلفون أنه بالضم يعني بضم الصاد وقال أبو حاتم بالفتح

زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثي المكي أمير مكة والمدينة والطائف وولي ذلك لابن أخته
أبي العباس السفاح ثم لأبي جعفر المنصور أخي السفاح وولي المنصور [illegible] المنصور المسمى بالحرام وذكر
الفاكهي أن ولايته مكة والمدينة والطائف كانت ثمان سنين ثم قال واحسب [illegible] إلى أن قال كان

زياد بن عبيد الله على المدينة ومكة والطائف ثمان سنين وعزل سنة اربعين ومائة وفيها حج ابو جعفر فولى بعد زياد مكة والطائف الهيثم العتكي من اهل خراسان انتهى وذكر ابن الاثير ما يقتضي ان زيادا عزل عن مكة في سنة ست وثلاثين وعاد الى ولايتها في سنة سبع وثلاثين ومائة لانه ذكر انه في سنة ست وثلاثين ومائة كان على مكة العباس بن عبد الله بن معبد وقال في اخبار سنة سبع وثلاثين وحج بالناس هذه السنة اسمعيل بن علي وهو على الموصل وكان على المدينة زياد بن عبيد الله وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد ومات العباس بعد انقضاء الموسم فضم اسمعيل عمله الى زياد بن عبيد الله واقره المنصور عليه وذكر ابن الاثير ان زياد بن عبيد الله ولي مكة والمدينة والطائف بعد موت داود بن علي في سنة ثلاث وثلاثين وكان موته في ربيع الاول منه وذكر بعضهم ان ولايته على ذلك دامت الى سنة ست وثلاثين وانه لما ولي مكة في سنة سبع وثلاثين بعد موت العباس دامت ولايته الى سنة احدى واربعين ومائة وانه ولي اليمامة مع المدينة ومكة والطائف في سنة ثلاث وثلاثين وانه حج بالناس فيها وذكر العتيقي ما يوافق ما ذكره ابن الاثير في حج زياد بالناس سنة ثلاث وثلاثين ومائة وذكر انه حج بالناس في هذه السنة وهو عامل السفاح على الحرمين والطائف وذكر الفاكهي شيئا من خبر زياد هذا لانه قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني يحيى بن محمد عبد الله بن ثوبان قال حدثني محمد بن اسمعيل بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابي ربيعة قال اجاز حوان بن عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة الى زياد بن عبد الله الحارثي هذا فقال ليس انت الذي يقول لك ابوك

شهيدي جوان على حبها اليس بعدل عليه جوان

قال نعم اصلحك الله قال قد اجزنا شهادة من عدله عمر واجاز شهادته حدثنا يحيى بن ابي بصرة قال سمعت يوسف بن محمد يقول جلس زياد بن عبيد الله في المسجد بمكة فصاح من له مظلمة فتقدم اليه اعرابي من اهل الحرث فقال ان نفرة الحارثي خرجت من منزله فسطى ابنا لي فمات فقال زياد لكاتبه ما ترى قال يكتب الى امير المؤمنين اكرمه ان كان الامر كما وصف دفعت النفر الى ربانيه قال فاكتب بذلك قال فكتب الكتاب فلما اراد ان يختمه مر ابن جريج فقال ادعوه فتسئله فارسل اليه فسأله عن المسئلة فقال ليس له شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار فقال لكاتبه شق الكتاب وقال للاعرابي انصرف فقال سبحان الله تجمع انت وكاتبك على شيء ثم ياتي هذا الرجل فيرد كذا قال لا تعترض لي ولا لكاتبي فوالله ما بين لابتيها اجهل مني ولا منه هذا الفقيه يقول ليس لك شيء انتهى وذكر عيسى بن عمر التيمي قال كان زياد بن عبيد الله بن عبد المدان خال ابي العباس امير المؤمنين والي ابي العباس على مكة فحضر اشعب مائدته وكان لزياد صحفة يخص بها فيها مضيرة من لحم جدي

فاتي بها

فاتي بها فامر الغلام ان يضعها بين يدي اشعب وهو لا يعلم انها المضيرة فاكلها اشعب حتى اتى على ما فيها فاستبطا زياد بن عبيد الله المضيرة فقال يا غلام الصحفة التي كنت تاتيني بها قال اتيتك بها اصلحك الله فامرتني ان اضعها بين يدي ابي العلا فقال هنيئا مريئا ابا العلا وبارك له فلما رفعت المائدة قال يا ابا العلا وذلك استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر المبارك وقد رققت لاهل الحبس لما هم فيه من الضر ثم لاتمام الصوم عليهم وقد رايت ان اصيرك اليهم فتلهيهم بالنهار وتصلي بهم بالليل قال وكان اشعب حافظا فقال او غير ذلك اصلح الله الامير قال وما هو قال اعطي الله عهدا ان لا اكل مضيرة جدي ابدا رواه المعافى عن المظفر بن يحيى بن الغزاوي ابو العباس بن المرثدي قال انا ابو اسحق الطلحي عن عيسى بن عمر فذكرها وقال عيسى بن محمد الطوماري حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال انا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمن قال دخل ابو حمزة الربعي على زياد الحارثي والي المدينة فقال اصلح الله الامير بلغني ان امير المؤمنين وجه اليك بمال تقسمه على القواعد والعميان والايتام قال قد كان ذلك فتقول ماذا قال تثبتني في القواعد قال اي رحمك الله انما القواعد اللاتي قعدن عن الازواج وانت رجل قال فاثبتني في العميان قال اما هذا فنعم فان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وانا اشهد ان ابا حمزة اعمى قال واكتب بني في الايتام فقال يا غلام اكتبهم فمن كان ابوه ابا حمزة فهو يتيم وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام زيادا هذا في المتوفين في عشر الخمسين ومائة

زياد المكي ويقال الكوفي ابو يحيى الاعرج مولى قيس بن مخرمة ويقال مولى الانصار ويقال مولى ثقيف عن ابن عباس وابن عمر والحسن والحسين ومروان بن الحكم وعنه حصين بن عبد الرحمن وعطا بن السائب روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا قال ابن ابي خيثمة سالت يحيى بن معين عن ابي يحيى الاعرج فقال اسمه زياد وهو مكي ليس به باس ثقة وقال ابن حبان في الثقات زياد ابو يحيى الانصاري من اهل مكة

من اسمه زيد

زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي القضاعي نسبا الهاشمي بالولا ابو اسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه كان اصابه سبا فبيع فاشتري لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها ثم وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم تبناه بمكة قبل المبعث وكان يدعى زيد بن محمد حتى نزل القران بترك ذلك قال ابن عمر رضي الله عنهما ما كنا ندعوا زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول ابن عمر رضي الله عنهما هذا في صحيح مسلم والترمذي والنسائي وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في

امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من
قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
الي وفي الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد
انت اخونا ومولانا وذلك في قصة ابنة حمزة بن عبد المطلب لما اختصم فيها زيد بن حارثة وجعفر
ابن ابي طالب وعلي على ايهم ياخذها انتهى وقال الذهبي وقال ابن اسحق عن يزيد بن عبد الله
ابن قسيط عن محمد بن اسامة بن زيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي يا زيد انت مني
والي واحب القوم الي وقال الذهبي واخرج النسائي من حديث البهي عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط الا امره عليهم ولو بقي بعده
استخلفه وقال الذهبي قال مجالد عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان زيد حيا لاستخلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسين بن واقد عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة وروى حماد بن
سلمة عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد مثله انتهى ولعله قال ذلك بالشهادة في سبيل الله ثم
استشهد في غزوة مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم امره على
هذه الغزوة وقال ان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا
ايضا وقال النواوي في ترجمة جعفر بن ابي طالب وقبره وقبر صاحبيه زيد بن حارثة وعبد الله
ابن رواحة مشهورة بارض مؤتة من الشام على نحو مرحلتين من بيت المقدس رضي الله عنهم انتهى
وقال الذهبي في العبر سنة ثمان في جمادى الاولى وقعة مؤتة بقرب الكرك فذكر القصة وقال
ابن عبد البر ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة بكى وقال
اخواي ومؤنساي ومحدثاي انتهى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حزنه على زيد وجعفر
غير ما خبر فلا نطول بذكرها ولا نذكر ما بقي من مناقبه فانها مشهورة وقال النووي وهاجر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان
هو البشير الى المدينة بنصر المسلمين يوم بدر وكان من الرماة المذكورين قال النووي قال
العلماء ولم يذكر الله عز وجل في القران باسم العلم من اصحاب نبينا وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم الا زيدا في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا ولا يرد هذا على هذا قول من قال السجل في
قول الله تعالى كطي السجل للكتاب اسم كاتب فانه ضعيف او غلط وقال النواوي اسنوا اخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى كذا في نسخة من تهذيب الاسماء
واللغات واخشى ان يكون وهما من الناسخ فان ابن الاثير قال واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين حمزة

وبين حمزة بن عبد المطلب وكذلك قال المزي في التهذيب ويقويه قولها ان في الصحيحين من حديث
البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يعني من مكة تبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم
فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها فقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها
علي وزيد وجعفر ثم قال وقال لزيد انت اخونا انتهى واخوته لحمزة هي باعتبار مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم
بينهما وهذا نص صريح فيه والله اعلم وفي هذا الحديث ما سبق ذكره من قول النبي صلى الله عليه وسلم
لزيد انت اخونا ومولانا والظاهر والله اعلم ان هذه القصة اتفقت في عمرة القضية والله اعلم
وكان زيد بن حارثة من اول الناس اسلاما حتى قيل انه اول من اسلم مطلقا وهذا روي عن
الزهري قال ابن الاثير روى معمر عن الزهري قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال
عبد الرزاق لم يذكره غير الزهري قال ابو عمر وقد روي عن الزهري من وجوه ان اول من اسلم خديجة
ثم اسلم بعدها زيد ثم ابو بكر وقال غيره ابو بكر ثم علي ثم زيد رضي الله عنهم انتهى ولم ار في
الاستيعاب ما نقل ابن الاثير عن ابي عمر لا في ترجمة زيد ولا في ترجمة خديجة والذي رايته في
ترجمة زيد وقد روي عن الزهري من وجوه ان اول من اسلم خديجة رضي الله عنها انتهى
وذكر النواوي قول الزهري ان زيدا اول من اسلم والقول بان اولهم اسلاما خديجة ثم ابو بكر
ثم علي ثم زيد رضي الله عنهم ثم قال وفي المسالة خلاف مشهور ولكن تقدم زيد على الجميع ضعيف
انتهى وقال الذهبي لما عرض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد من بادر الى الاسلام فاسلم
في اول يوم انتهى وهذا يدل على تقدم اسلامه وقد اختلف في من اشترى زيد بن حارثة لخديجة
فقيل ابن اخيها حكيم بن حزام بن خويلد ذكر هذا القول ابن عبد البر نقلا عن مصعب الزبيري
وابن اخيه الزبير بن بكار وابن الكلبي وغيرهم حكى ذلك في موضعين في ترجمته وقيل اشتراه
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مروي عن ابي نعيم لان مصنفنا ابا الفضل الحافظ قال في ترجمته وقال
ابو نعيم راه النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ينادى عليه بسبعمائة درهم فذكره لخديجة فاشتراه من
مالها فوهبته خديجة له فتبناه واعتقه انتهى وذكر ابن الاثير والنووي ما يوافق هذا القول
الا انهما قالا فاعتقه وتبناه وفي كلام ابن الاثير ان النبي صلى الله عليه وسلم راه بمكة ينادى عليه
وليس فيما ذكراه مقدار ثمنه وقد اختلف في مقدار ما اشترته به خديجة رضي الله عنها ففي
كلام ابي نعيم السابق ما يفهم انه سبعمائة درهم وذكر ابن عبد البر عن الزبير بن بكار انه اربعمائة
درهم واختلف في الموضع الذي اشتري فيه زيد ففي كلام ابي نعيم ما يقتضي انه البطحاء والمراد
بذلك بطحاء مكة وهي الابطح مكان مشهور باعلى مكة وقيل انه سوق حباشة وقيل سوق
عكاظ وهذان القولان ذكرهما ابن عبد البر ونقلهما عن الزبير بن بكار وقيل اشتراه بحباشة

عن مصعب وغيره والله اعلم واختلف في اسم جده فقيل شراحيل وهذا هو المشهور وقيل شرحبيل قاله ابن اسحق ولم يتابع عليه والله اعلم وذكر ابن عبد البر حديثا غريبا في نجاة زيد بن حارثة من هلكة وقعت له لا بأس به قال حدثني ابو القسم عبد الوارث بن سفين بن جبرون قال ثنا ابو محمد قاسم بن اصبغ قال حدثني ابو بكر بن ابي خيثمة قال ثنا ابن معين قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ثنا الليث بن سعد قال بلغني ان زيد بن حارثة اكترى من رجل بغلا من الطائف اشترط عليه المكري ان ينزله حيث شاء قال فمال به الى خربة فقال له انزل فنزل فاذا في الخربة قتلى كثيرة قال فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصلي ركعتين قال صل فقد صلاها قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئا قال فلما صليت اتاني ليقتلني قال فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتا لا تقتله قال فهاب ذلك فخرج يطلب فلم ير شيئا فرجع فناديت يا ارحم الراحمين ففعل ذلك ثلاثا فاذا انا بفارس على فرس في يده حربة حديد في راسها شعلة نار فطعنه بها فانفذها من ظهره فوقع ميتا ثم قال لما دعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السماء السابعة فلما دعوت في المرة الثانية يا ارحم الراحمين كنت في السماء الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة يا ارحم الراحمين اتيتك انتهى وذكر مغلطاي في سيرته ما يقتضي ان هذه القصة اتفقت لاسامة بن زيد لانه قال بعد ان ذكر صلاة خبيب ابن عدي ركعتين لما ارادوا قتله بمكة وصلى خبيب قبل قتله ركعتين فكان اول من سنهما وقيل بل اسامة بن زيد حين اراد المكري الغدر به انتهى ولا يعرف لاسامة في هذا خبر والله اعلم وذكر ابن عبد البر شيئا في سبي زيد وما قاله ابوه من الشعر في فقده وما قاله زيد في جوابه وقدوم ابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم في فدائه وتخييره في المقام مع النبي صلى الله عليه وسلم او رجوعه مع ابيه واختياره للمقام مع النبي صلى الله عليه وسلم وتبنيه لزيد وهو غير مخبر بذكره لفوائد اخر ثم فنذكره على نصه قال ابن عبد البر ذكر الزبير عن المدائني عن ابن الكلبي عن ابيه عن جميل بن مرثد الكلبي وعن ابي صالح عن ابن عباس وقول جميل اتم قال خرجت سعدى بنت ثعلبة ام زيد ابن حارثة وهي امراة من طي تزور قومها فاغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على ابيات بني معن رهط ام زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعة فوافوا به سوق عكاظ معروضا للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه قال ابو حارثة بن شراحيل حين فقده

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... أحي فيرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا ... أغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

تذكرنيه

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره ... فيا طول ما حزني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيس في الارض جاهدا ... ولا اسأم التطواف او تسأم الابل
حياتي او تاتي علي منيتي ... وكل امرئ فان وان غره الامل
سأوصي به قيسا وعمرا كليهما ... واوصي يزيد ثم من بعده جبل

يعني جبلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر من زيد ويعني يزيد اخا زيد لامه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل فحج ناس من كلب فراوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال لهم ابلغوا اهلي هذه الابيات فاني اعلم انهم قد جزعوا علي فقال

احن الى قومي وان كنت نائيا ... فاني قعيد البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ... ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة ... كرام معد كابرا بعد كابر

فانطلق الكلبيون فاعلموا اباه فقال ابني ورب الكعبة ووصفوا له موضعه وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه وقدما مكة فسالا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الاسير جئناك في ابننا عندك فامنن علينا واحسن في فدائه قال من هو قالا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه فاخيره فان اختاركم فهو لكم وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني احدا قالا قد زدتنا على النصف واحسنت فدعاه فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم قال من هذا قال ابي وهذا عمي قال فانا من قد علمت ورايت صحبتي لك فاخترني او اخترهما قال زيد ما انا بالذي اختار عليك احدا انت مني مكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد تختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم قد رايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخرجه الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وارثه فلما راى ذلك ابوه وعمه طابت نفوسهما فانصرفا ودعي زيد بن محمد حتى جاء الاسلام فنزلت ادعوهم لآبائهم فدعي يومئذ زيد بن حارثة ودعي الادعياء الى ابائهم فدعي المقداد ابن عمرو وكان قبل ذلك المقداد بن الاسود لان الاسود بن عبد يغوث كان قد تبناه انتهى وفي هذا الخبر فوائد منها ما يقتضي ان اسم ام زيد سعدى بنت ثعلبة وقيل اسمها سعاد وهنا في تهذيب الكمال للمزي لانه قال وامه سعدى ويقال سعاد بنت ثعلبة

من بني معن من طي انتهى ومقتضاه ان فيه ان زيدا كان يفعة حين سبي وليس في هذا
بيان سنه حين سبي وبيع ويظهر ذلك ببيان معنى ذلك قال ابن الاثير في نهاية الغريب
ايفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم انتهى فتكون اليفعة من دون خمس عشرة
سنة لان البلوغ يكون فيها او قريبا منها في الغالب والله اعلم وقد بين بعض العلماء سنه
حين بيع لان ابن عبد البر قال وكان زيد هذا قد اصابه سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام
في سوق حباشة وهي سوق بناحية مكة كانت مجمعا للعرب يتسوقون بها في كل سنة اشتراه
حكيم لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها فوهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل النبوة وهو ابن ثماني سنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين وطاف
به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبناه على حلق قريش يقول هذا ابني وارثا وموروثا يشهدهم
على ذلك هذا كله معنى قول مصعب والزبير بن بكار وابن الكلبي وغيرهم انتهى وقولهم في هذا
الخبر وهو ابن ثمان سنين بيان لتاريخ وقت شرائه لا تاريخ وقت تبنيه وهبته لانه يلزم
لو حمله على ذلك ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سنة حين وهب له زيد وتبناه لكون
زيد بعشر سنين كما في هذا الخبر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين حين وهب
له زيد وتبناه لان خديجة انما وهبت له زيدا بعد ان تزوجها ولم يتبناه الا بعد ذلك ولم
يتزوجها الا بعد ان بلغ احدى وعشرين سنة هذا اقل ما قيل في سنه حين تزوجها والاكثر انه
لما تزوجها خمس وعشرون سنة والله اعلم وفي حمل قوله وهو ابن ثمان سنين على تاريخ شرائه
لا هبته وتبنيه موافقة للخبر الذي فيه انه علم انه وهب خديجة زيدا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
تزوجها وان تبنيه بعد ذلك والتوفيق بين الاخبار اولى من حملها على الاختلاف والله اعلم
وقال النووي وقد ذكر تمام الرازي في فوائده ان حارثة والد زيد اسلم حين جاء في طلب زيد
ثم ذهب الى قومه مسلما انتهى ولم يتعقب ذلك النووي وهو قابل للتعقب لان ابا القاسم [illegible]
ابن منده اخرج هذا الحديث في جزء له سماه من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وولده وولد ولده
قال ثم قال [illegible] هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وفي اسناده من
لا نعرفه ويظهر ذلك بذكر الحديث مسندا قال فيه يحيى بن منده انا ابو [illegible] انا محمد ابراهيم بن مروان بدمشق
قال ثنا يحيى بن ايوب بن ابي عقال وهو هلال بن زيد بن الحسن بن اسامة بن زيد بن حارثة بن
شراحيل ثنا عمي زيد بن ابي عقال عن ابيه عن زيد بن الحسن عن ابيه الحسن عن ابيه اسامة بن زيد
ابن حارثة عن ابيه زيد بن حارثة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اباه حارثة الى الاسلام فتشهد
ان لا اله الا الله وانه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اخرجه تمام الرازي وابن قانع والذي

ذكره

ذكره الزبير عن المدائني ان زيدا حين سبي كان يفعة وان خديجة رضي الله عنها وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم
لما تزوجها ومن تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة الى المبعث خمسة عشر سنة على الصحيح
ويبعد ان يخفى خبر زيد على ابيه هذه المدة حتى لا يتقدم في بدايته الا بعد الاسلام والله اعلم
وقوله في الخبر الذي ذكره ابن عبد البر عن الزبير وعمه وابن الكلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكبر من زيد بعشر سنين يقتضي ان زيدا مات وهو ابن خمسين سنة ونحوها لانه اشهر لان النبي صلى الله عليه وسلم
تاخر بعده نحو ثلاث سنين وعاش قبله عشرا ونقل المزي عن بعضهم ولم يسمه ان زيدا مات
وهو ابن خمس وخمسين سنة وقال ابن الاثير في ترجمته وكان زيدا ابيض احمر انتهى وقال
ابن العسكري كان قصيرا شديد الادمة في انفه فطس انتهى نقل ذلك الحافظ ابن حجر عن ابن السكن
والمعروف ان ما ذكره من الصفة صفة لاسامة لا لابيه والله اعلم قال النووي رحمه الله بعد
ان ذكر حديث عائشة رضي الله عنها في سرور النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله القائف في اسامة بن زيد
وابيه من ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال العلماء سبب سرور النبي صلى الله عليه وسلم ان اسامة
كان لونه اسود وكان طويلا خرج الى امه وكان ابوه زيد قصيرا ابيض وقيل بين البياض والسواد
وكان بعض الناس [illegible]

زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن
كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي يكنى ابا عبد الرحمن اخو عمر بن الخطاب لابيه كان اسن من
عمر واسلم قبل عمر وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا واحدا والخندق وما بعدها من
المشاهد وشهد بيعة الرضوان بالحديبية ثم قتل باليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة وحزن عليه عمر حزنا
شديدا ويروى عن ابن جابر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما هبت الصبا الا وانا اجد منها ريح زيد
انتهى ولما قتل زيد بن الخطاب نعي الى اخيه عمر قال رحم الله اخي سبقني الى الحسنيين اسلم قبلي
واستشهد قبلي وقال عمر رضي الله عنه لمتمم بن نويرة حين انشده مراثيه في اخيه لو كنت احسن
الشعر لقلت في اخي زيد مثل ما قلت في اخيك فقال متمم لو ان اخي ذهب على ما ذهب عليه اخوك ما
حزنت عليه فقال عمر رضي الله عنه ما عزاني احد احسن مما عزيتني به وذكر محمد بن عمر الواقدي قال
حدثني الجاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن ابيه قال كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين
يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفة على الرحال فجعل زيد يقول اما الرحال فلا
رحال واما الرجال فلا رجال ثم جعل يصيح باعلى صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار اصحابي
وابرا اليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشتد بالراية يتقدم بها في نحر العدو ثم ضارب
بسيفه حتى قتل ووقعت الراية ثم [illegible] زيد بن الخطاب هو الذي قتل الرجال بن عنفوة وقيل

زيد بن الخطاب اخو عمر رضي الله عنهما